

أولاً:
مصطلح الحديث

حلول اون لاين
hulul.online

مصطلح الحديث

يتوقع منك بعد الدرس أن:

أهداف الدرس

- تعرّف مصطلح الحديث.
- تعرّف المتن والسند للحديث.
- تبين أهمية علم المصطلح.
- تعلل لنشأة علم المصطلح.
- تبين مراحل التأليف في مصطلح الحديث.
- تعرّف ثلاثة كتب من كتب المصطلح.

تعريف مصطلح الحديث

ويسمى -أيضا- علوم الحديث وأصول علوم الرواية. هو: علمٌ بقواعد يُعرف بها أحوال السُّنَدِ والمَتْنِ، من حيثُ القبولُ والرُدُّ. **السُّنَدُ لغةً:** المَعْتَمَدُ، سمي بذلك لأن الحديث يستند إليه، ويعتمد عليه. **وإصطلاحاً:** سلسلة الرواة المُوَصَّلَةُ للمَتْنِ. **المَتْنُ لغةً:** ما صَلَبَ مِنَ الأرضِ وارتقع. **وإصطلاحاً:** ما انتهى إليه السُّنَدُ مِنَ الكلامِ.

موضوع مصطلح الحديث

السُّنَدُ والمَتْنُ، من حيثُ القبولُ والرُدُّ. **تَمَرَّتُهُ:**

تمييز الأحاديث المقبولة فيعملُ بها، والمردودة فلا يعملُ بها.

أهمية علم المصطلح

لعلم المصطلح أهمية كبيرة، وفائدة جليلة، هي: (حفظ الحديث النبوي وتمييز صحيحه من سقيم، وحمايته من أن يدخل فيه ما ليس منه، أو يختلط كلام رسول الله ﷺ بكلام غيره)، ويترتب على ذلك فوائد كثيرة، منها:

- ١ حفظ الدين من التحريف والتبديل.
- ٢ استنباط الأحكام مما صحَّ من السنة النبوية.
- ٣ الاقتداء بالنبي ﷺ في عبادته ومعاملاته وأخلاقه.
- ٤ تجنب المسلم من الوقوع في الكذب على النبي ﷺ.
- ٥ تنقية الأذهان وصيانتها من الأحاديث الباطلة التي تفسد العقائد والعبادات، وتفرِّق الأمة^(١).

نشأة علم المصطلح، وبعض المؤلفات فيه

قواعد هذا العلم لها أصل في القرآن الكريم والسنة النبوية كما في قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِِنْ جَاءَكَ فَاسِقُ بَنِيًا فَتَعَيِّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِمِجْهَلِكُمْ ثُمَّصِحُوا عَلَّ مَا فَعَلْتُمْ نَتْدِيرِينَ﴾ [الحجرات: ٦].. فهذه الآية الكريمة داعية إلى التنبُّه في الأخبار، وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع»^(٢). ولكن لم تكن هذه القواعد مدوّنة في عهد الصحابة أو التابعين لعدم الحاجة إلى ذلك، ولكن لما كثرت أوهام الرواة وبدأ يظهر الكذب؛ احتاج العلماء إلى التصنيف في قواعد علوم الحديث وبيان بعض مسأله، فظهر في بداية القرن الثالث الكلام في علوم الحديث ضمن بعض المصنفات تحت عناوين ومباحث خاصة ك(الجرح والتعديل) و(علل الحديث)، و(تواريخ الرواة) فمن الأئمة الذين تحدثوا عن بعض مباحث علوم الحديث في كتبهم:

- ◆ الإمام الشافعي رحمه الله (ت ٢٠٤هـ) في كتابه المشهور بـ «الرسالة» فقد تحدث عن شروط صحة الحديث، والحديث المرسل، والمنقطع، وحجية خبر الأحاد وغير ذلك.
 - ◆ الإمام مسلم بن الحجاج رحمه الله (ت ٢٦١هـ) في مقدمة كتابه الصحيح.
 - ◆ ثم بدأ التصنيف المستقل في علم الحديث وقواعده في القرن الرابع، فأول من صنّف كتاباً مُفرداً في هذا العلم الإمام الحسن بن عبد الرحمن الرمهرمي (ت ٣٦٠هـ) سماه: «المحدث الفاضل بين الراوي والواعي».
- ثم تتابع العلماء على التصنيف في هذا العلم ومن أبرز هذه المؤلفات وأشهرها:

عنوان الكتاب	الكفاية في معرفة أصول علم الرواية.
المؤلف	أحمد بن علي المشهور بـ (الخطيب البغدادي ت ٤٦٣هـ).
نبذة بسيرة عن الكتاب	يعد هذا الكتاب من أهم المؤلفات المسندة في مصطلح الحديث، وقد جمع فيه مؤلفه أهم قوانين الرواية، وبيّن أصولها وقواعدها الكلية، وذكر مذاهب العلماء المتقدمين والنقاد المعتمدين في مسائل كثيرة من علوم الحديث، وهو عمدة من جاء بعده ممن كتب في هذا الفن.

(١) للاستزادة انظر: منج النقد في علوم الحديث ص ٣٥، ٣٥.

(٢) أخرجه مسلم (٥).

«معرفة أنواع علم الحديث»، وقد اشتهر باسم «مقدمة ابن الصلاح».	عنوان الكتاب
عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري المشهور بـ: (ابن الصلاح ت٤٤٣هـ).	المؤلف
وهو من أنفس ما كتب في علوم الحديث وقد لقي من العناية ما لم يكن لكتاب قبله، فلهذا عكف الناس عليه، وساروا بسيره، فلا يحصى كم نازلم له ومختصر، ومستدرک عليه. ومن أفضل التعليقات عليه كتاب «التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من كتاب ابن الصلاح» للحافظ أبو الفضل عبد الرحيم العراقي (ت٨٠٦هـ).	نبذة يسيرة عن الكتاب

«نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر».	عنوان الكتاب
أحمد بن علي العسقلاني المشهور بـ: (الحافظ ابن حجر ت٨٥٢هـ).	المؤلف
وهو من أشهر المتون المختصرة في علوم الحديث، ولا يزال طلاب العلم يحفظون هذا المتن ويعتنون به، وله شروح وحواشٍ كثيرة من أحسنها شرح المؤلف نفسه المسمى «نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر».	نبذة يسيرة عن الكتاب

نشاط

بالرجوع إلى صحيح البخاري أو صحيح مسلم، اكتب حديثاً وحدّد فيه المتن والسند:

حدثنا الحديدي عبد الله بن الزبير قال حدثنا سفيان قال حدثنا يحيى بن سعيد الانصاري قال اخبرني محمد بن ابراهيم التيمي انه سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " **إنما الاعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه** "

الاسود هو السند

الاحمر هو المتن

نشاط ٢

أوجد العلاقة بين عناية العلماء بمصطلح الحديث وبين قوله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَنَكُونُونَ ﴾ (الحجر الآية: ٩).

يدل على ان الله حفظ هذا الدين ومن حفظه تبارك وتعالى ان جعل اصحاب الحديث يحفظون هذا الدين بالاسانيد المتصلة الصحيحة لذلك بين اهل العلم ان الذكر هنا هو القرآن والسنة وهما محفظون الى يوم القيامة

التقويم



مصطلح الحديث : هو علم يعرف بها احوال السند والمتن من حيث القبول و الرد

١ ما المراد بمصطلح الحديث؟

٢ يعد القرآن الكريم أصلاً لعلم مصطلح الحديث، وضح ذلك.

٣ ما مراحل التأليف في علم مصطلح الحديث؟

٤ ما موضوع علم مصطلح الحديث؟ وما ثمرته؟

٥ مثل لأبرز المؤلفات في علم المصطلح.

بعد القرآن الكريم أصلاً لعلم مصطلح الحديث، وضّح ذلك.

لان علم الحديث يبحث في احوال الرواة من حيث القبول والرد فيقبل الصحيح ويرد الضعيف فهو بذلك مثل القرآن فان القرآن كله صحيح بسند متصل عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن رب العزة فلذلك علم الحديث لا بد فيه من السند المتصل ليصح الحديث

ما مراحل التأليف في علم مصطلح الحديث؟

بعض اهل العلم وضعوا في مصنفاتهم بعض قواعد علم الحديث ولم يفرّدوا ذلك بمصنف مخصوص كالشافعي في كتابه الرسالة ومسلم في مقدمة صحيحة ثم بدأ عصر التدوين هذا العلم على يد الامام الحسن بن عبد الرحمن الراهري في كتاب سماه المحدث الفاصل بين الراوي والواعي ثم تتابع العلماء على التصنيف فلا يفي هذا العلم

ما موضوع علم مصطلح الحديث؟ وما ثمرته؟

موضوع علم مصطلح الحديث : السند والمتن من حيث القبول والرد

ثمرته : تمييز الاحاديث المقبولة فيعمل بها والمردودة فلا يعمل بها

مثل لأبرز المؤلفات في علم المصطلح.

- معرفة انواع علم الحديث وقد اشتهر باسم مقدمة ابن الصلاح
- نخبة الفكر في مصطلح اهل الاثر
- الكفاية في معرفة اصول علم الرواية

أقسام الحديث

أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تبين اعتبارات تقسيم الحديث.
- تعدد أقسام الحديث من جهة تعدد طرقه.
- تعرف الحديث المتواتر وتمثل له.
- تعرف الحديث الأحاد وتبين أقسامه.
- تعرف الحديث المشهور وتمثل له.
- تعرف الحديث العزيز وتمثل له.
- تعرف الحديث الغريب وتمثل له.

ينقسم الحديث بعدة اعتبارات، يمكن إجمالها فيما يأتي:

أولاً: أقسامه من جهة تعدد طرقه (وهي أسانيدُه).

ثانياً: أقسامه من حيث القبول والرد.

ثالثاً: أقسامه من جهة المُسند إليه (المنقول عنه).

واليك تفصيل هذه الأقسام:

أولاً: أقسامه من جهة تعدد طرقه (وهي أسانيدُه)

ينقسم الحديث من هذه الجهة إلى قسمين هما: المتواتر، والأحاد.

١ المتواتر

التواتر في اللغة: التتابع، يقال: تواترت الأمطارُ، إذا جاءت يتبع بعضها بعضاً^(١).

وإصطلاحاً: ما رواه جمعٌ من الرواة، يستحيل في العادة تواطؤهم على الكذب، وأسندوه إلى شيءٍ محسوس.

أقسامه:

ينقسم المتواتر إلى قسمين:

أ- متواتر لفظاً. ب- متواتر معنًى.

أ- المتواتر لفظاً: ما اتفق الرواة فيه على لفظه.

(١) المصباح المنير، القاموس المحيط، مادة (وتر).

مثاله: قوله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»، فقد روى هذا الحديث أكثر من سبعين بابًا في المتواتر معني: ما اتفق فيه الرواة على معنى كلي، وانفرد كل حديث بلفظه الخاص.
مثاله: أحاديث الشفاعة، وأحاديث المسح على الخفين^(٢).

من المصنفات في المتواتر:

- ١- الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة، للسيوطي.
- ٢- نظم المتناثر من الحديث المتواتر، لمحمد بن جعفر الكتاني.

٢ الأحاد

وهو لفة: جمع أحد، بمعنى الواحد.

واصطلاحًا: الخبر الذي لم يجمع شروط المتواتر.

وينقسم حديث الأحاد إلى ثلاثة أقسام، هي:

أ- المشهور:

وهو لفة: المستفيض المنتشر.

واصطلاحًا: ما رواه ثلاثة فأكثر، ولم يبلغ حد التواتر.

وقد تطلق الشهرة على ما اشتهر على الألسنة، سواء ورد بإسناد صحيح أو غير صحيح.

ومثال المشهور الاصطلاحى: قوله ﷺ: «إن الله لا يقبض العلم انتزاعًا ينتزعه من العباد، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يبق عالمًا اتخذ الناس رؤوسًا جهالًا فسئلوا فأفتوا بغير علم، فضلوا وأضلوا»^(٣).

ومثال المشهور على الألسنة وهو صحيح: قول النبي ﷺ: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده»^(٤).

ومثال المشهور على الألسنة وهو ضعيف: حديث: «اختلف أمتي رحمة»^(٥).

ب- العزيز:

وهو لفة: من عزَّ يعز - بالكسر - إذا قلَّ ونذَّر حتى لا يكاد يوجد، أو من عزَّ يعز - بالفتح - إذا قوي واشتدَّ.

واصطلاحًا: ما رواه اثنان ولو في طبقة واحدة، ولم يقل رواه عن اثنين في طبقة من طبقات السند.

(١) أخرجه البخاري (١٠٧)، (١١٠)، ومسلم (٤، ٢، ٤).

(٢) انظر عند من روى أحاديث المسح على الخفين في: التقييد والإيضاح من ٢٣، ونظم المتناثر من ١٤٩، وأحاديث الشفاعة في التقييد والإيضاح من ٢٢٢، ونظم المتناثر من ١٥١ - ١٥٢.

(٣) ذكره السيوطي في تدريب الراوي ١٥٧/٢ مثلاً للمشهور اصطلاحًا، والحديث أخرجه البخاري في كتاب العلم، باب كيف يقبض العلم ٢٤/١ (١٠٠)، وفي كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب ما يتكرر من دم الرأى وتكلف القياس ١٤٨/٨ (٧٢٠٧)، وانظر كلام ابن حجر على طريقته في: فتح الباري ٢٤٩/١٣ - ٢٥٧.

(٤) أخرجه البخاري (١٠).

(٥) لا أصل له، وقد روى البيهقي في المدخل نحوه من ١٦٢، ١٦٣، عن ابن عباس رضيهما الله عنهما، وانظر: المقاصد الحسنة من ٢٦، وكشف الخفاء ٦٤/١، وإتمام المئة في دم اختلاف الأمة للعلامة عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن من ٢١.

مثاله: حديث أنس وأبي هريرة رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده وأجمعين»^(١).

ج- الغريب:

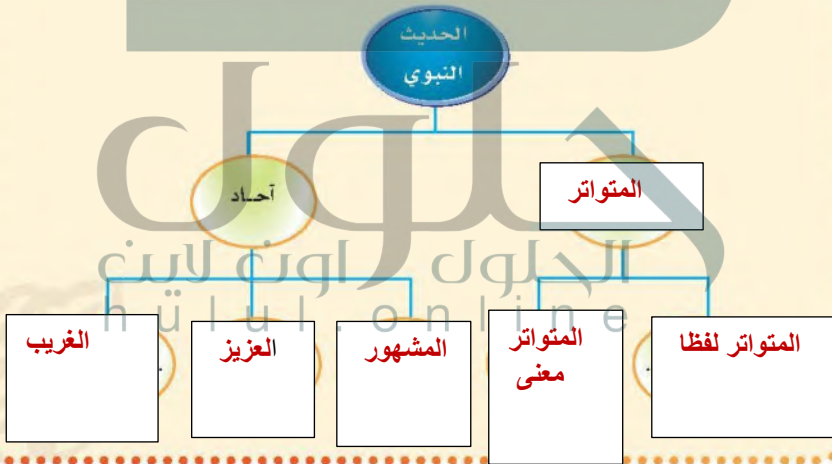
وهو لغة: المنفرد.

وإصطلاحاً: ما رواه شخص واحد ولو في طبقة من طبقات السند.

مثاله: حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل أمرئ ما نوى»^(٢).

نشاط

أكمل خارطة المفاهيم الآتية لتستوفي أقسام الحديث من جهة تعدد طرقه:



(١) أخرجه البخاري (١٤) (١٥)، ومسلم (٤٤).

(٢) أخرجه البخاري (١٩٠٧).

نشاط

قارن بين المتواتر والآحاد وفقاً لما يأتي:

الآحاد	المتواتر	المعيار
رواية الفرد الواحد	رواية جماعة عن جماعة	كثرة الرواة
ثلاثة اقسام	قسمان	عدد الأقسام
حديث ظني الثبوت وليس قطعي، الثبوت	حديث قطعي الثبوت	الثبوت

التقويم

عرِّف كلاً من:

- الحديث المتواتر.
- الحديث العزيز.
- الحديث الغريب.

مثل لما يأتي:

- حديث متواتر لفظاً.
- حديث مشهور على الألسنة وهو ضعيف.
- حديث غريب.

اصطلاحا : ما رواه جمع من الرواة يستحيل في العادة تواترهم على الكذب واسندوه الي شئ محسوس

لغة : من عز يعز - بالكسر- اذا قل حتى لا يكاد يوجد او من عز يعز -بالفتح- اذا قوي واشتد

اصطلاحا : هو ما رواه اثنان ولو في طبقة واحدة ولم يقل رواه عن اثنين في طبقة من طبقات السند

اصطلاحا : ما رواه شخص واحد ولو في طبقة من طبقات السند

قوله صلى الله عليه وسلم : " من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار " فقد روى هذا الحديث اكثر من سبعين صحابيا

حديث مشهور على الالسنّة وهو ضعيف

حديث " اخلاف امتي رحمة فهو لا اصل له

حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم " انما الاعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى "

ثانياً: أقسام الحديث من حيث القبول والرد

أهداف الدرس يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تعدد أقسام الحديث من حيث القبول والرد.
- تعدد أقسام الحديث المقبول.
- تعرف الحديث الصحيح لذاته وتمثل له.
- تعرف الحديث الصحيح لغيره وتمثل له.
- تعرف الحديث الحسن لذاته وتمثل له.
- تعرف الحديث الحسن لغيره وتمثل له.
- تقارن بين الحديث الصحيح والحسن.

ينقسم الحديث من حيث القبول والرد إلى قسمين:

الأول: حديث مقبول؛ وهو إما صحيح أو حسن، وكل منهما ينقسم إلى قسمين، فتكون أقسام الحديث المقبول: صحيح لذاته ولغيره، وحسن لذاته ولغيره.

الثاني: حديث مردود؛ وهو إما ضعيف أو موضوع، والضعيف في الجملة ينقسم إلى ضعف يسير، وإلى ضعف شديد لا يمكن انجازه.

واليك تفصيل هذه الأقسام:

أولاً: الحديث المقبول

هو أربعة أقسام:

١ الصحيح لذاته:

الصحيح لغةً: ضد السقيم.

وإصطلاحاً: ما رواه عدلٌ، تامُّ الضبط، بسندٍ متصل، وسلم من الشذوذ، والعلّة القادحة.

شرح التعريف:

اشتمل التعريف على خمسة شروط للحديث الصحيح، بيانها فيما يأتي:

أ- أن يرويه عدلٌ؛ والعدل هو: المسلم، البالغ، العاقل، السالم من أسباب الفسق وما يخل بالمرءة.

ب - أن يكون الراوي تامَّ الضبط: الضبط والحفظ، وهو أن يروي الحديث كما تلقاه من شيخه: ضبطه ضبط النبي ﷺ، ويحفظه في صدره، ويحدث به كما حفظه، وضبط كتاب، بأن يكتبه في كتاب، ويحافظ عليه إلى حين التحديث فيه.

ج - اتصال السند: وذلك بأن يكون كل راوٍ قد أخذ عن من قبله بطريق من طرق التحمل الصحيحة^(١).

د - ألا يكون معللاً: وهو ما فيه علة، والعلّة: سبب غامض خفي قاذح في الحديث، مع أن الظاهر السلامة منه.

هـ - ألا يكون شاذاً: والشاذ ما رواه الثقة مخائفاً لمن هو أوثق منه.

وقولنا: ما رواه المقبول، شامل للراوي الثقة (وهو العدل الذي تم ضبطه)، كما يشمل الراوي الصدوق (وهو العدل الذي خف ضبطه قليلاً).

مثال الصحيح لذاته:

ما أخرجه البخاري في صحيحه^(٢): حدثنا سليمان بن حرب، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان: من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، ومن أحب عبداً لا يحبه إلا لله، ومن يكره أن يعمد في الكفر بعد إذ أنقذه الله كما يكره أن يلقى في النار». فهذا الحديث صحيح لتوفر شروط الصحة فيه، فالإسناد متصل، والرواة كلهم عدول، مع تمام الضبط، وسلم من الشذوذ والعلّة.

٢ الحسن لذاته:

الحسن لغة: ضد القبيح.

واصطلاحاً: ما رواه عدلٌ خف ضبطه بسند متصل، غير معلل ولا شاذ.

الفرق بين الحديث الحسن والصحيح:

لننظرنا إلى تعريف كل منهما لم نجد هناك فرقاً كبيراً، بل نجد بينهما اتفاقاً في أربعة شروط، هي:

- ١ اتصال السند.
- ٢ عدالة الراوي.
- ٣ السلامة من الشذوذ.
- ٤ السلامة من العلة.

ويختلفان في أمر واحد، وهو الضبط، ففي الحديث الصحيح لا بد أن يكون كل راوٍ من رواه متصفاً بالضبط التام، أما في الحسن فلا يشترط تمام الضبط.

مثال الحديث الحسن:

ما أخرجه الإمام أحمد في مسنده، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن بهز بن حكيم، قال: حدثني أبي، عن جدي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك به القوم، ويل له»^(٣).

(١) طرق التحمل ثمانية، منها: السماع من لفظ الشيخ، والعرض، وهو القراءة على الشيخ، والإجازة، وغيرها. انظر: نزهة النظر ص ٦٢ وغيره.

(٢) أخرجه البخاري (٢١).

(٣) أخرجه مسند أحمد ٧/٦٠٥، ٢/٥.

فهذا الحديث سنده متصل، وقد سلم من الشذوذ والعلّة، وكل رواته ثقات - أي: عدول تأمّوا الضبط - ما عدا بهزّ بن حكيم، فإنه قد خفّ ضبطه، ولذا فإن حديثه من قسم الحَسَنِ لِذَاتِهِ.

٣ الصّحيح لغيره:

تعريفه: هو الحديث الحَسَن لِذَاتِهِ إذا تعدّدت أسانيدُه.

شرح التعريف:

إذا رُوي الحديث الحَسَن لِذَاتِهِ بإسناد آخر مثله أو أقوى منه بلفظه، أو بمعناه، فإنه بمجموع الإسنادين يتقوّى ويرتقى من درجة الحَسَنِ لِذَاتِهِ ليكون صحيحاً لغيره.

مثاله: حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يجهز جيشاً، فنفتد الإبل، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ابتع علينا إبلاً بقلّاص^(١) من قلائص الصدقة إلى محلها، فكان يأخذ البعير بالبعيرين والثلاثة». فقد رواه أحمد وأبو داود والبيهقي من طريق محمد بن إسحاق^(٢)، ورواه البيهقي من طريق عمرو بن شعيب^(٣)، وكلُّ واحد من الإسنادين بانفراده حَسَنٌ، فبمجموعهما يصير الحديث صحيحاً لغيره^(٤).

٤ الحَسَن لغيره:

تعريفه: هو الحديث الضعيف إذا تعدّدت أسانيدُه على وجه يجبر بعضها بعضاً.

مثاله: حديث أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «طلب العلم فريضة على كل مسلم»^(٥). فهذا الحديث رُوي من طرق كثيرة، وفي كل منها ضعف، لكنها عند بعض العلماء^(٦) يمكن أن تجبر ويكون الحديث حسناً لغيره^(٧).

بم تُعرف صحة الحديث أو حسنه؟

تُعرف صحة الحديث بواحد من ثلاثة أمور:

الأول: أن يكون في كتاب التزم فيه مصنفه الصحة؛ إذا كان مصنفه ممن يعتمد قوله في التصحيح، كصحيح البخاري ومسلم.

الثاني: أن ينص على صحته إمام يعتمد قوله في التصحيح والتضعيف، ولم يكن معروفاً بالتساهل فيه، كالإمام أحمد بن حنبل رحمه الله.

الثالث: أن يجمع طرق الحديث، ويتنظر اختلافها، ودرجات رواته - إذا كان من المتخصصين بهذا العلم - فإذا تمت فيه شروط الصحة الخمسة حكم بصحته^(٨).

(١) القلائص: جمع قلوص، والقلوص: الشابة من التوق. (مختار الصحاح، والمصباح المنير).

(٢) أخرجه مسند أحمد ١٧١/٢، ٢١٦، وسنن أبي داود (٣٥٧)، والسنن الكبرى للبيهقي ٥/٢٨٧.

(٣) أخرجه ابن ماجه ٨١/١ (٢٢٤).

(٤) للاستزادة انظر: التكت على ابن الصلاح ٤١٦/١ - ٤١٨، ومنهج النقد ص ٢٦٧.

(٦) انظر حاشية السندي على سنن ابن ماجه ٩٨/١ - ٩٩، وكشف الخفاء ٤٢/٢.

(٧) للاستزادة انظر: التكت على ابن الصلاح ٤١٩/١ - ٤٢٤.

(٨) انظر: مصطلح الحديث، لابن عثيمين ص ٨.

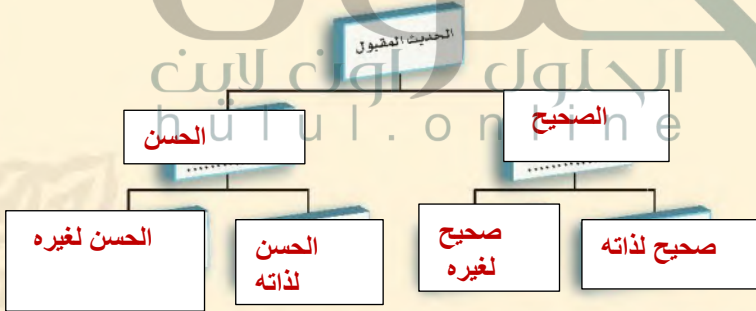
نشاط ١

قارن بين الصحيح والحسن وفقاً لما يأتي:

الحسن	الصحيح	المعيار
ان يكون الراوي خفيف الضبط	(ضبط الصدر - ضبط كتاب ٩٩)	ضبط الرواة
ان يكون الراوي مسلم - عاقل - بالغ - غير فاسق	ان يكون الراوي مسلم - عاقل - بالغ - غير فاسق	عدالة الرواة
ان يكون كل راوي من روايته قد اخذه مباشرة عن فوّه	ان يكون كل راوي من روايته قد اخذه مباشرة عن فوّه	اتصال السند
غير معل لا شاذ	عدم مخالفة الثقة لمن هو اوثق منه وعدم القدح فيه، صحة الحديث	السلامة من الشذوذ والعلل

نشاط ٢

أكمل خارطة المفاهيم الآتية لتستوفي أقسام الحديث المقبول:



التقويم ؟

عرّف كلاً من:

- الحديث الصحيح لذاته.
- الحديث الصحيح لغيره.
- الحديث الحسن لذاته.

مثّل لكل من:

- الصحيح لغيره.
- الحسن لذاته.
- الحسن لغيره.

بم تعرف صحة الحديث او حسنه ؟

تعرف بوحدة من ثلاثة : ١- ان يكون في مصنف التزم فيه الصحة اذا كان مصنفه ممن يعتمد قوله في التصحيح كصحيحي البخاري ومسلم ٢- ان ينص على صحته امام يعتمد قوله في التصحيح والتضعيف ولم يكن معروفا بالتساهل فيه كالامام احمد بن حنبل رحمة الله ٣- ان يجمع طرق الحديث وينظر اختلافهما ودرجات رواته - اذا كان من المختصين بهذا العلم - فاذا تمت فيه شروط الصحة الخمسة حكم بصحته

بم تُعرف صحة الحديث أو حسنه؟

الحديث الصحيح لذاته

لغة: ضد السقيم - اصطلاحا : ما رواه عدل تام الضبط بسند متصل وسلم من الشذوذ والعلة القاذحة

الحديث الحسن لذاته :

لغة : ضد القبيح - اصطلاحا : ما رواه عدل خف بسند متصل غير معل ولا شاذ

مثل لكل من :

الصحيح لغيره (مثل : حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يجوز جيشا فنفتد الابل فقال النبي صلى الله عليه وسلم " ابتع علينا ابل بقلائن الصدقة الى محلها فكان يأخذ بالبعيرين والثلاثة ") فقد رواه احمد وابو داود والهقي من طريق محمد بن اسحاق ورواه البيهقي من طريق عمرو بن شعيب وكل واحد من الاستاذين بانفراد حسن فبمجموعهما يصير الحديث صحيحا لغيره

الحسن لذاته : مثل ما اخرجه الامام احمد في مسنده قال : حدثنا يحيى بن سعيد عن بهز بن حكيم قال : حدثني ابي عن جدي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك به القوم ويل له " فهذا الحديث سنده متصل وقد سلم من الشذوذ والعلة

الحسن لغيره : مثل حديث انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال " طلب العلم فؤيزة على كل مسلم " فهذا الحديث روي بطرق كثيرة وفي كل منها ضعف لكنها عند بعض العلماء يمكن ان تنجبر ويكون الحديث حسنا لغيره

ثانياً: الحديث المردود

أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تعدّد أقسام الحديث المردود.
- تعرّف الحديث الضعيف وتبيّن أقسامه بالنسبة لسبب التضعيف.
- تعدّد أنواع الضعيف بسبب سقط في الإسناد.
- تعدّد أنواع الضعيف بالنسبة للطعن في الرواة.
- تعرّف الحديث المرسل وتمثّل له.
- تعرّف الحديث المعلق وتمثّل له.
- تعرّف الحديث المعضل وتمثّل له.
- تعرّف الحديث المنقطع وتمثّل له.

أقسام الحديث المردود

الحديث المردود قسمان: الضعيف والموضوع:

١ الضعيف:

الضعيف لغة: من الضعف، ضد القوة^(١).
اصطلاحاً: ما فقد شرطاً فأكثر من شروط الحديث الحسن.
حكمه: الضعيف مردود، لا يعمل به.

أنواع الحديث الضعيف:

يتنوع الحديث الضعيف بحسب نوع الضعف الواقع في الحديث، وهو في الجملة يقسم باعتبارين:
 الأول: بالنظر لأسباب الضعف المتنوعة.
 الثاني: بالنظر لقوة الضعف من عدمه.
 وإليك التفصيل:

(١) القاموس، مادة (ضعف).

أولاً: أقسام الضعيف بالنظر لأسباب الضعف المتنوعة:

وهو في الجملة قسمان:

- أ) ما كان ضعفه بسبب سَقَطٍ في الإسناد: وهذا له أنواع، منها: المرسل، والمعلق، والمعضل، والمُتَقَطِع.
- ب) ما كان ضعفه بسبب طَعْنٍ في الراوي^(١):

والطعن في الراوي قد يكون في عدالته: كالفسق، والأتهم بالكذب، ونحو ذلك، وقد يكون الطعن في ضبط الراوي كفُحش غلظه، أو وهَمِهِ، أو سوءِ حِفْظِهِ، أو مخالفتِهِ للثَّقَاتِ، ولذلك أسماء خاصة يأتي ذكر بعضها إن شاء الله تعالى.

أنواع الضعيف بسبب سقط في الإسناد:

١ المرسل:

تعريفه لغةً: المطلق، وهو ضد المقيد، فكأن المرسل أطلق الإسناد ولم يقيد براوي معروف.

اصطلاحاً: ما أضافه التابعي إلى النبي ﷺ بدون واسطة.

صورته: أن يقول التابعي: قال رسول الله ﷺ كذا، أو فعل كذا، ونحو ذلك.

مثاله: عن ابن جريج، عن عطاء: «أن النبي ﷺ كان إذا صعد المنبر أقبل بوجهه على الناس، فقال: السلام عليكم»^(٢).
فهذا الحديث ضعيف؛ لأنه مرسل، ولذلك لا يعمل به.

٢ المعلق:

تعريفه لغةً: اسم مفعول، من علق الشيء بالشيء إذا ربطه به وجعله معلقاً^(٣).

اصطلاحاً: ما حذف من مبدأ إسناده راوياً أكثر^(٤).

مبدأ الإسناد هو: جهة المصنف، فأول السند شيخه، وآخره الصحابي.

صورته: أن يحذف المصنف شيخه فقط، أو يحذف جميع السند إلا الصحابي، أو يحذف جميع السند، ويقول: قال رسول الله ﷺ^(٥).

سبب إدخال المعلق في الضعيف: انجهاة بحال النواسطة، وهو الراوي المحذوف.

٣ المعضل:

تعريفه لغةً: اسم مفعول، من أعضل: إذا ضاق واشتد، ومنه: داء عُضَال، أي: مرض شديد^(٦).

اصطلاحاً: ما سقط من إسناده اثنان فأكثر، على التوالي^(٧).

(١) حضر الحافظ ابن حجر في كتابه نزهة النظر من أسباب الطعن في الراوي بمشرة أشياء، خمسة منها تتعلق بالعدالة، وخمسة بالضبط.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١٩٢/٣.

(٣) معجم مقاييس اللغة ١٢٥/٤.

(٤) مقدمة ابن الصلاح في الكلام على الصحيح من ٢٠، ونزهة النظر من ٤، وتدريج الراوي ٩٠/١.

(٥) نزهة النظر من ٤٠.

(٦) القاموس المحيط (عضل)، ومعجم مقاييس اللغة ٢٤٥/٤.

(٧) تيسير مصطلح الحديث للطحان من ٧٤.

قارن بين أقسام الضعيف وفقاً لما يأتي:

سبب التضعيف	السقط في السند	الحديث
انه لا يعمل به	ان يقول التابعي : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا ، او فعل كذا ، ونحو ذلك	المرسل
الجهالة بحال الوساطة وهو الراوي المحذوف	ان يحذف المصنف شيخه فقط او يحذف جميع السند الا الصحابي او يحذف جميع السند	المعلق
الجهالة بحال الوساطة وهم الرواة الساقطون من الاسناد	ان يروي التابعي عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً او يروي الراوي عن شخص لم يلقه حديثاً ويعلم بسند آخر ان بينهما راويين فأكثر	المعضل
الجهالة بحال الوساطة وهو الراوي الساقط من الاسناد	هو ما سقط من إسناده راوي واحد	المنقطع

التقويم

الحديث المرسل :

لغة : المطلق وهو ضد المقيد - اصطلاحاً : ما أضافه التابعي الى النبي صلى الله عليه وسلم بدون واسطة

عرّف ما يأتي:

الحديث المعلق : لغة : من علق الشيء بالشيء إذا ربطه به وجعل الشيء معلقاً اصطلاحاً : ما حذف من مبدأ إسناده رأي فأكثر

- الحديث المرسل.
- الحديث المعلق.
- الحديث المنقطع.

الحديث المنقطع : لغة : هو الفصل

اصطلاحاً هو ما سقط من إسناده رأي واحد

- مثل لكل من:
- الحديث المرسل.
- الحديث المعضل.

ما الفرق بين المنقطع والمقطوع؟

مثّل لكل من :

الحديث المرسل

حلول
الجلول اون لاين
hulul.online

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من ضرب اباه فاقتلوه " فهذا الحديث ضعيف لانه مرسل ولذلك لايعمل به

الحديث المعضل

مثّل ما ذكره مالك في الموطأ : ان معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: آخر ما اوصاني به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وضعت رجلي في الغرر ان قال " احسن خلقك يا معاذ بن جبل " واقل ما يكون بين مالك ومعاذ راويان

ما الفرق بين المنقطع والمقطوع

المنقطع غير المقطوع فالمقطوع هو ما جاء عن التابعي قولاً او فعلاً والمنقطع من اقسام الحديث الضعيف بسبب سقط في الاسناد



٢- المَوْضُوعُ

أهداف الدرس يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تعرف الحديث الموضوع.
- تبين خطورة الكذب على النبي ﷺ.
- تعدد أسباب ظهور الوضع في الحديث.
- تبين جهود العلماء في الذب عن السنة النبوية.
- تبين طرق معرفة الحديث الضعيف.

تعريف الموضوع

لغة: اسم مفعول مأخوذ من وضع، وله معانٍ، منها: الاختلاق^(١).

واصطلاحاً: الخبر المكذوب على رسول الله ﷺ.

أسماؤه: الحديث الموضوع، أو المكذوب، أو المَخْتَلَقُ، أو الباطل، أو المَصْنُوع.

التحذير من الكذب على النبي ﷺ

الكذب على النبي ﷺ ليس كالكذب على غيره، وقد حذّر النبي ﷺ من ذلك فقال: «إن كذباً عليّ ليس ككذبٍ على أحد، من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»^(٢).

فليحذر المسلم من ذلك أشد الحذر، وليجتنب الكذب على رسول الله ﷺ جاداً أو هازلاً، وليثبت فيما ينسبه إليه ﷺ، فلا ينسب إليه قولاً بالظن والتخمين، وإنما ينسب إليه ما علم أنه قاله عليه الصلاة والسلام.

أسباب ظهور الكذب على النبي ﷺ

لم يكن الكذب على النبي ﷺ معروفاً أول الإسلام، وإنما أدى إلى ظهوره - بعد ذلك - عوامل منها:

(٢) أخرجه البخاري (١٢٩١)، ومسلم (٤).

(١) القاموس، مادة (وضع).

١ الخلاف الذي وقع بين المسلمين، فانقسم الناس - بسببه - إلى فرق مختلفة، وظهرت العصبية للفرق والاختلاف في المذاهب، والأجناس، فراح بعض المنتسبين لهذه الفرق، والمتعصبين لها يبحث عما يؤيد رأيه من النصوص، فإن لم يجد تجراً بالوضع على النبي ﷺ.

مثاله: «إن أبغض الكلام إلى الله تعالى الفارسية، ... وكلام أهل الجنة العربية»^(١).

٢ قصد الترغيب والترهيب لحث الناس على الخير؛ وذلك أن قوماً من المنسوبين للزهدي؛ لما رأوا بُعد الناس عن الدين والقرآن حملهم جهلهم على وضع أحاديث ليرغبوا الناس - بزعمهم - في الخير، ويزجروهم عن الشر. وهذا النوع من الموضوعات أعظم ضرراً من غيرهم، وسبب ذلك: أن الناس قد يقبلون موضوعاتهم ثقة بهم، لعدم توقع الكذب منهم.

مثاله: أن أبا عصمة نوح بن أبي مريم وضع حديثاً عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في فضائل القرآن سورة سورة، فلما سئل: من أين لك هذا؟ قال: «إني رأيت الناس أعرضوا عن القرآن، واشتغلوا بفقهِ أبي حنيفة، ومغازي ابن إسحاق، فوضعت هذا الحديث حسبة»^(٢).

٣ التوصل إلى أغراض دنيوية، كبيع سلعة، أو لمصلحة خاصة بالوضع، خاصة بالوضع كطلب مال أو شهرة وغير ذلك من الأغراض، كالتزلف للخلفاء آنذاك.

مثاله: ما وضعه غياث بن إبراهيم حين أدخل على الخليفة المهدي، وكان المهدي يحب الحمام، فإذا قدماه حمام، فقيل لغياث: حدث أمير المؤمنين، فقال: حدثنا فلان عن فلان، أن النبي ﷺ قال: «لا سبق إلا في نصل، أو خف، أو حافر، أو جناح»^(٣). وأصل الخبر مشهور^(٤)، لكنه زاد فيه: (أو جناح) تقرُّباً للخليفة.

جهود العلماء في التلخيص والسنة النبوية

قد هبأ الله تعالى الأسباب لحفظ السنة، فسخر لذلك علماء جهابذة، قضوا جل أوقاتهم في جمعها وحفظها وتدوينها والعناية بها، والبحث عن روايتها، ونقد مروياتهم، وجللوا ضوابط يعرف بها صحيح الحديث من سقيمه، فنشأ لذلك علم مصطلح الحديث بفنونه المتنوعة.

سئل عبد الله بن المبارك رحمه الله تعالى عن هذه الأحاديث الموضوعية، فقال: يعيش لها الجهابذة^(٥). وقال ابن المبارك أيضاً: لو همَّ الرجل في السحر (أي في ليل) أن يكذب في الحديث، لأصبح الناس يقولون: فلان كذاب^(٦).

(٢) الموضوعات لابن الجوزي ١/٤١.

(١) الموضوعات ١/١١١.

(٤) أخرجه أحمد في مسنده ٢/٢٥٦، ٤٢، ٤٧، وأبو داود (٣٥٨٥)، والترمذي (١٦٩٩).

(٣) المجروحين ١/٦٦، والموضوعات ١/٤٢.

(٥) مقدمة الجرح والتعديل ٢/١٨، والموضوعات ١/٤٩، ويقصد بالجهابذة كبار المحدثين الذين يبينون كذبها.

(٦) الموضوعات ١/٤٩.

وقال أبو نعيم الفضل بن دكين: قال سفیان الثوري: من كذب في الحديث افتضح، وأنا أقول: من همَّ أن يكنَّ كلفض (١) وقال ابن الجوزي رحمه الله تعالى: وقد رد الله كيد هؤلاء الموضوعين والكذابين بأخبارٍ أختار، فضحهم وكشفوا قباصعهم، وما كذب أحد قط إلا وافتضح. اهـ (٢).

ويمكن إجمال أهم ما قاموا به في الحفاظ على السنة، وإبعاد الدخيل عنها بما يأتي:

- ١ الرواية بالإسناد، وعدم قبول الأخبار غير المسندة.
- ٢ تدوين الأحاديث، وجمعها في الكتب.
- ٣ حفظ الأحاديث بأسانيدها، والمقارنة بين المرويات، حتى يتبين الصواب من الخطأ.
- ٤ البحث عن أحوال الرواة، واختبارهم، وبيان الكاذب من غيره، ووضع ضوابط لمن تقبل روايته ممن لا تقبل في علم الجرح والتعديل.
- ٥ جمع الأحاديث الموضوعية، وتدوين الكتب فيها، والغرض من ذلك التحذير منها نثلاً يظن من سمعها أنها صحيحة. قال الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى في وصف أئمة الحديث: الذين كانوا يتضلمون من حفظ الصحاح، ويحفظون أمثالها، وأضعافها من المكذوبات، خشية أن تروج عليهم، أو على أحد من الناس (٣).

ومن المصنفات في الأحاديث الموضوعية :

- أ الموضوعات، لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي.
- ب المنار المتيقن في الصحيح والضعيف، للإمام ابن قيم الجوزية، وفيه قواعد وضوابط مفيدة.
- ج اللآئيم المصنوعة في الأحاديث الموضوعية، لجلال الدين السيوطي.
- د الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعية، لمحمد بن علي الشوكاني.

كيف يعرف الحديث الموضوع؟

يعرف بعلامات وقرائن منها:

- ١ اعتراف الواضع بوضعه للحديث، مثل ما تقدم عن نوح بن أبي مريم الذي اعترف بوضع الحديث في فضائل سُوْر القرآن.
- ٢ ورود الحديث في كتاب من كتب الأحاديث الموضوعية التي تقدم ذكرها.
- ٣ مخالفة الحديث لما في الكتاب أو السنة أو الإجماع.

(١) الكفاية في علم الرواية ص ١١٧، ١١٨.

(٢) الموضوعات ١/٤٨.

(٣) اختصار علوم الحديث، لابن كثير (مع الباعث الحثيث) ص ٧٦.

بالرجوع إلى أحد الكتب المعتبرة بالأحاديث الموضوعية، اكتب حديثين موضوعين ذكراً قول العلماء فيهما:

الحديث الاول : حديث " اختلاف امي رحمة " فهو حديث موضوع مكذوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قول العلماء : قال الالباني في السلسلة الضعيفة في حديث رقم ٥٧ : لا اصل له وقد جهد المحدثون في ان يفتوا له على السند فلم يوفقوا حتى قال السيوطي في الجامع الصغير : ولعله خرج في بعض كتب الحفاظ التي لم تصل الينا وهذا بعيد عندي اذ يلزم منه انه ضاع على الامة بعض احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا مما لا يليق بمسلم اعتقاده

الحديث الثاني للموضوع : روي عن ابن عباس في شعب الايمان : روي الطبراني في الاوسط والحاكم والبيهقي في شعب الايمان وغيرهم عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب العرب لثلاث لاني عربي والقرآن عربي وكلام اهل الجنة عربي - قول العلماء : هذا الحديث حكم عليه ابن جوزي بالوضع وقال الذهبي : اظن الحديث موضوعا وقال الالباني في السلسلة الضعيفة رقم ١٦٠

التقويم

الحديث الموضوع : هو الخبر المكذوب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

لغة : الاختلاف - اصطلاحا : الخبر المكذوب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١ ما المراد بالحديث الموضوع؟

٢ عرف الحديث الموضوع.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ان كذبا علي ليس ككذب علي احد من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار "

٣ بين خطورة الكذب على النبي ﷺ

٤ عدد أسباب ظهور الوضع في الحديث.

٥ بين جهود العلماء في دفع الكذب عن حديث النبي ﷺ

٦ ما طرق معرفة الحديث الموضوع؟

اسباب ظهور الوضع في الحديث : ١-الخلافة الذي وقع بين المسلمين فانقسم الناس بسببه الى فرق مختلفة ٢- قصد الترغيب والترهيب لحث الناس على الخير ٣- التوصيل الى اغراض دينوية كبيع سلعة او لمصلحة خاصة بالوضع

جهود العلماء في دفع الكذب عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الرواية بلاسناد وعد قبول الاخبار غير المسندة - حفظ الاحاديث باسنادها - تدوين الاحاديث وجمعها في كتب - البحث عن احوال الرواة - جمع الاحاديث الموضوعية وتدوين الكتب فيها

طرق معرفة الحديث الموضوع : اعتراف الواضع بوضعه للحديث - ورود الحديث في كتاب من كتب الاحاديث الموضوعية - مخالفة الحديث لما في الكتاب او السنة او الاجماع

ثالثاً: أقسام الحديث من جهة المُسند إليه (المنقول عنه)

أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تعدد أقسام الحديث من جهة المسند إليه.
- تعرف الحديث القدسي وتمثل له.
- تترقّب بين الحديث القدسي والقرآن الكريم.
- تعرف الحديث المرفوع الصريح وتمثل له.
- تعرف الحديث المرفوع حكماً وتمثل له.
- تعرف الحديث الموقوف وتمثل له.
- تعرف الحديث المقطوع وتمثل له.

ينقسم الحديث من جهة المُسند إليه إلى أربعة أقسام، هي: الحديث القدسي، والحديث المرفوع، والموقوف، والمقطوع.

١. الحديث القدسي

تعريفه لغةً: من القداسة، وهي الطهارة والنزاهة^(١).

واصطلاحاً: ما رواه النبي ﷺ عن ربه تبارك وتعالى، ويسمى: (الحديث الرباني)، و(الحديث الإلهي).

مثاله: حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله تبارك وتعالى: «أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري تركته وشركه»^(٢).

الفرق بين القرآن، والحديث القدسي، والحديث النبوي:

جهة المقارنة	القرآن الكريم	الحديث القدسي	الحديث النبوي
لفظه	لَفْظُهُ مِنَ اللَّهِ	لَفْظُهُ مِنَ اللَّهِ عَلَى الصَّحِيحِ ^(٣)	لَفْظُهُ مِنَ الرَّسُولِ ﷺ
التعبّد بِتَلَاوْتِهِ	مَتَعَبِّدُ بِتَلَاوْتِهِ	غَيْرُ مَتَعَبِّدٍ بِتَلَاوْتِهِ	غَيْرُ مَتَعَبِّدٍ بِتَلَاوْتِهِ
إعجازه	مُعْجِزٌ	غَيْرُ مُعْجِزٍ	غَيْرُ مُعْجِزٍ
ثبوته	ثَبِتَ بِالتَّوَاتُرِ، فَكُلُّهُ مَقْطُوعٌ بِصَحَّتِهِ	مِنْهُ الصَّحِيحُ، وَالْحَسَنُ، وَالضَّعِيفُ، وَالْمَوْضُوعُ	مِنْهُ الصَّحِيحُ، وَالْحَسَنُ، وَالضَّعِيفُ، وَالْمَوْضُوعُ

(١) انظر: القاموس المحيط، مادة (قدس).

(٢) أخرجه مسلم (٢٩٨٥).

(٣) من قولي أهل العلم، ينظر في هذا كتاب: الحديث القدسي كلام الله لفظاً ومعنى؛ لعبد الرحمن الودعان، والأحاديث القدسية، للدكتور عبد الغفور البلووشي، وهو قول عامة السلف رحمهم الله تعالى، ونص عليه كثير من المتأخرين، واختاره الإمام ابن باز والشيخ صالح الفوزان وغيرهما.

يَجُوزُ لِلْمُحَدِّثِ . حَدَّثًا أَصْغَرَ أَوْ أَكْبَرَ . هَرَاءَتَهُ ، وَمَسَّهُ .	يَجُوزُ لِلْمُحَدِّثِ . حَدَّثًا أَصْغَرَ أَوْ أَكْبَرَ . هَرَاءَتَهُ ، وَمَسَّهُ .	يَجُوزُ لِلْمُحَدِّثِ - حَدَّثًا أَصْغَرَ أَوْ أَكْبَرَ . هَرَاءَتَهُ ، وَمَسَّهُ .	يَجُوزُ لِلْمُحَدِّثِ - حَدَّثًا أَصْغَرَ أَوْ أَكْبَرَ . هَرَاءَتَهُ ، وَمَسَّهُ .
تَجُوزُ رَوَايَتُهُ بِالْمَعْنَى .	تَجُوزُ رَوَايَتُهُ بِالْمَعْنَى .	تَجُوزُ رَوَايَتُهُ بِالْمَعْنَى .	تَجُوزُ رَوَايَتُهُ بِالْمَعْنَى .

٢- الحديث المرفوع

وينقسم إلى قسمين: مرفوع صريح، ومرفوع حكمًا:

١ **المرفوع الصريح:** هو ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول، أو فعل، أو تقرير، أو وصف في خلقه أو خلقته.

فمثال المرفوع من القول: حديث عائشة ؓ قالت: قال النبي ﷺ: «لا تَسْبُوا الأموات، فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا»^(١).

ومثال المرفوع من الفعل: حديث البراء ؓ قال: «كان ركوع النبي ﷺ وسجوده، وإذا رفع رأسه من الركوع، وبين السجدين، قريبًا من السواء»^(٢).

ومثال الإقرار: تقريره الجارية حين سألها: أين الله؟ قالت: في السماء، فأقرها على ذلك ﷺ^(٣).

ومثال الوصف في خلقه: حديث أنس ؓ: «كان النبي ﷺ أجود الناس، وأشجع الناس» الحديث^(٤).

ومثال الوصف في خلقته: حديث البراء ؓ: «كان رسول الله ﷺ أحسن الناس وجهًا، وأحسنه خلقًا، ليس بالطويل البائن، ولا بالقصير»^(٥).

٢ **المرفوع حكمًا:** وهو ما كان في حكم المضاف إلى النبي ﷺ، وهو أنواع، منها^(٦):

١ أن يضيف الصحابي شيئًا إلى عهد النبي ﷺ ولم يذكر أنه علم به، مثل: قول أسماء بنت أبي بكر ؓ: «نَحَرْنَا على عهد النبي ﷺ فرسًا فأكلناه»^(٧).

٢ أن يقول الصحابي عن شيء بأنه من السنة - مثل: قول ابن مسعود ؓ: «من السنة أن يخفي التشهد»^(٨)، يعني في الصلاة.

٣ أن يقول الصحابي: أمرنا، أو نهينا، أو أمر الناس، ونحو ذلك، مثل: قول ابن عباس ؓ: «أمر الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت، إلا أنه خُفِّفَ عن الحائض»^(٩).

وقول أنس بن مالك ؓ: «وَقُتْنَا في قص الشارب، وتقليم الأظفار، ونتف الإبط، وحلق العانة، أن لا نترك أكثر من أربعين ليلة»^(١٠).

(١) أخرجه البخاري (١٣٩٢).

(٢) أخرجه البخاري (٨٠١).

(٣) أخرجه مسلم (٥٣٧).

(٤) أخرجه البخاري (٣٠٤٠).

(٥) أخرجه البخاري (٢٥٤٩).

(٦) للاستزادة انظر: نزهة النظر، شرح نخبة الفكر ص ٥٢ - ٥٥.

(٧) أخرجه البخاري (٥٥١٠)، ومسلم (٣٨).

(٨) أخرجه أبو داود (٩٨٦)، والترمذي (٢٩١)، والحاكم ٢٣٠/١.

(٩) أخرجه مسلم (٢٥٨).

(١٠) أخرجه البخاري (١٧٥٥).

٣- الموقوف

تعريفه: ما أضيف إلى الصحابة^(١) من أقوالهم وأفعالهم موقوفاً عليهم، لا يتجاوز به إلى رسول الله ﷺ، ويسميه بعض المحدثين: الأثر. والموقوف منه الصحيح، والحسن، والضعيف، والموضوع^(٢).

أمثلة الموقوف:

- أ من القول: قول ابن عمر^(٣): «إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح، وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء، وخذ من صحتك لمرضك، ومن حياتك لموتك»^(٤).
- ب من الفعل: كان ابن عمر^(٣) إذا قام له رجل عن مجلسه، لم يجلس فيه^(٤).

٤- المقطوع

وجمعه: المقاطع والمقاطع، وهو: ما جاء عن التابعين^(٥) موقوفاً عليهم من أقوالهم وأفعالهم. وأدخل بعض أهل العلم في المقطوع ما روي عنّ دون التابعين أيضاً. والمقطوع منه الصحيح، الحسن، والضعيف، والموضوع.

مثال الحديث المقطوع: قال ابن سيرين: «إن هذا العلم دين، فانظروا عمن تأخذون دينكم»^(١).

مضان وجود الموقوف والمقطوع: مصنفاً عبد الرزاق، وابن أبي شيبة، وسنن سعيد بن منصور، وسنن البيهقي.

(١) الصحابة: جمع صحابي، وهو من لقي النبي ﷺ مؤمناً به ومات على ذلك.

(٢) انظر: علوم الحديث، لابن الصلاح مع التقييد والإيضاح ص ٥١، وتدريب الراوي ١٤٩/١ - ١٥٦.

(٣) أخرجه البخاري (٦٤١٦).

(٤) أخرجه مسلم (٢١٧٧).

(٥) التابعي: من لقي الصحابي مؤمناً بالنبي ﷺ ومات على ذلك.

(٦) أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه ١٤/١.

نشاط

أكمل خارطة المفاهيم الآتية لتستوفي أقسام الحديث من جهة المسند إليه:



نشاط

قارن بين أقسام الحديث من جهة المسند إليه وفقاً لما يأتي:

الصحة	القائل	الحديث
الصحيح	رب العزة	القدسي
الصحيح	النبي	المرفوع
الصحيح - الحسن - الضعيف - الموضوع	الصحابي	الموقوف
الصحيح - الحسن - الضعيف - الموضوع	التابعي	المقطوع

التقويم



عرّف كلًّا من:

- الحديث المرفوع حكماً. - الحديث الموقوف. - الحديث المقطوع.

مثل لكل من:

- الحديث القدسي. - الحديث المرفوع الصريح.

اذكر ثلاثة من الفروق بين الحديث القدسي والقرآن الكريم.

الحديث القدسي : مثل : حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال الله تبارك وتعالى تبارك وتعالى
الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معى غيري تركته وشركه

حلول
الجلول اون لاين
hulul.online

الحديث الرفوع الصريح مثل : حديث البراء رضي الله عنه : قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس وجبا واحسن خلقا
ليس بالطويل البائن ولا بالقصير

اذكر ثلاثة من الفروق بين الحديث القدسي والقرآن الكريم

القرآن الكريم :

لفظه من الله

اعجازه : معجز

روايته بالمعنى : لا تجوز روايته بالمعنى

الحديث القدسي :

لفظه : من الله على الصحيح اعجازه : غير معجز

روايته بالمعنى : تجوز روايته بالمعنى



طُرُقُ التَّخْرِيجِ

أهداف الدرس يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تبين المراد بالتخريج.
- تبين طرق التخريج.
- تمثل لكل طريقة من طرق التخريج.
- تبين مزايا التخريج عن طريق الحاسب.
- تتمكن من تخريج الحديث النبوي.

معنى التَّخْرِيجِ

التخريج لغة: مصدر خَرَجَ يُخْرِجُ تخريجًا بمعنى: أظهر وأبرز.
اصطلاحًا هو: عزو الحديث إلى مصادره الأصلية، مع بيان درجته عند الحاجة.

شرح مفردات التَّخْرِيفِ

- «عزو الحديث»: أي نسبة الحديث إلى من أخرجه مثل قولك: أخرجه البخاري في صحيحه.
- «إلى مصادره الأصلية»: المراد بالمصادر الأصلية: الكتب التي يروي أصحابها الأحاديث بأسانيدهم، مثل: الكتب الستة، ومسنَد الإمام أحمد، ويخرج بهذا القيد المصادر الفرعية وهي الكتب التي لا يروي أصحابها الأحاديث بأسانيدهم، مثل: رياض الصالحين للنووي، وبلوغ المرام لابن حجر.

مثال مأخوذ من مصدر أصلي:

قال الإمام مسلم في «صحيحه»: حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالوا: حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال: سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه - أو قال لجاره - ما يحب لنفسه».

مثال مأخوذ من مصدر فرعي: قال الإمام النووي في «رياض الصالحين»: عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه» متفق عليه.

- مع بيان درجته: أي يبين حكم الحديث من حيث القبول (الصحيح - الحسن)، أو الرد (الضعيف والموضوع).
- عند الحاجة: ربما يكتب بالعمود عن بيان درجة الحديث، مثل أن يكون الحديث في الصحيحين أو أحدهما لتلقي العلماء أحاديث الكتائب بالقبول.

فوائد التخرّج

- ١ التثبّت في نقل حديث النبي ﷺ بنقله من مصادره مع عزوه إليها.
- ٢ معرفة القارئ والمطلع على الحديث من أخرج الحديث من أصحاب المؤلفات الأصلية.
- ٣ سهولة الرجوع للحديث في مصادره الأصلية.
- ٤ تمييز الحديث الصحيح من الضعيف.

طرق استخراج الحديث

عندما يوجد عندنا حديث ونحتاج إلى معرفة من رواه من العلماء في كتبهم المسندة (المصادر الأصلية)، فلدنيا عدة طرق لاستخراج هذا الحديث من مصادره الأصلية، والاطلاع عليه والتأكد من لفظه وصحته ونحو ذلك، وهذه الطرق يمكن الاستفادة منها جميعاً أو من بعضها؛ ومن أهمها ما يأتي:

الطريقة الأولى: عن طريق موضوع الحديث.

الطريقة الثانية: عن طريق أول لفظ من متن الحديث، ويسمى (طرف الحديث).

الطريقة الثالثة: عن طريق لفظة وردت في متن الحديث.

الطريقة الرابعة: عن طريق الحاسب الآلي أو الشبكة العنكبوتية.

الطريقة الأولى: استخراج الحديث عن طريق موضوع الحديث:

تستخدم هذه الطريقة عندما يذكر لنا من الحديث ما يدل على موضوعه أو عندما يُذكر الحديث بمعناه وهنا يحدد الباحث موضوع الحديث، هل هو في الطهارة؟ أو الصلاة؟ أو الزكاة؟ أو في الحج؟ أو في البيوع؟ ثم ينتقل بعد ذلك إلى الكتب المرتبة على الأبواب الفقهية؛ مثل: الكتب الستة؛ لبحث عن الحديث في الأبواب التي هي موضوع الحديث.

تدريب عملي

١ قال ﷺ: «من حج ولم يرفث^(١)، ولم يفسق رجع كما ولدته أمه».

الحج

حدّد موضوع الحديث: ..

بمراجعة صحيح البخاري ومسلم وجدنا ما يأتي:

- أ- روى البخاري الحديث في كتاب الحج، في باب فضل الحج المبرور (رقم الحديث ١٥٢١).
- ب- روى مسلم الحديث في كتاب الحج والعمرة، باب فضل الحج والعمرة يوم عرفة (رقم الحديث ١٣٥٠).
- ٢ بالرجوع إلى الكتب الستة أو بعضها خرّج الحديثين الآتين:
- أ- قال رسول الله ﷺ: «لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ».

(١) الرفث معناه الجماع ومقدماته الفعلية والقولية.

حدّد موضوع الحديث:

الطهارة – روى البخاري في كتاب الصلاة ، باب الصلاة
(٢٣١٩)(٦٩٥٤)

ب- قال: قال رسول الله ﷺ: «تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَه». حدّد موضوع الحديث:

السحور – روي البخاري في كتاب باب بركة السحور من غير ايجاب رقم
(٢٩١٣) (١٩٢٣)- روي مسلم في كتاب الصيام – باب فضل السحور وتأكيده
استحبابه رقم (٧٧٠١٢) (١٠٩٥)

الطريقة الثانية: استخراج الحديث عن طريق أول لفظ من متن الحديث (طرف الحديث):

إذا كان عندنا حديث بلفظه وأردنا أن نعرف من رواه من أهل الكتب المسندة؛ فإنه يمكننا معرفة ذلك بالرجوع إلى الكتب الحديثية التي تُذكر فيها الأحاديث مرتبةً على حروف المعجم، ومن هذه الكتب^(١):



١ «الجامع الصغير من حديث البشير النذير»، للحافظ السيوطي (ت١١٠٩هـ)، وقد جمع فيه أحاديث كثيرة، ثم زاد عليها، وقد قام العلامة الألباني بتحقيق الجامع الصغير وزيادته وقسمه إلى كتابين (صحيح الجامع الصغير وزيادته)، و(ضعيف الجامع الصغير وزيادته).



٢ «المقاصد العسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة» للإمام شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي.



٣ كتب الفهارس وهي كثيرة جداً، ومن أوسعها موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف لمحمد السعيد بن بيسوني زغلول.

(١) هذه الكتب ليست مصادر أصلية ولكنها تعزو الحديث للمصادر الأصلية.

تدريب عملي

بالرجوع إلى أحد الكتب السابقة بين من روى هذا الحديث:
قال عليه السلام: «أقرؤوا القرآن؛ فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه».

رواه روى مسلم وغيره عن ابي امام صدى بن عجلان الباهلي رضي الله عنه عن
الرسول صلى الله عليه وسلم

الطريقة الثالثة: استخراج الحديث عن طريق لفظه وردت في من الحديث:



يمكن استخراج الحديث بالبحث عنه بلفظة من الألفاظ الواردة فيه، وأحسن الكتب التي يستفاد منها في هذه الطريقة كتاب: (المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي) تأليف جماعة من المستشرقين. وكيفية ذلك إجمالاً: أن تحدد لفظاً من ألفاظ الحديث، ثم تفتح المعجم على هذه اللفظة وتبحث عنه من خلالها، والمعجم مرتب على حروف الهجاء، ويذكر جزءاً من الحديث، ويبين من رواه من أهل الكتب التسعة المشهورة، ذاكراً موضعه من الكتاب، بحيث يسهل عليك الرجوع إليه.

تدريب عملي

من خلال كتاب: (المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي) استخراج الحديث الآتي:
قال عليه السلام: «الفِطْرَةُ خَمْسٌ: الْعِتَانُ، وَالِاسْتِحْدَادُ، وَقَصُّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمُ الْأظْفَارِ، وَتَبَقُّ الْأَبْطَالِ».

اختر لفظاً من ألفاظ الحديث التي تحتها خط، ثم راجع (المعجم المفهرس) في مادة الكلمة التي اخترتها؛ لتتعرف من خلاله على من روى الحديث، ثم ارجع إلى المصدر الأصلي للحديث، واكتب تخريجه بذكر الصفحة ورقم الحديث، والكتاب والباب إن وُجد.

رواه ابي هريرة رضي الله عنه عن الرسول صلى الله عليه وسلم
كتاب صحيح البخاري ، باب تقليم الاظافر رقم (١٦٠١٧) (٥٨٩١)

الطريقة الرابعة: استخراج الحديث عن طريق «برامج الحاسب الآلي، وشبكة المعلومات - الإنترنت»
مميزات البرامج الحاسوبية:

- 1 جمع أكبر قدر من الأحاديث في برنامج واحد، فمثلاً برنامج (جوامع الكلم) يحوي مليون حديث، مع سرعة تحميلها على الجهاز، وسهولة حملها في كل مكان.

٢ السرعة النهائية في الحصول على المعلومة داخل نص الكتاب أو الكتب.

٣ تعدد طرق البحث، وتتنوعها فهو يبحث عن الحديث من خلال المتن والإسناد.

٤ ما توفره من سهولة وسرعة تحديث المعلومات.

٥ التنوع الكبير والخيارات المتعددة في نوعية الخط وحجمه، وعرض الأشكال والجداول والرسوم بصور متعددة حسب اختيار الباحث، وكذلك تعدد الخيارات في تحديد لون المادة عند الطباعة.

٦ إمكان نسخ جملة أو صفحة أو أكثر من ذلك في ملفات البحث مباشرة؛ وإجراء الاختصار والتعديل والإضافة عليه وفق ما يريده الباحث، مع إمكانية الطباعة لصفحة أو أكثر من كتب المكتبات الإلكترونية مباشرة، وهذا يخدم الباحث ويختصر عليه كثيراً من الوقت والجهد.

٧ إمكان سماع كثير من شروح الأحاديث بالصوت من كبار العلماء.

البرامج الحاسوبية المستخدمة للحديث النبوي:

البرامج الحاسوبية المتعلقة بالعلوم الشرعية والسنة النبوية كثيرة ومتعددة ولا يمكن حصرها هنا، وفي كل يوم يخرج برنامج جديد بمزايا جديدة؛ مما يجعل المفاضلة الدقيقة بين البرامج أمراً صعباً، ولتذكر بعضاً من البرامج المتداولة في هذا:



١ برنامج موسوعة الحديث الشريف: من إنتاج شركة حرف لتقنية المعلومات، وهي مكتبة شاملة لأحاديث النبي ﷺ من كتب الحديث التسعة.

٢ برنامج الجامع الكبير لكتب التراث العربي والإسلامي:

من إنتاج مركز التراث للحاسب الآلي، ولا يختص بالحديث النبوي بل يشمل مع كتب كثيرة متنوعة.



وطريقة البحث عن الحديث عن طريق الحاسب: تقوم في الجملة على كتابة نص الحديث، أو جزء منه، أو كلمات متفرقة منه، أو كلمة؛ في حقل محدد، ثم الضغط على مُحرِّك البحث ليبدأ بالبحث، ثم تخرج نتائج البحث، فيتصفحها الباحث حتى يعثر على ما يريد.

أهم الضوابط في التعامل مع البرامج الحاسوبية:

الضابط الأول: التأكد من جودة البرنامج وإتقانه من خلال سؤال المتخصصين.

الضابط الثاني: عدم الاعتماد الكلي على هذه البرامج في إعداد البحوث، فهذه البرامج هي وسيلة بحث وليست مصدر معلومة، فهي كالتفاهرس للكتب، ولهذا يجب التنبه لما قد يقع فيها من الخطأ والتعريف والنسب وغيرها.

الضابط الثالث: كتابة الحديث كتابة سليمة لتكون نتائج البحث عنه مطابقة، واختيار الكلمة التي يقل استعمالها.

مواقع لتخريج الأحاديث على الشبكة العالمية (الإنترنت):

- موقع جامع خادم الحرمين الشريفين للسنة النبوية على الشبكة العالمية www.sonnh.alifta.com
- موقع الحديث النبوي www.sonnhonline.com
- موقع المحدث www.muhammadith.org
- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد <http://hadith.al-islam.com>
- موقع الدرر السنوية في تخريج أحاديث خير البرية ويسمى «تيسير الوصول إلى أحاديث الرسول ﷺ»
<http://www.dorar.net>
- موقع السنة النبوية وعلومها www.alsunnah.com

تدريب عملي

من خلال الحاسب الآلي، وبأي برنامج أو موقع من المشار إليها؛ استخراج الحديث الآتي، وبين من رواه.
قال ﷺ: «من صلى البردين دخل الجنة».

هذا الحديث رواه مسلم في الصحيح عن جابر بن عبد الله الانصاري عن ابيه
رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم

التخريج : غزو الحديث الى مصادره الاصلية مع بيان
درجته عند الحاجة



بين المراد بالتخريج.

اربعة طرق للتخريج

عدد طرق التخريج.

مثل لطريقة التخريج بالمتن.

بين ضوابط التخريج عن طريق الحاسب.

بين ضوابط التخريج عن طريق الحاسب

عدم الاعتماد الكلي على هذا البرنامج في اعداد البحوث
التأكد من جودة البرنامج واتقانه من خلال سؤال المتخصصين
كتابة الحديث كتابة سليمة لتكون نتائج البحث عنه مطابقة

مثل لطريقة التخريج بالمتن : المتن : عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال: " والذي نفسي
بيده لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من
والده وولده " موضوع الحديث : وجوب
حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وطاعته
- رواه البخاري في صحيحه (١٢١١)(١٤)



أهداف الدرس يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تستنتج موضوع الحديث الرئيس.
- تستنتج وسيلة من وسائل الدعوة الواردة في الحديث.
- تعظم كتاب الله وسنة نبيه ﷺ.
- تدرك أهمية السمع والطاعة لولاة الأمر في غير معصية.
- تبين المخرج من الفتن.
- تستنتج المكانة التشريعية لسنة الخلفاء الراشدين.

كلما ابتعد الناس عن نور النبوة وعصر الرسالة تزايدت الفتن، وعمَّ الجهلُ، وكثرت الشبهات، فما المخرج من ذلك؟
بين النبي ﷺ المخرج في الحديث الآتي:

عن أبي نجیح العریاض بن ساریة رضي الله عنه قال: قال: صلى بنا رسول الله ﷺ ذات يوم، ثم أقبل علينا، فوعظنا موعظةً بليغة، ذرقت منها العيون، ووجلت منها القلوب، فقال قائل: يا رسول الله، كأن هذه موعظة مودع؛ فماذا تعهد إلينا؟ فقال: **أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة وإن عبدا حشيا، فإنه من عيش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين، تمسكوا بها، وعصوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة**، رواه أحمد وأبو داود والترمذي. ^(١)

(وجوب التمسك بالكتاب والسنة) عنوان مناسب لموضوع الحديث؛ تعاون مع زملائك في اختيار عنوان أنسب

منه، ثم اكتبه في أعلى الصفحة.

(١) أخرجه أحمد ١٢٦/٤، وأبو داود (٤٦٠٧)، والترمذي (٢٦٧٦)، والحاكم في المستدرک ١/١٧٤، والألباني في الإرواء (٢٤٥٥).



وفاته	معالم من حياته	اسمه ونسبه
توفي سنة خمس وسبعين (٧٥هـ).	١- صحابي مشهور من السابقين إلى الإسلام. ٢- من فقراء الصحابة، ولذلك سكن في الصفة التي في مسجد النبي ﷺ. ٣- أحد الصحابة البكائين الذين نزل فيهم: ﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَحَدٌ مَّا أَحْمَلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ﴾ [التوبة: ٩٢]. ٤- نزل الشام، وسكن حمص.	العَرَبِيَّاتُ بْنُ سَارِيَةَ السُّلَمِيِّ، كنيته: أَبُو نُجَيْجٍ.



إرشادات الحديث

- ١ كان النبي ﷺ حرصاً على نفع أمته، يذكرهم بالله تعالى وبشريعته، والترغيب والترهيب، وهكذا ينبغي على العالم والمعلم المرابي والداعي إلى الله تعالى أن يتعاهدوا الناس بالموعظة والتذكير؛ لأن القلوب تصدأ، وجلاؤها بذكر الله تعالى.
- ٢ دل الحديث على مشروعية الموعظة أحياناً في أعقاب الصلوات المكتوبات، والسنة أن لا يداوم على ذلك، بل يُتَّوَلَّ النَّاسَ بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْوَقْتِ بَعْدَ الْوَقْتِ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ النَّبِيُّ ﷺ.
- ٣ لقد أمر الله تعالى رسوله ﷺ بالدعوة إلى الإسلام بِالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ؛ فقال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾ [النحل: ١٢٥]، والنبي ﷺ في هذا الحديث يستجيب لأمر الله تعالى، وَالْمَوْعِظَةُ الْحَسَنَةُ هِيَ: الَّتِي تَكُونُ بِالْأَسْلُوبِ الْحَسَنِ اللَّيِّنِ قَوْلًا وَفِعْلًا.
- ٤ دل الحديث على وجوب السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِمَنْ تَوَلَّى أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ؛ وذلك لأن أمر الناس في شأن دينهم وديارهم لا يستقيم بغير سلطان يحكم الناس، ولا يستقيم أمر السلطان بغير السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وبذلك يحصل الاستقرار ويعم الخير وينتشر العدل وتقام الحقوق، وبدون ذلك نعم الفوضى وتنتشر الجريمة بأنواعها، ولهذه المعاني جاءت البيعة لولي الأمر، والسمع والطاعة لولي أمر المسلمين في المملكة العربية السعودية، خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز يحفظه الله.
- ٥ يخبر النبي ﷺ أنه سوف تحدث بعده فتن كثيرة واختلاف واضطراب بين المسلمين، وقد وصفه النبي ﷺ بالكثير، وهذا يدل على انتشاره وتوابعه، وهذا من دلائل نبوته ﷺ حيث حدثت الفتن والاختلافات الكثيرة بعده ﷺ، وهذا الإخبار له فوائد منها:
 - ١ وجوب الحذر من الوقوع في الفتن.

ب) عدم الاعتزاز بأهل الفتن وإن ألبسوا الحق بالباطل.

ج) عدم المبالاة بالمخالفين للسنة وإن كثروا.

٧ بين النبي ﷺ المخرج عند حدوث الفتن والاختلاف وذلك بالتمسك بهديه ﷺ وما كان عليه الخلفاء المهديون الراشدون من بعده أشد التمسك، ومجانبة كل سبيل فيه بعد عنه ومجانبة له، وهذه الوصية من النبي ﷺ موافقة ومؤكدة لوصية الله تعالى التي وصى بها في كتابه الكريم من وجوب التمسك بصراط الله تعالى وترك اتباع السبل المضلة، قال تعالى: ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّيْنَاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [الأنعام: ١٥٢].

٨ في الحديث إثبات صحة خلافة الخلفاء الراشدين الذين جاؤوا بعده ﷺ وهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي ﷺ، وقد وصفهم النبي ﷺ بكونهم مهديين راشدين، وفي هذا غاية التزكية لهم ولمنهاجهم الذي ساروا عليه، وهو دليل على اقتنائهم سنة النبي ﷺ ومنهجه وطريقته.

٩ في الحديث تحذير شديد من الوقوع في البدع، وهي: التعبد لله تعالى بطريقة مخالفة لما كان عليه النبي ﷺ وأصحابه ﷺ، وسبب هذا التشديد أمور منها:

أ) منازعة لله وتدخل في حق خاص من حقوقه تعالى وهو التشريع.

ب) أنها تسبب الخلاف والفرقة بين المسلمين.

١٠ دل الحديث على أن كل محدثة في دين الله تعالى بدعة، وأن كل بدعة ضلالة.

نشاط


الفرقة وترك الجماعة من الأمراض الخطيرة والتي ينتج عنها مفاصد عظيمة، اجمع أكبر قدر من تلك المفاصد:

التنازع - الفشل - الوقوع في البدع - الضعف - الوقوع في الفتن والاعتزاز بأهل الفتن

أمامك مجموعة من أقوال السلف الصالح في البدعة، حلل هذه الأقوال مبيناً خطورة البدعة وأضرارها.
قال عبد الله بن عباس رضي الله عنه:
«لا تجالس أهل الأهواء، فإن مجالستهم ممرضة للقلوب».
وقال: «ما يأتي على الناس من عام، إلا أحدثوا فيه بدعة، وأماتوا فيه سنة، حتى تحيا البدع، وتموت السنن».
عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص، قال: «قال لي أبي: «أي بني، لا تجالس مفتوناً؛ فإنه لا يخطئك منه إحدى خصلتين: إما أن يستزلك، وإما أن يمرض قلبك»
قال الإمام مالك: «من ابتدع في الإسلام بدعة يراها حسنة فقد زعم أن محمداً قد خان الرسالة لأن الله تعالى يقول: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ (المائدة: ٣) فما لم يكن يومئذ ديناً فلا يكون اليوم ديناً».


التقويم

١. في الحديث تطبيق لأحد وسائل الدعوة، ما هذه الوسيلة؟ وما فائدتها؟
٢. ما المرجع إليه عند الاختلاف؟ بين نص الحديث الذي يدل على ذلك.
٣. ما حكم السمع والطاعة لولاة الأمر؟ وما الدليل على ذلك؟
٤. علل لـ:
 - أ. بكاء الصحابة ووجع قلوبهم.
 - ب. طلب الصحابة للتوصية.
 - ج. علاقة اقتران التقوى والسمع والطاعة في وصية الرسول ﷺ.

 هي الحديث تطبيق لأحد وسائل الدعوة، ما هذه الوسيلة؟ وما فائدتها؟


وسيلة الدعوة : مشروعية الموعظة في اعقاب الصلوات المكتوبة

فائدتها : التذكير بالله تعالى وبشريعته – والترغيب والترهيب – وهكذا ينبغي على العالم والمعلم المرابي والداعي الى الله تعالى ان يتعاهدوا الناس بالموعظة والتذكير لان القلوب تصدأ وجلأؤها بذكر الله تعالى

 ما المرجع إليه عند الاختلاف؟ بين نص الحديث الذي يدل على ذلك.

المخرج هو التمسك بهدية الرسول صلى الله عليه وسلم وما كان عليه الخلفاء المهديون الراشدون من بعده اشد التمسك ومجانبة كل سبيل فيه بعد عنه ومجافاة له

نص الحديث الذى يدل على ذلك " فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ "

 ما حكم السمع والطاعة لولاة الأمر؟ وما الدليل على ذلك؟

واجب

الدليل : " اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة "

 علل له:

أ. بكاء الصحابة ووجل قلوبهم.

من شدة تقوى الصحابة



يتوقع منك بعد الدرس أن:

أهداف الدرس

- تستنتج موضوع الحديث الرئيس.
- تعدد فضائل الدعوة إلى الله.
- تستنتج صفات الداعي إلى الله.

للدعوة إلى الله فضل عظيم حيث رتب عليها الشرع الأجر الكثير كما جاء في الحديث الآتي:

عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ..متفق عليه^(١)»

ما الموضوع الرئيس لهذا الحديث؟ صخ الإجابة في عبارة مختصرة تناسب أن تكون عنوانًا للدرس وكتبها في أعلى الصفحة.

ترجمة راوي الحديث

اسمه ونسبه	معالم من حياته	وفاته
سهل بن سعد الساعدي الخزرجي الأنصاري.	١- وُلِدَ قَبْلَ الْهَجْرَةِ بِخَمْسِ سِنَوَاتٍ، وَكَانَ عَمْرُهُ يَوْمَ تُوْفِيَ النَّبِيُّ <small>صلى الله عليه وسلم</small> خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً. ٢- أبوه من الصحابة الذين توفوا في حياة النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> . ٣- كان اسمه حزنًا، فسماه رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> سهلًا. ٤- هو آخر من مات بالمدينة من الصحابة <small>رضي الله عنهم</small> ، وقد تجاوز مئة عام.	توفي سنة إحدى وتسعين (٩١هـ). 

(١) أخرجه البخاري (٢٤٩٨)، ومسلم (٢٤٠٦).

- ١ دل الحديث على فضل الدعوة إلى الله تعالى وهداية الناس، ففي هذا الحديث أن من اهتدى على يديه أحد فإن ذلك خير له من أن يكون له حُمْرُ النَّعَمِ، وهي أجود أنواع الإبل، وكانت أنفس الأموال في ذلك الوقت، فهي كناية عن عظيم الأجر، وللدعوة فضائل أخرى كثيرة منها:
 - أ أنها وظيفة المرسلين - عليهم السلام - وأتباعهم، ولو لم يكن لها فضلٌ إلا هذا لكفاها شرفاً.
 - ب أن «مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورٍ مِنْ تَبِعِهِ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا»^(١).
 - ج أن مَنْ جَمَعَ بَيْنَ الدَّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مَعَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ كَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ قَوْلًا وَأَكْثَرَهُمْ ثَوَابًا؛ كما قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [فصلت: ٢٣].
- ٢ يجب على الداعي إلى الله تعالى أن يعلم ما يدعو إليه؛ فإنه لا يجوز لأحد أن يدعو إلى الله تعالى إلا بعلم وبصيرة، فإن مَنْ دَعَا بِغَيْرِ عِلْمٍ أَوْشَكَ أَنْ يُضِلَّ النَّاسَ، وَيُوقِعَهُمْ فِي الْبِدْعِ وَالْخِرَافَاتِ.
- ٣ اهتداء القلوب واستجابتها بيد الله تعالى، وعلى الداعي إلى الله أن يبذل الأسباب الممكنة له؛ من البيان والتوضيح والاستدلال والحوار وحسن الخلق، وغير ذلك من الأسباب المشروعة لهداية الخلق.
- ٤ كل مسلم ينبغي أن يكون داعياً إلى الله تعالى بقوله أو بفعله أو بماله أو بفكره أو بقلمه أو بكل ذلك، أو بغيره من الوسائل؛ فإن الله تعالى قد جعل جميع أتباع النبي ﷺ دعاةً إلى الله تعالى فقال: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعْتِي وَسِعَنَ اللَّهُ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [يوسف: ١٠٨]، والشرط في ذلك البصيرة، وهي العلم، فلا يدعو المسلم إلا إلى ما يعرفه من الإسلام والتوحيد والصلاة وغير ذلك؛ كل بحسبه.
- ٥ دل الحديث على مشروعية الحلف على الأمور المهمة، لتعظيمها باليمين وتوكيدها، وبيان أهميتها، ولكن لا ينبغي الإكثار من الحلف حتى يحلف الإنسان على كل شيء؛ وإنما يكون عند الحاجة وفي الأمور المهمة.
- ٦ تشبيهه أمور الآخرة بأعراض الدنيا، يقصد به تقريب المعاني للأفهام.

نشاط

تتنوع أساليب الدعوة بحسب المدعوين، اذكر وسيلة مناسبة لدعوة من يأتي.

أسلوب الدعوة

التحلي بأخلاق الاسلام الفاضلة - تكون البداية ببيان ان دين الله واحد - بيان محاسن الشريعة الاسلامية

ان تكون الدعوة متدرجة معه بالنصح والتدارس معه من الكتاب والسنة

ان ادعوا له بالحكمة بحسب حال المدعو وفهمه وقبوله والموعظة الحسنة

المدعو

غير المسلم

المسلم العاصي
المعرض عن الطاعة

المسلم المستجيب

نشاط

النبي ﷺ هو القدوة في الدعوة إلى الله، بالرجوع إلى سيرته ﷺ اذكر موقفاً من حياته ﷺ يظهر فيه حرصه على هداية الناس:

موقفه مع الغلام اليهودي عندما دخل عليه في مرض موته ودعاه الى توحيد الله فقال له ابوه اجب ابا القاسم فنطق الغلام بالشهادتين فقال الرسول صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي انقذ هذا الطفل من النار

التقويم

عُدُّ فضائل الدعوة إلى الله.

ما أهمية العلم في الدعوة إلى الله؟

ورد في السنة تخيير العدو قبل القتال بين ثلاثة أمور، ما هي؟ بين دلالة الحديث على ذلك.

ما اسم سهل بن سعد ﷺ قبل أن يغيره النبي ﷺ؟ ولماذا غيَّره النبي ﷺ؟

عَدَدُ فضائل الدعوة إلى الله.



النفقة النفقة العلم لوبان لاين
Hülul Online

وظيفة المرسلين عليهم السلام – ان الدعوة بالعلم من اعظم الصفات حيث قال حسن البصري : ان من اعظم النفقة نفقة العلم دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم

ما أهمية العلم في الدعوة إلى الله؟

ان الدعوة بالعلم من اعظم الصفات حيث قال حسن البصري : ان من اعظم النفقة نفقة العلم

ورد في السنة تخيير العدو قبل القتال بين ثلاثة أمور، ما هي؟ بين دلالة الحديث على ذلك.

الاسلام والعهد او الجزية او الحرب

الدليل " ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق فيه "

ما اسم سهل بن سعد رضي الله عنه قبل أن يغيره النبي صلى الله عليه وسلم؟ ولماذا غير النبي صلى الله عليه وسلم؟

كان اسمه حزن فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سهلا

حللول
الجلول اون لاين
hülul.online

أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تستنج موضوع الحديث.
- تقدر أهمية الصلاة ومكانتها من الدين.
- تقدر أهمية الزكاة ومكانتها من الدين.
- تقدر أهمية النصح لكل مسلم
- تعدد آداب النصيحة.
- تمثل لصور النصيحة.
- تحذر من الغش وترك النصيحة.

كان النبي ﷺ يبايع أصحابه ﷺ على الإسلام أحياناً، وعلى بعض شرائعه المهمة أحياناً أخرى، ومبايعته ﷺ لهم على أمر يدل على أهميته وعظم شأنه في هذا الدين، وأنه يجب الحرص عليه ومراعاته، ومن ذلك ما جاء في مبايعته لجرير بن عبد الله ﷺ كما في الحديث الآتي:

عن جرير بن عبد الله ﷺ قال: «بايعت رسول الله ﷺ على إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والنصح لكل مسلم». متفق عليه.

تعاون مع زملائك في استنتاج عنوان مناسب للحديث، ثم اكتبه في أعلى الصفحة.

اهمية النصح للمسلم



اسمه ونسبه	مناقبه	معالم من حياته	وفاته
جرير بن عبد الله البجلي اليماني.	١- كان النبي ﷺ يكرمه، قال جرير: «مَا حَجَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنْذُ اسَلَّمْتُ، وَلَا رَأَيْتِي إِلَّا ضَحِكًا»، متفق عليه ^(١) .	١- أسلم في عام الوفود السنة التاسعة وشهد مع النبي ﷺ حَجَّةَ الْوُدَاعِ، وأمره ﷺ أَنْ يَسْتَنْصِتَ النَّاسَ.	توفي سنة إحدى وخمسين (٥١هـ).
	٢- قال جرير ﷺ: دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، فرماني النَّاسُ بِالْحَدَقِ، فَقُلْتُ لجليسي: يَا عَبْدَ اللَّهِ، ذَكَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قال: نَعَمْ، ذَكَرَكَ أَنْفًا بِأَحْسَنِ ذِكْرٍ، فَبَيْنَا هُوَ يَخْطُبُ إِذْ عَرَضَ لَهُ فِي خُطْبَتِهِ وَفَالَ: «يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْبَابِ أَوْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ - مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنِ، أَلَا إِنَّ عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مَلَكِي»، قال جرير: فَحَمِدْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَا أَبْلَانِي. رواه أحمد ^(٢) .	٢- كان سيد قبيلته، قال له عمر ﷺ: يرحمك الله نعم السيد كنت في الجاهلية ونعم السيد أنت في الإسلام.	
		٣- قدمه عمر ﷺ في حروب العراق على جميع بجيلة، وكان له أثر عظيم في فتح القادسية.	
		٤- كان من أجمل الناس، قال عمر ابن الخطاب ﷺ: هو يوسف هذه الأمة.	



إرشادات الحديث

- ١ يبايع جرير ﷺ النبي ﷺ في هذا الحديث على ثلاثة أصول مهمة من أصول الإسلام، وهي: إِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيْتَاءُ الزُّكَاةِ، وَالنَّصْحُ لِكُلِّ مُسْلِمٍ، وهذا يدل على عظمتها والاهتمام بها.
- ٢ يبايع النبي ﷺ أصحابه ﷺ على إقام الصلاة، وهذا هو تعبير القرآن الكريم في آيات كثيرة، قال تعالى: **وَيُؤْمِنُونَ الصَّلَاةَ** [البقرة: ٣]، **وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ** [البقرة: ٤٣] قال العلماء: عَبَّرَ بِإِقَامَةِ الصَّلَاةِ وَلَمْ يُعَبِّرْ بِفِعْلِهَا أَوْ بِإِيْتَائِهَا؛ لِأَنَّهُ لَا يَكْفِي فِي الصَّلَاةِ مَجْرَدُ الْإِيْتَانِ بِصُورَتِهَا الظَّاهِرَةِ، وَأَمَّا إِقَامَتُهَا، فَذَلِكَ يَتَضَمَّنُ ثَلَاثَةَ أُمُورٍ:

(١) أخرجه البخاري (٣٦١١)، ومسلم (٢٤٧٥).

(٢) أخرجه أحمد ٣٥٩/٤، والنسائي في الكبرى ٨٢/٥ (٨٢٠٤)، والحاكم في المستدرک ٤٢٢/١، وصححه ابن خزيمة ١٤٩٣/٣ - ١٥٠٠/٣، (١٧٩٨)، وابن حبان

٧٨٥/٥، (٧١٩٩)، وابن كثير في البداية والنهاية ١٧٣/١٦.

- ١ إقامتها ظاهراً، وذلك بإتمام أركانها وواجباتها وشروطها، مع الحرص على سنتها القولية والفعلية.
- ٢ إقامتها باطناً، وذلك بالخشوع فيها وحضور القلب، وتدبير ما يقوله ويفعله ويسمعه من إمامه.
- ٣ المحافظة عليها، والاستمرارُ على أدائها على الدوام.
- ٤ إيتاء الزكاة رُكناً من أركان الإسلام، ومعناه: دفع الصدقة الواجبة إلى مستحقيها في وقتها دون تأخير، بطيب نفس.
- ٥ النصيحة كلمة جامعة معناها: إرادة الخير للمنصوح، وهي نقيض الغش والمخادعة، فمن تحقّق معناها لم يكن في قلبه ولا عمّله غش لأخيه المسلم؛ بأن يُدخل عليه ما يُفسد عقيدته أو فكره أو عمله، أو نفسه، أو ماله، أو عرضه.
- ٦ يكون النصح للمسلم وفق ما ورد في حديث «لا يؤمن أحدكم حتى يجب لأخيه ما يحب لنفسه» بحيث يسره ما يسرهم، ويسوؤه ما يسوؤهم، ويوجهه إلى ما ينفعه في أمور الدنيا؛ فيدله على ما يعلم أن فيه الخير، وبخاصة إذا طلب منه النصيحة، كما في قوله ﷺ: «وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانصَحْ لَهُ». رواه مسلم^(١)، فينصحه فيما يتعلق بأمر زواجه أو وظيفته أو دراسته أو غير ذلك بما يعلم أن فيه الخير، فيما يتعلق بأمر دينه أو دنياه.
- ٧ نقيض النصح الغش والمخادعة والإضرار وهذا يتضمن ما لا يحصى من المعاملات المحرّمة التي لا يجوز للمسلم أن يفعلها تجاه أخيه المسلم من تزيين الشرك أو الباطل أو نشر البدعة أو التعامل بالكذب وأخذ الرشوة، وغير ذلك من صور الإضرار والإفساد.
- ٨ على المسلم أن يجاهد نفسه على قبول النصيحة؛ بل الفرح بها؛ إذ هي في الأصل واجب قام به الناصح، ودليل على الأخوة ومحبة الخير للمنصوح، ولأنها إرشاد إلى خير أو تحذير من شر، وفي أئمتنا قدوة لنا، قال عمر بن الخطاب ﷺ: «أحبُّ الناسِ إليّ مَنْ رَفَعَ إليّ عيويبي»^(٢).

نشاط

١. اربط بين سورة العصر وهذا الحديث، من حيث الأهمية والأثر الدنيوي والأخروي.

٢. تتأكد النصيحة لمن قصر في واجب أو وقع في محذور، وتكون أكثر إذا كانت غير مباشرة، وفي وقتنا الحاضر توفرت وسائل كثيرة يمكن أن تستخدم في النصيحة غير المباشرة، بالتعاون مع زملائك عدد بعض هذه الوسائل، مع ذكر أمثلة تطبيقية على واحدة منها.

نشاط

١. اقترن ذكر الزكاة بالصلاة في آيات كثيرة، اجمع ما لا يقل عن خمس آيات قرن فيها بين الصلاة والزكاة، ثم بين دلالات هذا الاقتران.

١--٢
 ٣--٤
 ٥-

التقويم

👉 بيّن مكانة الصلاة من الدين.

👉 ما الفرق بين قولنا إقامة الصلاة وأداء الصلاة؟

👉 ما المراد بالزكاة؟ وما منزلتها؟

👉 ما المراد بالنصيحة؟ وما نقيضها؟

حل التقويم :

بين مكانة الصلاة من الدين.

انها ثاني ركن من اركان الاسلام

ما الفرق بين قولنا إقامة الصلاة وأداء الصلاة؟

اداء الصلاة : مجرد الاتيان بالصورة الظاهرة

اما الإقامة فتتضمن ثلاثة امور : اقامتها ظاهرا وذلك بإتمام اركانه وواجباتها وشروطها – اقامتها باطنا وذلك بالخشوع فيها وحضور القلب – المحافظة عليها والاستمرار على ادائها على الدوام

ما المراد بالزكاة؟ وما منزلتها؟

هي دفع الصدقة الواجبة الى مستحقيها في وقتها دون تأخير

منزلتها : هي الركن الثالث من اركان الاسلام الخمسة

ما المراد بالنصيحة؟ وما نقيضها؟

النصيحة : هي ارادة الخير للمنصوح

نقيضها : الغش والمخادعة

حلول
الجلول اون لاين
hulul.online

أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تقدّر أهمية الوضوء والصلاة.
- تعدّد بعض فضائل الحمد والتسبيح.
- تبين أثر الصدقة على الإيمان.
- تبين المراد بالصبر.
- تعدد أنواع الصبر.
- تبين متى يكون القرآن حجة للإنسان أو حجة عليه.

أوتي النبي ﷺ جوامع الكلم، فالجملة الواحدة منه ﷺ تحمل معاني عظيمة، وقد جمع النبي ﷺ في الحديث الآتي أصولاً للعبادات وبياناً للحكمة منها في كلمات موجزة:

عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُنَّ أَوْ تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَايَعُ نَفْسَهُ فَمُعْتَقَتُهَا أَوْ مُؤَبِّقَتُهَا».

تعاون مع زملائك في اختيار عنوان مناسب للحديث، ودوّنه في أعلى الصفحة.



اسمه ونسبه	معالم من حياته	وفاته
<p>أبو مالك الأشعري مشهور بكنيته فلا يكاد يُعرف إلاّ بها، ولذلك اختلف في اسمه على عدّة أقوال^(١).</p> <p>١- وفد من اليمن مع الأشعريين <small>رضي الله عنهم</small>.</p> <p>٢- شهد مع النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> غزوة حنين، وعقد له النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> فيها لواء فرقة من الخيالة لمطاردة بني هوازن حين فرت من المعركة.</p> <p>٣- كان حريصًا على تعليم قومه صفة الطهارة والصلاة كما تعلمها من النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small>، فكان يجمعهم ويبين لهم ذلك عمليًا.</p> <p>٤- شهد فتوح الشام وبها توفي.</p>	<p>توفي بالطاعون سنة ثمانية عشرة (١٨هـ).</p> 	

إرشادات الحديث

- ١ دل الحديث على أن التطهر من الحدث الأصغر والأكبر (شطر) نصف (الإيمان) الصلاة، مما يعني أن الطهارة من أهم شروط الصلاة، ويستوجب ذلك الحرص التام على أداؤها وبأحسن صورة.
- ٢ (الْحَمْدُ لِلَّهِ): الثناء على الله تعالى بأوصاف الكمال اللائقة به؛ كالثناء عليه بأسمائه الحسنى وصفاته العلى، ويأتي الحمد بمعنى الشكر الخالص لله تعالى وحده؛ فتقول القائل بعد الأكل أو الشرب (الحمد لله) معناه: الشكر لله على نعمته وحده لا شريك له.
- ٣ الله تعالى يحب الحمد، ولذلك حمد نفسه، ويجب المدح ولذلك مدح نفسه في كتابه بما ذكره عن نفسه من الصفات الحسنى وما أنعم به على عباده، وهو يحب من عباده أن يحمده ويمدحوه بما تقضل به عليهم من النعم الظاهرة والباطنة، وحبه لذلك ليس لحاجته إليه جلّ في علاه؛ وإنما هو كبحبته لإيمان عباده وطاعتهم وبرهم وتقواهم؛ وفي الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ»^(٢).
- ٤ المؤمن ينزه الله كل ما لا يليق بجلاله وعظمته؛ فينزهه عن كل نقص في أسمائه أو صفاته أو أفعاله أو أحكامه، وينزهه عن مشابهة المخلوقين؛ فهو الكامل الذي لا يعتره نقص، وليس كمثل شيء، وذلك يتضمن إثبات صفات الكمال له جلّ وعلا.

(١) قال ابن حجر: (تهذيب التهذيب ١٢/٢٣٩): قيل: اسمه الحارث بن الحارث، وقيل: عبيد الله، وقيل: عمرو، وقيل: كعب بن عاصم، وقيل: كعب بن كعب، وقيل: عامر

ابن الحارث بن هانئ بن كلثوم.

(٢) رواه البخاري (٤٣٥٨)، ومسلم (٢٧٦٠).

٥ دَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي هَذَا الْحَدِيثِ بَعْضَ الْفَضَائِلِ لَهَا تَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ:

أ. فَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمَلًّا الْمَيْرَانَ وَمَعْنَاهُ: أَنَّهُا تَثْقُلُ بِمِيزَانِ الْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ حَتَّى إِنَّهَا لَتَمَلُّهُ مِيزَانُهُ عِنْدَمَا تَوَزَنَ الْحَسَنَاتُ، وَهَذَا الْخَيْرُ يَتَضَمَّنُ الْحَثَّ عَلَى الْإِكْتِثَارِ مِنْهَا.

ب. وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمَلَّانِ أَوْ تَمَلَّأْ مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَعْنَاهُ: أَنَّ هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ يَعْظُمُ ثَوَابُهُمَا حَتَّى يَمَلَّأْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

٦ الصَّلَاةُ نُورٌ لِلْمُؤْمِنِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ:

أ. فَفِي الدُّنْيَا: يَكْتَسِبُ بِهَا الطَّمَأِينَةَ وَالسَّعَادَةَ وَالْأُنْسَ بِمَنَاجَاةِ اللَّهِ تَعَالَى، فَهِيَ تَبْدُلُ طَرِيقَهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَتَبْدِلُ قَلْبَهُ وَتُكْسِبُهُ الْبَصِيرَةَ، وَتَارِكُ الصَّلَاةَ مَظْلَمٌ الْقَلْبَ فَاقْدُ لِلْبَصِيرَةِ وَالسَّعَادَةَ الْحَقِيقِيَّةَ.

ب. وَفِي الْآخِرَةِ: تَضِيئُ لَهُ فِي قَبْرِهِ، وَتَضِيئُ لَهُ الطَّرِيقَ عَلَى الصِّرَاطِ حَتَّى يَنْجُو بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى.

٧ الصَّدَقَةُ بَرَهَانٌ وَدَلِيلٌ عَلَى صِحَّةِ الْإِيمَانِ، إِذْ إِنْ الْمَالُ تَعَبَهُ النَّفْسُ وَتَوَخَّلَ بِهِ؛ فَإِذَا سَمَحَتْ بِإِخْرَاجِهِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ دَلٌّ ذَلِكَ عَلَى صِحَّةِ إِيمَانِهَا بِاللَّهِ وَوَعْدِهِ وَوَعِيدِهِ.

٨ الصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْمَعْنَى: أَنَّهُ ضِيَاءٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ:

أ. فِي الدُّنْيَا: بِأَنْ يَنْبِرَ لِصَاحِبِهِ الطَّرِيقَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَيَعِينَهُ عَلَى الْمَوَاصِلَةِ فِيهِ؛ فَإِنَّهُ بِالْجَزَعِ وَتَرْكِ الصَّبْرِ عَلَى الطَّاعَةِ يَقَعُ الْمَرْءُ فِي ظُلْمَةِ الذُّنُوبِ وَالْمَعَاصِي.

ب. وَفِي الْآخِرَةِ: يَضِيئُ لِلْمُؤْمِنِ الطَّرِيقَ عَلَى الصِّرَاطِ؛ فَإِنَّ الصَّبْرَ مُتَعَلِّقٌ بِجَمِيعِ الطَّاعَاتِ إِذْ لَا تَفْعَلُ إِلَّا بِالصَّبْرِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ، كَمَا إِنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِتَرْكِ جَمِيعِ الذُّنُوبِ؛ إِذْ لَا تَتْرُكُ إِلَّا بِالصَّبْرِ عَنِ مَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَعَلَى قَدْرِ عَمَلِ الْمُؤْمِنِ يَكُونُ نُورُهُ عَلَى الصِّرَاطِ.

٩ الْمُؤْمِنُ مُحْتَاجٌ إِلَى الصَّبْرِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ فَإِنَّهُ بَيْنَ ثَلَاثَةِ أُمُورٍ:

أ. أَوْامِرٌ: يَجِبُ عَلَيْهِ تَفْيِيزُهَا أَوْ يَسْتَحِبُّ؛ فَهُوَ مُحْتَاجٌ فِيهِ إِلَى: الصَّبْرِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

ب. مَنَاهِي: يَجِبُ عَلَيْهِ تَجَنُّبُهَا أَوْ يَسْتَحِبُّ؛ فَهُوَ مُحْتَاجٌ فِيهِ إِلَى: الصَّبْرِ عَنِ مَعْصِيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

ج. مَصَائِبٌ: تَعْتَرِضُ طَرِيقَهُ؛ فَهُوَ مُحْتَاجٌ فِيهَا إِلَى: الصَّبْرِ عَلَى أَهْدَارِ اللَّهِ الْمُؤَلَّمَةِ.

وهذه الثلاثة هي أنواع الصبر، «الصَّبْرُ نَصْفُ الْإِيمَانِ»^(١)، وَقَالَ الْعُلَمَاءُ: الْإِيمَانُ نَصْفُ صَبْرٍ، وَنَصْفُ شُكْرٍ.

١٠ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ حُجَّةً لِلإِنْسَانِ أَوْ عَلَيْهِ، فَمَنْ قَرَأَهُ وَانْتَفَعَ بِهِ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ فَإِنَّهُ يَكُونُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُجَّةً لَهُ وَشَفِيعًا لَهُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى، وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَلَا هُوَ يَقْرُؤُهُ أَوْ لَا يَعْمَلُ بِهِ فَإِنَّهُ يَكُونُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُجَّةً عَلَيْهِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى؛ وَفِي هَذَا حَثٌ عَلَى قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالْعَمَلِ بِهِ.

(١) أخرجه الطبراني ١٠٤/٩، والحاكم ٤٤٦/٢، وصححه، وصححه ابن حجر ٢٢/٢، وفتح الباري ٤٨/١.

١١ دل الحديث على أن الإنسان في سعي وحركة، فكل حركة إما أن تكون في فكاك نفسه من عذاب الآخرة، أو سعيًا في هلاكه، كما قال تعالى: ﴿يَتَابِعُهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدًّا مَقْلُوبٍ﴾ [الانشقاق: ٦]، فمن كان سعيه في طاعة الله تعالى فقد باع نفسه لله وأعتقها من عذابه، ومن كان سعيه في معصية الله تعالى فقد باع نفسه للهوى والشيطان، وأهلكها بالآثام، وأسلمها للهوان وعقوبة الديان، وفي ذلك تنبيهٌ إلى أن كل إنسانٍ مسؤول عن نفسه، ويتحمل عاقبة عمله وحده بعمله الصالح، أو يهلكها بعمله السيئ.

نشاط

أذكر خمسة مواطن يشرع فيها التسبيح وخمسة مواطن يشرع فيها التمجيد.

التسبيح	الحمد
١	١
٢	٢
٣	٣
٤	٤
٥	٥

نشاط

المسؤولية الفردية: تم تأكيد هذه الحقيقة في آيات كثيرة وبأساليب متنوعة، بالرجوع إلى جزء عم، استخرج ما لا يقل عن (٧) آيات حول المسؤولية الفردية.

التقويم

❦ ما معنى قول النبي ﷺ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ»؟

❦ ما أثر الصدقة على الإيمان؟

❦ ما المراد بالصبر؟ وما أنواعه؟

❦ متى يكون القرآن حجة على صاحبه؟

❦ ما معنى قول النبي ﷺ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ»؟

يعني نصفه والطهور هو التطهر للصلاة

❦ ما أثر الصدقة على الإيمان؟

تكسب المؤمن نور في الدنيا والاخرة وتكسبه الطمأنينة والسعادة والانس وتضيء له قبره
والطريق الى الصراط بينما الصدقة تكسب المؤمن حلاوة الايمان في قلبه

❦ ما المراد بالصبر؟ وما أنواعه؟

هو ضياء في الدنيا والاخرة

انواعه : اوامر : الصبر على طاعة الله – مناهي : الصبر عن معصية
الله عزوجل – مصايب : الصبر على اقدار الله

❦ متى يكون القرآن حجة على صاحبه؟

اذا اعرض عنه بعدم قراءته له والعمل به

الرحمة في الاسلام

أهداف الدرس يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تبين صور الرحمة في العفو عن حديث النفس.
- تفرق بين حديث النفس الذي يعنى عنه، والذي يحاسب عليه.
- تفرق بين من هم بفعل معصية في الحل ومن هم بفعلها في الحرم.
- تعدد وسائل السلامة من الوسواس السيئة.

لرحمة الله بعباده صورٌ كثيرة؛ اذكر ثلاثاً منها .
 من صور رحمة الله بهذه الأمة: العفو عما يحدث الإنسان به نفسه ما لم يعمل به؛ كما جاء في الحديث:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: **«إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا، مَا لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَتَكَلَّمْ.»** ^(١) متفق عليه.

(رحمة الله بأمة محمد صلى الله عليه وسلم - أحكام حديث النفس - خلق العفو والتجاوز) اختر عنواناً مناسباً للحديث من العناوين السابقة، واكتبه في أعلى الصفحة.

(١) أخرجه البخاري (٤٩٦٨)، ومسلم (١٢٧).



اسمه ونسبه	مناقبيه	معالم من حياته	وفاته
<p>١- سئل أبو هريرة: لَمْ كُنَيْتَ أَبَا هُرَيْرَةَ؟ فَقَالَ: كُنْتُ أَرَعَى غَنَمَ أَهْلِي فَكَانَتْ لِي هُرَيْرَةٌ صَغِيرَةٌ، فَكُنْتُ أَضْعُمُهَا بِاللَّيْلِ فِي شَجَرَةٍ، فَإِذَا كَانَ انْتِهَارُ ذَهَبَتْ بِهَا مَعِيَ فَلَعِبْتُ بِهَا، فَكُنُونِي أَبَا هُرَيْرَةَ. (١)</p>	<p>دعا الله أن يرزقه علماً لا يتسنى، فأمن النبي ﷺ على دعائه. قال قيس المدني: جاء رجل إلى زيد ابن ثابت ﷺ فسأله عن شيء، فقال له زيد: عليك بابي هريرة؛ فإنني بينما أنا وأبو هريرة وفلان في المسجد ذات يوم ندعو الله ونذكر ربنا، خرج علينا رسول الله ﷺ حتى جلس إلينا، فسكتنا، فقال: «عودوا للذي كنتم فيه»، قال زيد: فدعوت أنا وصاحبي قبل أبي هريرة، وجعل رسول الله ﷺ يؤمن على دعائنا، ثم دعا أبو هريرة فقال: اللهم إني أسألك مثل ما سألك صاحبائي هذان، وأسألك علماً لا يتسنى، فقال رسول الله ﷺ: «أمين»، فقلنا: يا رسول الله! ونحن نسأل الله علماً لا يتسنى، فقال: «سبقتكم بها الغلام الدوسي». (٢)</p>	<p>١- هو أحفظ الصحابة لحديث النبي ﷺ، قال البخاري: روى عنه نحو الثمانمائة من أهل العلم، وكان أحفظ من زوى الحديث في عصره. ٢- أراد مروان بن الحكم الأموي أثناء إمارته على المدينة أن يختبر حفظ أبي هريرة ﷺ، فدعاه يوماً وأقعد كاتبه خلف السرير، وجعل يسأله، وجعل الكاتب يكتب، ثم انصرف أبو هريرة ﷺ، حتى إذا كان عند رأس الحول دعا به مرة أخرى، فأقعد كاتبه وراء الحجاب، فجعل يسأله عن ذلك، فما زاد ولا نقص، ولا قدم ولا آخر.</p>	<p>توفي سنة ٥٧ هـ في قصره بالمعيق قرب المدينة النبوية، وحمل إلى المدينة وصلي عليه بها. وكان عمره قرابة ٧٨ سنة.</p>



(١) أخرجه الترمذي ٦٨٦/٥ (٢٨٤٠)، وقال ابن حجر في الإصابة ٤٢٦/٧: أخرجه الترمذي بسند حسن.

(٢) أخرجه التستائي (٥٨٧٠)، والحاكم في المستدرک (٦١٥٨)، والطبراني (١٢٢٨)، وقال الحافظ في الإصابة (٤٢٨/٧): أخرجه التستائي بسند جيد.

- ١ في الحديث بيانٌ رحمة الله بهذه الأمة وتفضيلها على سائر الأمم؛ فقد اختصّها بأن لا يؤاخذها بما حدّثت به أنفسها.
- ٢ حديث النفس هي خواطر وهواجس ترد على القلب بدون اختيار ولا تستقر فيه ولا يستمر عليها، فهذه دل الحديث على أنه لا إثم فيها، وإن كانت بقصد منه واختيار واستقرت في قلبه وعزم على العمل بها، فهذه يحاسب عليها.
- ٣ يدخل في هذا الحديث أعمال القلوب مثل: الشك أو التكذيب بالله أو باليوم الآخر، وغيرها من الاعتقادات الباطلة، أو الحسد والبغض وسوء الظن، فهذه إن كانت في مرحلة الخواطر والهواجس فلا إثم فيها، ويجتهد المسلم في مداخلتها والبعد عنها، وأما إذا وصلت إلى درجة العزم والقصد واستقرت في نفسه، فلا يعفى عنها ولو لم يتكلم بها.
- ٤ من رحمة الله بعباده أن عفا لهم عن الهمم بالسيئات، بل إنه يثيبهم إذا تركوها خوفاً منه ورجاءً لثوابه؛ فَيَكْتَبُ لَهُمْ بِذَلِكَ حَسَنَةً كَامِلَةً، كما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «وَأَنْ تَرَكَهَا فَاتَّكَبْتُهَا لَهُ حَسَنَةٌ، إِنَّمَا تَرَكَهَا مِنْ جَرَأِي»^(١)، يعني خوفاً من الله تعالى، ثم إذا فعلوا الذنب فإنه لا يضاعفه عليهم بخلاف الحسنات، ثم إنه يدعوهم بعده إلى التوبة منه فلا يُؤَسِّبُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ، وَلَا يَقْتَطِبُهُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ؛ فبِئْسَ لَهُ مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ.
- ٥ الوسواس والخواطر باب يحاول الشيطان التأثير على الإنسان من خلاله -خاصة في الأمور الغيبية-، وعلاج ذلك يكون باللجوء إلى الله تعالى والاستعاذة من الشيطان الرجيم **﴿وَقُلْ رَبِّ اعْوِذْ بِكَ مِنَ هَمَزَاتِ الشَّيْطَانِ﴾** [المؤمنون: ٩٧، ٩٨]، ومع الاستعاذة، عدم الاسترسال مع الوسواس بل قطعهما وصرف العقل عن التفكير فيها، كما قال رضي الله عنه: «فليستعد بالله ولينته»^(٢)، وليكثر المسلم من ذكر الله فهو الحصن الحصين من تسلط الشياطين.
- ٦ يُسْتَدَلُّ بِالحديث على بعض الأحكام الفقهية؛ منها:
 - أ. الوَسْوَسَةُ في الصلاة لا تبطلها؛ فَمَنْ حَدَّثَ نَفْسَهُ في الصلاة بشيءٍ فإن صلاته صحيحة؛ ما لَمْ يتكلم بذلك عامداً.
 - ب. لا يجزئ في القراءة في الصلاة أن يُحدِّثَ الإنسان نفسه بالتكبير أوقراءة الفاتحة أو أذكار الصلاة؛ لأن ذلك ليس بقراءة إنما هو حديثٌ نفس، وأقلُّ القراءة أن يُحرِّكَ الإنسان بذلك لسانه وشفتيه.
 - ج. مَنْ حَدَّثَتْهُ نفسه بطلاق زوجته أو نوى طلاقها، أو طلقها في نفسه من غير أن يتكلم بذلك، أو يكتب طلاقها؛ فلا يقع طلاقه.
 - د. مَنْ حَلَفَ في نفسه، أو نَدَرَ في نفسه أن يفعل شيئاً أو أن يترك شيئاً؛ فلا يلزمه شيء من ذلك ما لَمْ يتكلم به أو يكتبه.

(١) أخرجه مسلم (٢٢٩).

(٢) أخرجه البخاري (٣٢٧٦)، ومسلم (١٢٤).

نشاط

رحمة الله تعالى بأمة محمد ﷺ ومحبته لها، مظاهرها كثيرة، بالتعاون مع زملائك وبالعودة إلى عدد من السور (البقرة- آل عمران- التوبة- الأعلى- القدر) اذكر بعض مظاهر هذه الرحمة:

.....

.....

.....

نشاط

ميّز الصور التي تدخل في حديث النفس المعفو عنه، والصور التي لا تدخل فيه مما يأتي:

♦ رجل رأى آخر يخرج من بيت مهجور فظن أنه ما دخل إليه إلا لئعمل محرم، وحدث نفسه بذلك

دون أن يتكلم. **من الصور التي تدخل في حديث النفس المعفو عنها**

♦ شاب رأى ما يغريه فعل الفاحشة وحدثته نفسه بفعلها إلا أنه امتنع خوفاً من الله.

♦ امرأة رأت أخرى ترتدي ملابس أفضل من ملابسها، فوقع في قلبها الحسد والكره لها دون أن

تحدث بذلك لأحد. **من الصور التي لا تدخل فيها**

التقويم

❖ ما المراد بحديث النفس؟ وهل يؤاخذ به الإنسان؟

❖ كم عدد الرواة عن أبي هريرة رضي الله عنه؟ وعلى أي شيء يدل هذا العدد؟

❖ اذكر ثلاثة من التطبيقات الفقهية للعفو عن حديث النفس.

حل التقويم :

👉 ما المراد بحدِيث النفس؟ وهل يؤاخذ به الإنسان؟

هو ما يجول في خاطر الانسان لا يؤاخذ عليها الا اذا فعلها

👉 كم عدد الرواة عن أبي هريرة ~~رضي الله عنه~~؟ وعلى أي شيء يدل هذا العدد؟

ثمانمائة يدل على علمه

👉 اذكر ثلاثة من التطبيقات الفقهية للعفو عن حديث النفس.

١- الوسوسة في الصلاة لا تبطلها

٢- لا جزئ في القراءة في الصلاة ان يحدث الانسان بالتكبير او قراءة الفاتحة

٣- من خلف في نفسه او نذر في نفسه فلا يلزمه شئ من ذلك ما لم يتكلم به او يكتبه

حلول
الجلول اون لاين
hulul.online

يتوقع منك بعد الدرس أن:

أهداف الدرس

- تعظم القرآن الكريم.
- تبين فضل تعلم القرآن وتعليمه.
- تعدد صور المشاركة في تعليم القرآن.
- تبين أهمية تدبر القرآن الكريم وفهم معانيه.
- تحرص على العمل بالقرآن الكريم وتعليمه.

القرآن كلام الله، له مكانة عظيمة في حياة المسلمين، ففيه الهدى والنور، وبه تستقيم الحياة، فإذا كانت هذه مكانته؛ فما مكانة من تعلمه وعلمه؟ يبين ذلك الحديث الآتي:

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ» (١)

ضع عنواناً مناسباً للحديث، واكتبه في أعلى الصفحة.

(١) أخرجه البخاري (٤٧٣٩).



اسمه ونسبه	مناقبه	معالم من حياته	وفاته
عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية القرشي.	<p>١- أحد العشرة المبشرين بالجنة.</p> <p>٢- ثالث الخلفاء الراشدين.</p> <p>٣- كان النبي ﷺ يُجَلِّه ويستحي منه أكثر مما يستحي من غيره، فلما قيل له في ذلك قال: «أَلَسْتُحِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ»^(١).</p>	<p>١- أسلم في أول الإسلام، وكان يقول: إني لرايع أربعة في الإسلام.</p> <p>٢- لُقِبَ بذي النورين لزوجاه من ابنتي الرسول ﷺ رقية ثم أم كلثوم، قال العلماء: لا يُعرف أحدٌ تزوج بنتي نبيِّ غيرِ عثمان ﷺ.</p> <p>٣- جَهَّزَ ﷺ نصف جيش العسرة المتوجه إلى تبوك من ماله.</p> <p>٤- بويع بالخلافة سنة أربع وعشرين.</p>	<p>قُتِلَ ﷺ سنة خمس وثلاثين (٣٥هـ).</p>



إرشادات الحديث

- ١ القرآن الكريم هو كلام الله تعالى، المنزَّل على محمد ﷺ، المتعبَّد بتلاوته، والذي أعجز البشر أن يأتيوا بسورة مثله، أنزله الله تعالى ليكون منهاج حياتنا، وطريق عزِّنا، وسبيل رفعتنا ومجدنا، إن تمسَّكنا به هُدينا، وإن فرَّطنا فيه خُذَلنا وهُزَّنا؛ لذلك كان تعلمه وتعليمه مكانة عالية وفضائل عظيمة، منها ما أخبر بها النبي ﷺ في هذا الحديث: فخير الناس وأفضلهم مَنْ يَتَلَّم القرآنَ أو يُعَلِّمه.
- ٢ لتعلُّم القرآن فضائل كثيرة غير ما ورد في هذا الحديث؛ منها: أن تعلم القرآن الكريم خيرٌ من أحسن أموال الدنيا؛ فعن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «أَفْلا يَعْدُو أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيُعَلِّمُ أَوْ يَقْرَأُ آيَاتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثِينَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعِ، وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الْإِبِلِ»^(٢).

(١) أخرجه مسلم (٢٤٠١).

(٢) أخرجه مسلم (٨٠٣).

ب أن كل حرف منه بعشر حسنة؛ فمن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالحَسَنَةُ بِمِثْلِ أَمثَالِهَا، لَا أَقُولُ: أَلَمْ حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَيْفٌ، حَرْفٌ وَلاَمٌ حَرْفٌ، وَمِيمٌ حَرْفٌ». ^(١)

ج الرُّفْعَةُ فِي الدُّنْيَا وَالأخْرَةَ: فَمَنْ عَمَّرَ بَيْنَ الخُطَابِ صلى الله عليه وسلم أَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الكِتَابِ أَقْوَامًا، وَيَضَعُ بِهِ الأَخْرِينَ». رواه مسلم. ^(٢)

د مما يدخل في تعلم القرآن:

أ تعلم تلاوته على الوجه الصحيح الذي أمر بها الرسول صلى الله عليه وسلم ﴿رَوَى التِّرْمِذِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: [المزمل: ٤]، ويدخل في ذلك تعلم أحكام التجويد الرئيسية.

ب تعلم أحكامه وتشريعاته وأدابه

ج يدخل في هذه الخيرية كل من شارك في تعليم القرآن؛ بنفسه أو ماله أو جاهه أو رأيه وفكره، ففضل الله واسع وأبواب الخير مفتوحة للجميع كل بحسب ما يحسن ويستطيع.

د مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ الكَرِيمَ: الحِرْصُ عَلَى حِفْظِهِ، أَوْ حِفْظِ مَا تيسَّرَ مِنْهُ، وَلا يَتَّبِعِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَنْصَرِفَ عَنِ حِفْظِ القُرْآنِ بِالْكَلْبَةِ؛ فَإِنْ عَجَزَ عَنِ حِفْظِهِ حَفِظَ مِنْهُ مَا تيسَّرَ كَجِزْءٍ أَوْ جِزْئَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ، وَقَدْ جَاءَ فِي فَضْلِ حِفْظِهِ أَحَادِيثٌ مِنْ أَصْحَابِهَا حَدِيثٌ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مِثْلُ الَّذِي يَقْرَأُ القُرْآنَ وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ مَعَ السَّفَرَةِ الكِرَامِ البَرَّةِ، وَمِثْلُ الَّذِي يَقْرَأُ وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ فَلَهُ أَجْرَانِ». رواه البخاري. ^(٣)

ه يتبغى علينا ونحن نتلو كتاب الله تعالى أن نتأمله ونتدبره ونتعرف على معانيه الجليلة، قال الله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ القُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبِهِمْ أَقْفَالًا﴾ [محمد، ٢٤]، فأخبر أن الذي لا يتدبر القرآن ولا يتعرف على معانيه كالمثقل قلبه، وفي هذا إنكار على من هذه حاله.

و على المسلم حين يتعلم القرآن أن يتمثلة في حياته، ويعمل بأمره ونهيه؛ فهو إنما أنزل للعمل به، قال سعد بن هشام لعائشة رضي الله عنها: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، أُنْبِئِينِي عَنِ خُلُقِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، قَالَتْ: «أَسْتَقْرَأُ القُرْآنَ؟» قَالَ: بَلَى، قَالَتْ: «فَإِنَّ خُلُقَ نَبِيِّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ القُرْآنَ». أي أنه ممثّل لأوامره، مُتَّبَعٌ عَنْ نَوَاهِيهِ، مُلتَزِمٌ بِأَدَابِهِ، وَمَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ المَكَارِمِ وَالمَحَاسِنِ. ^(٤)

(١) رواه الترمذي

(٢) أخرجه مسلم (٧٨٩).

(٣) أخرجه البخاري (٤٦٥٣)، ومسلم (٧٩٨).

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر ٧٠/٢.

نشاط

بعد أن علمت فضل حفظ القرآن الكريم وتلاوته، ليكن مشروعك القادم هو حفظ كتاب الله، ضع خطة لحفظ ومراجعة القرآن الكريم.

♦ صمّم جدولاً لمتابعة سير برنامجك في الحفظ والمراجعة، واعرضه على معلمك.

نشاط

درس القرآن الكريم في المدرسة من أهم الدروس، حتى نستثمره بصورة أفضل، اعقد حلقة نقاش مع زملائك تدور حول العناصر الآتية:

♦ صور من تهاون بعض الطلاب به:

عدم الانصات والتركيز في الدرس مما يؤدي الى عدم الفهم والحفظ

♦ كيفية الاستفادة الكاملة منه:

اكتساب الاجر والمداومة على حفظ القرآن حتى ينيّر الله قلوبنا

♦ أفكار لجعل الدرس أكثر تشويقاً للطلاب:

تفسير بعض الآيات القرآنية وذكر القصص بها

نشاط

أنعم الله على وطننا المملكة العربية السعودية بخدمة كتاب الله والعناية به في مجالات متعددة، وبصور شتى، ونماذج متميزة، اختر أحد منصات التواصل الاجتماعي لتبرز من خلالها نماذج من خدمة المملكة العربية السعودية لكتاب الله.

التقويم ؟

- بين منزلة القرآن الكريم ومكانته عند المسلمين.
- اذكر ثلاثاً من فضائل تعلم القرآن الكريم وتلاوته.
- اذكر ثلاث صور للمشاركة في تعليم كتاب الله.
- بين أهمية تدبر القرآن والعمل به.

بين منزلة القرآن الكريم ومكانته عند المسلمين.

القرآن الكريم كلام الله المنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو المعجزة التي جاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ومكانته مكانة عظيمة ومنزلة رفيعة عند المسلمين

اذكر ثلاثاً من فضائل تعلم القرآن الكريم وتلاوته.

ان تعلم القرآن الكريم خير من احسن اموال الدنيا – ان كل حرف منه بعشر حسنات
الرفعة في الدنيا والاخرة

اذكر ثلاث صور للمشاركة في تعليم كتاب الله.

الاتحاق بحلقات تحفيظ القرآن الكريم في المساجد – التعاون مع بعض الاصدقاء الجادين –
مراجعتهم مع الاخرين

بين أهمية تدبر القرآن والعمل به.

الامتثال لامر الله سبحانه وتعالى والتعرف على معاني القرآن الجليلة

أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تصف المجتمع المسلم في تعاونه وترابطه.
- تحرص على تفريخ كريات المسلمين.
- تبين المراد بـكرب الدنيا.
- تبين المراد بالتيسير على المعسر.
- تحرص على الستر على المسلم.

من صفات المجتمع المسلم: (الأخوة والتعاون)، ولهذه الصفة مظاهر كثيرة منها: ما ورد في الحديث الآتي:

خفف وأزال

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نَفَسَ
 عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كَرْبِ الدُّنْيَا نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً
 مِنْ كَرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسِّرْ عَلَى مُعْسِرٍ يَسِّرْ اللَّهُ
 عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي
 الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي
 عَوْنِ أَخِيهِ^(١)».

شدة

ما أبرز مظاهر الأخوة في المجتمع المسلم؟ كَوْن من إجابتك عبارة تناسب أن تكون عنواناً للدرس، وكتبها في أعلى الصفحة.

(١) أخرجه مسلم (٢٦٩٩).

معالم من حياته



عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: إنكم تقولون: إن أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله ﷺ، وتقولون ما بال المهاجرين، والأنصار لا يحدثون عن رسول الله ﷺ، بمثل حديث أبي هريرة، وإن إخوتي من المهاجرين كان يشغلهم صفق بالأسواق، وكنت ألزم رسول الله ﷺ على ماء بطني، فأشهد إذا غابوا، وأحفظ إذا نسوا، وكان يشغل إخوتي من الأنصار عمل أموالهم، وكنت امرأ مسكينا من مساكين الصفة، أعي حين ينسون، وقد قال: رسول الله ﷺ في حديث يحدثه: «إنه لن يبسط أحد ثوبه حتى أقضي مقالتي هذه، ثم يجمع إليه ثوبه، إلا وعى ما أقول»، فبسطت نمرة علي، حتى إذا قضى رسول الله ﷺ مقالته جمعتها إلى صدري، فما نسيت من مقالة رسول الله ﷺ تلك من شيء. ^(١)

إرشادات الحديث

- ١ فضل قضاء حاجات المسلمين وتفريغ كربهم، ونفعهم بما تيسر: من علم أو جاه أو مال أو نصح أو دلالة، أو الدعاء لهم بظهور الغيب..
- ٢ كثير من الناس يتعاونون فيما بينهم لسبب من أسباب الدنيا من قرابة أو مصاهرة أو غيرهما، وفي هذا الحديث ما يحث المسلم على أن تكون معونته لأخيه لا لأجل أسباب الدنيا وعلاقاتها، بل لأجل الإسلام الذي يربط بينهما بأعظم رباط وأوثقه.
- ٣ يوم القيامة هو يوم الكربات الحقيقية والشدائد المتتابة؛ فمنها: الكربة عند المحشر، والكربة عند تطاير الكتب فأخذ كتابه بيمينه وأخذ كتابه بشماله. والكربة عند الصراط، وإنها لكربات شديدة؛ إلا أن الله تعالى يسرها على عباده المؤمنين، ومن أسباب تيسيرها ما وعد به النبي ﷺ في هذا الحديث.
- ٤ يستحب للمسلم إذا كان له حق عند أخيه المسلم، وكان أخوه معسرا لا يستطيع الوفاء بالحق في موعده؛ أن يسير عليه؛ ومن صور التيسير:
 - أ العفو عن جميع الحق الذي له عليه أو بعضه.
 - ب ترك مطالبته حتى يتيسر أمره.
 - ج تقسيط الحق الذي عليه.
- ٥ الترغيب في الستر على من قد يقع في بعض الذنوب والمعاصي، خاصة من وقعت منه زلة أو لم يعرف بالشر والمنكرات.

(١) أخرجه البخاري (٢٠٤٧)، (٢٤٩٢).

- ٦ نشر وتداول الفضائح والأسرار؛ مخالف لتعاليم الشريعة، بل بعضها مما يكون تحريفاً أو كذباً أو تهويلًا، والله جل والكف عن ذلك وتركه تقالته ونصح فاعله.
- ٧ دلّ الحديث على فضل إعانة المؤمن في كل ما ينفعه ويفيده من أمر الدنيا والآخرة، وأن من كان في عون أخيه فإن الله تعالى يجازيه على ذلك بأن يعينه في وقت حاجته، وهذا العون من الله تعالى يشمل العون في الدنيا بتذليل العقبات وتسهيلها له، كما يشمل العون في الآخرة والإنسان في أشدّ وقت يحتاج فيه إلى عون الله تعالى.
- ٨ ذكر النبي ﷺ في هذا الحديث صوراً متنوّعة من تعاون المؤمنين فيما بينهم وتكاتفهم، والمذكور هنا تفصيل لمبدأ عام قرره الله تعالى في كتابه ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات: ١٠] والنبي ﷺ في حديث آخر، وهو قوله ﷺ «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا»، وشبك بين أصابعه. متفق عليه^(١)، «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ؛ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحَمَى^(٢)».

نشاط

هذا الحديث أحد أدلة القاعدة الشرعية (الجزء من جنس العمل) استحضّر شواهد أخرى من الكتاب والسنة، لهذه القاعدة، وبين تأثير هذه القاعدة الإيمانية والعملية.

الجلول اون لاين
hulul.online

(١) أخرجه البخاري (٢٢١٤)، ومسلم (٢٥٨٥).

(٢) أخرجه البخاري (٥٦٦٥)، ومسلم (٢٥٨٦).

نشاط

- هذه الأعمال الجليلة ذات الآثار الإيجابية على الفرد والمجتمع، تيسرت سبل المساهمة فيها، من خلال مؤسسات ومشاريع رسمية متنوعة، اختر واحدًا مما يأتي:
- ١- اختر إحدى المؤسسات التي تقوم بأحد هذه الأعمال الواردة في الحديث، وبين كيف يمكن للطالب أن يشارك معهم ويساهم في عملهم.
- ٢- أو تحدث عن الدور الإيجابي لإحدى هذه المؤسسات.
- ٣- أو اقترح أفكاراً ومشاريع تساعد في تطبيق معاني هذا الحديث في المجتمع.

نشاط

اشتهر في عصر الصحابة رضي الله عنهم وفي تاريخ المسلمين قصص كثيرة تُعدُّ نماذج يُحتذى بها في تفريج الكربات والتيسير على المعسرین، أورد أحد هذه النماذج.

نموذج لقصة سيدنا ابو بكر حينما كان يذهب الى العجوز ليعد لها طعام وينظف لها بيتها وينصرف دون ان يكلمها وكان يراقبه سيدنا عمرو بن الخطاب

يُن المراد بقوله ﷺ: «مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كَرْبَةً مِنَ الدُّنْيَا، ذَاكَرًا صَوْرَتَيْنِ لِدُنْيَا».

ان يعينوا اخوانهم في تفريج كرباتهم – ان يتجنبوا استعمال قدرتهم في ايجاد الكربات للمسلمين



يُن المراد بقوله ﷺ: «مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كَرْبَةً مِنَ الدُّنْيَا، ذَاكَرًا صَوْرَتَيْنِ لِدُنْيَا».

ما المستحب لمن له دين على معسر؟

العفو عن جميع الحق الذي عليه او بعضه

أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تحرص على تقديم محبة الله ورسوله ﷺ على ما سواهما.
- تعدد ثمرات محبة الله ورسوله ﷺ.
- تمثل للأسباب الجالبة لمحبة الله - تعالى -.
- تمثل للأسباب الجالبة لمحبة النبي ﷺ.
- تعدد بعضاً من مظاهر محبة المؤمنين والولاء لهم.
- تقدر نعمة الهداية للإسلام.

الإيمان بالله نعمة عظيمة يُنعم الله بها على من شاء من عباده، ورغم ما في الإيمان من حجب النفس عن بعض مراداتها، إلا أنه يتضمن لذة وحلاوة يجدها المؤمن في قلبه، فمتى يجد المؤمن حلاوة الإيمان؟ تجد الإجابة في الحديث الآتي:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: مَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَخُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ أَنْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يَقْذَفَ فِي النَّارِ». متفق عليه.^(١)

تعاون مع زملائك في اختيار عنوان مناسب للحديث، واكتبه في أعلى الصفحة.

(١) أخرجه البخاري (١٦)، ومسلم (٤٣).



وفاته	معالم من حياته	مناقبه	اسمه ونسبه
مات سنة ثلاث وتسعين (٩٣هـ) وقد جاوز المئة.	١- لما هاجر النبي ﷺ إلى المدينة أتت به أمه أم سليم فخدم رسول الله ﷺ ولازمه عشر سنين حتى توفي. ٢- غزا أنس مع النبي ﷺ ثماني غزوات. ٣- من المكثرين للرواية عن النبي ﷺ. ٤- كان حريصاً على اتباع السنة، قال أبو هريرة رضي الله عنه: ما رأيت أحداً أشبه صلاة رسول الله ﷺ من ابن أم سليم يعني أنساً. ٥- جاء يوماً المسؤول عن بستانه فقال له: عطشت أرضنا، وكان الوقت صيفاً، فقام أنس رضي الله عنه فتوضأ، ولبس رداءً، ثم خرج إلى البئر، ثم صلى ركعتين، ثم دعا، فثارت سحابة وغشيت أرضه، ومطرت حتى ملأت كل شيء، فلما سكن المطر بعث أنس بعض أهله فقال: انظر أين بلغت السماء؟ فنظر، فإذا هي لم تعد أرضه إلا يسيراً. ^(١) ٦- أقام بعد النبي ﷺ بالمدينة ثم شهد الفتوح الإسلامية، ثم سكن البصرة ومات بها، وكان آخر الصحابة موتاً بالبصرة.	دعاه النبي ﷺ فقال: «اللهم أكثر ماله وولده، وبارك له فيما أعطيته». متفق عليه. ^(١) أفكان له من الولد لصلبه غير أحفاده أكثر من مئة وعشرين. ب- وكان من أكثر الأنصار مالاً؛ حتى إن بستانه كان يحمل الثمر في كل عام مرتين.	أنس بن مالك بن النضر النجاري الخزرجي الأنصاري.



إرشادات الحديث

- ١ دل الحديث على أن للإيمان حلاوة ولذة تتمر استلذاذ الطاعات وتحمل المشقات في رضى الله تعالى ورسوله ﷺ، وإيثار ذلك على عرض الدنيا ولذاتها.
- ٢ معنى أن يكون الله ورسوله أحب إلى المؤمن مما سواهما: تقديم محبة الله ورسوله ﷺ على كل محبوب من النفس والأولاد والوالدين والزوجات، وهذا من أعظم الواجبات التي لا يكمل الإيمان بدونها.

(١) أخرجه البخاري (٥٩٨٤)، ومسلم (٢٤٨٠).

(٢) الطبقات الكبرى ٢١/٧، والإصابة في تمييز الصحابة ١٢٨/١، وسير أعلام النبلاء ٤٠٠/٣-٤٠١، قال الذهبي: هذه كرامة بيئة ثبتت بإسنادين.

٢ يجب على المسلم أن يجتهد في تنمية محبته لله تعالى؛ ليصل إلى درجة أن يكون الله تعالى أحب إليه من كل محبوب، ومن الأسباب الجالبة لمحبة الله تعالى:

- أ استشعار فضله عليك، وكثرة آلائه وتمام نعمته؛ إذ كل ما تراه وتنعم به هو محض فضله وعطاؤه لك.
- ب كثرة ذكره بأنواع الذكر المختلفة؛ بالقلب واللسان والجوارح.
- ج كثرة شكره، ونسبة كل النعم إليه.
- د الإكثار من قراءة القرآن الكريم بالتدبر، والاستماع إليه.
- ه التذكر في مخلوقاته التي تراها وتسمعها.
- و مجالسة الصالحين المحبين لله تعالى، والاستماع إلى كلماتهم ومواعظهم.
- ز تعويد النفس على إثارة ما يحبه الله وتقديمه على ما تحبه النفس ويرغبه الخلق.

٤ يجب على المسلم أن يجتهد في تنمية محبته للنبي ﷺ؛ ليصل إلى درجة أن يكون النبي ﷺ أحب إليه من كل مخلوق، ومن الأسباب الجالبة لمحبة النبي ﷺ:

- أ التعرف على حياة النبي ﷺ؛ فمن لا يعرف سيرته ولا حياته فكيف يزداد له حباً؟
- ب التعرف على جوانب العظمة في حياته ﷺ؛ مثل: قوة إيمانه بربه، وحرصه على الدعوة، وشجاعته، ورحمته بأمتة.
- ج متابعة سنته في كل ما يمكن من العبادات والمعاملات والأخلاق.
- د الاستجابة لأمره ونهييه.
- ه
- و

٥ إنما كانت محبة النبي ﷺ بهذه المتزلة العظيمة «لأنه لا نجاة لأحد من عذاب الله، ولا وصول له إلى رحمة الله إلا بواسطة الرسول ﷺ، بالإيمان به ومحبته وموالاته وأتباعه، وهو الذي يتجيه الله به من عذاب الدنيا والآخرة، فأعظم النعم وأنفعها نعمة الإيمان، ولا تحصل إلا به، وهو أنصح وأنفع لكل أحد من نفسه وماله؛ فإنه الذي يخرج الله به من الظلمات إلى النور، لا طريق له إلا هو، وأما نفسه وأهله فلا يغفون عنه من الله شيئاً»^(١)

٦ يستحب للمسلم أن ينمي علاقته بإخوانه في الله تعالى، وذلك من خلال الجرض على أسباب هذه المحبة، ومنها:

- أ التعاون معهم على البر والتقوى.
- ب قضاء حوائجهم.
- ج الدعاء لهم في وجوههم وفي ظهر الغيب.
- د التزام الأدب في التعامل معهم.
- ه
- و

٧ الإيمان أعظم نعمة أنعم الله بها على العبد، والشرك والكفر أعظم مصيبة ونقمة تحصل للإنسان؛ فواجب المسلم أن يحمد الله تعالى على نعمة الهداية؛ ويفرح بها؛ ويحافظ عليها، ويكره أن يفقدها، وأن يبغض الوقوع في الكفر كراهيته للموت بأسوأ طريقة (الحرق بالنار).

(١) ما بين القوسين من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في مجموع الفتاوى ٤٦٦/٢٧.

- ٨ كراهية الكفر تقتضي بذل كل الأسباب الممكنة التي تحافظ على الإيمان، والحذر والبعد عن كل الأسباب المشقة إلى الكفر.
- ٩ الحب والكره غريزتان فطريتان في الإنسان، توجيههما واستثمارهما إيجابيا- وفق شرع الله- يورث مكاسب عظيمة، والعكس بالعكس.
- ١٠ دل الحديث على تناضل أهل الإيمان فيه، وزيادة الإيمان ونقصه، وعلى أهمية أعمال القلوب في تحصيل الفوائد الدنيوية والأخروية.

نشاط

الحب والعلاقات التي تقوم عليه الأواصر بين الناس، متنوعة الدوافع والنتائج، ولكن تظهر
النتائج الحقيقية يوم القيامة.
بالتعاون مع زملائك، اجمع عدداً من الآيات التي تتحدث عن نتائج العلاقات يوم القيامة، واكتب
خلاصة لما تدل عليه.

نشاط

اذكر موقفاً لبعض الصحابة رضي الله عنهم في تقديم محبة الله ورسوله ﷺ على من سواهما:

روي البخاري في الصحيح في قصة الحديبية ان عروة بن مسعود قال لقريش بعدما ذهب ونظر كيف يتعامل الصحابة مع نبيهم عليه الصلاة والسلام " اي قوم والله لقد وفدت على الملوك ووفدت على كسرى وقيصر والنجاشي والله ان رأيت ملكا قط يعظمه اصحابه ما يعظم اصحاب محمد محمددا والله ان تنخم نخامة الا وقعت في كف رجل منهم فذلك بها وجهه وجلده واذا امرهم ابتدروا امره واذا توضع كادوا يقتتلون على وضونه واذا تكلم خفضوا اصواتهم عنده وما يحدون النظر اليه تعظيما له

التقويم؟

- يُبين المراد بحلاوة الإيمان. ومتى يجدها المؤمن؟
- اذكر ثلاثة من الأسباب الجالبة لمحبة الله تعالى.
- اذكر أربعة من الأسباب الجالبة لمحبة النبي ﷺ.
- مثل بثلاثة أمثلة لمظاهر محبة المؤمن في الله.

يُبين المراد بحلاوة الإيمان. ومتى يجدها المؤمن؟

لذة الايمان – يجدها المؤمن بالتقرب من الله والبعد عن ما حرم الله

اذكر ثلاثة من الأسباب الجالبة لمحبة الله تعالى.

كثرة ذكره بانواع الذكر المختلفة بالقلب واللسان والجوارح

كثرة شكره ونسب كل النعم اليه سبحانه وتعالى

الاكثار من قراءة القرآن الكريم بالتدبر والاستماع اليه

اذكر أربعة من الأسباب الجالبة لمحبة النبي ﷺ.

الاستجاب له لامره ونهيه نصرته ونصرة سنته والحرص على نشرها – التعرف على جوانب العظمة في حياته صلى الله عليه وسلم

مثل بثلاثة أمثلة لمظاهر محبة المؤمن في الله.

حسن اخلاقه – حسن اعتقاده- حرصه على ذكر الله – حسن صلواته

يتوقع منك بعد الدرس أن:

أهداف الدرس

- تستطيع حكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- توضح أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المجتمع.
- تعدّد شروط إنكار المنكر.
- تبيّن مراتب الإنكار.
- تمثّل لآداب إنكار المنكر.
- تعدّد درجات إنكار المنكر.
- تأتي بأمثلة لدرجات الإنكار.

من شعائر الإسلام: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فما المراد به؟ وما مراتبه؟ وما صلته بالإيمان؟
اقرأ الحديث الآتي لتعرف الإجابة:

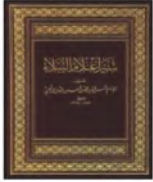
عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِإِيمَانِهِ» (١).

تعاون مع زملائك في اختيار عنوان للدرس، واكتبه في أعلى الصفحة.

(١) أخرجه مسلم (٤٩).



اسمه ونسبه	معالم من حياته	وفاته
أبو سعيد سعد بن مالك بن سنان الخُدري الخزرجي الأنصاري.	١- من علماء الصحابة وفقهائهم، قال حنظلة بن أبي سفيان عن أشياخه: لم يكن أحد من أحداث ^(١) أصحاب رسول الله ﷺ أفقه من أبي سعيد الخدري، وفي لفظ: كان من أفقه أحداث الصحابة، الإمام المجاهد مفتي المدينة. ٢- من كبار حفاظ حديث رسول الله ﷺ ومن المكثرين من الرواية عن النبي ﷺ. ٣- قال: عرضت على رسول الله ﷺ يوم الخندق وأنا ابن ثلاث عشرة، فرُدني. قال: وخرجت مع رسول الله ﷺ في غزوة بني المصطلق. وأنا ابن خمس عشرة سنة. ٤- غزا مع رسول الله ﷺ اثنتي عشرة غزوة. ٥- شهد بيعة الرضوان.	توفي سنة أربع وسبعين (٧٤هـ) بالمدينة النبوية.



إرشادات الحديث

- ١ من مقاصد الشريعة الإسلامية الكبرى المحافظة على المعروف الذي دعت إليه، وتكثيره في الأسرة والمجتمع، ودفع المنكر الذي نهت عنه، وتقليله في الأسرة والمجتمع؛ فلذلك كان من شعائرها العظيمة: الأمر بالمعروف للمحافظة عليه وتكثيره، والنهي عن المنكر للقضاء عليه وتقليله.
- ٢ القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أسباب خيرية هذه الأمة قال سبحانه: **﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ... ﴾** [آل عمران: ١١٠].
- ٣ الإنكار بالقلب فرض عين في كل حال، وأما الإنكار باللسان واليد ففرض كفاية، وبحسب القدرة.
- ٤ **الْمُنْكَرُ**: هو كل ما قبحه الشرع ونهى عنه، فإن كان حراماً فيجب إنكاره إذا فعل، وإن كان مكروهاً فيستحب إنكاره إذا فعل، **وأما المعروف فهو**: اسم جامع لما عرف حسنه، من طاعة الله والتقرب إليه، فإن كان واجباً فيجب الأمر به إذا ترك، وإن كان مستحباً، فيستحب الأمر به إذا ترك.

(١) يعني: صفار الصحابة ﷺ.

٥ دلَّ الحديثُ على الشروط التي يجب توافرها في المنكر حتى يجب إنكاره، وهي:

الشرط الأول: أن يتحقق كون هذا الفعل منكراً؛ فلا يجوز الإنكار بمجرد الظن والاحتمال.

الشرط الثاني: أن يكون هذا المنكر واقعاً في الحال، وصاحبه مباشر له وقت الإنكار.

الشرط الثالث: أن يكون المنكر ظاهراً مشاهداً أو مسموعاً؛ فلا يجوز التجسس من أجل الإنكار.

٦ **الإنكار باليد معناه:** الإنكار بالفعل، وهو نوعان:

النوع الأول: ما هو مختصُّ بالحاكم ومن يئيبه الحاكمُ كهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أو الشرطة أو غيرهما، وهذا في المنكرات الظاهرة؛ فلا ينكرها باليد سوى من هو مخوّل من السلطة؛ وذلك لئلا يترتب عليه الأفتيات على السلطان في ولايته، أو يترتب عليه منكرٌ أكبر منه.

النوع الثاني: ما لا يختص بالحاكم، وذلك كالمنكر الذي يكون في محل ولاية الإنسان كبيته وإدارته، فإذا وقع منكرٌ أزاله بلسانه، فإن لم يزلْ أزاله بيده، وهكذا المنكرات الظاهرة التي تقوت؛ كمن رأى من يؤدي امرأةً أو صبياً أو يريدُ اختطافهما، فإنه ينكر عليه بلسانه، فإن أبى هيَّبه.

٧ **الإنكار باللسان معناه:** أن يتكلم المسلم مع فاعل المنكر بحسب ما يقتضيه الحال، وأن يكون ذلك برهق؛ فمن رآه مقصراً في فعل الواجبات أمره بها برهقٍ وأدبٍ.

٨ **الإنكار بالقلب معناه:** بغض المنكر، وترك المشاركة فيه بأي وجه من الوجوه لا بالتشجيع ولا بالكتابة ولا بالحضور مع أهله والسكوت عليهم، بل إذا وقع المنكر بموضع ولا يستطيع إنكاره بيده ولا بلسانه يجب عليه ترك هذا الموضوع إن استطاع.

٩ على الأمر بالمعروف والنَّهْي عن المنكر أن يلتزم بشروط أهمها:

أ الإخلاص لله تعالى والاستجابة لأمره في الأمر والنهي؛ فلا ينكر أو يأمر تشمئطاً، أو لإهانة الشخص، أو لأنه من غير جماعته، أو لأي غرض من أغراض الدنيا.

ب العلم، فلا يجوز الإنكار بغير علم.

ج الصبر، فيصبر إذا أمر وإذا نهى؛ لأنه قد يواجه بالاستنكار أو الأذى، فلا ينبغي له أن يشور ويرتكب منكراً أعظم مما أراد إنكاره.

د الرفق في الأمر والنهي؛ فإن الرفق ما كان في شيء إلا زانه، وما نزع من شيء إلا شانه.

١٠ إنكار المنكر عبادة تحتاج إلى الحكمة ليحصل المقصود منها؛ وهو زوال المنكر أو تخفيفه، إذ إنكار المنكر أربع درجات قال الإمام ابن القيم رحمه الله: إنكار المنكر أربع درجات: الأولى: أن يزول ويخلفه ضده. الثانية: أن يقل وإن لم يزلْ بحملته. الثالثة: أن يخلفه ما هو مثله. الرابعة: أن يخلفه ما هو شر منه. فالدرجتان الأولىان مشروعتان، والثالثة موضة اجتهد، والرابعة محرمة. (١)

نشاط

لأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فوائد كثيرة على الفرد والمجتمع، تعاون مع زملائك في استنتاج فوائد كل منهما:

فوائد النهي عن المنكر

توقف البيع والشراء اثناء اقامة الصلاة - منع
اعمال السحر والدجل لاكل اموال الناس بالباطل -
مكافحة الرذيلة والفساد من الخمر والزنا - منع
البذاءة اللسانية التي تعودها السوقة - منع اتباع
العادات والتقاليد السيئة والبدع المنكرة

فوائد الأمر بالمعروف

تطبيق الشريعة الاسلامية في الاسواق العامة -
امر الناس بالحكمة والحسنى ودعوتهم الى الخير
والمساهمة في المحافظة على الاخلاق - حث
الناس على المسارعة الى تلبية النداء والصلاة
جماعة بالمسجد - ارشاد الناس وتوجيههم وحثهم
على فعل الخير عن طريق الترغيب

نشاط

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر شعيرة من أعظم الشعائر، وقد أولت بلادنا المباركة هذه الشعيرة عناية خاصة، وذلك بتأسيس جهاز (هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) قم بزيارة موقع الهيئة على الإنترنت (www.hesbah.gov.Sa) ودون أبرز إنجازاتها خلال ذلك اليوم:

قلة الجرائم بسبب المتابعة والمراقبة - تحقيق العدالة والامن والامان في البلد - تطبيق
شرع الله في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

التقويم


بين المراد بالمعروف والمراد بالمنكر، ومثل لكل منهما.

ما الشروط التي يجب توفرها في المنكر ليصح الإنكار؟

لإنكار المنكر أربع درجات؛ ما هي؟ مع التمثيل لاثنتين منها.

هو اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب اليه فإذا كان واجبا فيجب الامر به اذا ترك وان كان مستحبا فيستحب الامر به اذا ترك

النهي عن المنكر : هو كل ما قبحه الشرع ونهى عنه فإن كان حراما فيجب انكاره اذا فعل وان كان مكروها فيستحب انكاره اذا فعل

 ما الشروط التي يجب توفرها في المنكر ليصح الإنكار؟

١- ان يتحقق كون هذا الفعل منكرا فلا يجوز الانكار بمجرد الظن والاحتمال

٢- ان يكون هذا المنكر واقعا في الحال وصاحبه مباشر له وقت الانكار

٣- ان يكون المنكر ظاهرا مشاهدا او مسموعا فلا يجوز التجسس من اجل الانكار الاولي

 لإنكار المنكر أربع درجات؛ ما هي؟ مع التمثيل لاثنتين منها

الاولى : ان يزول ويخلفه ضده

الثانية : ان يقل وان لم يزُل بجملته

الثالثة : ان يخلفه ما هو مثله

الرابعة : ان يخلفه ما هو شر منه

فالدرجتان الاوليان مشروعتان والثالثة موضع اجتهاد والرابعة محرمة

مثال ١ : فمن رآه مقصر في فعل الواجبات كفعل الصلاو ونصحه برفق وادب ليصلى ثم انتصح وحافظ على الصلاة جميعها فهذا مثال للدرجة الاولى

مثال ٢ : كمن نهيناه عن التدخين فقتل من التدخين ولكن لم يتركه كليا فهذا مثال الدرجة الثانية

أهداف الدرس يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تبيّن حقيقة التوكل.
- تضرب ثلاثة أمثلة على التوكل.
- تستنتج علاقة الأخذ بالأسباب بالتوكل.
- تبيّن أسباب قوة التوكل.
- تعدّد ثمرات التوكل على الله.

رَزَقَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْعِبَادِ مَكْتُوبٌ لَهُ، وَحُصُولُ الرِّزْقِ مُتَوَقَّفٌ بَعْدَ التَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ الرَّزَّاقِ، عَلَى السَّعْيِ وَفِعْلِ الْأَسْبَابِ الْمُمْكِنَةِ، وَقَدْ ضَرَبَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ فِي هَذَا مَثَلًا: فَمَا هُوَ؟

عن عُمرِ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ

أَنْتُمْ تَتَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ،

تَغْدُو حَمَاصًا، وَتَرُوحُ بَطَانًا، رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ

مَاجَهَ. (١)

ترجع آخر النهار

ممثلثة البطون

تذهب أول النهار

جائعة

(١) أخرجه أحمد/١، ٥٢، ٣٠، والترمذي (٢٣٤٤)، وابن ماجه (٤١٦٤)، وصححه ابن حبان ٥٠٩/٢ (٧٢٠)، والضياء في الأحاديث المختارة ١/٢٣٢ (٢٢٧)، والحاكم في المستدرک ٤/٢٥٤، والألباني في السلسلة الصحيحة (٢١٠).



اسمه ونسبه	مناقبه	معالم من حياته
أبو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل العدوي القرشي. يلقب ب: الفاروق.	١- قال النبي ﷺ: «إيها يا ابن الخطاب، والذي نفسي بيده ما قبلك الشيطان سالكا فجا قط إلا سلك فجا غير فحك» ^(١) . ٢- اتفق الصحابة رضوا على أنه أفضل الصحابة بعد أبي بكر رضوا قال محمد بن الحنفية: قلت لأبي أي الناس خير بعد رسول الله ﷺ؟ قال: أبو بكر، قلت: ثم من؟ قال: ثم عمر رضوا ^(٢) .	١- أسلم عمر بعد أربعين رجلاً واحدى عشر امرأة. قُتل سنة ثلاث وعشرين (٢٣هـ)، قتله أبو لؤلؤة المجوسي وهو يصلي الفجر. ٢- نزل القرآن الكريم برأي عمر في عدة مواقف وتسمى: (موافقات عمر)، منها: أ- مشروعية الصلاة عند مقام إبراهيم رضوا. ب- قتل أسارى بدر. ت- ترك الصلاة على المنافقين. ٤- بوع بالخلافة سنة ثلاث عشرة، وبقي فيها عشر سنوات ونصف السنة.



إرشادات الحديث

- ١ لأعمال القلوب أهمية كبيرة في صلاح العبد وطمانينته وراحته، ولها صلة كبيرة بأعمال الجوارح، ومع هذا فكثير من الناس لا يهتمون لذلك، ولا يستشعرون أهمية أعمال القلوب، والتي من أهمها التوكل على الله تعالى، وقد بين هذا الحديث أهمية التوكل، وارتباطه الكبير بحياة الإنسان وأعماله الظاهرة وتأثيرها فيها؛ فحريٌّ بالمسلم العناية بذلك.
- ٢ حقيقة التوكل هي: اعتماد القلب على الله تعالى في جلب الخير ودفع الضر؛ مع الأخذ بالأسباب المشروعة فليس التوكل ترك الأسباب؛ وإنما التوكل عمل القلب وتعلقه بالله تعالى وثقته به في حصول المراد؛ فلا يتعلق بالمخلوقين ولا يرجوهم في تحصيل النفع أو دفع الضر، وإنما يتعلق بالله تعالى وحده.
- ٣ التوكل ليس مجرد كلام يقوله المرء، إنما هو عمل بالقلب ويقين فيه لا يخالطه شك ولا ارتياب بأن الله تعالى مالك لكل شيء، وقادر على كل شيء، وهو إذا أراد أنجز لك ما تحب، ودفع عنك ما تكره؛ وإن تمالأ الناس على

(٢) أخرجه البخاري (٢٤٦٨).

(١) أخرجه البخاري (٢٤٨٠)، ومسلم (٢٣٩٦).

(٤) رواه الحاكم ٩٠/٣ وقال: صحيح الإسناد، والطبراني في المعجم الكبير ١٦٢/٩.

(٣) أخرجه البخاري (٦٦٥٠).

خلاف ذلك؛ ولهذا قال النبي في الحديث: «حَقَّ تَوَكُّلُهُ»؛ فدلَّ على أن من الناس من يدعي التوكل وليس متوكلاً على الحقيقة؛ لأنه قد يقول ذلك بلسانه، وقلبه غير متيقن به.

- ١ أشار النبي ﷺ في هذا الحديث إلى أهمية فعل الأسباب وأنها لا تنافي التوكل على الله تعالى؛ بل إنها من التوكل، وذلك في الصورة التي ذكرها عن الطير: أنها تغدو لطلب الرزق؛ فيرزقها الله تعالى، ولم تبق في أوكارها منتظرة أن يأتيها الرزق، فالمسلم يبذل ما يمكنه من الأسباب للرزق وغيره مما يطلبه، والله تعالى يتولى رزقه وتوفيقه.
- ٢ لقوة التوكل أسباب منها:

- ١ معرفة العبد بالله وأسمائه وصفاته ومعانيها والعمل بمقتضاها، كعلمه بأن الله تعالى هو المعز المذل الخافض الرافع المعطي المانع.
- ٢ علم العبد بتفرد الحق تعالى وحده بملك الأشياء كلها، وأنه ليس له مشارك في ذرة من الكون.
- ٣ الارتباط بالله تعالى، بالعبادة والذكر والدعاء والاستعانة به.

- ٤ تضعف التوكل أسباب، منها:
- ١ ضعف الإيمان وضعف الصلة بالله تعالى والارتباط به.
- ٢ الارتباط بالأسباب المادية المشاهدة.
- ٣ الجهل بمعنى التوكل، وأهميته.

- ٧ المؤمن يتوكل على الله تعالى في جميع شؤونه وفي كل عمل من أعمال الدارين والدنيا؛ فمن ذلك: التوكل عليه تعالى في تحقيق محابه والوصول إلى مرضاته وتشييد أوامره، ونصرة دينه.
- ٨ للتوكل على الله تعالى ثمار يانعة، وأثار حميدة، وفوائد جليلة من أهمها:
- ١ الرضى عن الله تعالى وقضائه وقدره، وهو أجل ثمراته.
- ٢ طمأنينة النفس.
- ٣ تيبال المطلوب.
- ٤ ارتباط العبد بربه وصدق التوجه إليه.

نشاط

اكتب بعض الآيات الكريمة التي تحت على التوكل.

- ♦ " وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين " (المائدة: ٢٣)
- ♦ " وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده " (الفرقان)
- ♦ " فتوكل على الله إنك على الحق المبين " (النمل : ٧٩)

يقع من بعض الناس أعمال تنافي التوكل، اذكر ثلاثة منها، مع ذكر البديل الشرعي لها.

السبيل الشرعي

أعمال تنافي التوكل

العلم بأسماء الله وصفاته وقدرته وعلمه

الاعتماد على الله والتوكل عليه

عدم الاغترار بالدنيا وتذكر الآخرة دائما

الجهل بأسماء الله وصفاته وقدرته وعلمه

الركون الى الخلق والاعتماد عليهم في قضاء الحاجات

الفتنة بالدنيا والجري وراء الاسباب المادية والمبالغة فيها اعتقاد انها تحقق المطلوب مطلقا

التقويم



ما حقيقة التوكل على الله؟

هل ينافي الأخذ بالأسباب التوكل على الله؟ وضح ذلك.

كيف يتم تحصيل قوة التوكل على الله؟

ما ثمرات التوكل على الله؟

ما حقيقة التوكل على الله؟

اعتماد القلب على الله تعالى في جلب الخير ودفع الضر مع فعل الاسباب الممكنة

هل ينافي الأخذ بالأسباب التوكل على الله؟ وضح ذلك.

لا ينافي - اشر النبي صلى الله عليه وسلم الى اهمية بذل الاسباب بل انها من التوكل وذلك ف الصورة التي ذكرها عن الطير انها تغدو لطلب الرزق فيرزقها الله تعالى ولم تبق في اوكارها منتظرة ان يأتيها الرزق



- ١- معرفة العبد بالله سبحانه وتعالى واسمائه وصفاته ومعانيها والعمل بمقتضاها
- ٢- علم العبد بتفرد الحق تعالى وحده بملك الاشياء كلها وانه ليس به مشاركة في ذرة من الكون
- ٣- الارتباط بالله تعالى بالدعاء والاستعانة به
- ٤- الاخبار عن النفس بتوكلها على الله تعالى بقولك توكلت على الله

ما ثمرات التوكل على الله؟



رضا الله سبحانه وتعالى – طمأنينة النفس – نيل المطلوب – ارتباط العبد بربه وصدق التوجه اليه



أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تقدّر قيمة العمل والتكسب.
- تستنتج حكم العمل والتكسب.
- تبين متى يكون عمل المسلم ونفقته عبادة.
- تقدّر نعمة المال.

سؤال الناس مَدَّةً، وطلب الرزق شرعه الله وأمر به، فلا يحتقر الإنسان أي سبب مباح في طلب الرزق؛ لأن فيه غنية عن التَّسَوُّلِ وسؤالِ الناس كما جاء في هذا الحديث:

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ فَيَحْتَضِبَ عَلَى ظَهْرِهِ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ رَجُلًا فَيَسْأَلَهُ: أَعْطَاهُ أَوْ مَنَعَهُ، مَتَّفِقٌ عَلَيْهِ.»^(١)

ما الموضوع الرئيس للحديث؟ اكتبه بعبارة مختصرة واجعله عنواناً للحديث.

(١) أخرجه البخاري (١٤٠١)، ومسلم (١٠٤٢).



مناقبه

شهد النبي ﷺ لأبي هريرة بالحرص على العلم، ففي صحيح البخاري رحمه الله: قال أبو هريرة رضي الله عنه: قلت: يا رسول الله، من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ فقال: «لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك؛ لما رأيت من حرصك على الحديث، أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال: لا إله إلا الله خالصاً من قلبه». رواه البخاري. (١)

إرشادات الحديث

- ١ يربي الإسلام في المسلم عزة النفس والإيجابية ولا يرضى له الذل أو أن يكون عالة على الآخرين فيأمر بالعمل والسعي ويحذر من البطالة وسؤال الناس ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ [الملك: ١٥].
- ٢ يكون الكسب عبادةً يثاب عليها المسلم إذا اجتمع في ذلك أمران:
 - أ إحصان النية؛ بأن ينوي كسب الحلال للإنتفاع على نفسه ومن تحت يده، والاستجابة لأمر الله تعالى له بالإنتفاع، وإعفاف نفسه عن سؤال الناس، ونفع نفسه والمسلمين بالعمل الذي يعمل، ونحو ذلك.
 - ب تحري الحلال الطيب، وتجنب الحرام الخبيث؛ فلا يكون أصل العمل حراماً، ولا يرتكب في عمله الحرام من الغش والكذب والتدليس والقمار وغير ذلك.
- ٣ من المقاصد الحسنّة التي ينويها المسلم في كسبه: أن يكسب المال ليتصدق منه بما تيسر له مما هو زائد عن حاجته وحاجة من يعولهم، وقد نبّه النبي ﷺ إلى هذا المقصد كما في رواية لمسلم: «لأن يقدوا أحدكم فيحطّب على ظهره؛ فيتصدق به ويستغني به من الناس: خير له من أن يسأل رجلاً أعطاه أو منعه ذلك، فإن اليد العليا أفضل من اليد السفلى، وأبدأ بحنّ تقول» (٢).
- ٤ ينبغي للمسلم أن يحرص على العمل الذي يكسب منه الرزق الحلال وإن كان هذا العمل يسيراً ودخله قليلاً؛ ولا يقعد عاطلاً عن العمل يتكفّف الآخرين، والقليل يكون كثيراً إن شاء الله تعالى ولكن بالصبر والمثابرة مع التوكل على الله تعالى، وطلب البركة منه، وكثير ممن نراهم من ذوي المناصب العالية أو التجارة الكبيرة والدنيا الواسعة لم يأتهم ذلك بفتة، وإنما بدؤوا أول أمرهم بالقليل، وصبروا وثابروا وجدوا واجتهدوا؛ حتى فتح الله عليهم وسّع لهم في أرزاقهم.
- ٥ دلّ الحديث على جواز الحلف من غير استحلاف في الأمور المهمّة إذا أراد الإنسان تأكيدها، والنبي ﷺ يقسم على أهمية العمل ولو بالشيء اليسير، وذلك لأهمية هذا الموضوع للفرد والأسرة والمجتمع، وإقسامه رضي الله عنه بقوله: «والذي نفسي بيده، هو قسم بالله تعالى، وكان النبي ﷺ كثيراً ما يقسم بذلك.

(١) أخرجه البخاري (٦٢٠١). (٢) أخرجه مسلم (١٠٤٢).

نشاط

اكتب بعض الأمثلة على طرق الكسب التي يبيحها الإسلام، وطرق أخرى ينهاها عنها الإسلام.

طرق الكسب المحرمة	طرق الكسب المباحة	م
١- ما يؤخذ من غير مالك (كالمعادن ، ارض ليس لها صاحب)	١- اتقان العمل والاخلاص فيه	١
٢- المأخوذ قهرا ممن لا حرمه له	٢- الامانة في البيع والشراء	٢
٣- ان يكون كسبه من السرقة	٣- البيع والشراء في حدود ما شرع الله سبحانه وتعالى	٣
٤- ان يكون كسبه عن طريق الغش في البيع وعن طريق الرشوي	٤- التجارة النزيهة هي خير المكاسب	٤
٥- ان يكون كسبه عن طريق بيع المجالات الهابطة	٥- السعي في عمله ورزقه وعدم التكاثر	٥
٦- المتاجرة بالآت اللهو والغناء	٦- بيع الكتب الاسلامية النافعة	٦

نشاط

بالتعاون مع مجموعتك اذكر بعض الأفكار التي تساعد الشباب على التجارة وتمكينهم لزيادة الأعمال.

- أ-
- ب-
- ج-

التقويم

- ما حكم العمل والتكسب؟
- ما موقف الإسلام من البطالة وسؤال الناس؟
- متى يكون عمل المسلم وكسبه عبادةً يؤجر عليها؟
- لماذا حلف النبي ﷺ في هذا الحديث؟

ما حكم العمل والتكسب؟

واجب حتى يرزقه الله الرزاق بعمل يده وان يتصدق بما تيسر له مما زائد عن حاجته وحاجة من يعولهم

ما موقف الإسلام من البطالة وسؤال الناس؟

ان الاسلام جاء ليجعل الانسان متكفلا بنفسه واسرته وهو في ذلك يغنيه عن سؤال الناس

متى يكون عمل المسلم وكسبه عبادةً يؤجر عليها؟

عندما يجتمع فيهم امران : احسان النية وتحري الحلال الطيب وتجنب الحرام الخبيث

أهداف الدرس يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تبيّن حكم سؤال الناس.
- تعدّد ثلاثاً من مساوئ المسألة.
- توضّح كيفية التعامل مع مصيبة الفقر.
- تذكر ثلاثاً من فوائد الصبر عن المسألة.

المصائب والابتلاءات متنوعة، وموقف الناس منها مختلف؛ فمتهم من يسلك طريقاً مشروعة وصحيحة، ومنهم من يسلك طريقاً لا تحقق هدفه وقد تجلب له الضرر، ومن المصائب التي يبتلى بها بعض الناس: الفقر والحاجة؛ فما الموقف الصحيح في التعامل مع هذه المصيبة؟
اقرأ هذا الحديث لتجد الجواب:

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن ناساً من الأنصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاهم، ثم سألوه فأعطاهم حتى نفذ ما عنده، فقال: **«مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أُدْخِرَهُ عَنْكُمْ، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفْهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ، وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللَّهُ، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ»** ^(١).

تعاون مع زملائك في اختيار عنوان مناسب للحديث وكتبه في أعلى الصفحة.

(١) أخرجه البخاري (١٤٠٠)، ومسلم (١٠٥٣).

لَخَّصَ من ترجمة أبي سعيد السابقة في الحديث (٩) أهم أربع نقاط في ترجمته:

- ١- أبو سعيد الخدري اسمه سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن الأجر هو خدرة بن عوف امه انيسة بنت ابي الحارث من بني عدي بن النجار واخوه لامة قتادة بن المعمان مات سنة اربع وسبعين
- ٢- اعتنق ابو سعيد الاسلام باكرا فكان من الذين اسلموا قبل سن البلوغ
- ٣- لم يسمح له النبي صلى الله عليه وسلم بالقتال لصغر سنه وشارك في معركة الخندق وبيعة الرضوان
- ٤- روي ابو سعيد ١١٧٠ حديثا

- ١ في الحديث بيانٌ لخصلة من خصال النبي ﷺ وهي: الجود والكرم والسخاء والبذل والعطاء؛ فلم يكن النبي ﷺ يردُّ أحداً سأله شيئاً من حطام الدنيا، وقد جيله الله تعالى على هذه الخصلة الكريمة، وأقبل عليه الناس بسبب كرمه يسألونه، وهو لا يألو أن يعطيهم ما دام يوجد عنده شيء من مال الله تعالى.
- ٢ يجوز للمسلم أن يسأل المال أو الطعام أو غيرهما عند احتياجه إلى ذلك، وعدم قدرته على تحصيل ذلك بنفسه والتعفف، وترك سؤال الناس أفضل.
- ٣ الله تعالى هو الغني بذاته الغني التام، فهو غني عن كل من سواه لا حاجة له في أحد من المخلوقين، والعبد هو الفقير الفقر التام لربه جل وعلا ﴿يَأْتِي النَّاسُ أَشْرَ الْفَقْرَةِ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ [فاطر: ١٥].
- ٤ قوله ﷺ: «مَنْ يَسْتَعْفِفْ يَعْفَهُ اللَّهُ» يعني: مَنْ سَلَكَ طَرِيقَ التَّعَفُّفِ وَابْتِغَاهَ بِفِعْلِ الْأَسْبَابِ الْمَوْصِلَةَ إِلَيْهِ مِنْ تَرْكِ سُؤْلِ النَّاسِ، وَالِاسْتِشْرَافِ لِمَا فِي أَيْدِيهِمْ، وَسَلَكَ مَا يُوَدِّي إِلَى الْعَفَّةِ بِفِعْلِ الْأَسْبَابِ الْمَوْصِلَةَ إِلَيْهَا وَذَلِكَ بِطَلْبِ الرِّزْقِ مَتَوَكِّلاً عَلَى اللَّهِ تَعَالَى؛ فَإِنَّ اللَّهَ يُعِينُهُ وَيَسْهُلُ عَلَيْهِ أَسْبَابُ الْعَفَّةِ الَّتِي طَلَبَهَا، أَمَّا مَنْ لَا يَسْلُكُ هَذَا السَّبِيلَ فَيُوشِكُ أَنْ لَا يُعِينَهُ وَلَا يُوفِّقَهُ، وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ لَمَّا سَأَلَهُ الْمَالَ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ: «مَنْ أَخَذَهُ بِأَشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يَبَارِكْ لَهُ فِيهِ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ». متفق عليه^(١).
- ٥ لا ينبغي للمسلم أن يتعجل في حصول المأمول أو في دفع المكروه، ولا في حصول الرزق والاستغناء التام به عن الآخرين؛ فإنه لا بد له من الصبر طال زمانه أو قصر، فإن الله تعالى تكفل له إذا استغنى به أن يعنيه ولم يحدد له وقتاً معيناً، وقد أشار النبي ﷺ في الحديث إلى أنه لا بد له من الصبر حتى يصل إلى مطلوبه.
- ٦ دل الحديث على أن الإنسان قد لا يستطيع أن يصبر ابتداءً؛ ولكنه يستطيع أن يتصبر، والمعنى: أنه يتكلف الصبر

(١) أخرجه البخاري (١٣٦٢)، ومسلم (١٠٣٣).

وهو عليه تقيل، ومن فَعَلَ ذلك أمانه الله تعالى ورزقه الصبر، وإذا حصل له هذا فما أُعطيَ أحدُ كعطائه، وذلك لأن الصبرَ منفعته عظيمةٌ في الدنيا حيث لا يُمكنُ للإنسان أن يعيش إلا بالصبر، وفي الآخرة يقول الله **﴿إِنَّمَا يَرْوِي الصَّابِرُونَ لَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾** [الزمر: ١٠]، والمعنى: يُؤجرون بلا عَدَدٍ، فيصَبُّ عليهم الثوابُ صَبًّا بلا حِسَابٍ.

٧. اِنْتِشَارُ التَّسْوُلِ وَالاعْتِيَادُ عَلَى مَسْأَلَةِ النَّاسِ أَمْرٌ خَطِيرٌ لَهُ عَوَاقِبُ اِقْتِصَادِيَّةٌ وَاجْتِمَاعِيَّةٌ وَخِيَمَةٌ، وَمِنْ ذَلِكَ:

أ. تَعْوِيدُ الْمُجْتَمَعِ عَلَى الْبِطَالَةِ وَالْكَسَلِ وَتَرْكِ الْإِنْتِاجِ وَالْعَمَلِ، وَالاعْتِمَادِ عَلَى الْآخَرِينَ، وَهُوَ مِمَّا يُخَالِفُ مَا جَاءَتْ بِهِ الشَّرِيعَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ.

ب. أَنَّ فِي السُّؤَالِ إِهْدَارًا لِكِرَامَةِ الْإِنْسَانِ أَمَامَ النَّاسِ.

ت. أَنَّ فِيهِ دَلِيلًا عَلَى ضَعْفِ الثِّقَةِ بِاللَّهِ الَّذِي ضَمِنَ الْأَرْزَاقَ لِجَمِيعِ الْخَلْقِ.

ث. أَنَّهُ طَرِيقٌ إِلَى ارْتِكَابِ الْجَرَائِمِ وَالسَّرَقَاتِ، وَالْإِنْحِرَافِ عَنِ الْمَنْهَجِ السَّلِيمِ مِنْ أَجْلِ الْحُصُولِ عَلَى الْمَالِ.

د. أَنَّ فِي إِعْطَاءِ هَؤُلَاءِ الْمُسْتَوْسِلِينَ مِنَ الصَّدَقَاتِ وَالزُّكُوتِ تَضْيِيعًا لِحَقِّ أَصْحَابِ الْحَاجَةِ الْمُنْتَفِعِينَ الَّذِينَ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِحْقَاقًا.

٨. مِنَ التَّعْتُفِ الْوَاجِبِ عَلَى الْمُسْلِمِ: التَّعْتُفُ عَنِ الْمَالِ الْحَرَامِ مِنْ أَيِّ طَرِيقٍ كَانَ؛ كَأَخْذِ الرِّشَاوِي بِاسْمِ الْهَدَايَا، وَأَكْلِ الرِّبَا، وَأَكْلِ مَالِ الْيَتِيمِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَالسَّرِقَةَ أَوْ الْغُصْبَ أَوْ الْقَرْضَ الَّذِي لَا يَنْوِي أَدَاءَهُ؛ وَأَخْذَ الزَّكَاةِ وَهُوَ لَا يَسْتَحِقُّهَا، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَجِبُ أَنْ يَنْتَزِعَهُ عَنْهُ الْمُسْلِمُ.

٩. قَدْ يَبْتَلِي اللَّهُ تَعَالَى عَبْدَهُ بِالْفَقْرِ مَدَّةَ حَيَاتِهِ كُلِّهَا أَوْ فِي بَعْضِهَا، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ بَعْدَ السُّعَةِ وَالغِنَى، وَلِلَّهِ تَعَالَى فِي ذَلِكَ الْحِكْمَةُ الْبَالِغَةُ؛ فَهُوَ يَبْتَلِي عِبَادَهُ لِيُخْتَبِرَ صَبْرَهُمْ وَشُكْرَهُمْ؛ وَلَيْسَ مِنْ صِفَةِ الْمُؤْمِنِ السُّخْطُ عَلَى قَضَاءِ اللَّهِ تَعَالَى؛ بَلْ يَجِبُ عَلَيْهِ الصَّبْرُ، وَلَهُ أَنْ يَبْدِلَ الْأَسْبَابَ الْمُبَاحَةَ الَّتِي تُسَهِّلُ عَلَيْهِ الْخُرُوجَ مِمَّا هُوَ فِيهِ، وَلِهَذَا أُرْسِدَ النَّبِيُّ ﷺ لِلصَّبْرِ بَعْدَ أَمْرِهِ بِالتَّعْتُفِ فَهَمَا صِنْتَانِ؛ إِذْ لَا تَعْتُفُ مِنْ غَيْرِ صَبْرٍ.

نشاط

سؤال الناس ليس مقتصرًا على طلب المال، تعاون مع زملائك في ذكر صور أخرى من صور سؤال الناس.

قد يكون السؤال على الطعام

عن مسألة

جاء أبو سعيد الخدري رضي الله عنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يسأله ما لا فسمعته يخطب: «من يستغن يغنه الله ومن يستعفف يعفه الله»، قال: فرجعت ولم أسأله شيئاً، فأنا اليوم أكثر الأنصار ما لا^(١).
طبق أبو سعيد الخدري رضي الله عنه ما سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم من الاستعفاف عن المسألة فأعفاه الله وأغناه من فضله، ويوجد في الواقع اليوم كثير ممن أغناه الله بعد أن عف وصبر، اذكر قصة لأحد هؤلاء مبيئاً أثر الصبر:

التقويم

١. يبين الحكمة من النهي عن المسألة.

٢. لسؤال الناس آثار سيئة على الإنسان، اذكر أربعة منها.

٣. ما المراد بالاستعفاف؟ وكيف يمكن تحقيقه؟

٤. ما العلاقة بين العفة والصبر؟

٥. ما ثمرات الصبر؟

(١) مسنده ابن حبان برقم: (٢٢٩٨).

يُبين الحكمة من النهي عن المسأأة.

عدم التعلق والتذلل والخضوع لاحد والتعلق بالله سبحانه وتعالى

لِسؤال الناس آثارٌ سيئة على الإنسان، اذكر أربعة منها.

قد يؤدي سؤال الناس الى : النزول من هيئته امام الناس – حرجه والحزن بداخله – انكسار في النفسية

ما المراد بالاستغفاف؟ وكيف يمكن تحقيقه؟

الاستغفاف : طلب العفة

يتحقق بالتقرب الى الله والصبر

ما العلاقة بين العفة والصبر؟

العفة تختص بضبط النفس عن المحارم والاطماع الدنية والصبر يزيد على العفة بضبط النفس

ما ثمرات الصبر؟

التقرب الى الله سبحانه وتعالى – الحصول على الاجر كاملا – تحقيق طاعة الله



أهداف الدرس يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تُقدِّر قيمة العدل.
- تبيِّن حكم العدل بين الأولاد (الذكور والإناث).
- تفرِّق بين العدل بين الأولاد في باب النفقة وهي باب الهبة.
- تعمِّد مفاصد ترك العدل بين الأولاد.
- تبيِّن الأمور التي يشملها العدل بين الأولاد.

ما الذي يحدث إذا ميَّزَ الوالدان أحدَ الأولاد في المعاملة؟
 ما أثر الهبة لأحد الأولاد دون بقية إخوانه؟
 وهل تُقرُّ الشريعةُ هذا العمل؟
 اقرأ الحديث الآتي لتجد الإجابة:

عن النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنه قَالَ: تَصَدَّقَ عَلَيَّ أَبِي بِبَعْضِ مَالِهِ، فَقَالَتْ أُمِّي عَمْرَةَ بِنْتُ رَوَاحَةَ: لَا أَرْضَى حَتَّى تَشْهَدَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم. فَأَنْطَلَقَ أَبِي إِلَيَّ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم لِيُشْهَدَهُ عَلَيَّ صَدَقَتِي، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَفْعَلْتَ هَذَا بِوَلَدِكَ كُلِّهِمْ؟»، قَالَ: لَا، قَالَ: «اتَّقُوا اللَّهَ، وَاعْدِلُوا فِي أَوْلَادِكُمْ»، فَرَجَعَ أَبِي فَرَدَّ تِلْكَ الصَّدَقَةَ. متفق عليه. ^(١)

ما نتيجة التسوية بين الأولاد في الهبة؟ اجعل من إجابتك عبارة تناسب أن تكون عنواناً للدرس.

(١) أخرجه البخاري (١٤٠٠)، ومسلم (١٠٥٢).



اسمه ونسبه	مناقبه	معالم من حياته	وفاته
النعمان بن بشير ابن سعد الأنصاري الخزرجي.	١- هو وأبوه صحابيان. ٢- هو أول مولود ولد في الأنصار بعد قدوم النبي ﷺ، ولد في السنة الثانية من الهجرة قبل غزوة بدر. ٣- قال سماك بن حرب: كان من أخطب من سمعت من أهل الدنيا يتكلم.	١- هو معدود في صفار الصحابة ﷺ، كان عمره يوم وفاة النبي ﷺ ثمان سنين وسبعة أشهر. ٢- ولي إمرة الكوفة في عهد معاوية ﷺ، وبقي عليها تسعة أشهر، ثم عزله معاوية عنها. ٣- ولأه معاوية ﷺ، القضاء في دمشق. ٤- ولأه معاوية ﷺ، على حمص، وبقي أميراً عليها حتى مات معاوية ﷺ، وولده يزيد. ٥- خالفه أهل حمص في مبايعه ابن الزبير، وتمردوا عليه، فخرج هارباً من حمص.	قُتِلَ سنة ٦٥ هـ رحمه الله.



إرشادات الحديث

- ١ العَدْلُ سَمَةٌ تَمَيُّزٌ هَذِهِ الشَّرِيعَةُ الْمُبَارَكَةُ الْمُنَزَّلَةُ مِنَ الْحَكِيمِ الْعَلِيمِ؛ فَالْعَدْلُ فِيهَا مُسْتَمَدٌّ مِنْ صِفَةِ الْعَدْلِ لِلَّهِ تَعَالَى، فَهُوَ تَعَالَى عَدْلٌ فِي أَحْكَامِهِ وَتَشْرِيعَاتِهِ، وَمِنْ ذَلِكَ مَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْأَمْرِ بِالْعَدْلِ بَيْنَ الْأَوْلَادِ.
- ٢ دَلَّ الْحَدِيثُ عَلَى وَجُوبِ الْعَدْلِ فِي الْهَبَةِ وَالْهَدِيَّةِ بَيْنَ الْأَوْلَادِ، وَقَدْ بَيَّنَّ النَّبِيُّ ﷺ مَعْنَاهُ، وَذَلِكَ بِأَنْ يَسُوِّيَ فِي الْعَطِيَّةِ بَيْنَ أَوْلَادِهِ؛ فَإِذَا أُعْطِيَ وَاحِدًا وَجِبَ عَلَيْهِ أَنْ يُعْطِيَ جَمِيعَ أَوْلَادِهِ مِثْلَهُ، وَإِذَا كَانُوا ذَكَوْرًا وَإِنَاثًا فَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ إِلَى التَّسْوِيَةِ بَيْنَهُمْ أَيْضًا، وَذَهَبَ آخَرُونَ إِلَى أَنَّ لِلذَّكَرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثِيَّاتِ كَتَسْمَةِ الْمِيرَاثِ، وَهَذَا هُوَ الْأَرْجَحُ.
- ٣ مِنَ الْعَدْلِ الْوَاجِبِ بَيْنَ الْأَوْلَادِ: الْعَدْلُ فِي النَّفَقَةِ، وَهُوَ يَخْتَلِفُ عَنِ الْعَدْلِ الْوَاجِبِ فِي الْهَبَةِ؛ حَيْثُ إِنَّهُ لَا يَقْتَضِي الْمَسَاوَاةَ بَيْنَ الْأَوْلَادِ، فَإِنَّ مَعْنَاهُ: إِغْنَاءُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَوْلَادِ بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ الطَّعَامِ وَاللِبَاسِ وَالتَّعْلِيمِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْحَاجَاتِ الضَّرُورِيَّةِ لِلْحَيَاةِ، وَهَذَا يَخْتَلِفُ فِيهِ كُلُّ وَاحِدٍ عَنِ الْآخَرِ، فَالْكَبِيرُ يَخْتَلِفُ نَفَقَتَهُ عَنِ الصَّغِيرِ، وَالذَّكَرُ عَنِ الْأُنْثَى، وَالصَّحِيحُ عَنِ الْمَرِيضِ، وَهَكَذَا.
- ٤ الْعَدْلُ جَارٌ فِي أَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ كُلِّهَا، وَهُوَ لَا يَقْتَضِي الْمَسَاوَاةَ فِي كُلِّ شَيْءٍ؛ فَإِنَّ مَفْهُومَ الْعَدْلِ غَيْرُ مَفْهُومِ الْمَسَاوَاةِ، فَالْعَدْلُ وَضْعُ كُلِّ شَيْءٍ فِي مَوْضِعِهِ الْمُنَاسِبِ، وَإِعْطَاءُ كُلِّ أَحَدٍ مَا يَسْتَحِقُّهُ، وَلَوْ كَانَ الْعَدْلُ هُوَ الْمَسَاوَاةَ لَكَانَ ظُلْمًا فِي بَعْضِ أَحْوَالِهِ، فَالشَّرِيعَةُ مَبْنَاهَا عَلَى الْعَدْلِ لَا الْمَسَاوَاةِ، وَالْمَسَاوَاةُ قَدْ تَكُونُ عَدْلًا فِي مَوْضِعٍ وَظُلْمًا فِي مَوْضِعٍ آخَرَ، وَأَوْضَحَ مِثَالًا عَلَى ذَلِكَ: اخْتِلَافُ أَحْوَالِ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى فِي الْمِيرَاثِ وَالْقَوَامَةِ وَالنَّفَقَةِ وَغَيْرِهَا، وَهَذَا هُوَ الْعَدْلُ الَّذِي جَاءَتْ بِهِ الشَّرِيعَةُ، وَلَوْ كَانَتْ عَلَى سَبِيلِ الْمَسَاوَاةِ لَكَانَ فِي ذَلِكَ ظُلْمٌ لِأَحَدِهِمَا عَلَى حَسَابِ الْآخَرِ.

- ٥ جاءت الشريعة المباركة بالأمر بالعدل بين الأولاد تفادياً لما قد ينشأ بينهم من التحاسد والتباغض؛ بل قد يتربص على ترك العدل بينهم نشوء البغض والحقد على الوالد نفسه؛ بسبب ما يرون من ظلمه لهم بترك العدل بينهم لا يظفرون ذلك خوفاً أو حياءً، وقد نبه الترتبويون على أن أشد العوامل إثارة للحسد في نفوس الأطفال هو: تفضيل أخ على أخ أو أخت، أو العكس، والموازنة بين الواحد والآخر أمام عينيه أو على مسمع منه.
- ٦ ينبغي على الأب أن يتجنب كل ما يمكن أن يسبب العقوق عند أولاده، ويهيجهم على ترك برّه؛ ومن ذلك: ترك العدل في الهبة، ولهذا علل النبي ﷺ الأمر بالعدل بقوله لبشير بن سعد رضي الله عنه «كما في رواية لمسلم: «أيسرك أن يكونوا إليك في البر سواء؟»، قال: بلى، قال: «هلا إذا»^(١).
- ٧ دل الحديث بمؤممه على أن على الوالدين مراعاة العدل بين الأولاد في كل شيء؛ ولا يختص ذلك بالهبة التي هي سبب ورود الحديث؛ فإن القاعدة الأصولية تقر بأن «العبرة بمؤم اللفظ لا بخصوص السبب»؛ فعلى هذا ينبغي على الوالدين العدل في: الترتيب، وإظهار المحبة والحنان، والمساعدة، والتفقة، وغير ذلك، ويؤيد هذا العموم؛ التعليل الذي علل به النبي ﷺ: «أيسرك أن يكونوا إليك في البر سواء؟».
- ٨ ينبغي على الوالد أن يراعي نفسيات أولاده، ويتجنب ما قد يؤثر عليها، وذلك لأن إظهار الميل لبعض الأولاد يؤثر في نفس المظلوم، وقد يتسبب في سلوكه مسلكاً عدوانياً ضد إخوانه، أو والديه، أو الوقوع في مناسبات سيئة، أو يتسبب في انعزاله عن الأسرة وضعف شخصيته وثقته بنفسه بسبب ما يشعر به من الظلم أو الإهمال والإقصاء، وهذا بدوره يؤثر في استقرار الأسرة، ويوقعها في مشاكل هي في غنى عنها.
- ٩ دل الحديث على أن الهبة لبعض الأولاد دون بعض غير صحيحة، وأنه يجب ردها، ولذلك أمر النبي ﷺ بشير بن سعد رضي الله عنه برد العطية؛ كما في رواية قال: «إني نعلت ابني هذا غلاماً... قال: «فارجعه»^(٢)، ويجوز إمضاؤها إذا أعطى بقية إخوانه مثله، أو استأذنتهم فأذنوا له عن طيب نفس منهم.
- ١٠ يجوز التفضيل بين الأولاد أو إعطاء بعضهم دون بعض إذا كان ذلك في مقابل عمل قام به الولد، مثل أن يكافئ الأب من يعمل معه من أبنائه في تجارته، أو أن يعطي جائزة لمن يحفظ القرآن، أو يفاضل بينهم في الجوائز بحسب اجتهاد كل منهم في دراسته.
- ١١ لا فرق بين الأب والأم في وجوب العدل بين الأولاد مطلقاً، وتحريم المفاضلة بينهم في الهبة أو تخصيص بعضهم بها؛ وذلك لأن خطاب النبي ﷺ عام يدخل فيه الأب والأم ولا مخصص له، والعلّة التي ذكرها النبي ﷺ في منع الأب من التفضيل والتخصيص متحققة في الأم كما هي في الأب ولا فرق.

(١) أخرجه مسلم (١٦٢٢).

(٢) أخرجه البيهقي (٢٤٤٦)، ومسلم (١٦٢٢).

نشاط

قارن بين أثر العدل بين الأولاد وأثر ترك العدل بينهم كما في الجدول الآتي:

وجه المقارنة	أثر العدل بين الأولاد	أثر ترك العدل بين الأولاد
سلوك الطفل	الحب بينهم	العوانية بينهم
الصحة النفسية له	قوة الشخصية – زيادة الثقة	ضعف الشخصية – وقلة الثقة بالنفس
الاتزان العاطفي	شخص متزن عاطفياً	ينشأ فيه نفسه الكره
ظهور الصفات السلبية	لا يوجد	التحاسد والتباغض
بر الأولاد بالديهم	يكونوا بارين بهما	قد يؤدي الى عدم بر الوالدين

نشاط

تعدد صور عدم العدل بين الأولاد، تعاون مع زملائك في ذكر تلك الصور:

عدم العدل بين الاولاد ممكن ان يكون في المشاعر كالاهتمام بطفل عن
اخر وحبه وتدليله او يكون عدم العدل في اشياء مادية كاليس والمال
والتعليم

التَّوَلِيمُ ؟

واجب

ما حكم العدل بين الأولاد؟

ما الفرق بين العدل بين الأولاد في باب النفقة وفي باب الهبة؟

عدّد مفاصد ترك العدل بين الأولاد.

بيّن الأمور التي يشملها العدل بين الأولاد.

ما الصور التي يجوز فيها التفضيل بين الأولاد أو إعطاء بعضهم دون بعض؟

ما الفرق بين العدل بين الأولاد في باب النفقة وفي باب الهبة؟

العدل في النفقة يختلف عن العدل الواجب في الهبة حيث انه لا يقتضي المساواة بين الاولاد فالكبير تختلف نفقته عن الصغير والذكر عن الانثى والصحيح عن المريض

عدّد مفاصد ترك العدل بين الأولاد.

ينشأ بينهم التحاسد والتباغض- يؤثر على استقرار الاسرة - ضعف الشخصية وقلة الثقة بالنفس

بيّن الأمور التي يشملها العدل بين الأولاد.

العدل في النفقة مثل ما يحتاجه من الطعام واللباس والتعليم - الحنان - المساعدة

ما الصور التي يجوز فيها التفضيل بين الأولاد أو إعطاء بعضهم دون بعض؟

إذا كان في مقابل عمل مقام به الولد مثل ان يكافئ الاب من يعمل معه من ابنائه في تجارته او ان يعطى لمن يحفظ القرآن

أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تعدد أنواع التشبيه.
- تبيين حكم كل نوع من أنواع التشبيه.
- تعدد درجات القدوات.
- تبيين ضابط التشبيه.

من أَحَبَّ أَحَدًا بقلبه ظهر أثر محبته على جوارحه، وحرص على تقليده والتشبه به، فحق أن ينسب إليه كما بين ذلك النبي ﷺ في الحديث الآتي:

عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَشَبَهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ». رواه أحمد وأبو داود. ^(١)

تعاون مع زملائك في اختيار موضوع للحديث، واكتبه في أعلى الصفحة.

hulul.online

(١) أخرجه أحمد ٥٠/٣، وأبو داود (٤٠٣١)، وابن أبي شيبة في مصنفه ٤٧١/٦ (٣٠١٦)، أخرجه أبو داود بسند حسن، وصححه الألباني في إرواء الغليل ١٠٩/٥ (١٦٦٩)، وفي صحيح الجامع (٢٨٢١).



اسمه ونسبه	مناقبه	معالم من حياته	وفاته
عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي <small>رضي الله عنه</small>	١- رأى رؤيا فقصها على أخته حفصة زوج النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> ، فقصتها حفصة على رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> فقال النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> : «يَعْمُ الرَّجُلُ عَبْدَ اللَّهِ لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، فَكَانَ بَعْدَ لَا يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا. متفق عليه. (١)	١- أسلم وهو صغير بمكة، ثم هاجر مع أبيه قبل أن يحتلم. ٢- استصغره النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> في غزوة أحد وكان عمره أربع عشرة سنة قبل أن يحتلم، وعرض عليه في غزوة الخندق فأجازه، فكانت غزوة الخندق أول غزوة غزاها مع النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> . ٣- شهد مع النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> بيعة الرضوان تحت الشجرة. ٤- شهد فتح مصر، وقدم الشام والعراق والبصرة وفارس غازياً. ٥- كان من عباد الصحابة <small>رضي الله عنهم</small> وعلمائهم وفقهائهم، بقي ستين سنة يفتي الناس. ٦- كان كثير المحبة والشوق إلى النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> حتى إنه ما ذكره إلا بكى، قال محمد العمري: ما سمعت ابن عمر ذكر رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> إلا ابتدرت عيناه تبكيان. (٢)	مات بمكة سنة ثلاث وسبعين (٧٣هـ).



إرشادات الحديث

- ١ جاءت شريعة الإسلام بتكريم الإنسان والرفق به؛ في معتقده وسلوكه ومظهره؛ وسنت التشريعات التي تحافظ على هذه المكتسبات.
- ٢ (من تشبه بقوم) التشبه: التقليد والمحاكاة، وضابطه أن يفعل المشبه ما يختص به المشبه به؛ ولو من غير قصد، وفي غير ما يختص به إذا كان قاصداً التشبه به.
- ٣ في هذا الحديث ترغيب وترهيب، ترغيب بالافتداء والتشبه بالصالحين، وترهيب من الافتداء بالفاسقين - على اختلاف درجاتهم -.
- ٤ حكم التشبه يكون بحسب المشبه به ونوع التشبه ودرجته، لأن التشبه يكون في المعتقد والعبادات والسلوكيات والمظهر، فتوله (فهو منهم) ينزل على ما تقتضيه الأدلة الأخرى.

(١) أخرجه البخاري (١٠٧٠)، ومسلم (٢٤٧٨).

(٢) الطبقات الكبرى ٤/١٦٨، وسير أعلام النبلاء ٣/٢١٤.

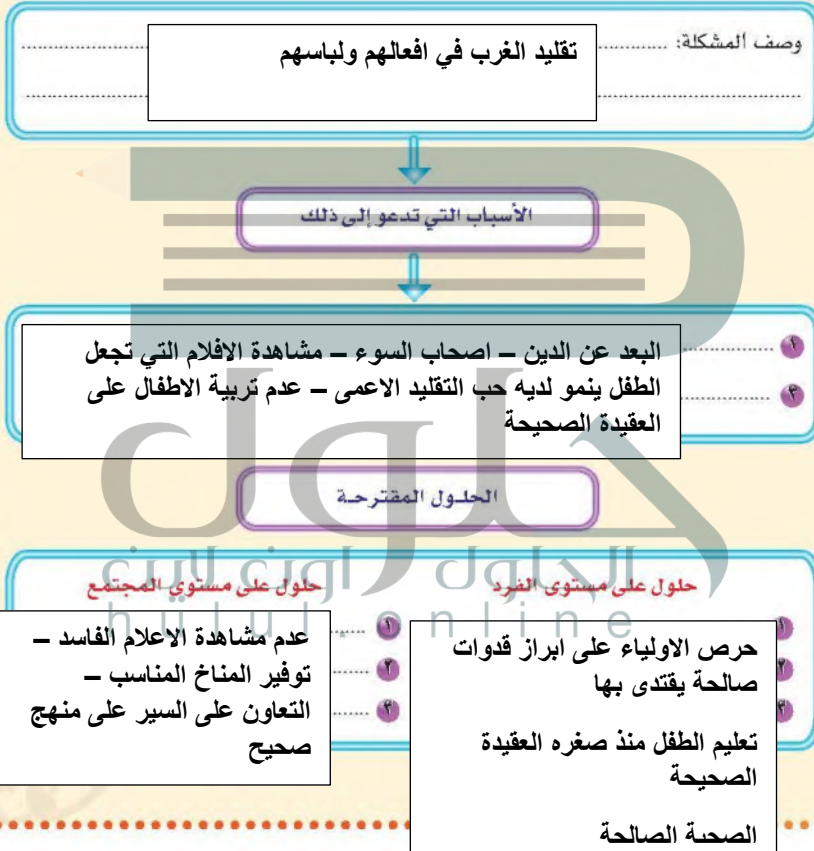
- ٥ التشبه بالجنس الآخر، والمراد به تَخَنُّتُ الشبابِ وَتَمِيعُهُمْ تَشْبَهُهُا بالفتيات، وترجُلُ الفتيات تَشْبَهُهُا بالرجال وهذا سؤكٌ مُحَرَّمٌ شرعاً، لَمَّا فِيهِ مِنَ الشَّدُوذِ وانعكاسِ الفِطْرِ، وتقصيرِ كلِّ واحدٍ مِنَ الجنسين عن أداءِ دَوْرِهِ الحَقِيقِيِّ فِي الحَيَاةِ، وَلَمَّا يترتب عليه من الآثارِ السيئَةِ على الفردِ والمجتمعِ، ولذلك شَدَّدَ الإسلامُ فِي النِّهْيِ عنه، وجَعَلَهُ من كِبَائِرِ الذَّنُوبِ، فِضِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ، وَالْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ»^(١).
- ٦ لَا يَمْنَعُ الإسلامُ مِنَ التَّشْبِيهِ بِالآخَرِينَ فِيمَا أَحْسَنُوا فِيهِ مِنَ أنواعِ العُلُومِ العَصْرِيَّةِ النّافِعَةِ، وَالتَّخْصُّصَاتِ الدَّقِيقَةِ، وَالاِبْتِكَارَاتِ وَالصَّنَاعَاتِ وَغَيْرِهَا؛ بَلْ ذَلِكَ مِمَّا يَرْتَبُّ فِيهِ الإسلامُ، وَالْمُؤْمِنُونَ أَوْلَى بِهِ مِنْ غَيْرِهِمْ.



(١) أخرجه البخاري (٥٥٤٦).



قد يجانب بعض الشباب والنتيات الشرع، فيقع فيما حرم الله من التشبه المحرم، عالج هذه الظاهرة من خلال ما يأتي:



بالتعاون مع زملائك أورد صوراً وأمثلة على ما يأتي:

التشبه بالكافرين	التشبه بالفساق	تشبه الرجال بالنساء	تشبه النساء بالرجال

التقويم



ما أنواع التشبه؟ ومتى يكون محرماً؟

هل تنتفي حرمة التشبه إذا لم يقصده المتشبه؟ وضح ذلك.

ما وجه الترغيب في هذا الحديث؟

ما أنواع التشبه؟ ومتى يكون محرماً؟

انواع التشبه : ايجابي (محمود) تشبه سلمي (مذموم) يكون محرماً : اذا كان التشبه بأهل السلوم الشاذ والكفار والمنحرفين عن الحق

هل تنتفي حرمة التشبه إذا لم يقصده المتشبه؟ وضح ذلك.

الاصل انه لم يسئل اذا كان لم يقصد التشبه

أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تستنتج موضوع الحديث.
- تبيّن المراد بقوله ﷺ: « قوم معهم سياط كأذناب البقر ».
- تبيّن المراد بقوله ﷺ: « ونساء كاسيات عاريات ».
- تبيّن المراد بقوله ﷺ: « مائلات مميلات ».
- تبيّن المراد بقوله ﷺ: « رؤوسهن كأسنمة البخت... »
- توضّح حكم من فعل هذين الصنفين.
- تستنتج من الحديث العلاقة بين الصنفين.

ظلم الناس وإغواؤهم وإيقاعهم في الرذيلة فيه اعتداء على حق الله وحق الناس، ولذا كان هذان الطريقتان من أشنع الأعمال وأكثرها تعدياً، تحقّق من وجودهما في الصنفين المذكورين في الحديث الآتي:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «صنفان من أهل النار لم أرهما: قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات، مميلات مائلات، رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة، ولا يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا». رواه مسلم. ^(١)

نوع من أنواع الإبل

تعاون مع زملائك في اختيار موضوع للحديث، وكتبه في أعلى الصفحة.

(١) أخرجه مسلم (٢١٢٨).

معالم من حياته

لقد أكثر أهل البدع والمستشرقون من الطعن في رواية أبي هريرة رضي الله عنه للأحاديث. من خلال معرفتك السابقة بترجمته: كيف يمكنك الرد عليهم؟



هم يطعنون في ابي هريرة رضى الله عنه لانه من اكثر من روي الحديث عن النبي صلى
بالله عليه وسلم وهم جليله يريدون ضرب السنة بالطعن في ابي هريرة وجميع هذه الاحاديث
بالاسانيد المتصلة الصحيحة

إرشادات الحديث

- ١ هذا الحديث من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم حيث أخبر عن شيء لم يره وحصل ما أخبر به.
- ٢ «صنفان من أهل النار» دليل على أن هذه الأعمال من كبائر الذنوب.
- ٣ جاءت الشريعة الإسلامية بالعدل والرحمة واحترام كرامة الإنسان، ونهت عن الظلم والقسوة، ويؤكد ذلك الوعيد الشديد -الوارد هنا- لمن يكون مشاركا في الظلم أو معينا للظالم، وإن كان بشيء يسير.
- ٤ معنى: «وَسَاءَ كَاسِيَاتٍ عَارِيَاتٍ»: قال بعض العلماء: كاسيات من نَعَمِ اللَّهِ عَارِيَاتٌ مَنْ شُكِرَها، لم يقمن بطاعة الله، ولم يتركن المعاصي والسيئات مع إنعام الله عليهن بالمال وغيره، وقال بعض العلماء: كاسيات كِسوة لا تَسْتُرُهُنَّ إما لرقفتها أو لقصيرها، فلا يحصل بها المقصود، ولهذا قال: «عَارِيَاتٍ»، لأن الكِسوة التي عليهن لم تَسْتُرْ عوراتهنَّ، وكلا المعنيين صحيح؛ فالمعنى الأول عام، والمعنى الثاني خاص بنوع من المعاصي، قد يكون هو أكثر فعلهن.
- ٥ معنى: «مُمِيلَاتٌ مَائِلَاتٌ»: «مَائِلَاتٌ» عن العفة والاستقامة، أي: عتدهنَّ معاصي و«سِيَّئَاتٌ كَاللَّائِي» يتعاطين الفاحشة، أو يقصرن في أداء الفرائض، من الصلوات وغيرها، و«مُمِيلَاتٌ» لغيرهنَّ بدعوتهنَّ إلى الشرِّ والفساد والمعاصي بأفعالهنَّ وأقوالهنَّ.
- ٦ قوله صلى الله عليه وسلم «رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة» أنهن يعظمن رؤوسهن بما يجعلن عليها من شعر أو لفائف وغير ذلك حتى تكون مرتفعة مثل أسنمة البخت، تشبهاً بعمائم الرجال.
- ٧ في الحديث تحذير للنساء من التساهل في الحجاب، أو عمل أو إظهار ما يدعو الرجال للافتتان بها، وكذلك التشبه بالرجال.

٨ قوله ﷺ (لا يدخلن الجنة) هذا من أحاديث التوعيد، وقاعدة أهل السنة: التعامل مع جميع النصوص والتوفيق بينها، وقد دلت النصوص القطعية على أن الخلود هي النار يكون بذنب الشرك والكل للجلول اون لاين hulul.online

﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَعْرِفُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ، وَيَعْرِفُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا ﴾ [النساء: ٤٨]

وما سواه من الذنوب لا يوجب الخلود، ولكن هذا التوعيد الشديد يدل على عظمة الذنب.

٩ عظم نعيم الجنة - جعلنا الله من أهلها- حيث توجد رائحتها الطيبة من مسافة بعيدة.



انتشرت في أسواق المسلمين كثير من الملابس النسائية غير الساترة والتي يصدق على من تلبسهن وصف الكاسية العارية، تناقش مع زملائك في توضيح أسباب المشكلة وإيجاد الحلول والبدائل المناسبة من خلال المنظم البياني الآتي:



التعويض ؟

هل الصنفان المذكوران في الحديث ، مخلدان في النار؟ ولماذا؟



ما معنى معهم سياط كأذنان البقر؟



ما المعنى المراد بقوله: مائلات مميلات؟



دلّ الحديث على صفة من صفات الجنة ، ما هي؟



في الحديث إشارة إلى معجزة من معجزات الرسول ﷺ، ما هي؟



ما معنى معهم سياط كأذنان البقر؟



من يتولى ضرب لبناس بغير حق من اعوان الظلمة وغيرهم

ما المعنى المراد بقوله : مائلات مميلات؟



مائلات عن العفة والاستقامة اي عندهن معاص وسيئات كاللاني يتعاطين الفاحشة

دلّ الحديث على صفة من صفات الجنة ، ما هي؟



ان الجنة لها رائحة طيبة يجدها المؤمن على بعد مسافة كبيرة من الجنة ولا يجد رائحتها العاصي

في الحديث إشارة إلى بعض علامات الساعة، اذكرها.



انتشار العري بين النساء حتى تصبح المرأة كاسية وهي في الحقيقة عارية

أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تبيّن أثر الإخلاص على سلامة القلب من الغل والحسد.
- تحدّد المراد بولاية الأمر.
- توضّح ما تتضمنه النصيحة لولاية الأمر.
- تبيّن أثر ترك لزوم جماعة المسلمين.
- توضّح معنى «فإن دعوتهم تحيط من ورائهم».

الْغُلُّ وَالْحَقْدُ وَالْحَسَدُ أَخْلَاقٌ مَذْمُومَةٌ حَذَّرَ مِنْهَا الشَّرْعُ الْكَرِيمُ؛ لِمَا تَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنْ مَرَضِ الْقَلْبِ، وَإِضْمَارِ السَّوِّءِ وَالْبَغْضَاءِ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ يَذْكَرُ النَّبِيُّ ﷺ ثَلَاثَ خِصَالٍ لَا تَجْعَلُ لِلْغُلِّ مَكَانًا فِي قَلْبِ الْمُؤْمِنِ:

عن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ لَا يَغْلُ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ: إِخْلَاصُ

الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَالنَّصِيحَةُ لَوْلَاةِ الْمُسْلِمِينَ، وَلِزُومِ جَمَاعَتِهِمْ؛ فَإِنْ دَعَوْتَهُمْ تَحِيطٌ مِنْ وَرَائِهِمْ»، رَوَاهُ

أحمد وابن ماجه والدارمي. ^(١)

تعاون مع زملائك في اختيار موضوع للحديث، وكتبه في أعلى الصفحة.

(١) أخرجه أحمد ٨٢/٤، وابن ماجه (٣٠٥٦)، والدارمي في المقدمة (٢٢٧)، والحاكم في المستدرک ١/١٦٢، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٩٢).



وفاته	معالم من حياته	اسمه ونسبه
توفي سنة تسع وخمسين (٥٩هـ).	١- كان من حُلماء قريش وساداتهم. ٢- جاء إلى النبي ﷺ يكلمه في أسارى بدر فسمعه: «يقرأ في المغرب بالطور»، قال: وذلك أول ما وقر الإيمان في قلبي. (١) وفي رواية قال: فلما بلغ هذه الآية: ﴿أَمْ خَلِقُوا مِنَ عَنْرَشِيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ﴾ (٣٥) ﴿أَمْ خَلِقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوْقِنُونَ﴾ (٣٦) ﴿أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَيْكِ أَمْ هُمُ الْمُصْبِطُونَ﴾ (٣٧) [الطور: ٣٥-٣٦-٣٧] كَادَ قَلْبِي أَنْ يَطِيرَ. قال ابن كثير: فكان سماعه هذه الآية من هذه السورة من جملة ما حملة على الدخول في الإسلام (٢).	جُبَيْر بن مُطْعَم بن عَدِيّ النوفليّ القرشيّ ابن عمّ النبيّ ﷺ.
	٣- أسلم قبل فتح مكة.	
	٤- كان أحد من يتحاكم إليه الناس في قضاياهم.	



إرشادات الحديث

- ١ إخلاص العمل لله تعالى هو أن يعمل المسلم العملَ يريد به وجه الله تعالى وثوابه، وهذا من أعظم الأعمال؛ فإن الله تعالى لا يقبل عملاً يعمله المسلم وقد أشرك فيه مع الله تعالى غيره؛ وذلك لأن الإشراف بالله تعالى أعظم الذنوب، وهو تنقص لله تعالى؛ إذ كيف يُشركُ به وهو وحده الذي خلق ورزق.
- ٢ إذا أخلص المسلم جميع أعماله لله تعالى؛ فلا يعطي إلاً لله، ولا يمتنع إلا لله، ولا يتكلم إلا لله، ولا يعمل عملاً إلا لله؛ كان لذلك أعظم الأثر في سلوكه، حيث يبقى قلبه سعيماً من الغل على أحد؛ لأنه يتعامل مع الناس بحسب الشرع؛ فلا يروجهم ولا يخافهم، وكلما ازداد إخلاصه في جميع أعماله لله تعالى قلَّ عنده النظر إلى الدنيا وحظوظها، وأخرَجَ ذلك بقايا الغلِّ والجحدِّ التي قد يشتمل عليها القلب.

(١) أخرجه البخاري (٣٧٩٨)، (٢٨٨٥)، ومسلم (٤٦٣).

(٢) تفسير ابن كثير ٤/٢٤٥.

٢ ولادة أمر المسلمين هم:

- أ الخلفاء والملوك والرؤساء والأمراء، وكل من تولى ولاية في موضع فهو ولي أمره، وولي أمر المسلمين في المملكة العربية السعودية هو خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -يحفظه الله.
- ب العلماء الربانيون من أهل السنة والجماعة، المستمسكون بكتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ، العاملون بما عندهم من العلم.

وقد تجتمع الصفتان في شخص؛ كما هو الحال في الخلفاء الراشدين ﷺ حيث جمعوا بين العلم والخلافة.

٤ تتضمن النصيحة لحكام المسلمين أموراً أهمها:

- أ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ لَهُمْ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ.
- ب أَمْرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَتَرْيِبُهُ لَهُمْ، وَعَدَمُ السُّكُوتِ عَنِ بَيَانِ الْحَقِّ لَهُمْ بِكُلِّ سَبِيلٍ حَسَنٍ مَشْرُوعٍ؛ كَمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الْبَطَانَةُ الصَّالِحَةُ النَّاصِحَةُ.
- ج نَهْيُهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَقْبِيحُهُ لَهُمْ، وَعَدَمُ مَدَاهَنَتِهِمْ فِي ذَلِكَ، وَالْحَدْرُ مِنْ تَرْيِبِهِ لَهُمْ وَحَثُّهُمْ عَلَيْهِ؛ كَمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ بَطَانَةُ السُّلُوءِ.
- د الْوَفَاءُ بِبَيْعَتِهِمْ وَتَجَدُّبُ الْخُرُوجِ عَلَيْهِمْ، أَوْ التَّحْرِيزِ عَلَيْهِمْ.

٥ تتضمن النصيحة لعلماء المسلمين أموراً أهمها:

- أ مُتَابَعَتُهُمْ عَلَى مَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَالنَّصِيحِ، وَالاسْتِجَابَةُ لَهُمْ فِيمَا يَأْمُرُونَ بِهِ وَيَنْهَوْنَ عَنْهُ مِنْ شَرِيعَةِ اللَّهِ تَعَالَى.
- ب حُضُورُ مَجَالِسِهِمْ وَطَلْبُ الْعِلْمِ عَلَى أَيْدِيهِمْ.
- ج عَدَمُ تَتَبُعِ زَلَاتِهِمْ وَتَقْصِيهِمْ وَالطَّمَعِ فِي أَعْرَاضِهِمْ.
- د نَصِيحَتُهُمْ -بِكُلِّ سَبِيلٍ حَسَنٍ مَشْرُوعٍ- فِيمَا ظَهَرَ أَنَّهُمْ أَخْطَأُوا فِيهِ مِنَ الْعِلْمِ.

٦ لا تقوم للناس قائمة ولا تتظم لهم كلمة إلا بالاجتماع ونَبَذَ الفرقة، ولهذا يدعو الإسلام دائماً للاجتماع ونَبَذَ الفرقة، ويحذّر من شقّ عصا المسلمين وتفريق كلمتهم، فواجب على كل مسلم لزوم جماعة المسلمين، والحدّ من مجانبتها، قال تعالى: ﴿وَأَعْتَمِسُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران: ١٠٣].

٧ للخروج على جماعة المسلمين وحكامهم ومفارقتهم سيئات على المجتمع؛ من أهمّها:

- ١ تفريق الكلمة وانشقاق الصف.
- ٢ تسلط الأعداء.
- ٣ انتشار الفتن.
- ٤ ضعف الأمن والأطمأنينة، وانقلابها إلى خوف وفزع.

... كثرة المنحرفين ٥ ... انتشار الفساد والرذيلة

٨ مُنَاصِحَةُ أئمة المسلمين ولزوم جماعتهم متاف للغل والغش؛ فَمَنْ نَصَحَ لَهُمْ فَقَدْ بَرِيَ مِنَ الْغُلِّ؛ لأنّ الناصح للمسلمين وأئمتهم يحب لهم ما يحب لنفسه ويكره لهم ما يكره لها.

٩ مناصحة ولاة أمر المسلمين، وأمرهم بالمعروف، ونهيهم عن المنكر، يكون سراً، كما دلت على ذلك الأدلة، وسار عليه سلف الأمة.

١٠ معنى قوله ﷺ: «فَإِنْ دَعَوْتَهُمْ تَحِيطٌ مِنْ وِرَائِهِمْ»^(١) يحتمل عدة معانٍ منها:

١ المراد بِدَعْوَتِهِمْ: دَعَاؤُهُمْ، والمعنى: أن من لزم جماعة المسلمين ولم يخرج عليها؛ انتفع بدعوات المسلمين؛ كقولهم: اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، وأما مَنْ حَرَجَ مِنْ جَمَاعَتِهِمْ فَلَا يَنَالُهُ بَرَكَةُ دَعَائِهِمْ.

٢ دعوة الإسلام، والمعنى: أن من لزم جماعة المسلمين فقد صارَ واحداً منهم؛ وناله بركة اجتماعهم، وصار محفوظاً بالانتساب لهم؛ فهو في سُورٍ مُنْبَعٍ وَحِصْنٍ حَصِينٍ مِنَ الْفِتَنِ، وَمِنْ كَيْدِ الشَّيَاطِينِ.

(١) أخرجه البخاري (٦٦٤٥)، ومسلم (١٨٤٩).

نشاط ١

استخدم مهارة التحليل، لتحديد الصفة التي تجمع بين الأعمال الثلاثة الآتية وما النتيجة المترتبة عليها؟
إخلاص العمل لله - النصيحة لولاة الأمر - لزوم الجماعة

طاعة الله عزوجل والافتداء بالرسول

نشاط ٢

بين ما يصاد الأعمال الثلاثة الواردة في الحديث. وماذا يترتب عليه؟

ما يترتب عليه

ما يصاد

العمل

الشرك بالله

الرياء

إخلاص العمل لله

عدم السمع والطاعة والخروج عليهم

السكوت عن الأخطاء

النصيحة لولاة الأمر

انتشار الفتن

الفرقة

لزوم الجماعة

صدق اللجوء الى الله والاستعانة به في جميع الاحوال على طرد الخواطر والهواجس الخبيثة واثرها ايضا السعادة في الدنيا والاخرة

التَّوَكُّلُ



يَبِّنْ أثر الإخلاص على سلامة القلب من الغفل والحسد.

هم العلماء والامراء والحكام ذوو السلطان

ما المراد بولاة الأمر؟

ما الذي تتضمنه النصيحة للامراء؟

ما الذي تتضمنه النصيحة للعلماء؟

يَبِّنْ مفاصد ترك لزوم جماعة المسلمين.

ما المراد بقوله **﴿فَإِنْ دَعَوْتُهُمْ حَتَّىٰ تَخِطَّ مِنْ وِرَائِهِمْ﴾**؟

ما الذي تتضمنه النصيحة للامراء؟

الامر بالمعروف وعدم السكوت عن بيان الحق لهم بكل سبيل – نهيهم عن المنكر- الدعاء لهم بالتوفيق والصلاح

ما الذي تتضمنه النصيحة للعلماء؟

حضور مجالسهم وطلب العلم على ايديهم عدم تتبع زلاتهم والطعن في اعراضهم

يَبِّنْ مفاصد ترك لزوم جماعة المسلمين.

تفرق الكلمة وانشقاق الصف – تسلط الاعداء – انتشار الفتن – انتشار الجرائم

يحتمل هنا ثلاث معان:

- ١- دعاؤهم والمعنى ان من لزم جماعة المسلمين ولم يخرج عليها انتفع بدعوات المسلمين
- ٢- المراد بدعوتهم : دعوة الاسلام بالانتساب لهم فهو في سور منيع وحصن حصين من الفتن ومن كيد الشياطين
- ٣- المراد بدعوتهم : مبايعتهم للخليفة او السلطان



أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تعظم شأن الدم المعصوم.
- تبيّن أقسام المعصومين.
- تحدّد من يدخل ضمن وصف المعاهد.
- تبيّن حكم الاعتداء على المعاهدين.
- تعدد أسباب التهاون بحقوق المعاهدين.

يظن بعض الناس أن دم الكافر المعاهد غير معصوم، وأنه يجوز قتله وإيقاع الأذى به، فما موقف الإسلام من ذلك؟
اقرأ الحديث الآتي لتتعرف على ذلك:

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله قال: «مَنْ قَتَلَ مَعَاهِدًا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنْ رِيحَهَا تَوَجَّدَ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا»، رواه البخاري. (1)

تعاون مع زملائك في اختيار موضوع للحديث، وكتبه في أعلى الصفحة.

(١) أخرجه البخاري (٢٩٩٥).

اسمه ونسبه	مناقبه	معالم من حياته	وفاته
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ابن العاص بن وائل السَّهْمِيُّ الْقُرَشِيُّ.	أَتَى عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ ووالديه فقال: «نَعَمْ أَهْلَ الْبَيْتِ عَبْدُ اللَّهِ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ.» رواه أحمد. (١)	١- أسلم وهاجر بعد السنة السابعة للهجرة، قبل إسلام أبيه ﷺ. ٢- أحد كبار فقهاء الصحابة ﷺ، وعلمائهم. ٣- كان حريصاً على العلم، فقد كان يكتب الحديث في زمن النبي ﷺ وجمع ذلك في صحيفة كان يسميها (الصادقة) وكان يعتني بها ويحافظ عليها.	توفي سنة ثلاث وستين (٦٣ هـ)



إرشادات الحديث

- أصل العهد: الوعد الموثق الذي تلزم مراعاته، والمُراد بالمعاهد هنا: كل كافر جرى بينه وبين المسلمين صلح وأمان، سواء أكان في بلده أم في بلاد المسلمين أم كان في أي بلد آخر، وسواء أكانت إقامته في بلاد المسلمين دائمة ويسمى (الذمي) كأهل الذمة، أم مؤقتة بوقت طويل أو قصير، أم كان زائراً دخل بلاد المسلمين بأمان ويسمى (المستأمن)، وتبادل السفارات اليوم بين الدول صورة من صور العهد.
- يجب على جميع المسلمين الوفاء لأهل العهد بعهدهم، سواء أكان الذي عقده معه العهد أو الأمان إمام المسلمين أم كان من آحاد المسلمين، قال تعالى: ﴿يَتَّقِيهَا كَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ كَاتِلُونَ إِذْ يَسْأَلُونَ كَاتِلُونَ﴾ [المائدة: ١]. والمسلمون هم أوفى الناس بعقودهم وعهودهم، ولما أجرت أم هانئ بنت أبي طالب ﷺ رجلاً مشركاً عام الفتح، وأراد علي بن أبي طالب ﷺ أن يقتله، ذهبت للنبي ﷺ فأخبرته، فقال ﷺ: «قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتَ يَا أُمَّ هَانِيٍّ» متفق عليه. (٢)
- دل الحديث على احترام الإسلام للنفوس البريئة، وتحريم الاعتداء عليها بغير وجه حق، وعلى أن إرهاب الأمنين من المعاهدين والمستأمنين ليس من دين الإسلام في شيء؛ فكيف بإرهاب المسلمين؟
- دل الحديث على أن قتل المعاهد كبيرة من كبائر الذنوب، وكذا كل عمل يؤدي إلى خسر الذمة.

(١) أخرجه أحمد ١/١٦١، وفي فضائل الصحابة له ٢/٩١٣ (١٧٤٧)، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثنائي ٢/١٠٠.
(٢) أخرجه البخاري (٣٠٠٠)، ومسلم (٣٣٦).

٥) التهاون بحقوق المعاهدين يعود إلى أسباب متعددة منها:

- ٦) الجهل بشرع الله، والتهاون بمحارم الدين.
- ٧) التساهل بحقوق ولاة أمر المسلمين وما أبرموه من العهود.
- ٨) البعد والإعراض عن تلقي العلم عن علماء الشريعة الراسخين المتبعين لكتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ.

- ٦) لا يجوز الاعتداء على المعاهدين والمستأمنين بأي وجه من أوجه الاعتداء، وهذا من الغدر المحرم في الشريعة، وقد ثبت في حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ غَدَرَ...» رواه البخاري^(١)، ولأحمد وابن ماجه: «وَمَنْ كَتَبَ خَصْمَهُ خَصْمَتَهُ»^(٢).
- ٧) يشرع الإحسان إلى المعاهدين بالكلمة الطيبة، ومن ذلك: دعوتهم إلى الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة، وإظهار محاسنه، ولا ينافي ذلك عقيدة البراءة من المشركين. قال تعالى: **﴿لَا يَنْهَكُكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِينِكُمْ أَنَّ تَبَرُّهُمُ وَيَتَّقُوا اللَّهَ يَأْتِيَنَّكُمْ إِنِ اللَّهُ يَشَاءَ لِمَنِ شَاءَ يَخْتَارُ﴾** [الممتحنة: ٨].

(١) أخرجه البخاري (٢١٥٠).

(٢) أخرجه أحمد ٢/٢٥٨، وابن ماجه (٢٤٤٢).

التقويم؟

عصمة الانبياء بين المسلمين – عصمة الانمة

كبيرة من كبائر الذنوب – لان اصل العهد هنا الوعد الموثق الذي تلزم مراعاته

بين أقسام المعصومين

ما حكم قتل المعاهد؟ ولماذا؟

ما صورة الإحسان إلى المعاهد التي يأمر الإسلام بها؟

ما أسباب الوقوع في ظلم المعاهد وأذيتها؟

ما صورة الإحسان إلى المعاهد التي يأمر الإسلام بها؟

الكلمة الطيبة لهم – دعوتهم الى الاسلام بالحكمة والموعظة الحسنة وإظهار محاسنه

ما أسباب الوقوع في ظلم المعاهد وأذيتها؟

الجهل بشرع الله – التساهل في حقوق ولاة امر المسلمين – البعد والاعراض عن تلقي العلم من علماء الشريعة الراسخين المتبعين لكتاب الله تعالى وسنة رسوله

أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تحرص على العفة والاستعفاف.
- تحذر الأسباب الموصلة للرزيلة.
- تستنتج الأسباب الموصلة للعبة.
- تستنتج أسلوباً من أساليب النبي ﷺ في التربية.
- توضح صور الفرق في موقف النبي ﷺ مع الشاب.
- تبين أهمية التربية بالإقناع.

للدعوة إلى الله تعالى أساليب متنوعة؛ ومن تأمل السنة النبوية وجد فيها أنواعاً من الأساليب؛ منها ما نلمسه في هذا الحديث:

عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: إن فتى شاباً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إنني لفي بالزنا، فأقبل القوم عليه فزجروه، وقالوا: مه مه، فقال: «أذنه»، فدنا منه قريباً، قال: فجلس، قال: «أتجبه لأمتك؟»، قال: لا والله جعلني الله فداك، قال: «ولا الناس يحبونه لأمهاتهم»، قال: «أفتجبه لأمتك؟»، قال: لا والله يا رسول الله جعلني الله فداك، قال: «ولا الناس يحبونه لبناتهم»، قال: «أفتجبه لأختك؟»، قال: لا والله جعلني الله فداك، قال: «ولا الناس يحبونه لأخواتهم»، قال: «أفتجبه لعمتك؟»، قال: لا والله جعلني الله فداك، قال: «ولا الناس يحبونه لعلماتهم»، قال: «أفتجبه لخالتيك؟»، قال: لا والله جعلني الله فداك، قال: «ولا الناس يحبونه لخالتيك؟»، قال: فوضع يده عليه، وقال: «اللهم اغمر ذنبه، وطهر قلبه، وحسن فرجه»، فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء، رواه أحمد. (1)

كُتِبَ عن هذا

احفظه من الفواشح

تعاون مع زملائك في اختيار موضوع للحديث، وكتبه في أعلى الصفحة.

(1) أخرجه أحمد ٢٥٦/٥، والطبراني في المعجم الكبير ١٦٢/٨، والبيهقي في شعب الإيمان ٣٦٢/٤ (٥٤١٥)، قال العراقي في المغني عن حمل الأسفار ٥٩٢/١، رواه أحمد بإسناد جيد، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٢٩/١: رجاله رجال الصحيح، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة رقم (٢٧٠).



اسمه ونسبه	مناقبه	معالم من حياته	وفاته
أبو أَمَامَةَ الْبَاهَلِيُّ اسمه: صَدِّي ابْن عَجَلَانَ مَنْ قَبِيلَةَ بَاهَلَةَ.	١- شهد مع رسول الله ﷺ حُجَّةَ الْوُدَاعِ وعمره ثلاثون سنة.	١- كَانَ حَرِيصًا عَلَى عَمَلِ الْخَيْرِ، وَمَا يَقْرَبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَالْجَنَّةِ، فَقَدْ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَجْهَرُ غُرُورًا وَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ لِي بِالشَّهَادَةِ. فَقَالَ: «اللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَعِظْمَهُمْ»، قَالَ: فَسَلَّمْنَا وَعِظْمْنَا، قَالَ: ثُمَّ أَنْشَأَ غُرُورًا ثَالِثًا، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَتَيْتُكَ مَرَّتَيْنِ قَبْلَ مَرَّتِي هَذِهِ فَسَأَلْتُكَ أَنْ تَدْعُوَ اللَّهَ لِي بِالشَّهَادَةِ، فَدَعَوْتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُسَلِّمَنَا وَيُعِظْمَنَا، فَسَلَّمْنَا وَعِظْمْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَادَّعَى اللَّهُ لِي بِالشَّهَادَةِ. فَقَالَ: «اللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَعِظْمَهُمْ»، قَالَ: فَسَلَّمْنَا وَعِظْمْنَا. ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَرَّتِي بِعَمَلٍ، قَالَ: «عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَأَمْلَأُ لَكَ».	مات في حِمْصَ سنة ست وثمانين (٥٨٦هـ).
		٢- قَالَ: فَمَا رَوَى أَبُو أَمَامَةَ وَلَا امْرَأَتُهُ وَلَا خَادِمُهُ إِلَّا صِيَامًا. قَالَ: فَكَانَ إِذَا رَوَى فِي دَارِهِمْ دُخَانَ يَأْتُهُمْ، قِيلَ: اعْتَرَاهُمْ ضَيْفٌ، نَزَلَ بِهِمْ نَازِلٌ. (١)	
		٣- كَانَ مِنَ الْمُكْثَرِينَ فِي رِوَايَةِ الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.	
		٤- كَانَ حَرِيصًا عَلَى نَشْرِ الْعِلْمِ، وَكَانَ يَقُولُ لِحُجَّاتِهِ إِذَا حَدَّثَهُمْ: إِنَّ هَذِهِ الْمَجَالِسَ مِنْ بِلَاقِ اللَّهِ يَاكُمْ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ هَدَى بَلْعًا مَا أُرْسِلُ بِهِ إِلَيْنَا، فَبَلِّغُوا عَنَّا أَحْسَنَ مَا تَسْمَعُونَ. (٢) وَقَالَ سَلِيمُ بْنُ عَامِرٍ: كُنَّا نَجْلِسُ إِلَى أَبِي أَمَامَةَ فَيَحْدِثُنَا حَدِيثًا كَثِيرًا عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ يَقُولُ: ائْتَلُوا، وَبَلِّغُوا عَنَّا مَا تَسْمَعُونَ. (٣)	



إرشادات الحديث

- ١ مرحلة الشباب أخطر مراحل العمر، وفيها تبدأ المواجهة الحقيقية مع الحياة، ويبدأ انطلاق الشباب إلى المجتمع، فترى ما وقع في هذه المرحلة فرسة للشيطان وأصدقاء السوء الذين يزينون له الشهوات.
- ٢ في مرحلة الشباب تكثر المشكلات التي تواجه الناشئة، فتعرض له أشياء جديدة قد لا يدرك كثيرًا من حقائقها وأبعادها؛ ومن هنا كان على الشباب الاسترشاد برأي أهل العقول والخبرة السابقة ليضيف إلى خبرته خبرة من سبقوه من الآباء والمعلمين والمرشدين.

(١) أخرجه أحمد ٢٤٨/٥، وعبد الرزاق في مصنفه ٣٠٨/٤ (٧٨٩٩)، والحاثر بن أبي أسامة في مسنده (زوائد الهيثمي ١/ ٤٢٨ (٢٤٥))، والروائي في مسنده

(٢) ٢٦٩/٢ (١١٧٦)، والبيهقي في السنن الكبرى ٣٠١/٤، والطبراني في المعجم الكبير ٩١/٨، وصححه ابن حبان ٢١١/٨ - ٢١٢ (٢٤٢٥).

(٣) الطبقات الكبرى ٤١١/٧.

(٣) سير أعلام النبلاء ٣/ ٣٦٢.

٤ يجب على العائم والمُمرَّبِي أن يتعلَّى بالحكمة والصبر والعلم والأناة، وإعطاء الفرصة الكافية للجاهل والمخملِّ لكي يعرض مشكلته بصراحة ووضوح، وأن يصف له العلاج المناسب بعيداً عن ردود الأفعال التي تحركها الجوارح. **﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَأَسْتَضُوا بِرَأْسِكَ﴾** [آل عمران: ١٥٩]. وليعلم أن الشباب أحوج من غيرهم إلى النصح والتوجيه، كما أنهم أحوج من غيرهم إلى كون هذا النصح بالأسلوب اللين الرفيق، ومن سلك هذا الطريق من الدعاء فإنه يجد له أثراً حسناً بإذن الله تعالى.

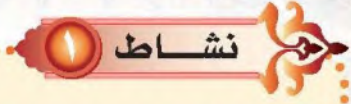
٥ في الحديث بيان أسلوب من أساليب الدعوة النبوية وهو الحوار الهادئ؛ مع إطالة النفس مع المُحاور، وتحمل ما قد يصدر منه من جهل أو مساس بالمسلمات رغبة في هدايته إلى الحق.

٥ كان النبي ﷺ يدعو إلى الرفق في كل شيء، ويطبّق ذلك في حياته التي هي قدوة لكل الدعاء والمُمرَّبِي، ويتجلّى رفقه وشفقته على هذا الشاب في عدّة وقفات:

- ١ سكوته عنه ابتداءً وقد تقوّه بمنكر عظيم فلم يجابهه بالإنكار عليه.
- ٢ أمره بالدنو والاقتراب منه، وفي هذا تطمين له.
- ٣ إعطاء الفرصة له بالجُلوس بين يديه ﷺ وفي هذا مزيد من التطمين له.
- ٤ إعطاؤه الفرصة لعرض مشكلته بكل وضوح وصراحة.
- ٥ محاورته بهدوء، وإعطاؤه الفرصة للكلام بكل أريحية.
- ٦ وضع يديه عليه إشعاراً له بالرفق والحنو عليه.
- ٧ الدعاء له بما يناسب الحال من المغفرة وطهارة القلب وخصاصة الفرج.

٦ لقد أعطى النبي ﷺ كل مسلم لديه شيء من الفطرة والغيرة قاعدة عظيمة تجعله يتنفر من الوقوع في الزنا ودواعيه، ويبتعد عن نشر الفاحشة بأي طريق كان، وذلك بتذكيره بأنه مسلم يجب عليه أن يحب للناس ما يحبه لنفسه؛ ويكره لهم ما يكره لنفسه؛ فالمجتمع المسلم كلهم إخوة، فكيف يرضى ذلك المسلم لأخته وقريته.

٧ التربية بالإقناع لها أثرها الكبير في إصلاح الجيل؛ وذلك من خلال: ربطهم بالله تعالى، وتعميق محبته تعالى ومخافته في نفوسهم، وتقوية انتمائهم لهذا الدين العظيم، وتوعيتهم بما لهم على المجتمع وما عليهم تجاهه؛ حتى تتكوّن لديهم القناعات الكافية بحقوقهم وواجباتهم، فإنهم إذا اهتموا بالحق عملوا لأجله بجد ونشاط، ولم يعيدوا عنه إذا غاب الرقيب.


 نشاط

بيّن الفوائد التي دل عليها الحديث والتي لم يدل عليها مما يأتي:

م	المتال	دل عليها الحديث	لم يدل عليها الحديث
١	كان الشاب الذي استأذن في الزنا يحب الله ورسوله	<input checked="" type="checkbox"/>	
٢	زنا المرأة أشد من زنا الرجل		<input checked="" type="checkbox"/>
٣	تشدد المغريات في فترة الشباب	<input checked="" type="checkbox"/>	
٤	تصور المعتدي نفسه مكان الضحية يردعه عن الاعتداء	<input checked="" type="checkbox"/>	
٥	لا توجد علاقة بين طهارة القلب وحصانة الفرج	<input checked="" type="checkbox"/>	

تكثر المغريات ودواعي الزنا التي يتعرض لها الشباب اليوم، تعاون مع زملائك بذكر أبرزها مع بيان الموقف السليم منها:

الموقف السليم منها	دواعي الزنا	م
التقرب الى الله عزوجل	البعد عن الله سبحانه وتعالى	١
التفكر في الاخرة والبعد عن مغريات الدنيا	التفكر في الدنيا	٢
تحصين النفس بذكر الله دائما	عدم تحصين النفس	٣
اختيار صحبة سالحة تعين على طاعة الله عزوجل	كثرة صحبة السوء	٤
الاستعانة بذوي العقول الخيرة والتوعية في هذه المرحلة	عدم التوجيه والرعاية في مرحلة الشباب	٥
الاتشغال بدروس العلم للتوعيت	كثرة وقت الفراغ	٦
تيسير الامور للشباب	صعوبة الزواج وغلو المهر	٧

التقويم

ما الأسباب الموصلة للردية؟

ما أسباب العفة؟

ما الأسلوب التربوي الذي اتبعه النبي ﷺ مع الشاب في توجيهه؟

ظهر في تعامل النبي ﷺ مع الشباب عدد من صور الرفق؛ اذكرها.

ما الأسباب الموصلة للرديلة؟

البعد عن الله عزوجل - عدم التحصين بتقوى الله - التفكير والانشغال بالدنيا

ما أسباب العفة؟

الابتعاد عن اصحاب السوء - التحصين بتقوى الله عزوجل - حفظ الدين - التقرب الى الله

ما الأسلوب التربوي الذي اتبعه النبي ﷺ مع الشباب في توجيهه؟

الحكمة والصبر والحلم والتأني والحوار الهادئ

ظهر في تعامل النبي ﷺ مع الشباب عدد من صور الرفق؛ اذكرها.

المحاورة بهدوء واعطاءه الفرصة للكلام بكل اريحتة

اعطاءه الفرصة لعرض مشكلته لكل وضوح وصراحة

اعطاءه الفرصة له بالجلوس بين يديه صلى الله عليه وسلم وفي هذا مزيد من التطمين له

وضع يديه عليه اشعارا له بالرفق والحنو عليه

الدعاء له بما يناسب الحال من المغفرة وطهارة القلب وحصانة الفرج

أهداف الدرس يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تبيّن المراد بالراشي والمرتشي.
- تبيّن المراد باللعن.
- تعظم خطر الرشوة وتحذر منها.
- تمثّل لصور الرشوة.
- تعدّد مفاسد الرشوة.

لأخذ حقوق الناس بالباطل طرُق ووسائل عديدة، تعاون مع زملائك في ذكر بعضها:

النصب والاحتيال - الغش في بيع الطعام - الغش في بيع الملابس - تغيير بلد المنشأ على السلعة لارتفاع سعرها

إن من أخطر هذه الوسائل ما ورد فيه اللعن من رسول الله ﷺ في الحديث الآتي:

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: «لعن رسول الله ﷺ الراشي والمرتشي»
رواه أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه. (1)

تعاون مع زملائك في اختيار موضوع للحديث، ثم دوّنّه في أعلى الصفحة.

(1) أخرجه أحمد/١٦٤/٢، وأبو داود (٣٥٨٠)، والترمذي (١٣٣٧)، وابن ماجه (٢٣١٣) وصححه ابن حبان ٥٦٨/١١ (٥٠٧٧)، والحاكم في المستدرک ١١٥/٤، وصححه الألباني في إرواء الغليل (٢٦٢١).

معالم من حياته



لَخَّصَ من ترجمة عبد الله بن عمرو رضي الله عنه السابقة في الحديث (١٩) أهم أربع نقاط في ترجمته رضي الله عنه:

نسبه : عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرظ بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي سيرته : ولد بعد البعثة بعامين وابوه لم يسلم بعد وما ان اصبح يافعا كان والده عمر بن الخطاب قد اسلم – اسلم بمكة مع ابيه وكانت هجرته قبل هجرة ابيه

وفاته : توفي بمكة وعمره اربعة وثمانون وقيل سبعة وثمانون ودفن بفخ في مقبرة المهاجرين نحو ذى طوى وقيل بالمحصب

إرشادات الحديث

- ١ اللعنُ هو: الطرد والإبعاد من رحمة الله تعالى، وكلُّ ذنبٍ وردَّ في حقِّ فاعله لعنٌ من الله تعالى أو رسوله ﷺ فذلك دليلٌ على أنه ذنبٌ عظيمٌ معدودٌ في كبائر الذنوب، ولا يجوز لأحد أن يلعن أحداً بغيره أو بوصفه إلا من لعنه الله تعالى أو رسوله ﷺ بغيره أو وصفه؛ وذلك لأن اللعن حقٌّ من حقوق الله تعالى؛ إذ هو إخبارٌ يتحقَّق هذه العقوبة الإلهية أو استحقاقها لمن فعل هذا الفعل.
- ٢ الرِّشوةُ هي: ما يقدمه صاحبُ الحاجة إلى من بيده قضاءٌ حاجته أو من يجب عليه القيام بذلك من سلطان أو قاضٍ أو مديرٍ أو موظفٍ أو غيرهم؛ سواءً أكان مُحِقًّا أم مُبْطِلًا، وسواءً أكان ذلك بطلبه أم بغير طلبه، مباشرةً أم بواسطة، وسواءً أكان ما يقدمه مالا أم منفعةً.
- ٣ أخذ الرِّشوةِ ودفْعها حرامٌ، وذلك من كبائر الذنوب، وقد أجمع العلماء على تحريم ذلك.
- ٤ يعمدُ بعضُ ضعفاء النفوس إلى التلاعب والاحتيال؛ فيدفعون الرِّشوةَ باسم الهديةِ، أو يطلبونها بهذا الاسم، وتغيير الاسم لا يغيِّر من الحقيقة شيئاً، فالرِّشوةُ حرامٌ ملعونٌ فاعلها مهما تغيَّرت أَسْمَاؤُهَا من مكانٍ إلى آخر، أو من زمنٍ إلى آخر، أو من لغةٍ إلى أخرى، ومن القواعد الفقهية المتقررة شرعاً أن: «العبرة في العقود للمقاصد والمعاني، لا للألفاظ والمباني».

٥ انتشارُ الرِّشوةِ له آثار سيئةٌ على الفرد والمجتمع، منها:

- أ. فسادُ الذمم.
- ب. تعطلُ كثيرٍ من الأعمال ومسالمة الناس.
- ج. ظلمُ أصحاب الحقوق.
- د. أكالُ المالِ بالباطل.

٦ البعد عن الله عزوجل وسواد القلب

حب النفس، للمصلحة الذاتية فقط

٦ يفهم من الحديث عدم جواز لعن المعين من أصحاب المعاصي التي ثبت فيها اللعن في الكتاب والسنة.

تعاني كثير من الدول خاصة الفقيرة من انتشار الرشوة في موظفيها وهو ما يسمى بالفساد الإداري، باستخدام استراتيجية حل المشكلات، تعاون مع زملائك في وضع الحلول لها من خلال المنظم البياني الآتي:

وصف المشكلة:
يريد شخص ما ان يوظف ابنه في شركة فقام بدفع مال ل احد المتواجدين لقبول ابنه والتوصل الى الوظيفة

الأسباب التي تدعو إلى ذلك

١ - عدم التخلق والافتداء برسولنا الحبيب - انعدام الثقة في افراد المجتمع - تفكك العلاقات الاجتماعية - قلة الوعي الديني

الحلول المقترحة

حلول على مستوى المجتمع

حلول على مستوى الفرد

١ - دعوة الناس الى تعليم امور دينهم -
٢ - التناصح والارشاد - انتشار بعض
٣ - المفاهيم التي تبرز هذه الممارسات
المحامة

النصح والارشاد والتحذير من خطورة الرشوة -
ترسيخ عقيدة التوحيد - التوكل على الله وحده في
كسب الرزق الحلال

يمكنك الاستفادة من موقع هيئة مكافحة الفساد «نزاهة» على الرابط:

<https://nazaha.gov.sa>

وجّه رسالة لمن يقدم الرشوة تحذره من سلوك هذا المسلك، وأخرى لمن يقبل الرشوة من الموظفين وغيرهم:

نقول لهم اتقوا الله في افعالكم فالله عزوجل حذرنا منها وهي من كبائر الذنوب وقد اجمع العلماء على تحريم ذلك

الرشوة : هو ما يقدمه صاحب الحاجة الى من بيده قضاء حاجته او من يجب عليه القيام بذلك من سلطان او قاض او مدير او موظف او غيرهم سواء كان محققا او مبطلا وسواء اكان بطلبه ام بغير طلبه –
حكمها : اجمع العلماء على تحريم ذلك

التقويم



❖ ما المراد بالرشوة؟ وما حكمها؟

❖ استخدم النبي ﷺ في الحديث أسلوبًا من أساليب التربية؛ فما هو؟

❖ تعدُّ الرشوة من كبائر الذنوب؛ فلماذا؟

❖ ما صور الرشوة؟ وماذا يسميها أصحابها اليوم؟

❖ ما المفساد المترتبة على الرشوة؟

❖ استخدم النبي ﷺ في الحديث أسلوبًا من أساليب التربية؛ فما هو؟

النص والتحذير من المعاصي حتى لا يدخل في باب اللعنة

❖ تعدُّ الرشوة من كبائر الذنوب؛ فلماذا؟

لأنها تؤدي الى اكل اموال الناس بالحرام

ما صور الرشوة؟ وماذا يسميها أصحابها اليوم؟



الحلول اون لاين
hülul.online

دفع مال لآحد الموظفين في الدولة او آحد الشركات للتواصل بذلك الى وظيفة او آناجاز معاملة – دفع مال لفض لبحكم حكم عيل –

ما المفاسد المترتبة على الرشوة؟

فساد الذمم – ظلم اصحاب الحقوق – تعطل كثير من الاعمال ومصالح الناس – استغلال الناس – نزول العقوبات الالهية







ثالثاً:
الثقافة الإسلامية

الجلول اون لاين
hulul.online

القرآن الكريم حقوقه، آداب تلاوته

أهداف الدرس

- تعظم القرآن الكريم.
- تستنتج عظمة القرآن.
- تعدد حقوق القرآن.
- تؤدي حقوق القرآن كما أمر الله بها.
- تبين آداب تلاوة القرآن.
- تبين صور هجر القرآن وأسباب ذلك.

القرآن الكريم كتاب هداية

لقد شرف الله هذه الأمة واختصها بالقرآن الكريم، أنزله الله ليكون الكتاب المهيم، والرسالة الخاتمة، والشريعة الباقية، حفظه الله من التحريف، وهو دستور الأمة الخالد الذي به صلاح البشرية وهدايتها لأقوم الطرق، وأوضح السبل، وأحسن الأخلاق، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾ [الإسراء: ٩].

والقرآن الكريم أساس الفضائل، وقوام الضمائر، وهو حياة القلوب ومصدر السعادة الحقيقية، وبه تستقيم مسيرة المرء في الحياة فيشعر بالبهجة، والارتياح، والأمن.

حقوق القرآن الكريم

للقرآن الكريم حقوق كثيرة، منها:

- أولاً:** الإيمان به، وبكل ما جاء فيه، وأنه كلام الله المنزل على رسوله ﷺ، والإيمان بأنه محفوظ يحفظ الله تعالى له، قال تعالى: ﴿يَتْلُوهَا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَالْكَتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ [النساء: ١٣٦]
- ثانياً:** العمل به، بفعل أوامره، واجتناب نواهيه، وتنفيذ أحكامه، قال تعالى: ﴿يَتْلُوهَا الَّذِينَ آمَنُوا أطيعوا الله ورسوله﴾ [الأنفال: ٢٠].

ثالثاً: تعلمه وتعليمه، فمن حق كتاب الله تعالى علينا أن نعتني بتعلمه وإتقانه، وقد قال النبي ﷺ مرغاً في ذلك: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»^(١).
رابعاً: تلاوته، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنقَضُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّنْ كَبُورًا﴾ [فاطر: ٢٩]. وقال ﷺ: «اقرأوا القرآن؛ فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه»^(٢).

الأداب مع القرآن الكريم

الأداب التي ينبغي مراعاتها وتعامدها مع القرآن الكريم كثيرة؛ أهمها ما يأتي:

- ١ الإخلاص لله تعالى: بأن يريد بقرائه وجه الله عز وجل، والتقرب إليه دون أي شيء آخر، من مال، أو جاهة، أو ارتضاع على أقرانه، أو ثناء عند الناس، أو غير ذلك، قال تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾ [البينة: ٥].
- ٢ تلاوته على طهارة: فتستحب قراءة القرآن على طهارة، ويجوز للمحدث حدثاً أصغر قراءته بإجماع المسلمين من غير مس للمصحف، وأما الجنب فإنه يحرم عليه قراءة القرآن عند جمهور العلماء، فعن علي ﷺ: قال: (كان رسول الله ﷺ يقرئنا القرآن على كل حال ما لم يكن جنباً)^(٣).
- ٣ الاستعاذة عند بداية القراءة: وهي قول: (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم)، وهي مستحبة لقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [التحل: ٩٨]^(٤).
- ٤ قراءة البسملة: وهي قول: (بسم الله الرحمن الرحيم) في أول كل سورة سوى (التوبة)؛ فإنها ليس في أولها بسملة، وفي قراءتها تنبيه إلى استحضار معية الله تعالى.
- ٥ ترقيل القراءة وتحسين الصوت بها: فيستحب لقارئ القرآن أن يجتهد في تحسين صوته بالقرآن وتجميله، وتزيينه، فعن البراء ﷺ: قال: «سمعت رسول الله ﷺ يقرأ ﴿وَالَّذِينَ وَالَّذِينَ﴾ [التين: ١] في العشاء، وما سمعت أحداً أحسن صوتاً منه أو قراءة»^(٥).

(١) أخرجه البخاري (٢١).

(٢) أخرجه مسلم (٤٢).

(٣) أخرجه أحمد (٩٩/٢)، والترمذي (١١١).

(٤) ومعنى الاستعاذة: الاتجاه إلى الله - سبحانه وتعالى - والاعتصام به عز وجل.

(٥) رواه البخاري في صفة الصلاة، باب القراءة في العشاء رقم (٢٠).

نشاط

عظم الله كتابه الكريم وأمر بتعظيمه، وعظمه النبي ﷺ وأمر بتعظيمه، استخرج من النصوص الآتية دلالتها على ذلك:

م	النص	دلالاته على التعظيم
١	﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الأعراف: ٢٠٤].	الاستماع والانصات لكلام الله
٢	﴿وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْرَقَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ نَصَدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْمَلَكِينَ﴾ [يونس: ٣٧].	تصديق كلام الله عزوجل وان لاشك فيه
٣	﴿وَلَقَدْ مَأْنَيْتَكَ سَبْعًا مِنَ الْمَنَافِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ [الحجر: ٨٧].	كثرة هذه الاسماء تدل على شرف المسمى
٤	﴿قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَتْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ [الإسراء: ٨٨].	عظمة القرآن واعجازه بعدم القدرة على الاتيان بمثله
٥	﴿وَاللَّهُ لَتَلَوَّى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنِّ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ [النمل: ٦].	ان هذا القرآن دليل على حكمة وعلم من اوحى به
٦	﴿ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾ [ص: ١].	الدلالة على التحدي لاهل اللغة بهذه الحروف المقطعة

نشاط

أنزل الله كتابه الكريم هداية للناس، وأمرهم بالإيمان به وتلاوته والعمل بمقتضاه، لكن بعض الناس اتخذوا هذا القرآن مهجورا، وصور هجر القرآن متعددة، بالتعاون مع زملائك: ارضد أسباب هجر القرآن واقترح الحلول المناسبة لها:

م	صور الهجر	الأسباب	الحلول
١	هجر تلاوته	البعد عن الله عزوجل	التقرب لله
٢	هجر العمل بمقتضاه	الانشغال في الدنيا	ترك الدنيا والتفكير في الآخرة

م	صور الهجر	الأسباب	الحلول
٣	هجر تحكيمه والتحاكم إليه	تقديم شرع الانسان على شرع الله	اقامة الحدود والحكم بشرع الله
٤	هجر تدبره وتفهم معاني آياته	الانشغال باللهو واللعب وقت القراءة	حضور القلب والامتثال للادب في القراءة

التعويم



من نعم الله على الأمة أن أنزل إليها كتابه الكريم: بين شيئاً من أوجه الإنعام علينا بالقرآن الكريم.

ما الحقوق الواجبة تجاه كتاب الله تعالى؟

ما الآداب التي ينبغي مراعاتها عند تلاوة القرآن الكريم؟

من نعم الله على الأمة أن أنزل إليها كتابه الكريم: بين شيئاً من أوجه الإنعام علينا بالقرآن الكريم.

القرآن الكريم أفضل الكتب السماوية انزله الله ليكون الكتاب المهيمن والرسالة الخاتمة والشريعة الباقية حفظه الله من التحريف وهو دستور الأمة الخالد الذي به صلاح البشرية

ما الحقوق الواجبة تجاه كتاب الله تعالى؟

الايمان به – العمل به – تعلمه – تلاوته

ما الآداب التي ينبغي مراعاتها عند تلاوة القرآن الكريم؟

الاخلاص لله تعالى بأن يريد بقراءته وجه الله تعالى – تلاوته على طهارة – الاستعاذة عند بداية القراءة – قراءة السموات

الشمائل المحمدية

أهداف الدرس يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تصف هيئة النبي ﷺ الخلقية.
- تصف لباسه ﷺ.
- تصف مشي النبي ﷺ.
- تصف عيش النبي ﷺ.
- تتعرف على هديه ﷺ في الكلام والضحك والمزاح.
- تتعرف على نماذج من أخلاقه ﷺ.
- تقتدي بالنبي ﷺ في هديه وأخلاقه.

المراد بالشمائل

شمائل النبي ﷺ هي: صفاته ﷺ الخلقية (الجسمية)، والخلقية وهي صفاته في سلوكه وتعامله مع الناس. عظيم خلقه ﷺ.

قد أثنى الله - تعالى - على خلق رسوله ﷺ فقال سبحانه وتعالى: ﴿وَأَنَّكَ لَءَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾. [القلم: ٤] وأمر الخلق أن يقتدوا به، ويتخلقوا بأخلاقه، فقال سبحانه: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾. [الأحزاب: ٢١]

ولهذا نقل السلف الصالح ﷺ شمائل النبي ﷺ ليُعرفوا الناس بأوصاف رسول الله ﷺ، ولتكون سبيلاً للتأسي والافتداء بما يمكن منها، وسوف نذكر ذلك بشيء من الإيجاز إن شاء الله تعالى.

أولاً: من صفاته الخلقية:

قال البراء ﷺ: «كان رسول الله ﷺ أحسنَ الناس وجهًا، وأحسنَهم خلقًا؛ ليس بالطويل البائن، ولا بالقصير»^(١) وكان وجهه ﷺ مستديرًا كالقمر والشمس، فقد سئل البراء ﷺ أكان وجه النبي ﷺ مثل السيف؟ قال: (لا بل مثل القمر)^(٢)، وفي مسلم: (كان مثل الشمس والقمر، وكان مستديرًا)^(٣). وقال أنس ﷺ: «كان رسول الله ﷺ أزهر اللون»^(٤)، والأزهر هو: الأبيض المستدير، وهو أحسن الألوان. وكان ﷺ كئ للحية؛ كما وصفه جابر بن سمرة ﷺ فقال: (وكان كثير شعر اللحية)^(٥).

(٢) أخرجه البخاري رقم (٣٥٢٢).

(٤) أخرجه البخاري رقم (٣٥٤٧)، ومسلم رقم (٦٢٠٠).

(١) أخرجه البخاري رقم (٣٥٤٨)، ومسلم رقم (٦٢٢٥).

(٣) أخرجه مسلم رقم (٦٢٣٠).

(٥) أخرجه مسلم رقم (٦٢٣٠).

ثانياً: سلوكه في حياته:

تبأس رسول الله ﷺ:

قالت أم سلمة رضي الله عنها: «كان أحب الثياب إلى رسول الله ﷺ يلبسه التميمي»^(١). وقال أبو سعيد الخدري رضي الله عنه: كان رسول الله ﷺ إذا استجدَّ^(٢) ثوباً سمّاه باسمه: عمامة، أو قميصاً، أو رداءً، ثم يقول: «اللهم لك الحمد كما كسوتنيه، أسألك خيره وخير ما صنع له، وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له»^(٣).

مشي رسول الله ﷺ:

قال أبو هريرة رضي الله عنه: «ما رأيت شيئاً أحسن من رسول الله ﷺ، كأن الشمس تجري في وجهه، ولا رأيت أحداً أسرع في مشيته من رسول الله ﷺ كأنما الأرض تطوى له، إنا لتجهد أنفسنا، وإنه لا يعير مكثرت»^(٤).

عيش رسول الله ﷺ:

قال النعمان بن بشير رضي الله عنه: «ألستم في طعام وشراب ما شتمت؟ لقد رأيت نبيكم ﷺ وما يجد من الدقل^(٥) ما يملأ بطنه»^(٦).

وقالت عائشة رضي الله عنها: «إنا كنا آل محمد، نمكث شهراً ما نستوفد بنار، إن هو إلا التمر والماء»^(٧).

كلام رسول الله ﷺ:

قالت عائشة رضي الله عنها: «ما كان رسول الله ﷺ يسرد سردكم هذا، ولكنه يتكلم بكلام بينه فضل، يحفظه من جلس إليه»^(٨).

وقال أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم: «أنه إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً حتى تفهم منه»^(٩).

ضحك رسول الله ﷺ:

قال عبد الله بن الحارث بن جزي رضي الله عنه: «ما رأيت أحداً أكثر تيسماً من رسول الله ﷺ. وفي رواية أخرى قال: «ما كان ضحك رسول الله ﷺ إلا تيسماً»^(١٠).

مزاح رسول الله ﷺ:

قال أنس بن مالك رضي الله عنه: إن كان رسول الله ﷺ ليخاطبنا حتى يقول لأخ لي صغير: «يا أبا عمير، ما فعل النغير»^(١١)، قال الترمذي: وفتح هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمازح، وفيه أنه كنى غلاماً صغيراً، فقال له: يا أبا عمير.

(٢) إذا استجدَّ، أي: لبس ثوباً جديداً.

(٤) أخرجه الترمذي (٣٦٤٨).

(٦) أخرجه مسلم (٢٩٧٧).

(٨) أخرجه الترمذي (٣٦٢٩)، والبخاري (٢٥٦٨)، ومسلم (٢٤٩٣).

(١٠) أخرجه الترمذي (٣٦٤٢).

(١) أخرجه أبو داود (٤٠٢٥).

(٣) أخرجه أبو داود (٤٠٢٠).

(٥) الدقل: رديء التمر.

(٧) أخرجه مسلم (٢٩٧٢).

(٩) أخرجه البخاري ١/١٨٨.

(١١) أخرجه البخاري (٦٢٠٢).

بكاء رسول الله ﷺ:

قال عبد الله بن الشَّخِيرَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَصِلِي، وَجُوهُهُ أَزْيَرُ كَأَزْيَرِ الْمَرْجَلِ (١) مِنَ الْبِكَاءِ (٢).

تواضع رسول الله ﷺ:

قال عمر بن الخطاب: قال رسول الله ﷺ: «لَا تُطْرُونِي كَمَا أَطْرَتِ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ، إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ، فَقُولُوا: عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ» (٣)، أَي: لَا تَبَالِغُوا فِي مَدْحِي كَمَا بَالِغَتِ النَّصَارَى فِي مَدْحِ نَبِيِّ اللَّهِ عِيسَى ﷺ، فَجَعَلُوهُ إِيَّاهَا، أَوْ ابْنَ إِلَهٍ.

معاملته ﷺ لأهل بيته:

قيل لعائشة: ماذا كان يفعل رسول الله ﷺ في بيته؟ قالت: «كَانَ بَشَرًا مِنَ الْبَشَرِ، يَفْلِي ثَوْبَهُ، وَيَحْلُبُ شَاتَهُ، وَيَخْدُمُ نَفْسَهُ» (٤).

صفات رسول الله ﷺ الخلقية:

قال أنس بن مالك: خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين، فما قال لي: أف، قط، وما قال لي لشيء صنعته: لم صنعتَه، ولا لشيء تركته لم تركته، وكان رسول الله ﷺ من أحسن الناس خلقًا، ولا مسست خنزًا ولا حريزًا ولا شيئًا كان آئين من كف رسول الله ﷺ، ولا شممت مسكًا ولا عطرًا كان أطيب من عرق النبي ﷺ (٥).
قالت عائشة: لم يكن رسول الله ﷺ فاحشًا ولا متفحشًا (٦)، ولا صَخَابًا فِي الْأَسْوَاقِ، وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ، وَلَكِنْ يَغْفُو وَيُصْفَحُ (٧).

نشاط

يُنِ السَّنَنَ الَّتِي مَرَّتْ بِكَ فِي سَمَائِلِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ صَنَّفَهَا إِلَى قَوْلِيَّةٍ وَفِعْلِيَّةٍ:

سُنَنُ فِعْلِيَّةٍ

سُنَنُ قَوْلِيَّةٍ

مثل تمشيط شعر النبي صلى الله عليه وسلم

تسوك النبي صلى الله عليه وسلم

تكحل النبي صلى الله عليه وسلم

ركعتي الفجر قال النبي صلى الله عليه وسلم " ركعتا
الفجر خير من الدنيا وما فيها "

سنة الوضوء عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من احد يتوضأ فيحسن
الوضوء ويصلى ركعتين يقبل بقلبه ووجهه عليهما الا
وجبت له الجنة "

الدعاء بين الاذان والاقامة

(٢) أخرجه أبو داود (٩٠٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد (٦٧١).

(٦) الفاحش: ذو الفحش. في طبعه في أقواله وأفعاله وصفاته، والمتفحش: متكلف الفحش.

(١) أزيير كأزيير الرجل: أي: غليان كغليان القدر.

(٣) أخرجه البخاري (٢٤٤٥).

(٥) أخرجه البخاري (٦٠٢٨)، ومسلم (١٨٠٤/٤).

(٧) أخرجه الترمذي (٢٠١٦).

سنن فعلية

صوم النبي صلى الله عليه وسلم
قيام النبي صلى الله عليه وسلم
تهجد النبي صلى الله عليه وسلم
صعود ونزول النبي صلى الله عليه وسلم

سنن قولية

قراءة المعوذات والتفتت في الكفين ثم مسح
ما استطاع من جسده
صلاة الاستخارة
النهي عن ان يحدث المرء بكل ما سمع
معاونة الرجل لاهله في اعمال المنزل

نشاط

استنتج آداب المزاح التي وردت في مزاح النبي ﷺ.

من آداب وضوح المزاح : الا يكون فيه كذب - الا يكون فيه غيبة - الا يكون فيه قذف - ان يكون في الوقت المناسب - الا يكون مع السفهاء

الحلول اون لاين
hulul.online

التقويم

صف وجه النبي ﷺ وشعره.

مثل لتواضع النبي ﷺ.

كيف كان عيش النبي ﷺ؟

مثل لمزاح النبي ﷺ.

كيف كان هدي النبي ﷺ في بيته؟

صف وجه النبي ﷺ وشعره.

كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس وجها مستديرا كالقمر والشمس بينما شعره كان شديد سواد الشعر ولم يكن شعره بالجعد ولا بالسبط(المرسل)

مثل لتواضع النبي ﷺ .

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه " لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله" اي لاتبالغوا في مدحي كما فعلت النصارى في مدح سيدنا عيسى عليه السلام

كيف كان عيش النبي ﷺ؟

قال النعمان بن البشير رضي الله عنهما : " الستم في طعام وشراب ما شئتم ؟ لقد رأيت نبيكم صلى الله عليه وسلم وما يجد من دقل ما يملأ بطنه " وقال عائشة رضي الله عنها : " إما كنا آل محمد نمكث شهرا ما نستوقد بنار إن هو الا التمر والماء

مثل لمزاح النبي ﷺ.

قال انس بن مالك رضي الله عنه : إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخالطنا حتى يقول لآخ لي صغير " يا ابا عمير ما فعل النغير

الجلول اون لاين
hulul.online

كيف كان هدي النبي ﷺ في بيته؟

قيل لعائشة رضي الله عنها : ماذا كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته؟ قال " كان بشرا من البشر ، يلقى ثوبه ، ويحلب شاته ، ويخدم نفسه

حقوق آل بيت النبي

أهداف الدرس يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تعرّف بآل البيت.
- تستنتج فضائل آل البيت.
- تعدّد خصائص آل البيت.
- تبين حقوق آل البيت.
- تبين حكم الغلو في آل البيت وتمثّل له.

مكانة آل البيت

لآل بيت النبي ﷺ في نفوس المؤمنين مكانة رفيعة، لقربهم من النبي ﷺ، واتصالهم بنسبه، ولتصرتهم رسول الله ﷺ منذ بدء الدعوة، فحفظ لهم النبي ﷺ ذلك، وأوصى بهم أمته خيراً، فقال ﷺ: «ألا أيها الناس، فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين: أولهما: كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به، فحث على كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي...»^(١).

من آل البيت؟

آل بيت النبي ﷺ هم الذين حرمت عليهم الصدقة، وهم: كل مسلم من آل علي، وآل عقیل، وآل جعفر، وآل العباس، وبني الحارث بن عبد المطلب، وكذلك أزواجه ﷺ من أهل بيته، كما قال الله تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣].

وعن سعد بن أبي وقاص ﷺ قال: لما نزلت: ﴿فَمَنْ حَاجَكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الرِّسَالِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ تَبَيَّنَ فَلَنَجْعَلَ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ [آل عمران: ٦١] دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً ﷺ فقال: «اللهم هؤلاء أهلي»^(٢).

(١) أخرجه مسلم (٣٦).

(٢) أخرجه مسلم (٣٢).

خصائص آل بيت النبي ﷺ

- ١ تحريم الزكاة عليهم، لحديث عبد المطلب بن ربيعة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إن الصدقة لا تنبغي لأولي محمد». وإنما هي أوساخ الناس»^(١).
- ٢ لا يرثون النبي ﷺ، لحديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا نُورَثُ، ما تركنا صدقة»^(٢).
- ٣ لهم خُمس الخُمس من الغنيمة^(٣) وخُمس الفية^(٤)، أما خُمس المغنم فلقوله تعالى: ﴿وَأَلِّمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ، وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أُنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْبُرُوجِ وَاللَّهِ عَلَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الأنفال: ٤١]. وأما الفية فلقوله تعالى: ﴿مَّا آفَاءَ اللَّهِ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَالرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الحشر: ٧].

حقوق آل بيت النبي ﷺ

أوجب الله عز وجل لأهل بيت نبيه ﷺ حقوقاً، وخصَّهم بفضائل، دلت عليها النصوص الشرعية وقررها أهل العلم في كتبهم واجتهدوا في القيام بها، طاعة لله ورسوله ﷺ، ومنها ما يأتي:

أولاً: اعتقاد فضلهم وشرفهم لقرباتهم من الرسول ﷺ، وقد اصطفى الله تعالى رسول الله ﷺ من أشرف أنساب العرب قاطبة؛ قال ﷺ: «إن الله اصطفى بني إسماعيل، واصطفى من بني إسماعيل كنانة، واصطفى من كنانة قريشاً، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم»^(٥).

ثانياً: وجوب محبتهم ومودتهم وموالاتهم، لإيمانهم ولقرباتهم من رسول الله ﷺ.

ثالثاً: احترامهم، وإكرامهم، والإحسان إليهم، قال ابن كثير رحمه الله في تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ [الشورى: ٢٣] «ولا ننكر الوصاة بأهل البيت، والأمر بالإحسان إليهم، واحترامهم، وإكرامهم، فإنهم من ذرية طاهرة، من أشرف بيت وجد على وجه الأرض، فخراً وحسباً ونسباً، ولا سيما إذا كانوا متبعين للسنة النبوية الصحيحة الواضحة الجليلة، كما كان عليه سلفهم كالعباس وبنيته، وعلي وأهل بيته وذريته، ﷺ أجمعين»^(٦).

رابعاً: مشروعية الصلاة عليهم مع الصلاة على رسول الله ﷺ، فقد سئل النبي ﷺ عن كيفية الصلاة عليه في الصلاة؟ فقال: «قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم في العالمين إنك حميدٌ مجيد»^(٧)، فالصلاة على آله من تمام الصلاة عليه وتوابعها.

(١) أخرجه مسلم (٥١).
 (٢) أخرجه البخاري قم (٢٩٢٧)، ومسلم (٤٩).
 (٣) ما أخذ من مال الكفار هزواً بالقتال، معجم الفقه الحنبلي (٧٤٥/٢).
 (٤) هو الرجوع إلى المسلمين من مال الكفار من غير أن يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، كالذي تركوه فرحاً من المسلمين وهربوا، والجزية، وخراج الأرض، ومال من مات من المشركين ولا وارث له، معجم الفقه الحنبلي (٧٥٦/٢).
 (٥) أخرجه مسلم (١).
 (٦) تفسير القرآن العظيم (٢٠١/٧).
 (٧) أخرجه مسلم (٤٠٥).

لقد كان أصحابُ رسولِ الله ﷺ أشدَّ الناس تعظيمًا ومحبة لآل البيت، لاستشعارهم مكانتهم من النبي ﷺ، وامتثالاً لوصايا النبي ﷺ فيهم، فهذا أبو بكر الصديق ؓ يحبهم ويكرمهم ويدعو الناس إلى إكرامهم ومحبتهم، فيقول: «ارقبوا محمداً ﷺ في أهل بيته»^(١)، أي: احفظوه فيهم فلا تؤذوهم ولا تسيئوا إليهم، وقال لعلي ؓ: (والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله ﷺ أحب إليّ أن أصل من قرابتي)^(٢).

نشاط

بيّن الموقف الشرعي في معاملة آل البيت في الأمثلة الآتية:

الموقف الشرعي	المثال	م
تحريم الزكاة عليهم	رجل من آل البيت يقبل الزكاة مع إمكانية حصوله على حقه المالي من بيت المال.	١
اقامة الحد	رجل من آل البيت وقعت منه السرقة.	٢
لا يرثون النبي صلى الله عليه وسلم لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا نورث ، ما تركان صدقة "	رجل يكرّم الناس بأن يكون له نصيب من أموالهم لأنه من آل البيت.	٣
حب آل البيت ومودتهم والتقرب منهم	أكرمت امرأة امرأة من آل البيت بزيارتها ومحبتها كما تزور وتحب أختها الشقيقة.	٤
أوجب الله عزوجل حقوق آل بيت النبي بوجوب محبتهم ومودتهم ولقرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم	ترك رجل مكانه من المجلس ليقعد فيه رجل من آل البيت إكراماً له.	٥

(١) أخرجه البخاري (١٢).

(٢) أخرجه البخاري (١٢).

اناس في القيام بحقوق آل بيت النبي ﷺ طرفان ووسط، فمن الناس من علم حقوقهم وسعى بالقيام بها كما أمر الله، ومن الناس من جفا آل بيت النبي ﷺ ولم يؤد إليهم حقهم المشروع، ومنهم من غلا فيهم وأنزلهم فوق منزلتهم التي شرعها الله لهم، أورد ثلاث صور من انغلو في آل بيت النبي ﷺ وثلاث صور من جفائهم:

من صور جفائهم	من صور انغلو فيهم	م
ترك الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم	١- نسبة بعض خصائص الآلهية اليه صلى الله عليه وسلم	١
عدم معرفة قدر الصحابة	٢- اقامة المولد النبوي	٢
هجر السنن المكانية	٣- نجد لدى الشيعة عقائد باطلة مثل انه ليس كسائر البشر بل هو مخلوق من نور	٣

التقويم


استدل من القرآن على فضل آل البيت.

خص الإسلام آل البيت بخصائص وأحكام؛ اذكر ثلاثة منها.


لا يجوز لأهل البيت الذين يجدون مصدر رزقهم أن يقبلوا شيئاً من الصدقة أو الزكاة، علل لذلك.

عدّد حقوق آل البيت.

ما التصيغة المشروعة للصلاة والسلام على آل البيت؟

 استدل من القرآن على فضل آل البيت.


" وقرن في بيوتكن و لا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى وأقمن الصلاة وآتين الزكاة وأطعن الله ورسوله إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " (الاحزاب : ٣٣)

 خص الإسلام آل البيت بخصائص وأحكام؛ اذكر ثلاثة منها.


تحريم الزكاة عليهم

لا يرثون النبي صلى الله عليه وسلم

لهم خمس الخمس من الغنيمة وخمس الفى

 لا يجوز لأهل البيت الذين يجدون مصدر رزقهم أن يقبلوا شيئاً من الصدقة أو الزكاة، علل لذلك.

لان الصدقة تطهير لاموال الناس ونفوسهم

 عدد حقوق آل البيت.

وجوب محبتهم ومودتهم واحترامهم ومولاتهم لإيمانهم و لقرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم

اعتقاد فضلهم وشرفهم لقرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم

مشروعية الصلاة عليهم مع الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم

 ما الصيغة المشروعة للصلاة والسلام على آل البيت؟

" اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، كما صليت على إبراهيم ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد

حقوق أصحاب النبي

أهداف الدرس يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تعدد ثلاثاً من فضائل الصحابة رضي الله عنهم.
- تستدل بالنصوص الشرعية على فضل الصحابة رضي الله عنهم.
- توضح ثلاثة من حقوق الصحابة رضي الله عنهم.
- تقدر الصحابة رضي الله عنهم حق قدرهم.

مكانة الصحابة

الصحابة رضي الله عنهم خير القرون، وهنوة هذه الأمة وأفضلها، اختارهم الله تعالى لصحبة رسوله صلى الله عليه وسلم، فقاموا بدين الله خير قيام؛ نصرته لنبيهم، وجهاداً معه، فصدقوه وآزره ونصروه، وتبعوا النور الذي جاء به.

قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: «إن الله نظر في قلوب العباد، فوجد قلب محمد صلى الله عليه وسلم خير قلوب العباد، فاصطفاه لنفسه، فابتعثه برسالته، ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد، فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد، فجعلهم وزراء نبيه، يقاتلون على دينه»^(١).

إن الصحابة رضي الله عنهم هم أعلام الفضيلة، ودعاة الهداية، هم الذين حملوا نور الإسلام في أنحاء المعمورة، وأرسوا قواعد الحق والخير والعدل، ونشروا كلمة الله حتى علت في الأرض، وزرعت علم الإسلام في الآفاق، ولقد بذلوا في سبيل ذلك المَهَجَ والأرواح، والغالي والنفيس، فهجروا الأوطان، وبذلوا الأموال، وفتحوا البلاد، وهدوا العباد، فكانوا بذلك أهلاً لرضوان الله ومحبته ورحمته وجنته.

فضل الصحابة

الصحابة رضي الله عنهم جيل فريد في إيمانه وأخلاقه، وتعاطفه وتراحمه، وبذله وجهاده، استقوا من معين الوحيين فاستتارت بصائرهم، وزكت نفوسهم، وعلت هممهم، فكانوا أفضل هذه الأمة وأزكاها، وأجلها وأكملها، وأجمعها للمحاسن والفضائل، وقد تكاثرت الأدلة في بيان فضلهم وذكر مزاياهم على غيرهم؛ فمن ذلك:

١ قال الله تعالى في النباء عليهم وذكر ما أعد لهم ووعدهم به من الثواب العظيم: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رِحَمَاءٌ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا لِيَسِيبَهُمْ فِي مَوْجِهِمْ مِنْ أَنْ يَرْسَبَ الْجَحِيمُ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَرِيمٌ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا فَأَسْطَقُوا فَمَا اسْتَقْبَلُوهُمْ إِلَّا سُوْقُودًا وَعُجِبَتِ الرِّجَالُ لِمِيعِظَتِهِمْ الْمُكْفَرُونَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفُورَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الفتح: ٢٩]^(٢).

(١) أخرجه مسند أحمد (١/١٨٧).

(٢) سورة الفتح الآية ٢٩، قال ابن كثير: قوله ﴿لَمَجَّ حَتَمَتُهُ﴾ أي: أفرخه و﴿فَاتَزَرَّتْ﴾ أي: شدد، و﴿فَاسْتَقْبَلَتْ﴾ شب ومطال، أي: هكذا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم آزره وأيدوه ونصروه، فهم مع كاشطه مع الزرع. تفسير القرآن العظيم ٤/٢٠٤.

١٦ وقال تعالى في بيان حالهم والثناء عليهم: ﴿لَلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِمَّا فِي الْيَدِ وَأَنْ يَنْصُرُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُوقِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾﴾ [الحشر: ٨-٩]

أنسى الله تعالى على المهاجرين بخروجهم عن ديارهم وأموالهم ابتغاء مرضاة الله ونصرة دينه ورسوله ﷺ، وأن ما قاموا به دليل صدقتهم، ثم مدح الأنصار بالإيمان وصدق المحبة لإخوانهم المهاجرين، وسلامة صدورهم وإيثارهم مع حاجتهم، ومن كان بهذه المثابة فهو أهل للفوز والفلاح.

١٧ قال رسول الله ﷺ: «خير أمتي قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم»^(١)، وقرنته ﷺ هم الصحابة رضوا عنهم، وفي الحديث ثناء عليهم، وأنه لا يأتي بعدهم من هو مثلهم في فضلهم وكثرة الخير فيهم.

حقوق الصحابة

يجب على المسلم تجاه صحابة رسول الله ﷺ حقوق كثيرة، منها:

أولاً: محبتهم بالقلب، والثناء عليهم باللسان، ونشر فضائلهم بين الناس، وبيان محاسنهم ومناقبهم، فذلك يبعث على محبتهم، وإنزالهم المنزلة اللائقة بهم، ومن أحب أصحاب النبي ﷺ حشر في زمرة يوم القيامة، وظفر برفتهم في الجنة؛ فقد أخبر النبي ﷺ أن: «المرء مع من أحب»^(٢).

ثانياً: التلقي عنهم وحسن التأسي بهم في العلم والعمل والدعوة، والأخلاق والمعاملة؛ لأنهم أعلم الأمة بشريعة الله تعالى، وأتبعهم لسنة النبي ﷺ، وأبعد الأمة عن الهوى والبدعة.

ثالثاً: الترضي عنهم، والاستغفار لهم؛ لقوله تعالى: ﴿وَالسَّيِّئَاتِ الْأُولَى مِنَ الْمُحْجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ [التوبة: ١٠٠]، وقوله: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾ [الحشر: ١٠].

رابعاً: الحذر من سبهم أو القديح فيهم، أو أجنب منهم، واعتقاد حُرمة ذلك، لأن ذلك من تكذيب الله تعالى في تزكيتهم والثناء عليهم، وفي حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تسبوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما أدرك مدُّ أحدهم ولا نصيفه»^(٣).

(١) أخرجه البخاري (٢٤٥٠) (٦٠٦٤)، ومسلم (٢٥٣٥).
 (٢) أخرجه البخاري (٥٧٠٢).
 (٣) أخرجه البخاري (٣٢٩٧)، ومسلم (٤٦١٠). والنصيف يأتي بمعنى النصف انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ٦٥/٥.

استخرج من النصوص الآتية فضائل أصحاب النبي ﷺ.

م	النص	الفضيلة
١	قال تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكُودًا ساجِدًا يَنْتَوْنُ فَجَلًّا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ الشُّجْرِ ذَلِكَ مَثَلَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمِثْلَهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَرِيمٌ أَخْرَجُكَ مِنْهَا فَكَارَهُ. فَاسْتَقَلَطَ فَأَسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ. يُسْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَصِيظَ. يَوْمَ الْكُفَّارِ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الفتح: ٢٩].	ان الصحابة هم اعلام فضيلة ودعاة الهداية وهم الذين ملوا نور الاسلام في انحاء المعمورة فانتقد بهم البشرية من الوثنية وانهم رحماء فيما بينهم واشداء على الكفار
٢	﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ [الفتح: ١٨].	البيعة للنبي صلى الله عليه وسلم
٣	جاء رجل إلى النبي فأخذ بيده وقال: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ مَنْ رَأَكَ فَامَنَّ بِكَ وَصَدَّقَكَ وَاتَّبَعَكَ مَاذَا لَه؟ قَالَ: «طَوْسٌ لَهُ» ^(١) .	التبشير بالمغفرة والرحمة لحبهم النبي صلى الله عليه وسلم
٤	قال النبي ﷺ: «نَصَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنْهَا حَدِيثًا فَحَفِظَتْهُ حَتَّى يَبْلُغَهَا» ^(٢) .	التبشير بنضارة الوجه لمن يحي سنة النبي صلى الله عليه وسلم

امتلات سير الصحابة ﷺ، بالمواقف العظيمة ببطولاتهم وصدق إيمانهم وجهم لله ورسوله ﷺ، بالرجوع لأحد

كتب السير، اذكر موقفًا من مواقف الصحابة ﷺ، يدل على ذلك:

موقف الصحابي زيد بن الثثة الذي اسره بعض الهذليين وباعوه لصفوان بن امية القرشي الذي كان والده اميه قتل في غزوة بدر الكبرى فاراد ان يثار لوالده بقتله لزيد بن الدثنة فأخذوه الى الحرم ليقتلوه فرأى ابو سفيان رباطة جأشه وإقبال على الشهادة فقال له : اتحب ان محمد عندنا الان في مكانك تضرب عنقه وانك في اهلك ؟ قال : والله ما احب ان محمدا في مكانه الذي فيه تصيبه شوكة تؤذيه وانا جالس في اهلي

التقويم

اذكر ثلاثاً من فضائل أصحاب النبي ﷺ

عدد حقوق أصحاب النبي ﷺ

علام يدل كره أصحاب النبي ﷺ وسبهم؟

مدح الله المؤمنين الذين جاؤوا بعد الصحابة ﷺ بأنهم يستغفرون لهم؛ اذكر الآية التي تدل على ذلك.

اذكر ثلاثاً من فضائل أصحاب النبي ﷺ

قال الله تعالى في الثناء عليهم: " محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجراً عظيماً"

وقال تعالى في بيان حالهم والثناء عليهم: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً وَيَتَّصِرُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ أَوْلِيَتِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحَیُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْتُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَتَوْكَانَ بِهِمْ خِصَاصَةً وَمَنْ يُوَقِّ شَحْخِ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر: 8-9]، أنتى الله تعالى على المهاجرين بخروجهم عن ديارهم وأموالهم ابتغاء مرضات الله

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " خير امتى قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم " وقرنه هم الصحابة

محبتهم بالقلب والثناء عليهم باللسان ونشر فضائلهم بين الناس

حسن التأسي بهم في العلم والعمل والدعوة

الاستغفار لهم

الحذر من سبهم

علام يدل كره أصحاب النبي ﷺ وسبهم؟

يدل على الجهل حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

«لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما أدرك مد

أحدهم ولا نصيفه».

مَدَحَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ جَاءُوا بِعَدِ الصَّحَابَةِ ؓ بِأَنَّهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُمْ؛ اذْكَرَ آيَةَ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ.

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ

سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾

[الحشر: 10].

حقوق الزوجين

يتوقع منك بعد الدرس أن:

أهداف الدرس

- تقدّر أهمية عقد النكاح.
- تعدّد حقوق الزوجة على زوجها.
- تعدّد حقوق الزوج على زوجته.
- تتعرّف الأحكام والآداب الشرعية التي تعزز استقرار الأسرة.
- تقدّر الاستقرار الأسري.

مكانة الزواج ومثالثته في الإسلام

الزواج في الإسلام عقد شرعي لازم، وميثاق غليظ، شرعه الله لحكم سامية وغايات نبيلة وفوائد جليلة؛ فهو سكن للنفس، وطمأنينة للقلب، وسبيل مودة ورحمة بين الزوجين، وسبب لحصول الذرية الصالحة التي تنفع الإنسان في الحياة وبعد الممات، قال تعالى: ﴿ **وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ** ﴾ [الروم: ٢١].

ومما يعين على تحقيق مقاصد الزواج، والسعادة بين الزوجين أن يلتزم كل واحد منهما بالقيام بما فرض الله عليه من الحقوق والواجبات تجاه الآخر.

أولاً: حقوق الزوجة على زوجها (واجبات الزوج):

شرع الله تعالى للزوجة على زوجها حقوقاً مادية ومعنوية يجب عليه القيام بها، قال الله تعالى: ﴿ **وَهُنَّ مِثْلُ الذَّرِيِّ عَلَيْنَ بِالْمَعْرُوفِ** ﴾ [البقرة: ٢٢٨]، وقال ﷺ: «**إن لكم على نساءكم حقاً، ولنساءكم عليكم حقاً**»^(١)، ومن هذه الحقوق:

أولاً: النفقة، من طعام وشراب وكسوة وسكن، وسائر ما تحتاجه المرأة بالمعروف، قال تعالى: ﴿ **لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعِيَّتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ** ﴾ [الطلاق: ٧]، وقال النبي ﷺ: «**ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف**»^(٢).

ثانياً: المعاشرة بالمعروف، بأن يحسن خلقه مع زوجته، ويرفق بها، ويقدم ما يمكن تقديمه إليها مما يؤلف قلبها، لقوله تعالى: ﴿ **وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ** ﴾ [النساء: ١٩]. وقد كان النبي ﷺ مع أزواجه جميل العشرة، دائم البشر، يداعب أهله، ويتلطّف بهم، ويضاحك نساءه، حتى إنه كان يسابق عائشة رضي الله عنها يتودد إليها بذلك^(٣).

(١) أخرجه الترمذي (١٠٨٢)، وحسنه الألباني (١٩٣٠).

(٢) أخرجه مسلم (٢١٢٧).

(٣) أخرجه أبو داود (٢٥٨٠)، وصححه الألباني (١٣١).

ثالثاً: العناية بدينها وخلقتها، بأن يحرص على ما ينفعها في أمر دينها ودنياها، ويحثها على اكتساب العلم النافع وينصح لها، ويحول بينها وبين ما يضر دينها أو خلقها أو دنياها.

رابعاً: أن لا يقشي سرّها ولا يذكر عيباً فيها، قال ﷺ: «إن من شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة: الرجل يُفسي إلى امرأته وتُفسي إليه ثم ينشر سرّها»^(١).

خامساً: أن لا يمنعها من الخروج لمصلحة دينية أو دنيوية مباحة، كزيارة أهلها وأقاربها، أو رعاية تجارتها، وغير ذلك.

ثانياً: حقوق الزوج على زوجته (واجبات الزوجة):

أولاً: طاعته في المعروف، فتطيعه في غير معصية الله تعالى، بما تستطيع ولا يشق عليها، لقوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَمَنَّاكُمْ فَلَا نُبَغْوُ عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً﴾ [النساء: ٣٤]. وطاعة المرأة لزوجها تعمق رابطة التآلف والمودة بينهما، وتحفظ كيان الأسرة من الاختلاف.

ثانياً: صيانة عرض الزوج، ورعاية البيت وتديبر شؤونه وكتمان أسرار المنزل، لقوله تعالى: ﴿فَالصَّدِيقَاتُ قَنِينَاتٌ حَفِظَتُ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾ [النساء: ٣٤]. وقول الرسول ﷺ: «والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها»^(٢).

ثالثاً: ألا تأذن لأحد أن يدخل بيته إلا بإذنه قال ﷺ: «لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه، ولا تأذن في بيته إلا بإذنه»^(٣).

تعاون الزوجين

على كل من الزوجين التعاون مع الآخر على طاعة الله، والشعور بالمسؤولية المشتركة في بناء الأسرة، وتربية الأولاد، والتشاور في شؤون البيت ومصالح الأسرة، وبذلك يحصل الائتلاف والمودة والرحمة والاستقرار. وقد تحدث بعض المشكلات بين الزوجين، بسبب تقصير أحدهما في حق الآخر، أو بأمر تافه، أو بخطأ دون قصد، فعلى الأولاد والحالة هذه معالجة الأمر بالحكمة والنصح والتذكير بالله تعالى، وعدم الميل مع أحدهما دون الآخر، بما يحقق للأسرة الأمن والاستقرار.

(١) أخرجه مسلم (٢٥٩٧).

(٢) أخرجه البخاري (٨٤٤)، ومسلم (٣٤٠٨).

(٣) أخرجه البخاري (٥١٩٥).

نشاط

حرص الإسلام على الحفاظ على كيان الأسرة وتشريع كثير من الأحكام التي تؤدي إلى تماسك الأسرة واستقرارها ،
تعاون مع زملائك في ذكر بعض تلك الأحكام:

يجب على المرء ان يلتزم ببعض الاسس الشرعية ابتداءا من الزواج حتى تكوين اسرة مترابطة وذلك عن طريق : المودة والحب بين الزوجين - احترام الحقوق بينهم - الصبر - صلاح الزوجة - حفظ السر - تنشئة الاولاد على القيم

نشاط

تزايدت ظاهرة الطلاق في مجتمعنا، حيث ذكرت بعض الإحصاءات أن الطلاق في بعض المناطق يزيد عن ٢٥% من عدد حالات الزواج، باستخدام استراتيجية حل المشكلات، تعاون مع زملائك في نقاش هذه المشكلة:

الأسباب:

١. انعدام التفاهم بين الزوجين - عدم تحمل المسؤولية - قلة الوازع الديني

٢.
٣.

الحلول:

١. الاحترام المتبادل بين الزوجين والتفاهم بينهم - التعاون في تحمل المسؤولية بينهم
٢. - التنشئة على القيم الإسلامية - معرفة حقوق كل منهم على الاخر

٣.
٤.

اختيار الحلول:

رقم الحل	إيجابياته	سلبياته	درجة تقويمه
١	المودة والرحمة بينهم	عدم التفاهم يؤدي الى كثرة المشاكل - تفك الاسر اذا لم يتعاون الزوجين - عدم معرفة الحقوق بينهم يؤدي الى كثرة المشاكل	
٢	- تخفيف العبء بسبب تعاونهم - اخراج اجيال صالحة - الاحترام المتبادل بينهم		
٣			
٤			

التقويم

للنكاح مكانة عظيمة ومنزلة مهمة، يبين ذلك مسترشداً بأدلة من القرآن الكريم.

ما حقوق الزوج على زوجته؟ وما حقوق الزوجة على زوجها؟

واجب ان تطيعه في المعروف

يبيّن الضابط في كل مما يأتي:

1 علاقة الزوجة بزوجها.

واجب ان ينفق على زوجته واولاده من طعام وشراب وكسوة و سكن

2 نفقة الزوج على زوجته.

3 ما الآثار المترتبة على قيام كل من الزوجين بواجباته؟

للنكاح مكانة عظيمة ومنزلة مهمة ، يبين ذلك مسترشداً بأدلة من القرآن الكريم.

قوله تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) [الروم : 21].

ما حقوق الزوج على زوجته؟ وما حقوق الزوجة على زوجها؟

حقوق الزوج على زوجته : طاعته في المعروف في غير معصية الله – صيانة عرض الزوج والمحافظة على ماله وكتمان اسرار المنزل – تلزم بينها ولا تخرج الا باذنه

بينما حقوق الزوجة على زوجها : النفقة من طعام والشراب وكسوة وسكن وسائر ما تحتاجه المرأة بالمعروف – المعاشرة بالمعروف بأن يحسن خلقه – يعلمها الضروري من امر دينها – لا يفشى لها سر ولا يذكر فيها عيب – ان يسمح لها بالخروج اذا احتاجت زيارة اهله

تربية الأولاد

أهداف الدرس يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تقدر نعمة الولد.
- تقدر حق الولد في التربية.
- تستشعر مسؤولية الوالد في تربية ولده.
- تعدد أصول تربية الأولاد.
- توضح آثار تربية الأولاد على الإيمان والتقوى.

نعمة الولد

الأولاد نعمة من نعم الله تعالى على عباده، وهم زينة الحياة الدنيا، والنفس الإنسانية مفضرة على حبهم وطلبهم، قال الله تعالى: ﴿أَمْأَلُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرًا أَمْأَلًا﴾ [الكهف: ٤٦]، وقد ذكر سبحانه الأولاد في سياق ذكر النعم فقال سبحانه: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبِّيَ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَبِينُ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا﴾ [نوح: ١٠-١٢]، ومن تمام النعمة على أهل الجنة أن يلحق الله تعالى بهم ذريتهم وإن قصر عملهم، قال سبحانه: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾ [الطور: ٢٢].

الدعاء بالذرية الصالحة

من هدي الأنبياء عليهم الصلاة والسلام سؤال الله تعالى الذرية الصالحة، قال تعالى عن زكريا عليه السلام: ﴿هَذَا لَكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ [آل عمران: ٣٨]، وذكر عز وجل أن من دعاء الصالحين قولهم: ﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قِسْرَةً وَعِزًّا وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ [الفرقان: ٧٤].

وجوب تربية الأولاد

تربية الأولاد واجب شرعي، وأمانة عظيمة، ومسؤولية كبيرة على عاتق الآباء والأمهات، وحق من حقوق الأولاد على والديهم، قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ أَنْفُسِكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ [التحریم: ٦]. وقال ﷺ: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته»^(١)، فمن المتعين على الوالدين تربية الأولاد تربية إيجابية متكاملة لجميع جوانب شخصيتهم: الإيمانية، والعقلية، والخلقية، والاجتماعية، وغيرها، ليعيش الولد سعيداً في حياته، وعضواً صالحاً في مجتمعه.

أصول تربية الأولاد

أصول تربية الأولاد تتمثل في الأمور الآتية:

- ١ غرس الإيمان في نفوسهم؛ بتعليمهم أركان الإيمان والإسلام، وغرس محبة الله عز وجل، ومحبة رسوله ﷺ في قلوبهم، وتربيتهم على الإخلاص لله تعالى ومراقبته في كل تصرفاتهم وأحوالهم.
- ٢ تربيتهم على الأخلاق الحميدة والقيم الفاضلة؛ من صدق ووفاء وبذل وصبر وحلم وغيرها من الأخلاق، وتشجيعهم عليها حتى تصير صفات راسخة فيهم تعينهم على خوض غمار الحياة بقوة وعزيمة.
- ٣ تشنتهم على الآداب الإسلامية وتدريبهم عليها؛ مثل: آداب الأكل والشرب، وآداب النوم، وآداب الضيافة، وآداب المجلس، وآداب السلام وغير ذلك من الآداب الشرعية.
- ٤ تعويدهم على الترفع عن دنايا الأمور، وسيء العادات، وقبائح الأخلاق، والبعد عن الإضرار بالآخرين وإيذائهم وعن كل ما يقدر في المروءة.
- ٥ زرع الثقة في نفوسهم، وإشعارهم بقيمتهم، وغرس الهممة العالية فيهم، وتعويدهم على التعبير عن آرائهم، وعلى الحرص على ما ينفعهم، والبعد عما فيه ضرر عليهم.
- ٦ المحافظة على سلامة فطرتهم وعقائدهم وأخلاقهم، بحمايتهم من كل ما فيه ضرر عليهم؛ من قنوات فضائية هابطة، أو رفقة سيئة، أو فكر منحرف.

من ثمرات التربية الصالحة

للتربية الإيمانية ثمراتها الباقية للأسرة، ومن أهمها:

- ١ أن ينعم الأبوان ببر أولادهما الصالحين في حياتهما، كما ينتفعان بذلك بعد مماتهما؛ بدعاء الولد الصالح وقضائه ما عليهما من الحقوق، ونحو ذلك، قال ﷺ: «إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ

(١) أخرجه البخاري (٨٤٤).

صَدَقَةَ جَارِيَةٍ، أَوْ عَلِمَ يُنْتَفِعَ بِهِ، أَوْ وُلِدَ صَالِحٌ يَدْعُوهُ»^(١)، وقال **عبد الله بن مسعود**: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَرْفَعُ الدَّرَجَةَ لِلْمَبْدِيِّ الصَّالِحِ فِي الْجَنَّةِ فَيَقُولُ: يَا رَبُّ أُنَى لِي هَذِهِ؟ فَيَقُولُ: يَا سَتَفَّارٌ وَلَدِكَ لَكَ»^(٢).

ب) هي الطريق القويم إلى بناء المؤمن الصالح، ذي الشخصية المتكاملة، والنظرة الإيجابية للحياة، الذي قويت همته، واشتدت عزيمته، فلا يلحقه غرور، ولا يحطمه فشل، إن وجد يسراً شكر الله تعالى وواصل طريقه، وإن وجد عسراً استعان بالله تعالى، وصبر على المكاره، واستمرت محاولته في تخطي الصعاب والعراقيل التي تعترضه حتى يوفقه الله تعالى إلى بلوغ أماله، والذي يجعل دائماً نُصَبَ عينيه أن لربه عليه حقاً، ولنفسه عليه حقاً، ولأهله عليه حقاً، والذي يحب لغيره ما يحب لنفسه، والذي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، والذي يسلم الآخرون من لسانه ويده، والذي يفعل الخير بروح إيجابية متعاونة.

نشاط

يقوم الوالدان بمجهود كبير في تربية الأولاد، وعندما يكبر أحدهم يكون له دوره في مساعدة والديه في القيام بهذه المهمة، ما الذي يمكن أن تقدمه لإخوتك وأخوانك لمساعدة والديك في التربية؟

توجيههم - تعليمهم الاخلاق الحسنة - نصيحتهم - مساعدتهم في المذاكرة

نشاط

تتمدد أساليب التربية ووسائلها، في الجدول الآتي عدّد من وسائل التربية ضع رقماً أمام كل وسيلة بحسب قوة أثرها في التربية بحيث الرقم ١٠ للأقوى أثراً:

م	الوسيلة	قوة الأثر
١	التربية بالتوجيه المباشر	٨
٢	التربية بالتوجيه غير المباشر	٦
٣	التربية بالقُدوة	١٠
٤	التربية بالحدث (التعقيب على الأحداث فور وقوعها)	٨
٥	التربية بالقصة	٩

(٢) أخرجه أحمد (١٠٢٠٢/٢١)، وابن ماجه (٣١٥٠).

(١) أخرجه مسلم (٢٠٨٤).

التقويم؟

❦ الولد نعمة من نعم الله على العبد، استدل لذلك، ثم بين كيف يتم شكر هذه النعمة.

❦ التربية حق للولد على والده، استدل لذلك من الكتاب والسنة.

❦ ما الأصول التي ينبغي أن يراعيها الأب في تربية الأولاد ؟

❦ ما ثمرات تربية الأولاد على الإيمان والتقوى ؟

❦ الولد نعمة من نعم الله على العبد، استدل لذلك، ثم بين كيف يتم شكر هذه النعمة.

قوله تعالى: { الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا } [الكهف: 46] ثم بين كيف يتم شكر هذه النعمة: بالتربية الإسلامية وغرس الإسلام فيهم.

❦ التربية حق للولد على والده، استدل لذلك من الكتاب والسنة.

قوله تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ } [التحريم: 6]، ومن السنة: قال ﷺ: "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته".

❦ ما الأصول التي ينبغي أن يراعيها الأب في تربية الأولاد ؟

غرس الإيمان في نفوسهم بتعليمهم اركان الاسلام - تربيتهم على الاخلاق الحميدة - زرع الثقة في نفوسهم - تعويدهم على الترفع عن دنايا الامور

❦ ما ثمرات تربية الأولاد على الإيمان والتقوى ؟

ير الوالدين في حياتهما كما ينتفعان بذلك بع مათهما بدعاء الولد الصالح - بناء المؤمن الصالح ذو الشخصية السليمة

المرأة ومكانتها في الإسلام

أهداف الدرس يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تصف حال المرأة قبل الإسلام.
- تبين مكانة المرأة في الإسلام.
- تلخص حقوق المرأة في الإسلام.
- تبين حق المرأة بكونها بنتاً وزوجة وأماً.

المرأة بين الإسلام والجاهلية

إن المتأمل في أوضاع الجاهلية قبل الإسلام في نظرتهم للمرأة يدرك نعمة الله على عباده بهذا الدين القويم وما تحقق لهم في ظلّه من كرامة وتقدير، فقد كانت المرأة في الجاهلية تُشترى وتُباع كسائر المتاع، تُملك ولا تملك، وتورث ولا ترث، حَجَرُوا عليها في تصرفاتها، وجعلوا للزوج حق التصرف في أموالها من دونها، فعاشت بلا شخصية ولا اعتبار، حتى حَقُّ الحياة كان محلَّ عبث؛ فتَوَادَّ خشية الفقر والعار، كما قال تعالى: ﴿وَإِذَا بَشَّرَ أَحَدَهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهَهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ [النحل: ٥٨-٥٩].

تكريم الإسلام للمرأة

١ المرأة في الإسلام محفوظة كرامتها، فهي في نظر الشرع شقيقة الرجل، خُلِقَا من أصل واحد، ليسعد كلُّ بالآخر ويأنس به في هذه الحياة، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَنَجَدَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً﴾ [النساء: ١]، وقال ﷺ: «إنما النساء شقائق الرجال»^(١).

(١) أخرجه أحمد ٢٥٦/٦، وأبو داود (٢٠٤)، والترمذي (١٠٥)، وصححه الألباني (٢٨٦٢).

٢ المرأة في الإسلام كالرجل في التكائيف الشرعية، وفيما يترقب عليها من جزاء وعقوبة، قال تعالى: **يَعْمَلُ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يظَلَمُونَ قَبْرًا** ﴿١﴾ أعطى الإسلام المرأة حق الاختيار في حياتها، فلا تزوج إلا بإذنها ممن ترضاه، كما أرشد إلى ذلك النبي ﷺ بقوله: «لا تُتَّكح الأيم حتى تُسْتَأْمَرَ، ولا البكر حتى تستأذن في نفسها»^(١).

٣ المرأة في نظر الإسلام أهل للثقة ومحل للاستشارة، فهذا رسول الله ﷺ أكمل الناس علماً وأتمهم رأياً يشاور نساءه ويقبل مشورتهن في مناسبات شتى.

٤ للمرأة الحرية في أمور الاقتصاد كالرجل سواء بسواء، فهي أهل للتكسب بأشكاله المشروعة وطرقه المباحة، وتتمتع بحرية التصرف في أموالها وممتلكاتها، لا وصاية لأحد عليها مهما كان وأينما كان، قال تعالى: **وَأَنْتُمْ أَوْلَىٰ بِالْأَمْوَالِ حَقًّا إِذَا بَلَغُوا الْبِكَاخَ فَمَنْ أَنَسَمَ مِنْتَهُمْ فَمَا ذَقَمُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ** ﴿٦﴾ [النساء: ٦].

٥ المرأة في ظل تعاليم الإسلام القويمة تعيش حياة كريمة في مجتمعا المسلم، حياة ملؤها الحفاوة والتكريم من أول يوم تتقدم فيه إلى هذه الحياة، ومُورورا بكل حال من أحوال حياتها:

أ رعى الإسلام حقها طفلة، وحث على الإحسان إليها، بل جعل رعايتها وتربيتها تربية كريمة سببا للمنزلة الرفيعة في الجنة وشرف مرافقة الرسول ﷺ فيها؛ فمن أنس ﷺ أن النبي ﷺ قال: «من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو كهاتين»^(٢). وضم أصابعه، وقال ﷺ: «من كان له ثلاث بنات فصبر عليهن وأطعمهن وسقاهن وكساهن من جدته كنَّ له حجابا من النار يوم القيامة»^(٣).

ب رعى الإسلام حق المرأة أمًا، فدعا إلى إكرامها، وأوجب البر بها، وجعل حقها بعد حق الله تعالى، قال تعالى: **وَقَمِّنْ رَيْكُ الْأَسْبَدَا إِلَّا إِيَّاهُ وَالْوَالِدَيْنِ إِسْبَتًا** ﴿٢٣﴾ [الإسراء: ٢٣]. بل جعل حق الأم في البر أكد من حق الوالد، جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، من أبر؟ قال: «أمك»، قال: ثم من؟ قال: «أمك»، قال: ثم من؟ قال: «أمك»، قال: ثم من؟ قال: «أبوك»^(٤).

ج رعى الإسلام حق المرأة زوجة، وجعل لها حقوقا عظيمة على زوجها، من المعاشرة بالمعروف والإحسان إليها، والرفق بها، وإكرامها؛ قال ﷺ: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خَلْقًا، وَجَيِّزُهُمْ خَيْرُهُمْ لِنِسَائِهِمْ»^(٥).

د حث الإسلام على الإحسان إلى كل امرأة في حال حاجتها وفقدانها من يقوم بشؤونها، يقول ﷺ: «الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله، أو كالقائم الذي لا يفتر، أو كالصائم الذي لا يفطر»^(٦).

إذا كانت المرأة في الحضارة المعاصرة في الشرق والغرب قد سلمت من بعض أضرار الجاهلية القديمة وتقاليدها البالية، فهي لا تتطلع أبداً لمثل هذا التقدير والتكريم الذي جاء به الإسلام للمرأة، لبعدها عن متج الله القويم وصراطه

(١) أخرجه البخاري (٤٧٤١)، ومسلم (٢٥٤٢).

(٢) أخرجه مسلم (٤٧٦٥).

(٣) أخرجه أحمد (٢٠٧/١١)، وصححه الألباني (٦٤٨٨).

(٤) أخرجه البخاري (٥٥١٤)، ومسلم (٤٦١٢).

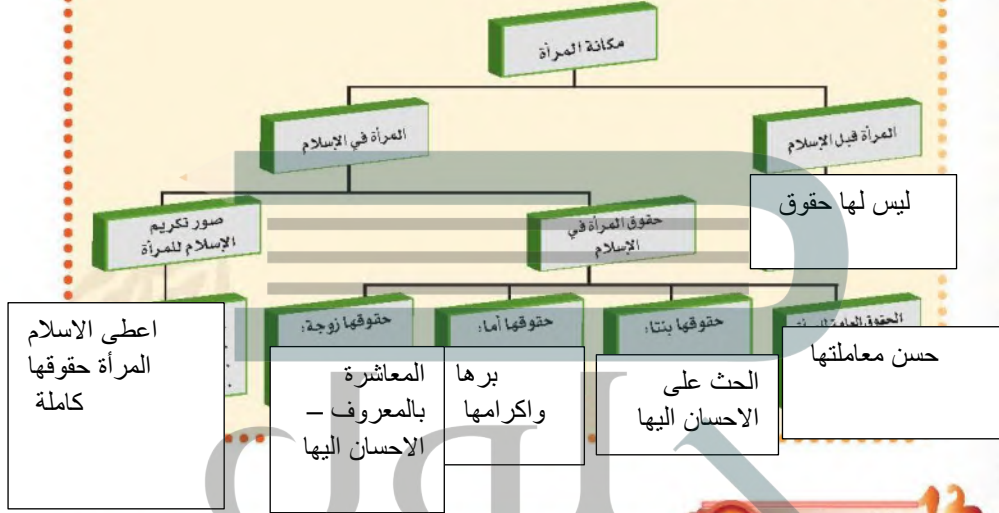
(٥) أخرجه الترمذي (١٠٨٢)، وصححه الألباني (١٣٣٢).

(٦) أخرجه البخاري (٥٥٤٧)، ومسلم (٥٢٩٥).

المستقيم؛ فهي كائسلة تباغ وتشتري بطرق متنوعة آباها النفوس المسقيمة والنظر السليمة، ضاعت مكانتها كم وبنت وزوجة وأخت في حياتها البعيدة عن منهج الله تعالى في الشرق والغرب على حد سواء.

نشاط

أكمل خارطة المفاهيم التلخيصية للدرس الآتية:



نشاط

١٢ تحدث عن أثر أملك عليك، ومشاريعك في رد جميلها والبر بها.

التقويم ؟

بين مكانة المرأة في الإسلام.

قارن بين المرأة في الإسلام والمرأة في المجتمع الجاهلي.

ضمن الإسلام للمرأة حرية الاختيار في كثير من شؤونها، مثل لذلك.

شرع الإسلام أحكاماً خاصة بالمرأة لحفظها وصيانتها عن الاعتداء على عرضها، مثل لذلك.

بين حقوق المرأة عندما تكون:

- أمًا. - زوجة. - بنتًا.

حلول
الجلول اون لاين
hulul.online

بين مكانة المرأة في الإسلام.

وضع الاسلام مكانة عظيمة للمرأة وكيان محترم محفوظ فيه كرامتها

قارن بين المرأة في الإسلام والمرأة في المجتمع الجاهلي.

أ - **المرأة في عصر الجاهلية:** كانت متاعاً يورث بعد وفاة زوجها كما أنها ليس لها وزن ولا قيمة وليس لها رأي وكان يحق للابن الوارث أن يقترش زوجة أبيه وأن يبيعها لمن يشاء أو يهبها لمن يشاء وإلى جانب ذلك كانوا يندون البنات ويعتبرون ذلك من المكرمات.

ب - **المرأة في الإسلام:** إكرام الإسلام للمرأة أن جعلها شريكة لأخيها في الميراث بعد أن كانت قبل الإسلام تركة تورث كسانر ما يتركه المتوفى من أموال، فلها نصف ما لأخيها من تركة الأب.

ضمن الإسلام للمرأة حرية الاختيار في كثير من شؤونها ، مثل لذلك.

للمرأة الحرية في امورها لاقتصادية - للمرأة الحق في الاختيار الزوج المناسب لها

شرع الإسلام أحكاماً خاصة بالمرأة لحفظها وصيانتها عن الإعتداء على عرضها ، مثل لذلك.

التأدب في الحديث - ارتداء الملابس الفضفاضة في الخروج من المنزل والتزام الادب

بين حقوق المرأة عندما تكون:

- أمًا. - زوجة. - بنتًا.

اما : برها - إكرامها كما جاء في حديث رسول الله عندما أتى رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله من ابر ؟ قال " امك " قال ثم من قال امك قال ثم من قال امل قال ثم من قال ابوك

زوجة : المعاشرة بالمعروف - الاحسان اليهما - اكرامها

ت-بنتاً: الإحسان إليها فعن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو كهاتين».



الإجاب

أهداف الدرس يتوقع منك بعد الدرس أن:

- توضح معنى الحجاب في اللغة والشرع.
- تصف حجاب المرأة المشروع.
- تبين حكم الحجاب بالأدلة.
- تعدد فوائد الحجاب وغاياته.
- تعدد شروط الحجاب الشرعي.
- تذكر الأدلة على وجوب تغطية المرأة وجهها عن غير المحارم.

المراد بالحجاب

الحجاب لغةً؛ مصدر يدور معناه على الستر والمنع، يقال: حجبته عن كذا، إذا منعته. والحجاب شرعاً هو: ستر المرأة جميع بدنها وزينتها، عن غير محارمها.

حكم الحجاب وأنه عبادة وليس عادة

الحجاب واجب على كل امرأة مسلمة باللغة، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأُزَوِّجَكُ وَمَلَائِكَتُ الْمُؤْمِنِينَ يُدْرِكُنَّ عَلَيْنَّ مِنْ جَلْبِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْفَىٰ أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَنُ وَكَانَ اللَّهُ عَظِيمًا رَاحِمًا﴾ [الأحزاب: ٥٩]. وقال تعالى: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ [النور: ٣١]. والتزام المرأة المسلمة بالحجاب عبادة، فهو في الحقيقة استجابة لأمر الله تعالى عندما أمر بالحجاب.

فوائد الحجاب والحكمة من مشروعيته

للحجاب فوائد عظيمة، وغايات ومصالح كبيرة منها:

١ تكريم المرأة وصيانتها من الابتذال وتعزير احترامها كإنسانة، وليست سلعة أو لوحة ينظر إليها الغادي والرائح.

مجمع محاسن المرأة في وجهها، ولهذا تغرّل المتغرّلون بوجه المرأة، وأطنب الشعراء في وصف محاسنه، وأصل الفتنة بالمرأة إنما يكون بالنظر إلى وجهها، ولهذا لما جاءت الشريعة موجبة الحجاب على المرأة؛ كان من البدهي أن يكون أول ما توجه به ستر ما يكون به الفتنة، ومع هذا فقد اختلف العلماء في حكم ستر الوجه، والصحيح الذي دلت عليه الأدلة الكثيرة من الكتاب والسنة وجوب ستر الوجه عن الرجال غير المحارم، ومن هذه الأدلة ما يأتي:

- ١ قوله تعالى: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُجُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِهِنَّ أَوْ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنَاتِ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ﴾ [النور: ٣١] ووجه دلالة الآية على وجوب الحجاب:
 - أ أن الخمار ما تخمّر به المرأة رأسها ووجهها، والجيب فتحة الصدر، فإذا كانت المرأة مأمورة بأن تضرب بالخمار على جيبها؛ كانت مأمورة بستر وجهها لأنه من لازم ذلك.
 - ب أن الله تعالى نهى عن إبداء الزينة، وأعظم زينة المرأة في وجهها، ثم استثنى ما ظهر منها بغير قصدٍ منها.
- ٢ قوله تعالى: ﴿وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ﴾ [النور: ٣١]، والمعنى: لا تضرب المرأة برجليها فيعلم ما تخفيه من الخلاخيل ونحوها مما تتجلى به في قدميها، فإذا كانت المرأة منهية عن الضرب بالأرجل خوفاً من افتتان الرجال بما يُسمعون من صوت خلخالها ونحوه؛ فكيف بكشف الوجه؟
- ٣ قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْرِكُنَّ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلْبَابِهِنَّ ذَلِكَ آدَتُكَ أَنْ يَعْرِفَنَّ فَلَا يُؤْذِنَنَّكَ وَأَنَّكَ عَفْوٌ رَاحِمٌ﴾ [الأحزاب: ٥٩]، والجلباب هو: الثوب الواسع الذي تلبسه المرأة فوق ثيابها تستر به عموم بدنها؛ كالعباءة ونحوها.
- ٤ أن الصحابييات رضي الله عنهن بادرن عند نزول الآية السابقة إلى وضع الحجاب على رؤوسهن ووجوههن حتى كأنهن الغراب من السواد، قالت أم سلمة رضي الله عنها: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿يُدْرِكُنَّ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلْبَابِهِنَّ﴾ [الأحزاب: ٥٩]، خَرَجَ نِسَاءُ الْأَنْصَارِ كَأَنَّ عَلَى رُؤُوسِهِنَّ الْغُرَبَانَ مِنَ الْأَكْسِيَةِ. رواه أبو داود ^(١).
- ٥ حديث عائشة رضي الله عنها في قصة الإفك، وفيه قالت: فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنَزَلِي غَلَبَتْنِي عَيْنِي فَمِتُّ، وَكَانَ صَفْوَانُ

(١) أخرجه أبو داود (٤١٠١)، وعبد الرزاق الصنعاني في تفسيره ١٢٣/٣، وابن أبي حاتم في تفسيره ٢١٥٤/١٠، والجصاص في أحكام القرآن ٢٤٥/٥.

ابن المَعْمَلِ مِنْ وَرَاءِ النَّجِيشِ، فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنزِلِي، فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ فَعَرَفْتَنِي حِينَ رَأَيْتِي، وَكَأَنِّي رَأَيْتُ قَبْلَ الْحِجَابِ، فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ عَرَفْتَنِي فَخَمَرْتُ وَجْهِي بِجِلْبَابِي، وَوَاللَّهِ مَا تَكَلَّمْنَا بِكَلِمَةٍ، وَلَا سَمِعْتُمَا كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ. متفق عليه^(١)، وهذا الحديث صريح في أن النساء قبل الحجاب كن يكشفن وجوههن فيراهن الرجال، وأنه بعد نزول آية الحجاب خَمَرْنَ وجوههن.

٦. قانت عَائِشَةُ رضي الله عنها: كَانَ الرَّكْبَانُ يَمْرُونَ بِنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مُحْرِمَاتٌ، فَإِذَا حَادُوا بِنَا سَدَدْتُ إِحْدَانَا جِلْبَابَهَا مِنْ رَأْسِهَا عَلَى وَجْهِهَا، إِذَا جَاوَزُونَا كَشَفْنَاهَا. ^(٢) وقالت فاطمة بنت المنذر: كُنَّا نَخْمَرُ وُجُوهَنَا وَنَحْنُ مُحْرِمَاتٌ وَنَحْنُ مَعَ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الصُّدَيْقِ ^(٣).

وهذا يدل على تتابع العمل بغطاء الوجه عن الرجال الأجانب في عصر الصحابة والتابعين، عملاً بالآيات الكريمة؛ حتّى في وقت الإحرام؛ مع قول كثير من الفقهاء: إن إحرام المرأة في وجهها.

٧. اتفاق العلماء رحمهم الله تعالى على تحريم خروج النساء في الأسواق ونحوها سافرات الوجوه، وهذا الاتفاق حكاه جمع كثير من العلماء؛ حتى القائلون بأن وجه المرأة ليس بعورة؛ فإنهم لا يبيحون لها الخروج سافرة، وإنما أرادوا بقولهم: ليس بعورة؛ جواز كشفه للحاجة.

٨. ويؤيد هذا: الاجماع العملي في جميع بلاد المسلمين من عهد النبي صلى الله عليه وسلم إلى عصرنا هذا على تغطية النساء وجوههن عند الخروج من بيوتهن؛ فلم يعرف السُّفُورُ العامُّ إلا في هذا العصر بعد حدوث الاستعمار.

(١) أخرجه البخاري (٢٩١٠)، ومسلم (٢٧٧٠).

(٢) أخرجه أحمد ١/٣٠، وأبو داود (١٨٢٢)، وابن ماجه (٢٩٢٥).

(٣) أخرجه مالك في الموطأ ١/١٧٨، وإسحاق بن راهويه في مسنده ٥/١٣٦.

مسائل خارجة عن النزاع

- ينبغي التنبيه إلى بعض التساهل الواقع من بعض النساء بكشف شيء من أبدانهن اتفق العلماء قديماً وحديثاً على وجوب سترها؛ وعمل أشياء اتفقوا على تحريمها، وما ذلك إلا جرئاً وراء الهوى، واتباعاً لتزيين الشيطان؛ فمن ذلك:
- ١ كشف ما زاد على الوجه، مثل: شعر الرأس، والنَّحْرِ.
 - ٢ كشف ما زاد على الكفَّين، مثل: الساعدين.
 - ٣ كشف الساقين.
 - ٤ تزيين العينين بالكحل، والوجه بالمكياج ونحوه؛ وهذا من التبرج المتفق على تحريمه.

نشاط

تعد تربية البنات على الحجاب الشرعي وتشتتهم عليه من المسؤوليات الملقاة على الأسرة، تعاون مع زملائك في طرح أفكار لتعويد الفتيات الصغيرات على الحجاب:

- ١ - توجيه الآباء لهم دائماً عن طريق سرد قصص عن الصحابيات وفضلهن.
- ٢ - التعلم عن الحجاب وأهميته وشرعيته وتحبيبهم فيه.
- ٣ - عن طريق ارتداء الأمهات للحجاب أمام الفتيات الصغيرات لتعويدهم على هذا وتربيتهم على الخلق الإسلامية وهذا يسمى التقليد للأسرة.
- ٤ - حضور مجالس علم لتعويد الفتيات على حب العلم الشرعي مما يغرس في قلوبهن الإيمان وحب الله ورسوله وتطبيق ما شرعه الله.

حين يناصَح بعض الناس في أمر الحجاب وترك التبرج يحتجون بأن هذا حرية شخصية وأمراجع للرأي الشخصي: بماذا ترد على هذه الدعوى؟

ارد عليهم بما انزله الله عزوجل من الكتاب

ما الحلول للحد من انتشار التبرج؟

تنمية الوعي الديني لدي المتبرجة ومحاولة اصلاحها من قبل اسرتها - توعية النساء وحثهم للمحافظة على الفضيلة

التقويم

بين لماذا كان الحجاب عبادة وليس عادة.

بين حكم الحجاب بالأدلة.

ما شروط حجاب المرأة المشروع؟

ما فوائد الحجاب ونفائده؟

بين لماذا كان الحجاب عبادة وليس عادة.

لأنه واجب على كل امرأة مسلمة بالغة وهو استجابة لأمر الله تعالى، وذلك لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجَكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ آدْنَىٰ أَنْ يَعْرِفْنَ قُلُوبَ الْيُودِينَ وَغَانَ اللَّهُ عَفْوَراً رَحِيماً﴾ [الأحزاب: 59].

بين حكم الحجاب بالأدلة.

واجب على كل امرأة مسلمة، الدليل: قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجَكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ آدْنَىٰ أَنْ يَعْرِفْنَ قُلُوبَ الْيُودِينَ وَغَانَ اللَّهُ عَفْوَراً رَحِيماً﴾ [الأحزاب: 59]، وقوله تعالى: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ [النور: 31].

ما شروط حجاب المرأة المشروع؟

الشرط الأول: أن يكون ساتراً لجميع بدناتها.

الشرط الثاني: أن لا يكون زينة في نفسه أو لافتاً للنظر.

الشرط الثالث: أن يكون كثيفاً لا يشف عما تحته من بدن المرأة أو وجهها.

الشرط الرابع: ألا يكون مَحْظُوراً شرعاً، مثل: أن يكون فيه تشبهُ بالرجال. أو بالكافرات. أو يكون قُوبَ شُهْرَةٍ. أو مَعَطَّراً، أو فيه تَصَالِيْبٌ، ونحو ذلك.

ما فوائد الحجاب وغاياته؟

فيه حماية للمرأة: جسديا وعاطفيا من أذية السفهاء ومن في قلبه مرض: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّجِيُّ قُلْ لَأَزُوجِكُمْ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْرِكُنَّ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَانِبَيْهِنَّ ذَلِكَ أَدْفَقُ أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذِينَ وَكَانَ اللَّهُ عَفُورًا رَحِيمًا ﴿٦١﴾ [الأحزاب: ٥٩].

حفظ أمن المجتمع واستقراره، بالنظر لما تسببه جرائم الاعتداء والتحرش من خصومات ومشاكل.

المحافظة على خلق الحياء عند المرأة وهو أحد علاماتها المتميزة، وسر جمالها.



اللغة العربية: أهميتها، والمحافظة عليها (١)

أهداف الدرس يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تقدّر مكانة اللغة العربية.
- تبين بعض صور ضعف الاهتمام باللغة العربية.
- تعدّد أسباب الكيد للغة العربية.
- تعدّد بعض أوجه العناية بالعربية.
- تبين أثر اللحن وترك الفصحى.

تمهيد

تعاني الأجيال المتأخرة ضعفاً في التحدّث بالعربية الفصحى، وبعداً عن لغة القرآن الكريم، ومن مظاهر ذلك عزوف أبناء المسلمين عن تعلّمها، واعتقاد صعوبة مناهجها حتى أصبح الضعف في النحو والصرف ظاهرة ملموسة بين الطلاب والكتّاب والإعلاميين والمتحدّثين وغيرهم، وفشا اللحن في كثير من الخطب، وكثرت الأخطاء اللغوية في الكتب والمجلات وغيرها؛ فلأجل هذا أصبح الشباب بحاجة لمن يبصرهم بأهمية لغتهم العربية، ويحفز همهم للإقبال عليها وتذوق حلاوتها وروعة بيانها.

مكانة اللغة العربية

نحن أمة أكرمنا الله بالقرآن، وخصنا بأشرف لسان، وأرسل إلينا خير من نطق بالضاد، وأفضل العباد؛ نبينا محمداً ﷺ، وجعل اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم، فالعناية بها عناية بكتاب الله تعالى، ودراستها عون على فهم آيات كتاب الله الكريم، وأحاديث سيد المرسلين، فحينما ندافع عنها لا ننطلق من منطلق قومي أو عسبي، بل ندافع عن لغة شريعتنا الغراء، والتي بها شيدتنا حضارتنا الإسلامية.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «اللغة العربية من الدين، ومعرفتها فرض واجب. فإن فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يفهمان إلا بفهم اللغة العربية، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب». اهـ^(١).

(١) براجع كتاب: أهمية اللغة العربية، وكتاب الأحاديث الواردة في فضل اللغة العربية، كلاهما للدكتور / أحمد الباثي.
 (٢) اقتضاء الصراط المستقيم / ١/ ٤٧٠.

قال الشعبي رحمه الله: «النحو في العلم كالمح في الطعام، لا يستغنى عنه»^(١).

وبإعطاء كل كلمة حقها من الإعراب عند الكتابة أو التحدث أمر ضروري في اللغة العربية وهو من خصائصها، ولا يمكن الاستغناء عنه بحال من الأحوال؛ فإنه لا يمكن النطق بالحرف العربي في أي كلمة من الكلمات بدون حركة فهي جزء من الحرف العربي.

وكان الرسول ﷺ حريصاً على أن تقرأ أمته القرآن قراءة سليمة من اللحن أو الخطأ، فعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمع النبي ﷺ رجلاً يقرأ فَلَحَنَ فقال الرسول ﷺ «أرشدوا أخاكم»^(٢).

وكتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى أبي موسى الأشعري رضي الله عنه: «أما بعد: فنفتقها في السنة، وتفتقها في العربية، وأعربوا القرآن فإنه عربي»^(٣).

حفظ الله اللغة العربية

لما كانت اللغة العربية بالمنزلة الرفيعة من الدين، إذ هي لغة القرآن الكريم، وحديث النبي الكريم؛ كما قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [يوسف: ٢]، وقال تعالى: ﴿كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [فصلت: ٣]. فقد تكفل الله بحفظها، حيث تكفل بحفظ كتابه الكريم، قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَنَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]، واليوم على وجه الكرة الأرضية ما يقارب سبع مئة مليون مسلم يتكلمون اللغة العربية.

ذم اللحن

اللحن هو: الخطأ في القراءة أو الكتابة بالميل بالكلام عن وجه الإعراب الصحيح. وقد ذم السلف اللحن، ومن ذلك أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مر على قوم يرمون فأسوا ورمى، فقالوا: يا أمير المؤمنين نحن قوم متعلمين^(٤)، فقال عمر رضي الله عنه: «سوء اللحن أسوأ من سوء الرمي»^(٥). وكتب كاتب أبي موسى الأشعري رضي الله عنه إلى عمر كتاباً فلحن في حرف منه، فكتب إليه عمر: «أن قنع كاتبك سوطاً، واصرفه عن عمك»^(٦)، وقال بعض السلف: «اللحن في الكلام أقبح من الجذري في الوجه»^(٧).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «وكان السلف يؤدّبون أولادهم عن اللحن. فنحن مأمورون أمر إيجاب، أو أمر استحباب

(١) الجامع لأخلاق الراوي ٢٨/٢.

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک ٤٩٣/٢.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٤٥٧/١٠.

(٤) والصواب: (متعلمون).

(٥) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢١٤/٣.

(٦) تنبيه الألباب إلى فضائل الإعراب للشنتريني ص ٩٠.

(٧) عيون الأخبار ١٥٨/٢.

أن نحفظ القانون العربي ونصلح الألسنة المائلة عنه. فيحفظ لنا طريقة فهم الكتاب والسنة، والاعتداء بالعرب في خطابها فلو ترك الناس على لحنهم كان نقصاً وعبثاً، فكيف إذا جاء قوم إلى الألسنة العربية المستقيمة والأوزان القويمة فأفسدوها بمثل هذه المفردات والأوزان المفسدة لسان...»^(١).

صور من ضعف الاهتمام باللغة العربية:

- ١ تعظيم شأن اللغات الأجنبية فوق شأن اللغة العربية، والتباهي بها والتحدث بها بديلاً عن اللغة العربية دون حاجة.
- ٢ ترك ترجمة العلوم التجريبية والطبيعية باللغة العربية كالتطب والهندسة والتدزغ في ذلك بأعذار وأهية.
- ٣ الترويج للهجات العامية بين أفراد المجتمع بصور مختلفة، والدعوة إلى إحلالها محل اللغة العربية في الصحافة، ووسائل الإعلام، والإعلانات التجارية، وغيرها.
- ٤ السخرية من الفصحى وأهلها المستمسكين بها، عبر البرامج الهزلية والترفيهية وغيرها.
- ٥ التهوين من شأن دراسة النحو ومعرفة الإعراب، وأنه لا حاجة له.
- ٦ وصفها بالصعوبة، ونمتها بالغموض والطول.

نشاط

اللغة العربية هي لغة القرآن ولها أثر في فهم معانيه، بالتعاون مع مجموعتك: تبين أثر فهم اللغة العربية ومعرفة الإعراب في فهم كلام الله تعالى:

تعتبر أهمية فهم اللغة العربية وعرفة الإعراب في فهم كلام الله ذو أهمية عظيمة فلا يمكن أن يقوم الإسلام إلا بها ولا يصح أن يقرأ المسلم القرآن إلا بالعربية، وقراءة القرآن ركن من أركان الصلاة، التي هي ركن من أركان الإسلام، حيث تعد اللغة العربية مفتاح الأصليين العظميين؛ الكتاب والسنة.

بالتعاون مع مجموعتك: حدّد أسباب الضعف اللغوي المنتشر في التحدث والكتابة، ثم ضع الحلول المناسبة له.

الأسباب:

١ انتشار اللغات الاجنبية والتباهي بها - التهوين من شأن دراسة النحو
٢ معرفة الاعراب

الحلول:

١ تعظيم شأن اللغة العربية والتحدث بها بالفصحى - دراسة النحو دراسة عميقة وتعلم الاعراب
٢

ما منزلة اللغة العربية عند المسلمين: منزلة عظيمة ورفيعة من الدين، وكانت لها هذه المنزلة؛ لأنها هي لغة القرآن الكريم.

التقويم



ما منزلة اللغة العربية عند المسلمين؟ وماذا كانت لها هذه المنزلة؟

استشهد من أقوال السلف على أهمية القراءة أو الكتابة المُعَرَّبَة، وذم اللحن.

بيّن خطورة اللحن وأثاره على اللغة ومعرفة معاني القرآن الكريم.

استشهد من أقوال السلف على أهمية القراءة أو الكتابة المُعَرَّبَة، وذم اللحن.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «اللغة العربية من الدين، ومعرفة فرض واجب، فإن فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يفهمان إلا بفهم اللغة العربية، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب»، وذم اللحن: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرَّ على قوم يرمون فأسألوا الرمي فقالوا: يا أمير المؤمنين نحن قوم متعلمين فقال عمر رضي الله عنه «سوء اللحن أسوأ من سوء الرمي».

بيّن خطورة اللحن وأثاره على اللغة ومعرفة معاني القرآن الكريم. تغيير معاني الكلمات والمعنى العام

السياسة الشرعية

أهداف الدرس يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تبين المراد بالسياسة الشرعية.
- تبين أصول السياسة الشرعية.
- تحدد أسس السياسة الشرعية ومبادئها.

مفهوم السياسة الشرعية

يراد بالسياسة الشرعية: الأحكام والإجراءات التي تدبّر بها شؤون الدولة؛ كتنظيمات السلطة التنفيذية والإدارية، والقضاء، والعلاقات الدولية، ووُصفت بالشرعية؛ لأنها مستمدة من الشريعة، سواء أكانت تلك الأحكام والإجراءات مما ورد منصوصاً عليه في الشرع، أم كانت مَبْنِيَّةً على القواعد والأصول الشرعية.

خاصية السياسة الشرعية

مما يميّز السياسة في الإسلام ربطها بالشرع، فاكسبت منه القوة؛ لكونها مستمدة من طاعة الله ورسوله، واكتسبت الكمال من كمال الشريعة وصلاحتها لكل زمان ومكان، كما قال تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: 3].

المصادر التي تبنى عليها السياسة الشرعية:

- ١ القرآن الكريم: فقد بين القرآن الكريم أحكام أصحاب الولايات العامة والخاصة، والعلاقات مع غير المسلمين.
- ٢ السنة النبوية: فقد ورد فيها بيان واجبات الولاة والعمال، وأحكام المنازعات والقضاء، والشؤون الداخلية والخارجية، كما كانت سيرة النبي ﷺ تطبيقاً عملياً لذلك كله، ومن هذه التطبيقات قول النبي ﷺ: «يا عائشة لولا قومك حديثٌ عدهم لكفر لتقضت الكعبة فجعلت لها بابين: باب يدخل الناس، وباب يخرجون»^(١)؛ حيث قدم درة المفسدة على مصلحة بناء البيت على قواعد إبراهيم عليه السلام.

(١) أخرجه البخاري (١٦٦)، ومسلم (١٣٣٢).

٢٠ سيرة الخلفاء الراشدين المهديين رضي الله عنهم: لأن النبي ﷺ أمرنا باتباع سنتهم بقوله: «فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ»^(١)، وفيها تطبيقات كثيرة لما يتعلق بالسياسة الشرعية وإدارة شؤون الدولة، وبخاصة سيرة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
الأسس والمبادئ التي تقوم عليها السياسة الشرعية:

١ الاحكام إلى الشريعة الإسلامية تنظيراً وتطبيقاً: ابتداءً وانتهاءً

الشريعة الإسلامية هي الحكم عند التنازع والخصام، ولا يجوز بحال أن تخالف السياسة الشرعية أو تضادها؛ ولا تتأول الشريعة لأجل السياسة؛ بل لا بد أن تكون السياسة منبثقة عن الشريعة موافقة لها لا تخرج عنها ولا تعادي:
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اطِّيعُوا اللَّهَ وَاطِّيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾ [النساء: ٥٩].

٢ طاعة ولي الأمر

من أهم مبادئ السياسة الشرعية طاعة الولاة، قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اطِّيعُوا اللَّهَ وَاطِّيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ [النساء: ٥٩]، وهذه الطاعة مقيدة بعدم مخالفة الشريعة، فإذا أمر الحاكم بما يخالف طاعة الله ورسوله فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، وطاعة الله ورسوله أوجب من طاعة الولاة.
والتنزيه في طاعة ولي الأمر يؤدي إلى التفرق والضعف وتسلسل الأعداء كما قال تعالى: ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ [الأنفال: ٤٦].

٣ النصيحة للأئمة

ولأهميتها فقد حث عليها النبي ﷺ، فمن ذلك قوله ﷺ: «الدين النصيحة» قلنا: لمن؟ قال: لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم^(٢).

إثراء

للمزيد من الاطلاع:

- كتيب المعلوم من واجب العلاقة بين الحاكم والمحكوم للشيخ عبد العزيز بن باز رحمته الله.
- كتاب السياسة الشرعية لابن تيمية بشرح الشيخ محمد بن عثيمين رحمته الله.

(١) أخرجه أحمد ١٢٦/٤، وأبو داود (٤٦٠٧)، والترمذي (٢٦٧٦)، وصححه ابن حبان ١٧٨/١ (٥) والحاكم في المستدرک ١٧٤/١ والألباني في الإرواء (٢٤٥٥).
(٢) أخرجه مسلم (٥٥).

٤ العدل

فالعدل واجب بين الرعية، لا يقدم أحد على أحد لتسبب أو جأه أو مال أو غير ذلك، وإذا ذهب العدل انتشرت الفوضى، وكثرت المظالم، وهذا يخالف أصول الشريعة، ويؤذن بزوال الدول، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمْتَابَ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ [النساء: ٥٨].

٥ الشورى

وهي نقاش وبحث أهل العلم وأصحاب الخبرة للأمور المستجدة؛ أو التي ليس فيها نص شرعي خاص للوصول إلى الأصوب والأحسن والأقرب إلى تحقيق المصلحة العامة، وقد أمر الله تعالى بها نبيه فقال: ﴿تَأْمُرْ عِبْتُمْ وَأَسْتَعِزُّ لَكُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ [آل عمران: ١٥٩]، قال أبوهريرة رضي الله عنه: «ما رأيت أحداً أكثر مشاورة لأصحابه من رسول الله ﷺ»^(١).

نشاط

الشورى من المبادئ الرئيسية في السياسة الشرعية، من خلال زيارتك لموقع مجلس الشورى في المملكة لخص النظام الذي يقوم عليه، ثم ارصد أبرز منجزاته.

انطلقت التعليمات الأساسية من بدايتها على اعتماد الشريعة الإسلامية دستورا ومنهاجاً لكل الأعمال والأفعال، واستبعاد ما يتعارض مع القرآن والسنة، حيث أصبحت الشورى سمة بارزة، وضعها الملك عبد العزيز للمساهمة في سن أنظمة هذه البلاد.

أبرز إنجازاته:

- مناقشة الخطة العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وإبداء الراي حولها.
- دراسة الأنظمة واللوائح والمعاهدات والاتفاقيات الدولية والامتيازات واقتراح مايراه مناسباً.
- تفسير الأنظمة.
- مناقشة التقارير السنوية التي تقدمها الوزارات والأجهزة الحكومية الأخرى واقتراح مايراه حياها.
- اتخاذ المجلس قرار مشاركة المرأة كعضو في مجلس الشورى السعودي.

تعاون مع زملائك في بيان علاقة السياسة الشرعية بكل مما يأتي:

العلاقة	محور العلاقة
أنا تقوم باستمداء النصوص الشرعية من كتاب الله ﷻ.	نصوص الكتاب والسنة
أنها ملية بعدم مخالفة الشريعة، فالطريق في طاعة ولي الأمر يؤدي إلى التفرق والضعف وسط الأعداء كما قال تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا الْكُفْرَ فَتَهْلِكُوا لَكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَأَنْفُسُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ [46]	طاعة ولي الأمر
تطبيق الأصول الشرعية وعدم مخالفتها فإذا ذهب العدل انتشرت الفوضى والديون قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ أَنْ يُدْرَأَ الْكُفْرَانُ إِلَى الْغَيْبِ وَإِنَّا لَنَكْفُرُ بِبَيْنِ أَهْلِي أَنْ يَكْفُرُوا بِالْعَدْلِ وَالْحَقِّ وَالْإِيمَانِ﴾ [58].	العدل
بتطبيق النصوص الصحيحة لتصحيح العقول والإحكام للوصول للطريق الصحيح كما قال أبو هريرة رضي الله عنه: «ما رأيت أحداً أكثر مشاورة لأصحابه من رسول الله ﷺ».	تحقيق المصالح

يراد بالسياسة الشرعية: الأحكام والإجراءات التي تدبر بها شؤون الدولة: كتنظيمات السلطة التنفيذية والإدارية، والقضاء، والعلاقات الدولية، ووصفت بالشرعية: لأنها مستمدة من الشريعة، سواء أكانت تلك الأحكام والإجراءات مما ورد منصوصاً عليه في الشرع، أم كانت مبنية على القواعد والأصول الشرعية.



ما المراد بالسياسة الشرعية؟

ما الأصول التي تستمد منها السياسة الشرعية؟

بين أثر السنة النبوية على السياسة الشرعية.

ما أسس السياسة الشرعية؟

القرآن الكريم – السنة النبوية – سيرة الخلفاء الراشدين

ما أسس السياسة الشرعية؟

- الاحتكام إلى الشريعة الإسلامية تطبيقاً وتطبيقاً ابتداءً وانتهاءً.
- طاعة ولي الأمر.
- النصيحة للأئمة.
- العدل.
- الشورى.

بين أثر السنة النبوية على السياسة الشرعية.

معرفة ما امرنا به الله وما نهانا عنه وبالتالي تطبيق شرع الله وذلك عن طريق معرفة بيان واجبات الولاية والعمال واحكام المال واحكام المنازعات و القضاء والشؤون الداخلية والخارجية

الجهاد في سبيل الله

أهداف الدرس يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تعرف الجهاد في اللغة والاصطلاح.
- تعدد أقسام الجهاد.
- تبين فضل الجهاد في سبيل الله.
- تبين حكم الجهاد.
- تحدد الحالات التي يتعين فيها الجهاد.

تعريف الجهاد

الجهاد لغة: مصدر من الجهد والجهد - بفتح الجيم وضمها - وهما الطاقة والمشقة، تقول: جهد دابته وأجهدها: بلغ جهدها وحمل عليها في السير فوق طاقتها.

والاجتهاد: بذل الوسع والمجهود.

الجهاد اصطلاحاً: الجهاد في الإسلام اسم عام يشمل عدة معانٍ تدور حول مفهوم: «بذل الجهد»، واستقراغ الوسع في طاعة الله، فيدخل في ذلك طلب العلم، والرزق، وحمل النفس على الخير، وترك الشر، والإنفاق من المال، كما يشمل أيضاً معنى القتال الذي شرعه الله تعالى لنشر الدعوة الإسلامية، ولتتمكن الناس من الدخول في دين الإسلام للحماية وتوفير الأمن ولمواجهة الظلم والاضطهاد والفوضى، لتبليغ رسالة الإسلام، دون إكراه للناس على الدخول، وليس للاعتداء، كما يزعم أهل الغلو والتطرف، وكل من جهل حقيقة الإسلام الداعي للسلم والتعايش وحفظ الحقوق والحريات المشروعة، قال الله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ وَلَا تَأْمَنُوا مَن يَكْفُرْ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكُفْرَانَ حِسَابًا يَكْتَسِبُونَ﴾ [البقرة: 190]. وأمر الجهاد بيد إمام المسلمين في كل عصر، وإمام المسلمين في بلادنا هو خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز - عليه السلام -.

أقسام الجهاد

ينقسم الجهاد باعتبار إطلاقه العام إلى ما يأتي:

- ١ مجاهدة النفس ويكون بالتزود من العلم الشرعي الذي ينير البصيرة، ويوضح الطريق، ثم بمجاهدتها للاستقامة على العمل الصالح المبني على العلم الصحيح.

ومن جهاد النفس: مجاهدتها بكبح أهوائها وغرائزها التي تنجح بالإنسان إلى الانغماس في الشهوات المحرمة.
تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾ [العنكبوت: ٦٩].

ومن جهادها أيضاً: بذل المال في وجوه الخير بعامه، يقول تعالى: ﴿وَمَا تَنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تظَلُمُونَ﴾ [الأنفال: ٦٠].

- ٢ مجاهدة الشيطان ويكون بدفع ما يلقي الشيطان في النفس من الشبهات المضلة، والشهوات المحرمة.
- ٣ مجاهدة الفساق ويكون بأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر، وتوجيههم وإرشادهم ونصحهم بالتي هي أحسن.
- ٤ مجاهدة المنافقين ويكون بأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر، ودحض شبهاتهم وإرجافاتهم، وبيان زيف ادعاءاتهم.

فضل الجهاد في سبيل الله

الجهاد في سبيل الله بعمناه الخاص ذروة سنام الإسلام، وهو من أعلى القربات، وأجل الطاعات، شرع لإعلاء كلمة الله تعالى، وتبليغ دعوته للناس كافة، والآيات الكثيرة، والأحاديث النبوية دالة على هذا الفضل، يقول تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِآثَارٍ لَهُمْ فِي الْجَنَّةِ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدَا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَشِيرُوا بِرَأْيِهِ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [التوبة: ١١١].

ويقول تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَهَجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْبَرُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٢٠﴾ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ ﴿٢١﴾ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٢﴾﴾ [التوبة: ٢٠-٢١-٢٢].

ويقول سبحانه: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَالًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرَدُّونَ ﴿٣٣﴾ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٤﴾ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٦٩-١٧٠-١٧١].

وروى الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل: أي العمل أفضل؟ فقال: «إيمان بالله ورسوله»، قيل: ثم ماذا؟ قال: «الجهاد في سبيل الله...» الحديث (١).

وأخرجها - أيضاً - عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً: «لَعْدُوَّةٌ أَوْ رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» (٢).

(١) أخرجه البخاري ٧٧/١، ومسلم (٨٢).

(٢) أخرجه البخاري (٢٧٩٢)، ومسلم (١٨٨٠).

حكم الجهاد

اتفق علماء المسلمين على أن الجهاد فرض، ولكنه فرض كفاية، إذا قام به من يكفي سقط الإثم عن الباقي، وذلك لقوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَتِ الْمُؤْمِنُونَ لِيَسْفَرُوا كَأَنَّهُمْ قُلُوبٌ نَّفَرٍ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَسْتَفْهَمُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ [التوبة: ١٢٢].

قال ابن قدامة رحمه الله: (وهذا يدل على أن القاعدة غير آثمين مع جهاد غيرهم) (١).

وقال تعالى: ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَتِيلُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَدُوِّي الصَّرِيحِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَتِيلِينَ دَرَجَةً ﴾ [النساء: ٩٥].

فتحه الجهاد وضوابطه

الجهاد المشروع لا بد له من شروط وضوابط من أهمها:

- ١ الإخلاص، أن يقصد بعمله امتثال أمر الله ونصرة دينه والدفاع عن الإسلام والمسلمين، أما إذا كانت نيته خلاف ذلك، كأن يقاتل لحماية لقومه أو مذهبه أو طلباً للمال، أو رياءً وتفاخراً بقوته وشجاعته، أو تحت راية لا يعرف حقيقتها، فهذا لا يكون جهاداً في سبيل الله، سئل الرسول ﷺ عن الرجل يقاتل شجاعة ويقايل حمية ويقايل رياءً، أي ذلك في سبيل الله؟ قال «من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله» (٢). وقال رسول الله ﷺ: «مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ فَمَاتَ مَاتَ مِيتَةَ جَاهِلِيَّةٍ، وَمَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةٍ عَمِيَّةٍ يُغْضِبُ لِعَصِيَّةٍ، أَوْ يَدْعُو إِلَى عَصِيَّةٍ، أَوْ يُنْصِرُ عَصِيَّةً، فَقَتِلَ قِتْلَةَ جَاهِلِيَّةٍ، وَمَنْ خَرَجَ عَلَى أُمَّتِي يُضْرِبُ بَرَّهَا وَقَاجِرَهَا، لَا يَتَحَاشَى مِنْ مَوْمِنِهَا، وَلَا يَنْفِي بِعَهْدِ ذِي عَهْدِهَا، فَلَيْسَ مِنِّي، وَلَسْتُ مِنْهُ» (٣).
- ٢ أمر ولي الأمر: الجهاد عبادة تأثيرها يعم الأمة، ولا يقتصر على من يقوم به سواء فرد أو مجموعة من الناس فقط، ولذلك لم يترك أمره لاجتهادات غير منضبطة سواء لأفراد أو مجموعات تفتتت على الأمة، وإنما ألحقته الشريعة باب السياسة الشرعية، فهو جزء من عمل الإمام وما يتحمله من مسؤوليات، وبما لديه من إمكانات ومؤسسات، ولذلك لا يجوز إعلان الجهاد أو التنبير إلا بأمره. قال ﷺ: «مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَمَنْ يَطَعِ الْأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ يَعْصِ الْأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي وَإِنَّمَا إِمَامُ جُنَّةٍ يُقَاتِلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيَتَّقَى بِهِ فَإِنِ أَمَرَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَعَدَلَ فَإِنَّ لَهُ بِذَلِكَ أَجْرًا وَإِنِ قَالَ بغيره فَإِنَّ عَلَيْهِ مِنْهُ» (٤).
- ٣ القدرة على الجهاد فإن النبي ﷺ لم يقاتل كفار قريش قبل الهجرة، بل لم يشرع الجهاد قبلها لأن المسلمين كانوا في حال ضعف وقلة، وبعد الهجرة وقيام الدولة المسلمة القوية شرع الجهاد.

(٢) أخرجه مسلم (١٩٠٤).

(١) المغني ٧/٦، ١٣.

(٤) المغني ج ١٣ ص ٢٣.

(٣) أخرجه البخاري (٢٩٥٧).

الحالات التي يتعين فيها الجهاد

ذكر العلماء أن الجهاد يتعين على الشخص في حالات ثلاث:

- ١ إذا تقابل الصَّفَان، فيحرم على من حضر الانصراف، يقول تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَيْسَ ثَمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا رَحْمًا فَلَا تُولَوْهُمُ الْأَدْبَارَ ۗ وَمَنْ يُولِهِمْ يُؤْخِذْهُمُ اللَّهُ أَجْرًا كَبِيرًا ۗ﴾ [الأنفال: ١٥-١٦].
- ٢ إذا نزل الكفار ببلد معين، تعين على أهله قتالهم ودفعهم، فالدفاع عن النفس واجب، قال تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَقْتُلُونَكُمْ وَلَا تَسَدُّوا لِلَّهِ الْبَابَ لِيُجِبَ الْمُكْفِرِينَ﴾ [البقرة: ١٩٠].
- ٣ إذا استنفر ولي الأمر قوماً لزمهم النفي، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْ أَقْلَقْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلًا ۗ﴾ [التوبة: ٢٨-٢٩].

متى يكون القتال جهاداً في سبيل الله؟

لا يخرج القتال عن مقصدين:

- ١ أن يكون تلبية لأمر الله، وتضحية في سبيله، ونشرًا لعقيدة التوحيد، ودفاعاً عن حياض الإسلام وديار المسلمين، وإعلاءً لكلمة الله، فهذا هو الجهاد في سبيل الله.
- ٢ أن يكون خلاف ذلك المقصد، كأن يقاتل شجاعة، أو حمية، أو قومية، أو طلباً لمال، ونحو ذلك من الشعارات والمذاهب الباطلة، فهذا لا يكون في سبيل الله. سئل رسول الله ﷺ عن الرجل يقاتل شجاعة، ويقال حمية، ويقال رياء، أي ذلك في سبيل الله؟ قال: «من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا، فهو في سبيل الله»^(١).

الجهاد ماضٍ إلى يوم القيامة

من حكمة الله تعالى أن جعل الصراع بين الحق والباطل باقياً إلى يوم القيامة، وما دام هذا الصراع موجوداً فالجهاد موجود، لا يحدُّ بوقت معين، فمتى وجد الباطل والضلال، فالجهاد ماضٍ، وفضيلته باقية بحسب كل زمان ومكان، قال تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ بَرُدُّوكُم مِّن دِينِكُمْ إِن نَّاسْتِظِلُّوا﴾ [البقرة: ٢١٧].

وعن جابر رضي الله عنه مرفوعاً: «لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة»^(٢).

(١) أخرجه البخاري (٢٨١٠)، ومسلم (١٩٠٤).

(٢) أخرجه مسلم (١٩٢٣).

نشاط ١

علل ما يأتي:

♦ علوشان ومنزلة المجاهد في سبيل الله.

لان به قام هذا الدين وارتفعت رايته

♦ أول من تسعر به النار يوم القيامة رجل قاتل وقتل ليقال شجاع.

لانه لم يكون في سبيل الله

نشاط ٢

بالتحاور مع معلمك وزملائك، ما الاعتبارات التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار في الجهاد؟

اذن ولي الامر واذن الوالدين والجهاد تحت راية ولي الامر وان يكون
بشروط

نشاط ٣

ما المنصر الذي ترى من الأهمية إضافته للدرس؟ وماذا؟

الحرص أهل العلم على تعليم الجهاد وأحكامه للناس بطريقة تفصيلية.

تميز فروض الكفايات عن فروض الأعيان أمر دقيق لا يحسنه إلا العلماء الربانيون، ما أثر الافتيات على العلماء وتجاهل أقوالهم في قضية جهاد العين وجهاد الكفاية على الفرد والمجتمع؟

الأثار على الفرد	الأثار على المجتمع
ضياع العقيدة عند الفرد.	كثرة الجهل.
بعده عن المنهج الصحيح.	انحراف الشباب.
عدم انتظام حياته.	مخالفة شرع الله بعدم متابعة العلماء.
يجعل نفسه أسوة سيئة لغيره من الشباب.	دخول المجتمع في صراعات.

التقويم
الحلول اون لاين
hulul.online



للجهاد في الشرع إطلاقان، بينهما.

ما حكم الجهاد ؟ دُلّ على ما تقول مع بيان وجه الاستدلال.

متى يكون القتال جهاداً في سبيل الله ؟ دُلّ على ما تقول.

للجهاد في الشرع إطلاقان، بينهما.

إطلاق خاص: ويراد به بذل الجهد في قتال الكفار والبيغاة، وإطلاق عام: وقد عرفه الشيخ ابن تيمية رحمه الله بقوله: لإجهاد حقيقة الاجتهاد في حصول ما يحب الله من الإيمان والعمل الصالح، ومن دفع ما يبغضه الله من الكفر والفسوق والعصيان.

ما حكم الجهاد؟ دُلِّل على ما تقول مع بيان وجه الاستدلال.

حكم الجهاد: اتفق العلماء أن الجهاد لنصر دين الله فرض ولكنه فرض كفاية إذا قام به من يكفي سقط الإثم عن الباقيين، دُلِّل ما تقوله مع بيان وجه الاستدلال: **الدليل قوله تعالى:** (وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نُفِّرُ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ) [التوبة: 122].

متى يكون القتال جهاداً في سبيل الله؟ دُلِّل على ما تقول.

إذا كان لا يخرج عن مقصدين:

أ - أن يكون تلبية لأمر الله وتضحية في سبيله ونشراً لعقيدة التوحيد ودفاعاً عن حياض الإسلام وديار المسلمين وإعلاء لكلمة الله.

ب - أن يكون خلاف ذلك المقصد كأن يقاتل شجاعة أو حمية أو قومية أو طلباً لمال فهذا لا يكون في سبيل الله وذلك لقول الرسول ﷺ عندما سئل عن الرجل يقاتل شجاعة وحمية ورياء قال: «من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله»، أخرجه البخاري في كتاب الجهاد.

المال في الإسلام

أهداف الدرس يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تقدر نعمة المال.
- تبين طرق الكسب المشروع.
- تشرح أثر الكسب الخبيث.
- تعدد ضوابط كسب المال وإنفاقه.
- تتصف بالاعتدال في النفقة.

قصة المال

المال من نعم الله على العباد، وهو قوام الحياة، وضرورة من ضروراتها، ووسيلة لقضاء حاجات الفرد والأسرة والمجتمع، وهو نوع من أنواع الزينة في هذه الحياة الدنيا: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ [الكهف: ٤٦]. وقد أعطى الإسلام للفرد الحق في تملك المال، ورتب على هذا الحق نتائجه الطبيعية في حفظه لصاحبه، وصيانيته له عن النهب والسرقة، والاختلاس ونحوه، ووضع عقوبات رادعة لمن اعتدى عليه، ضماناً لهذا الحق، ودفعاً لما يتهدد الفرد في حقه المشروع. كما أن الإسلام رتب على هذا الحق أيضاً نتائجه الأخرى، وهي حرية التصرف فيه بالبيع، والإجارة، والرهن، والهبة، والوصية وغيرها من أنواع التصرف المباح.

الكسب وظلب الرزق

قد أوجب الشارع على المسلم أن يطلب المال ويسعى في أسباب تحصيله مما أذن الله به وشرعه من طرق الكسب الحلال والعمل المباح، حتى يستغني المرء به عن ذل السؤال للغير والحاجة للخلق، فطلب الرزق وتحصيله شرف للمؤمن وعزة للمسلم، به تُصان الأعراض وتحفظ الكرامة، وبه يستعان على كثير من أعمال البر والطاعة، فعن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال: «لأن يأخذ أحدكم حبله، فيأتي بحزمة الحطب على ظهره فيبيعهها فيكف الله بها وجهه، خير من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه»^(١)، وقال رضي الله عنه: «كفى بالمرء إثمًا أن يضيع من يقوت»^(٢).

(٢) رواه أحمد (١٣/٧٠٢٠٧).

(١) أخرجه البخاري (١٣٧٨).

الكسب الطيب والكسب الخبيث

الكسب الطيب، والمال الحلال ينير القلب، ويشرح الصدر، ويورث الطمأنينة والسكينة والخشية من الله، ويعين الجوارح على العبادة والطاعة، ومن أسباب قبول العمل الصالح وإجابة الدعاء.

وأما الكسب الخبيث فإنه شؤم وبلاء على صاحبه، بسببه يقسو القلب، وينطفئ نور الإيمان، ويمنع إجابة الدعاء، وقد ذكر النبي ﷺ: «الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء: يا رب، يا رب، ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغذي بالحرام، فأنتي يستجاب لذلك؟»^(١)، فلقد استجمع هذا الرجل من صفات الذل والمسكنة والحاجة والفاقة إلى ربه ما يدعو إلى رثاء حاله، ويؤكد شدة افتقاره، ولكنه قد قطع صلته بربه، وحرّم نفسه من مدد الله وفضله، وحال بينه وبين قبول دعائه ما هو عليه من استعمال للحرام في المأكّل والمشرب والملبس.

ضوابط اكتساب المال

إذا كان الإسلام قد وسع ميادين الكسب الحلال، فقد حرّم سائر صور الكسب الخبيث؛ ومنها ما يأتي:

- ١ اكتساب المال بغير عمل يقابله: كالربا والقمار واليانصيب، ونحوها.
- ٢ اكتساب المال بغير حق: بالسرقة والغش والفرر، ونحوها.
- ٣ اكتساب المال عوضاً لأمر محرّم: كتمن الخمر والخنزير والمخدر، ونحوها.
- ٤ اكتساب المال بشيء يكون وسيلة إلى محرّم، مثل: بيع السلاح لمن يعلم أنه يستخدمه في جريمة، وبيع العنب لمن يصنعه خمراً.
- ٥ الاحتكار، وذلك بحبس الأشياء الفاضلة عن حاجة الإنسان يترصص بها ارتفاع الأسعار عند الحوادث ليبيعهما بأثمان فاحشة، لشدة احتياج الناس إليها، وقد حرّمه الإسلام تحريماً شديداً، وجعل الكسب عن طريقه كسباً خبيثاً؛ لما فيه من إضرار بالناس واستغلال لحاجات المحتاجين فقد قال ﷺ: «مَنْ أَحْتَكَرَ فَهُوَ خَاطِلٌ»^(٢)، أي أثم.

ضوابط إنفاق المال

وإنفاق المال في الإسلام ضوابط منها:

- ١ إنفاقه في الأمور المشروعة والمباحة، وتحريم إنفاقه في المحرمات، وسواء أكان إنفاقه في هذه المحرمات على النفس أم على الوالدين أم على الأولاد أم على الزوجة أم على الأصدقاء أم على غيرهم، فكل ذلك محرّم ولا يجوز، وهو مما يسأل عنه العبد يوم القيامة.
- ٢ المحافظة على المال وعدم تضييعه فيما لا نفع فيه في الدين ولا في الدنيا، قال تعالى: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾ [النساء: ٥]. ولا يقول المرء: هو مالي أفعل فيه ما أشاء، وذلك لأنه في الحقيقة مال الله، والإنسان مستخلف فيه، كما قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُفِذْنَا بِمَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَيْنَاكُمْ﴾ [النور: ٣٣].

(٢) أخرجه مسلم (٣٠١٢).

(١) أخرجه مسلم (١٦٨٦).

٤ الاعتدال في إنفاق المال، وابتغاء أفضل السبل به، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ [الفرقان: ٦٧].

٥ وجوب الإنفاق فيما فرض الله تعالى في أموال الأغنياء، مثل: الزكاة التي تدفع لمستحقيها، كما قال تعالى:

﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْمُعَلِّمِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَآلِ السَّبِيلِ وَرِضْوَانِ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [التو

مشروعية الإنفاق في أبواب الخير ووجوه البر التي حث الشارع على

الجزيل، قال تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ

بِرَاءةٍ حَيَّةٍ وَاللَّهُ يُضْعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَسِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣١﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ

مِمَّا وَلَا أَدَى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

﴿٣١﴾ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكٌ

خلفاً، ويقول الآخر: اللهم أعط مُمسِكاً تلقاً»^(١) ولكن يجب على الممتن

نفقته في يد من لا يستحق، أو في يد جهات مشبوهة تستغل ذلك

في يد من لا يستحق، أو في يد جهات مشبوهة تستغل ذلك

في يد من لا يستحق، أو في يد جهات مشبوهة تستغل ذلك

في يد من لا يستحق، أو في يد جهات مشبوهة تستغل ذلك

في يد من لا يستحق، أو في يد جهات مشبوهة تستغل ذلك

في يد من لا يستحق، أو في يد جهات مشبوهة تستغل ذلك

في يد من لا يستحق، أو في يد جهات مشبوهة تستغل ذلك

في يد من لا يستحق، أو في يد جهات مشبوهة تستغل ذلك

في يد من لا يستحق، أو في يد جهات مشبوهة تستغل ذلك

في يد من لا يستحق، أو في يد جهات مشبوهة تستغل ذلك

في يد من لا يستحق، أو في يد جهات مشبوهة تستغل ذلك

في يد من لا يستحق، أو في يد جهات مشبوهة تستغل ذلك

في يد من لا يستحق، أو في يد جهات مشبوهة تستغل ذلك

في يد من لا يستحق، أو في يد جهات مشبوهة تستغل ذلك

في يد من لا يستحق، أو في يد جهات مشبوهة تستغل ذلك

في يد من لا يستحق، أو في يد جهات مشبوهة تستغل ذلك

في يد من لا يستحق، أو في يد جهات مشبوهة تستغل ذلك

في يد من لا يستحق، أو في يد جهات مشبوهة تستغل ذلك

في يد من لا يستحق، أو في يد جهات مشبوهة تستغل ذلك

في يد من لا يستحق، أو في يد جهات مشبوهة تستغل ذلك

في يد من لا يستحق، أو في يد جهات مشبوهة تستغل ذلك

في يد من لا يستحق، أو في يد جهات مشبوهة تستغل ذلك

في يد من لا يستحق، أو في يد جهات مشبوهة تستغل ذلك

في يد من لا يستحق، أو في يد جهات مشبوهة تستغل ذلك

نشاط

قارن بين أثر الكسب الحلال والكسب الحرام حسب ما في الآ

الكسب الحرام	الكسب الحلال	وجه المقارنة
(تزيد وبلاء على صاحبه ويطفئ نور الإيمان).	(يشرح صدره ويورث نشاطية والسكينة والخشية من الله)	أثره على نفسية صاحبه
(عدم البرعة في المال).	(يبارك في المال ويجعله وفيراً).	أثره على بركة المال
(الحساب الكبير والنار).	(يدخله الجنة).	أثره في الآخرة

(١) أخرجه البخاري (١٢٥١) ومسلم (١٦٧٨).

المال نعمة من نعم الله علينا ، استدل لذلك.

قوله تعالى: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ
عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمْلاً﴾ [الكهف: 46]

ما أثر الكسب الخبيث على صاحبه؟

فهو شؤم وبلاء على صاحبه بسببه يقسو القلب وينطفى نور الإيمان ويمنع إجابة الدعاء.

ما ضوابط كسب المال في الإسلام؟

اكتساب المال عوضاً لما يضر، اكتساب المال بشيء يكون وسيلة إلى محرم، الاحتكار

بين موقف الإسلام من الاحتكار . مع التعليل لما تذكر .

قد حرّمه الإسلام تحريماً شديداً؛ لأن الكسب عن طريقه يكون كسباً خبيثاً لما فيه ن
إضرار بالإناس واستغلال لحاجات المحتاجين فقد قال ﷺ: «من احتكر فهو خاطئ».

hülul.online

الاعتدال في النفقة منهج شرعي، وضح ذلك.

لأن هذا من ضوابط إنفاق المال في الإسلام وذلك لقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ
يَسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً﴾ [الفرقان: 67]

الورع والزهد

أهداف الدرس يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تعرّف الورع في اللغة والاصطلاح.
- تعرّف الزهد في اللغة والاصطلاح.
- تبيّن فضل الورع والزهد.
- تعدّد أنواع الورع.
- تمثّل لزهدك ﷺ.
- تبيّن فوائد الزهد والورع.
- تمثّل لما يكون فيه الزهد والورع.

تعريف الورع

الورع لغةً: ورَعٌ وتورَعٌ، بمعنى: تَحَرَّجٌ وتَوَقَّى عن المحارم، فهو ورع ومتورع.
اصطلاحاً: ترك ما يخاف ضرره في الآخرة ^(١).

تعريف الزهد

الزهد لغةً: قلة الشيء.
وشرعاً: ترك ما لا ينفع في الآخرة.

أنواع الورع

- ١ ورع واجب: وهو الورع عن فعل المحرمات وترك الواجبات، وأمثله لا حصر لها.
 - ٢ ورع مستحب: وهو الورع عن فعل المكروهات وترك المستحبات، وأمثله كثيرة لا حصر لها.
- ويدخل فيه الورع عن الشبهة، ومن أمثله قول النبي ﷺ: «إني لأنقلب إلى أهلي فأجد التمرة ساقطة على فراشي، فأرغمها لأكلها، ثم أخشى أن تكون صدقة فألقيها» ^(٢).
- وهذا الحديث أصل من أصول الورع، فالنبي ﷺ تحرم عليه الصدقة، وهذه التمرة احتمال فيها أمران: إما أن تكون من مال النبي ﷺ، أو من مال الصدقة المحرّم عليه، فلما اشتبه عليه أمرها تركها تورّعاً.

(١) ذكره ابن القيم في مدارج السالكين (منزلة الزهد) عن ابن تيمية، وقال: هذه العبارة أحسن ما قيل في الورع.

(٢) أخرجه البخاري (٢٤٣٢)، ومسلم (١٠٦٨).

أمثلة للزهد في حياة النبي ﷺ

- ١ عن عائشة رضي الله عنها قالت: «إن كنا آل محمد لنمكث شهراً ما نستوقد بنار، إن هو إلا التمر والماء»^(١).
- ٢ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: «نام رسول الله ﷺ على حصير، فقام، وقد أثر في جنبه، فقلنا: يا رسول الله، لو اتخذنا لك وطأء^(٢)! فقال رضي الله عنه: «ما لي وما للدنيا، ما أنا في الدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة، ثم راح وتركها»^(٣).

أمثلة على ما ينبغي الزهد فيه

- ١ الزهد في ملذات الدنيا الزائدة، ووسائل الترف فيها؛ فيشرع الزهد في ركوب السيارات الفارهة أو اقتناء الأجهزة غالية الثمن، واختيار التوسط والاعتدال فيها.
- ٢ الزهد في المآكل والمشارب والملابس الزائدة عن الحاجة، واختيار التوسط والاعتدال فيها.

فوائد الورع والزهد

- ١ القناعة في القلب، وكبح جماح النفس عن الشهوات.
- ٢ إدراك أن الدنيا مزرعة للآخرة، وما عند الله خير وأبقى.
- ٣ الراحة والطمأنينة والسعادة في الدنيا؛ بعدم تتبع ملذات الحياة الدنيا، والإغراق في جمعها.
- ٤ التأسى برسول الله ﷺ في حياته فهو إمام الزاهدين، وقدوة المتورعين.

(١) أخرجه البخاري (٦٤٥٨/١١)، ومسلم (٢٩٧٢).

(٢) الوطاء: الفراش اللين.

(٣) رواه الترمذي (٢٣٧٧) وقال: حسن صحيح.

ضوابط في الورع الزهد

- هذه بعض الضوابط التي لا بد من معرفتها لتحقيق الورع والزهد المشروعين، والإخلال بها أو ببعضها ينتج عنه فعل غير مشروع، إما إلى غلو مذموم، أو إلى تقصير ممنوع:
- ١ الورع يكون في فعل الواجب، وترك المحرم، كما يكون أيضًا في فعل المستحب، وترك المكروه، ويكون أيضًا في ترك ما أصله مباح؛ إما لشبهة عارضة، وإما لخوف جليبه مفسدة، أو غير ذلك، مما قد يعرض للمباح، أما المباح المحض فلا يصلح فيه الورع؛ لأنه لا يخاف ضرره.
 - ٢ أن يكون الورع والزهد صادريَّين عن علم حاصل بالأدلة الشرعية؛ الكتاب السنة، فالجهل أو الاحتياط الفاسد، قد يؤدي إلى فساد أعظم من صلاح يرتجى منه.
 - ٣ الموازنة بين المفاسد والمصالح، فما غلبت مصلحته فالورع فعله، وما غلبت مفسدته فالورع تركه.

أمثلة على ما يشبه في الورع

- ١ الطعام والشراب: ومن أعظم الورع: الورع في المطاعم والمشارب، وذلك بتحري الحلال، والبعد عن الحرام، أو ما فيه شبهة لم تتبين.
- ٢ المنطق والكلام، ولشدته قال بعض السلف: الورع في المنطق أشد منه في الذهب والفضة^(١).
- ٣ الورع في المشتبهات؛ والمراد بالمشتبهات: أمور بين الحلال والحرام، تشبهه على كثير من الناس هل هي من الحلال أم من الحرام؟ أما الراسخون في العلم فلا يشبهه عليهم الأمر^(٢)، وذلك لأنها لا تكون مشتبهة في ذاتها؛ لأن الله قد بين الحلال والحرام، لكن تشبه لمن لم يعلمها^(٣).
- ٤ في البيع والشراء، ومن أمثلته: التورع عن بيع السلعة المعيبة مع إخفاء عيبها ولو لم يكن ظاهرًا، فمن الورع بيانه وإن نزلت قيمتها، والورع في إعطاء البائع الدراهم الممزقة ووضعها بين السليمة حتى تختفي.
- ٥ التورع في الفتوى؛ وذلك بترك الإقدام عليها دون علم وتثبت.

نشاط

حب الدنيا مما جبلت عليه النفوس، تعاون مع زملائك في اقتراح وسائل وأساليب تربي على الزهد المشروع في الدنيا:

- ذكر الآخرة والتعلق بها.
- تقديم محبة الله ورسوله على محبة الدنيا وما فيها.
- الإطلاع على سير سلفنا الصالح لمعرفة حالهم مع الدنيا والتأسي بهم.

(١) مدارج السالكين (الورع).

(٢) قد يتبين الحكم لبعض دون بعض، بحسب الرسوخ في العلم والتمكن، ووضوح الأدلة، (انظر: فتح الباري ١/١٢٧ شرح حديث رقم ٥٢).

(٣) وقد تشبه على الراسخين بعض الأمور، لكن لا من جهة حكمها، إنما من جهة مصدرها، وذلك كحديث التمرة المتقدم، حيث لم يشبهه على النبي ﷺ حكمها، لكن اشبهه عليه مصدرها فتركها (انظر: جامع العلوم والحكم، الحديث السادس).

نشاط ٢

من خلال المنظم البياني الآتي حدّد العلاقة بين خلق الورع والأخلاق الآتية:



ماذا سيحدث لباقي الأخلاق إن لم يكن خلق الورع موجوداً؟

قد يقع الشخص في الشبهات إذا فقد الورع.

ما العلاقة التي تربط بين خلق الورع وباقي الأخلاق؟

التناسب بأخلاق النبي ﷺ والتعلق بالأخرة.

التقويم
الجلول اون لاين
hulul.online

ما المراد بالزهد؟ مع التمثيل له بمثال.

ما المراد بالورع؟ مع التمثيل له بمثال.

مثل لزهد النبي ﷺ.

ما ثمرات الزهد والورع؟

الموازنة بين المصالح والمفاسد أحد الضوابط في الورع، وضع ذلك.

ما المراد بالزهد؟ مع التمثيل له بمثال.

المراد بالزهد: هو ترك ما لا ينفع في الآخرة، **التمثيل له:** الزهد في ملذات الدنيا الزائدة ووسائل الترف فيها والزهد في المآكل والمشارب والملابس الزائدة عن الحاجة.

ما المراد بالورع؟ مع التمثيل له بمثال.

المراد بالورع: هو ترك ما يخاف ضرره في الآخرة، **التمثيل له:** الورع في المطاعم والمشارب الورع في المنطق وفي البيع والشراء.

الموازنة بين المصالح والمفاسد أحد الضوابط في الورع، وضح ذلك.

بمعنى إذا غلبت مصلحته فالورع فعله، وما غلبت مفسدته فالورع تركه.

مثل لزهد النبي ﷺ .

عن عائشة رضي الله عنها **قالت:** «إن كنا آل محمد لنمكث شهرًا ما نستوفد بنار، إن هو إلا التمر الماء»، وعن عبد الله بن مسعود **قال:** «قام رسول الله ﷺ على حصير، فقام، وقد أثر في جنبه فقلنا: يا رسول الله، لو اتخذنا لك إوطاء **فقال:** «ما لي وما للدنيا، ما أنا في الدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة، ثم راح وتركها». رواه الترمذي وقال حسن صحيح.

ما ثمرات الزهد والورع؟

القناعة في القلب، إدراك أن الدنيا مزرعة للأخرة وما عند الله خير وأبقى، الراحة والطمأنينة والسعادة في الدنيا، التأسي برسول الله ﷺ في حياته فهو إمام الزاهدين وقدوة المتورعين.

الابتلاء

أهداف الدرس يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تستدل من القرآن على أن الابتلاء من سنن الله في الحياة.
- تعدد صور الابتلاء.
- تبين الحكمة من الابتلاء.
- تبين موقف المؤمن عند الابتلاء
- تبين ثلاثاً من صور الابتلاء في حياة النبي ﷺ.
- تستنتج آثار الابتلاء على المؤمن.

الابتلاء سنة من سنن الله في الحياة

الابتلاء سنة من سنن الله في هذه الحياة، فدار الدنيا دار ابتلاء، يتقلب فيها الناس - المؤمن والكافر، والمطيع والعاصي- بين السراء والضراء والشدة والرخاء، ويتعرضون للمصائب والمحن، ولا تخلو حياتهم من نوائب وفتن وابتلاءات، قال تعالى: ﴿ أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴿٢﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكٰذِبِينَ ﴿٣﴾ [العنكبوت: ٢-٣]. وقال تعالى: ﴿ وَتَبْلُوَنَكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالْمَرْثِ وَبَشِيرِ الْأَصْدِقَاتِ ﴾ [البقرة: ١٥٥].

الابتلاء بالخير والشر

الله تعالى يبتلي عبده المسلم بالخير وضده كما قال تعالى: ﴿ وَتَبْلُوَكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾ [الأنبياء: ٣٥]؛ لِيختبر صبره ويستخلص إيمانه، ويظهر توكله على ربه وحسن ظنه به، وليجزل مثوبته ويعلي درجته، ويظهر للناس في الدنيا والآخرة أن هذا العبد أهل لكرامته، وصالح لمجاورته في جنته.

موقف الإسلام من الابتلاء

وإذا كان لا بد من الابتلاء فعلى المسلم أن يوطن نفسه على ما يقضيه الله تعالى عليه في هذه الحياة الدنيا؛ فيصبر على الضراء ويشكر على السراء، ويطيع ربه في حالتي الشدة والرخاء، فيحصل له الخير في أي حال يكون عليها، كما قال عليه الصلاة والسلام: «عجباً لأمر المؤمن؛ إن أمره كله خير، وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له»^(١).

حكم الابتلاء

للابتلاء حكمٌ عظيمٌ منها:

- ١ تحقيق العبودية لله، فإن الله تعالى يُربي عبده بالسراء والضراء والنعمه والبلاء، حتى يستخرج منه العبودية في جميع الأحوال فيشكر الله تعالى على نعمه ويستعملها في ما يرضي الله عز وجل، ويصبر على الشدة والضراء ويعلم أنها بتقدير الله تعالى، وأن ما أصابه لم يكن ليخطئه، و ما أخطاه لم يكن ليصيبه، فيسلم أمره لربه، ويدعو أن يفرج كربته ويزيل شدته.
- ٢ تكفير السيئات ورفع الدرجات، كما قال ﷺ: «مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ شَوْكَةٍ فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً، أَوْ حَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً»^(٢).
- ٣ تخويف من الله تعالى وتحذير لعباده من التمادي في التقصير في طاعته أو مقارفة معاصيه، وحث لهم على الرجوع والإنابة إليه، قال ابن القيم: «فلولا أنه سبحانه يداوي عباده بأدوية المحن والابتلاء لطغوا وبغوا وعتوا، والله سبحانه إذا أراد بعيد خيراً سقاه دواء من الابتلاء والامتحان على قدر حاله، يستفرغ به من الأدواء المهلكة، حتى إذا هذبته ونقاه وصفاه أهله لأشرف مراتب الدنيا، وهي عبوديته، وأرفع ثواب الآخرة وهو رؤيته وقربه»^(٣).
- ٤ إدراك الإنسان ضعفه وحاجته إلى ربه، وفقره إليه، وأنه لا حول له ولا قوة إلا بالله تعالى؛ فيلجأ إليه، ويتوكل عليه، ويستعين به.

الابتلاء في حياة النبي ﷺ

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله ﷺ أي الناس أشد بلاء؟ قال: «الأنبياء»، ثم الأمثل فالأمثل، يتولى العبد على حسب دينه، فإن كان في دينه صلبا، اشتد بلاؤه، وإن كان في دينه رقة، ابتلي على حسب دينه، فما يبرح البلاء بالعبد، حتى يتركه يمشي على الأرض، وما عليه من خطيئة»^(٤).

(١) أخرجه مسلم (٥٢١٨).

(٢) أخرجه مسلم (٤٦٦٥).

(٣) أخرجه أحمد، (١٥٥٥)، وابن ماجه (٤٠٢٣).

(٤) زاد المعاد / ٤، ١٩٥.

التقويم

استدل من القرآن على أن الابتلاء من سنن الله في الحياة.

يُبين الحكمة من الابتلاء.

ما موقف المؤمن عند وقوع البلاء؟ وما عاقبته عليه؟

يرقى المؤمن في مقام العبودية لله عن طريق الابتلاء، وضح كيف يكون ذلك.

اذكر ثلاثاً من صور الابتلاء التي تعرّض لها النبي ﷺ.

ما علاقة محبة الله للعبد بتعرضه للابتلاء؟

استدل من القرآن على أن الابتلاء من سنن الله في الحياة.

قال تعالى: (أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ
وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ)
[العنكبوت: 2-3]

الجلول اون لاين
hulul.online

يُبين الحكمة من الابتلاء.

أن الله ﷻ يختبر المسلم ويستخلص إيمانه ويظهر توكله على ربه وحسن ظنه به.

ما موقف المؤمن عند وقوع البلاء؟ وما عاقبته عليه؟

أن يصبر على الضراء ويشكر على السراء ويطيع ربه في حالتي الشدة والرخاء، وما عاقبته عليه: يحصل له الخير على أي حال يكون عليها وتكفير السيئات ورفع الدرجات.

يرضى المؤمن في مقام العبودية لله عن طريق الابتلاء ، وضح كيف يكون ذلك .

بأن يصبر على الضراء ويشكر على السراء ويطيع ربه في حالتي الشدة والرخاء فيحصل له الخير في أي حال يكون عليها **كما قال ﷺ: "عجباً لأمر المؤمن: إن أمره كله خير، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له"**.

5 اذكر ثلاثاً من صور الابتلاء التي تعرّض لها النبي ﷺ.

قتل أحبائه وأوليائه بين يديه، غزوه لدار هجرته للقضاء عليه وواد دينه واستنصال شافته، أذى الكفار له بسائر أنواع الأذى من تكذيب له واستهزائهم به وصددهم الناس عن سبيله وحملهم له على مفارقة وطنه وإعلان الحرب عليه.

6 ما علاقة محبة الله للعبد بتعريضه للابتلاء؟

تحقيق العبودية لله، وتكفير السيئات ورفع الدرجات، والحث لهم على الرجوع والإنابة إليه، الزهد في الدنيا والاحتراف لكسب القوت.

الجلول اون لاين
hulul.online

الصبر

أهداف الدرس يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تعرّف الصبر في اللغة والاصطلاح.
- تبين أهمية الصبر.
- تبين حكم الصبر.
- تبين فضائل الصبر.
- تعدّد أنواع الصبر.
- تبين علاقة الصبر بالصيام.
- تعدّد آداب الصبر.

معنى الصبر:

الصبر لغة: الحبس والكف والمنع. أما معناه الشرعي، فهو حبس النفس، ويختلف ذلك باختلاف أنواع الصبر، إذ لكل نوع تعريف.

أهمية الصبر

لا يمكن أن تستقيم حياة امرئ بدون الصبر، فهو محتاج إليه في صلاح دينه ودنياه، إذ إن كل عمل لا بد أن يكون فيه كلفة ومشقة، ولا بد لذلك من صبر يتناسب العمل لمن أراد حصوله، ولذلك جاءت النصوص بالحث عليه، حتى قال ابن مسعود رضي الله عنه: (الصبر نصف الإيمان) ^(١)، وقال العلماء: الإيمان نصف صبر، ونصف شكر.

أنواع الصبر

١ **صَبْرٌ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، بِهِ:** حبس النفس على القيام بالطاعة ومداومتها، كالصبر على أداء الصلوات الخمس في أوقاتها في المسجد، والصبر على إخراج الزكاة، وبر الوالدين.

(١) أخرجه الطبراني (٨٥٤٤)، والحاكم ٤٤٦/٢، وصححه ابن حجر عن ابن مسعود موقوفاً. انظر: تعليق التعليق ٢٢/٢، وفتح الباري ٤٨/١.

٢ **صَبْرٌ عن معاصي الله عز وجل، به:** حبس النفس عن ارتكاب المعصية، ومنعها من الاسترسال مع الهوى، وذلك كالصبر على منع النفس عن: النظر الحرام، أو المال الحرام، أو الغيبة، أو أصحاب السوء.

٣ **صَبْرٌ على أقدار الله المؤلمة،** والمراد به: حبس النفس عن الجزع والتسخط، وحبس اللسان عن الشكوى والاعتراض على المقدر، وحبس الجوارح عن فعل ما لا ينبغي، كلطم الخدود، وشق الثياب، ومن أقدار الله المؤلمة: موت عزيز، أو فقد مال، أو إصابة بمرض، أو ظلم يقع عليه.

وضدّه: التسخط، والتشكي، واستبطاء الفرج واليأس من رُوح الله، والجزع الذي يؤدي إلى فوات الأجر، وتضاعف المصيبة، ونقصان الإيمان.

حكم الصبر

ينقسم ذلك إلى أقسام:

١ صبر واجب

وهو ثلاثة أنواع: الصبر عن المحرمات بتركها، وعلى الواجبات بفعلها، وعلى المصائب التي يقدرها الله على العبد، كالمرض، والفقر، وموت القريب، ونحو ذلك، وقال ابن تيمية رحمه الله: الصبر على المصائب واجب باتفاق أئمة الدين. وهذا هو الذي جاءت النصوص بالبحث عليه، وهو المراد عند الإطلاق.

٢ صبر مستحب

وهو الصبر عن المكروهات بتركها، وعلى المستحبات بفعلها، ونحو ذلك، كالصبر على مقابلة الجاني بمثل فعله.

٣ صبر محرم

كالصبر عن الطعام والشراب حتى الموت ويسميه بعضهم الإصراب عن الطعام والشراب، والصبر على ما فيه هلاكه، كحريق أو كافر يريد قتله، أو صبره على من أراد أهله يفاجشة.

٤ صبر مكروه

كالصبر على فعل المكروه، وترك المستحب.

٥ صبر مباح

كالصبر عن الأكل فترة لا يحصل بها ضرر، أو على البرد فترة لا يحصل له به أذى.

فضائل الصبر في الكتاب والسنة

- ١ أنه ما من عمل إلا وأجره معلوم، إلا الصبر، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوقَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠]. ولأن الصوم من الصبر فإن ثوابه أيضاً غير مقدر، قال ﷺ: «كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، قال الله عز وجل: إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به...»^(١).
- ٢ ثناء الله على الصابرين ورحمته بهم ووصفهم بالهداية؛ كما بشرهم الله بذلك في قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾﴾ [البقرة: ١٥٥-١٥٧].
- ٣ معية الله الخاصة، ومحبته للصابرين، قال تعالى: ﴿وَاصْبِرْ وَإِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [الأنفال: ٤٦]، وقال: ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٦].
- ٤ أن الصبر خير لأصحابه، قال تعالى: ﴿وَلَكِنْ صَبْرٌ لَّهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ﴾ [النحل: ١٢٦]. وقال ﷺ: «ما أعطي أحد عطاء خيراً وأوسع من الصبر»^(٢). وقال ﷺ: «والصبر ضياء»^(٣).
- ٥ أن الله يجازيهم بأحسن أعمالهم، قال تعالى: ﴿وَلَنَجْزِيَنَ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [النحل: ٩٦].

الصيام صبر

من أفضل أنواع الصبر: الصيام، فإنه يجمع أنواع الصبر الثلاثة، فهو صبر على طاعة الله، وصبر عن معصيته؛ لأن العبد يترك شهواته لله، ونفسه قد تنازعه إليها، وفيه أيضاً صبر على الأقدار المؤلمة بما قد يحصل للصائم من الجوع والعطش، ولذلك كان النبي ﷺ يسمي شهر الصيام شهر الصبر، فعن أبي هريرة ؓ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر»^(٤).

الصبر والمصابرة

الصبر يحتاج إلى مصابرة، سواء كان ذلك لفعل الطاعات، أو لترك المنكرات، أو للصبر على المكاره والآفات، أو أذى الناس، ولا بد أن المرء واجد لذلك ثقلاً، لكنه باستمراره في طريق الصبر يعينه الله على تحصيله، ثم يجد عاقبته

(١) أخرجه البخاري (٥٩٢٧)، ومسلم (١١٥١).

(٢) أخرجه البخاري (١٤٦٩)، ومسلم (١٠٥٣).

(٣) رواه مسلم (٢٢٢).

(٤) أخرجه أحمد ٢٦٣٢/٢، ٣٨٤، والنسائي ٢١٩، ٢١٨، ٢١٩.

الحميدة في الدنيا والآخرة. قال ﷺ «ومن يتصبر يصبره الله»^(١). وهو أيضاً محتاج إلى استعانته بالله تعالى فهو المصبر والمعين، كما قال تعالى: ﴿وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾ [النحل: ١٢٧]، يعني: إن لم يصبرك هو لم تصبر. وقال فيما حكاه من قول موسى لقومه: ﴿أَسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَأَصْبِرُوا﴾ [الأعراف: ١٢٨].

آداب الصبر

- ١ سكون الجوارح وضبط اللسان عند حدوث المصيبة.
- ٢ الرضا بالقضاء والقدر.
- ٣ أن يكون الصبر في أول حدوث المصيبة، قال ﷺ: «إنما الصبر عند الصدمة الأولى»^(٢).
- ٤ الاسترجاع عند المصيبة وقول ما ورد، قال تعالى: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ [البقرة: ١٥٦]. وفي حديث أم سلمة رضي الله عنها أنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من مسلم تصيبه مصيبة، فيقول ما أمره الله: إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم أجرني في مصيبي، واخلف لي خيراً منها إلا أخلف الله له خيراً منها». قالت: فلما مات أبو سلمة، قلت: أي المسلمين خير من أبي سلمة؟ أول بيت هاجر إلى رسول الله ﷺ، ثم إنني قلتها، فأخلف الله لي رسول الله ﷺ.^(٣)

نشاط

من خلال النصوص الآتية بين نوع الصبر وثمراته:

ثمرات الصبر	نوع الصبر	النص
(تحقيق الصدق والتقوى)	(صبر عن معاصي الله <small>ﷻ</small>)	﴿قُلْ يَاعِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِينَ آتَيْنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَأَرْضَ اللَّهِ وَاسِعَةً إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠]
(تحقيق الهداية)	(صبر عن معاصي الله <small>ﷻ</small>)	﴿وَلَمَنْ صَبَرَ وَصَفَرَ لِيَن ذَلِكُ لِيَن عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ [الشورى: ٤٣]
(تكفير الذنوب والسيئات)	(صبر عن معاصي الله <small>ﷻ</small>)	﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَسْزِعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَأَصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [الأنفال: ٤٦]

(١) أخرجه البخاري (١٤٦٩).

(٢) أخرجه البخاري (١٢٨٣)، ومسلم (٩٦٢).

(٣) أخرجه مسلم (٩١٨).

ثمرات الصبر	نوع الصبر	النص
(تكفير السيئات)	(صبر على أقدار الله المؤلمة)	﴿ وَأَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْبِرِينَ ﴾ [هود: ١١٥]
(الفوز بالجنة والنجاة من النار)	(صبر على طاعة الله عقبة)	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ [البقرة: ١٥٢]
(يفرج الله كربته)	(صبر على أقدار الله المؤلمة)	﴿ وَالتَّوَّابِينَ وَيَشْرِي الصَّابِرِينَ ﴾ [البقرة: ١٥٥]
(يشرح الله له صدره وتبيل الرحمة)	(صبر على طاعة الله)	﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِيثُونَ كَثِيرٌ مَّا وَهَبُوا لِمَا آصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ﴾ [آل عمران: ١٤٦]

نشاط

تعاون مع زملائك في جمع حكم وأشعار تحت على الصبر، وصممها على لوحات أو فلاشات.

وقال زهير بن أبي سلمة
ثلاث يعز الصبر عند حلولها
خروج اضطرار من بلاد حبيها
وقول آخر:
كن حليماً إذا بنيت بغض
وصبوراً إذا أنتك مصيبة
فالثبات من الزمان حياي
مفلات يلدن كل عجيبة
وقول آخر:
صبراً جميلاً ما أقرب الفرجا لمن راقب الله في الأمر نجا
من صدق أشركم بالله أذع ومن رجاه يكون حيث رجا



ما المراد بالصبر في اللغة والأصطلاح؟

ما أقسام الصبر بالنظر إلى حكمه؟

ما أنواع الصبر؟ مع التمثيل لكل منها.

متحقق أنواع الصبر في الصيام، وضح ذلك.

ما موقف المؤمن عند نزول المصائب؟

ما المراد بالصبر في اللغة والاصطلاح ؟

في اللغة: الحبس والكف والمنع، اصطلاحاً: هو حبس النفس.

ما أقسام الصبر بالنظر إلى حكمه ؟

أ - صبر واجب: هو الصبر عن المحرمات بتركها.

ب - صبر مستحب: وهو الصبر عن المكروهات بتركها.

ت - صبر محرم: كالصبر على الطعام والشراب حتى الموت.

ث - صبر مكروه: كالصبر على فعل الكروه وترك المستحب.

ج - صبر مباح: كالصبر عن الأكل فترة لا يحصل بها ضرر.

ما أنواع الصبر ؟ مع التمثيل لكل منها.

أ - صبر على طاعة الله ﷻ: مثل الصبر على الصلوات الخمس في أوقاتها مع المسلمين.

ب - صبر عن معاصي الله ﷻ: مثل منع النفس عن النظر الحرام أو المال الحرام أو الغيبة أو أصحاب السوء.

ج - صبر على أقدار الله المؤلمة: مثل الصبر على فقد أخ أو قريب، أو فقد مال أو على مرض.

تتحقق أنواع الصبر في الصيام ، وضّح ذلك.

لأنه يجمع أنواع الصبر الثلاثة فهو صبر على طاعة الله وصبر على معصيته
وصبر على الأقدار المؤلمة وقد يحصل للصائم كالجوع والعطش.

ما موقف المؤمن عند نزول المصائب ؟

لا بد على المؤمن أن يتحلّى بأداب الصبر عند نزول المصائب مثل ضبط اللسان
والرضا بالقضاء والقدر وأن يصبر عند أول مصيبة كما قال **رسول الله**: «إِذَا مَصَبَرٌ عِنْدَ
الْصَّدْمَةِ الْأُولَى».

حلول
الجلول اون لاين
hulul.online

العِلْمُ وَمَصَادِرُ الْمَعْرِفَةِ

أهداف الدرس يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تقدّر أهمية العلم.
- تبين أثر العلم في حياة الأمم.
- تعدّد مصادر المعرفة.
- توضّح ميزة الوحي على بقية مصادر المعرفة.
- تبين خطأ الاستقلال بالعقل في الحصول على المعرفة.
- تفنّد رأي من زعم أن الحواس هي المصدر الوحيد للمعرفة.

أهمية العلم

العلم قوام الحياة، وأساس النهضة، وعماد الحضارات، ووسيلة التقدم للأفراد والجماعات؛ فبالعلم يعبد المسلم ربّه على بصيرة، وبه يعامل الناس بالحسنى، وبالعلم ترتقي الأمم، وتبنى الحضارات وتبلغ الأمجاد.

فضائل العلم

جاءت نصوص الكتاب والسنة دالة على فضل العلم، حاثّة عليه، مرغّبة في طلبه، مبيّنة عظم أجره، قال تعالى:

﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [الزمر: ٩].
وقال تعالى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ [المجادلة: ١١].

وقال ﷺ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ»^(١)، وقال ﷺ: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنَحَتَهَا لَطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَصْنَعُ، وَإِنَّ الْعَالَمَ لَيْسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالْحِيَتَانُ فِي جَوْفِ الْمَاءِ، وَإِنْ فَضَّلَ الْعَالَمُ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يورَثُوا دِينَارًا وَلَا دَرْهَمًا، وَإِنَّمَا وَرَثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحِطِّ وَاهِرٍ»^(٢).

وإن كان المراد بالعلم الذي جاء فضله في النصوص هو علم الكتاب والسنة إلا أنّ فضيلة العلم وشرفه في الإسلام شاملة أيضًا لكل علم تنتفع به الأمة، ويعلو به قدرها، ويعزّز به جانبها، ويكثر به خيرها، ويطرده به تقدّمها، وتأخذ به مكانها بين الأمم.

(١) أخرجه مسلم (٢٦٩٩).

(٢) رواه أبو داود (٣١٥٧)، والترمذي (٢٦٠٦).

ولقد تألقت الحضارة الإسلامية قرونًا من الزمان؛ محفظةً بأصالتها ومبادئها، متفتحةً في علومها وتجاربها، عنيت بتعليم جميع العلوم النافعة؛ من العلوم الدينية والعلوم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والحربية والتجريبية وغيرها من العلوم التي يكون بها قوام الأمة وصلاح الأفراد والمجتمعات، ويكون بها استغناؤها عن غيرها من الأمم.

مصادر المعرفة

لكل أمة أو فئة من الناس مصادرها الخاصة التي تعتمدها وتستمد منها علومها ومعارفها، وأبرز مصادر المعرفة الصحيحة في الإسلام ما يأتي:

أولاً: الوحي:

الوحي الإلهي يتمثل فيما جاء به الكتاب الكريم، وسنة النبي ﷺ، ومزية الوحي على غيره من مصادر المعرفة أن ما يقدمه من علم هو حق يقيني مطلق، لأنه من عند الله تعالى، وأنه المصدر الوحيد في بيان ما يحتاج الناس إلى معرفته عن الله تعالى وشرعه، والبهت بعد الموت، والجزاء الأخروي، وسائر الأمور الغيبية.

كما فصلت نصوص الوحي القول في العبادات التي يتقرب بها المسلم إلى ربه، ويظهر فيها خضوعه لأمره كما وكيفاً، وزماناً ومكاناً، لأن مبنائها على الانقياد والتسليم، ولا مجال فيها للرأي والاجتهاد.

وأما في مجال المعاملات وأحكام الأسرة ونحوها؛ فقد جاءت الشريعة بكثير من الأحكام التفصيلية التي يلزم العباد الأخذ بها؛ كما جاءت بأصول عامة وقواعد كلية ليتمكن الناس من الاستفادة منها فيما يجد من أمور الحياة المتنوعة، ولتتلاءم مع البيئات المختلفة والمصالح المتنوعة في كل زمان ومكان في حدود الأسس والأصول التي وضعتها الشريعة.

وقد تضمنت نصوص الوحي - الكتاب والسنة - بيان الحق، وإيضاح سبله ومناهجه، والدعوة إليه بأوضح عبارة، وأكمل بيان، وأقوى حجة، بينت ذلك وأرشدت إليه بالأدلة العقلية والعقلية، ولذا تخضع لها القلوب، وتطمئن لها النفوس، وتنشرح لها الصدور، كما قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ النَّاسَ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشَفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾﴾ [يونس: ٥٧-٥٨]. ويتبع ذلك ما أجمع عليه الصحابة والتابعون فإنه لا يكون إلا حقاً.

ثانياً: العقل:

ويراد به الملكة التي جعلها الله في الإنسان يدرك بها الحقائق ويميز بها بين الأمور، وقد جاء الإسلام بتكريم العقل ورفع منزلته، ومدح الله العاقلين أولي الأبواب والنهى في غير موضع من كتابه الكريم.

والعقل في الإسلام مناط التكليف، ومصدر من مصادر المعرفة، ولكن هذا العقل جزء من الإنسان المخلوق الضعيف المحدود، ومن ثم فإن المعرفة الناتجة عنه تبقى دون العلم الذي يقدمه الوحي، ويعتريها النقص والقصور، ولذا فإن عالم الشهادة هو الميدان المفتوح أمام عقل الإنسان للتفكير والإبداع، وذلك بأن يتوجه إلى تدبر آيات الله في الكون، والتعرف على سننه في خلقه، وأن يجتهد في تسخير الكون المحيط به لمنفعته، وتحقيق عبوديته لخالقه، وعمارته الأرض وفق منهجه.

وقد أمر الله سبحانه عباده بالتفكير في الكون، والنظر في الظواهر الكونية المختلفة، وتأمل بديع صنع الله تعالى، وما حكم نظامه، قال تعالى: ﴿ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ [العنكبوت: ٢٠]. وقال تعالى: ﴿ قُلْ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُعْطَى الْأَنْبِيَاءُ وَالرُّسُلَ وَالَّذِينَ رَفَعْنَا عَنْ قَوْمِهِمْ الْإِيمَانَ ﴾ [يونس: ١٠١]. وفي المقابل نهى الإسلام عن الخوض أو التفكير في الحقائق الغيبية - كالتفكير في ذات الله وصفاته، وحقيقة الروح - لكونها خارجة عن إمكانيات العقل وقدراته، وقد كفى الله عباده ما يحتاجون إليه من هذا المجال بالوحي المعصوم، قال تعالى: ﴿ وَتَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الإسراء: ٨٥].

ثالثاً: الْحَوَاسُّ:

والمراد بها الْحَوَاسُّ الخمس التي يستشعر بها الإنسان ما حوله؛ وهي: السمع، والبصر، والشم، والتذوق، واللمس. وَالْحَوَاسُّ وسيلة الإنسان لإدراك الطبيعة من حوله قال تعالى: ﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [الأنفال: ١٧٨]، وهي تتفاوت في قوة ما تقدمه للعقل من مادة يصل من خلالها للمعرفة، كما قال ﷺ: «ليس الخبر كالمعاينة»^(١). وقد جاءت كثير من الأحكام الشرعية معلقة بالمدركات الحسية؛ كأوقات الصلوات الخمس، وزمان الصوم والنفطر والحج، وغير ذلك.

وهناك من يغلو في شأن الحواس فيجعلها المصدر الوحيد للمعرفة، وما عداها خرافة ووهم، ومن ثم فجميع الأشياء الغيبية التي لا يمكن أن يدركها الإنسان بحواسه أوهام لا حقيقة لها معتبرة. وخطأ هذه النظرة ظاهر فإن القصور في الْحَوَاسُّ، وما يعرض لها من الخطأ بين لكل أحد، بل إن الْحَوَاسُّ في واقع الأمر ما هي إلا أدوات يستعين بها العقل، إذ لو جردت الإدراكات الحسية من حركة العقل فيها لفقدت قيمتها.

نشاط

العقل أحد مصادر المعرفة الرئيسية، ولكن له حدود لا يستطيع تجاوزتها، من خلال النصوص الآتية استنتج حدود العقل التي دلت عليها.

حدود العقل	النص	م
<p>الآية هنا موجهة إلى أصحاب العقل لفهم مراد الآية.</p> <p>أن الإنسان يدرك أن لله تعالى جنود في الأرض مثل الرين، البحار، الدواب وغير ذلك فالعقل هنا يدرك ذلك وهناك من الجنود ما لا يعمله إلا الله.</p> <p>العقل هنا يدرك أن هناك أقواد لغود نوح وعاد وهود، ولكن هناك أقواماً أخرى لا يدركها العقل فلا يعلمها إلا الله.</p>	<p>﴿ مَا مَنَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ رِجٌّ قِيمَتَهُمْ مَا فَتَنَهُ مِنْهُ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا وَآيُّهَا تَأْوِيلُهُ وَمَا يَسْمَعُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ [آل عمران: ٧].</p>	١
	<p>﴿ وَمَا يَلْمِزُكَ جُودُ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا يَنْزِلُ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ ﴾ [المدثر: ٣١].</p>	٢
	<p>﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبُؤُا الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ ﴾ [إبراهيم: ٩].</p>	٣

(١) أخرجه أحمد ٤/ ١٧٤٥، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٥٢٧٤).

حدود العقل

النص

م

﴿ قُلْ لَا يَسْكُرُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْقَيْبُ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴾ [النمل: ٢٥].

٤

﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [السجدة: ١٧].

٥

﴿ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَسْخَرُ مَا فِي الْأَرْجَاءِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ [لقمان: ٣٤].

٦

أن تؤمن بأن هناك علم غيب لكن لا يعلمه إلا الله.

يدرك هنا العقل أن هناك جزءاً في الآخرة أعده الله لا يعلمه أحد قبيل من به ويفرغه بهذه الكيفية فقط.

هذه الأمور لا يدركها العقل لأنها خاصة بالله عز وجل وإنما هي خاصة بالله عز وجل، فقد نهى الإسلام عن الخوض والتفكير في الحقائق الغيبية.

نشاط

قم بزيارة لعرفة مصادر التعلم بمدرستك، ثم سجل أهم أنواع مصادر وأدوات المعرفة الموجودة وبين إلى أي مصدر من مصادر المعرفة الرئيسة تنتمي:

م	مصادر وأدوات المعرفة الموجودة	انتماؤها للمصادر الرئيسة
١		
٢		
٣		
٤		

التقويم

- بين أهمية العلم مستدلاً لما تذكر.
- ما أثر العلم في حياة الأمم؟
- قارن بين مصادر المعرفة من حيث الصدق والشمول.
- ما مزية الوحي على بقية المصادر؟
- هل يمكن أن يستقل العقل بالمعرفة؟ وماذا؟
- ما الذي يترتب على القول بأن الحواس هي المصدر الوحيد للمعرفة؟

بين أهمية العلم مستدلاً لما تذكر.

هو قوام الحياة وأساس النهضة وعماد الحضارات وذلك لقوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الزمر: 9].

ما أثر العلم في حياة الأمم؟

تبني به الحضارات وتبلغ الأمجاد وترتقي الأمم به.

ما مزية الوحي على بقية المصادر؟

أن ما يقدمه من علم هو حق يقيني مطلق؛ لأنه من عند الله تعالى.

هل يمكن أن يستقل العقل بالمعرفة؟ ولماذا؟

نهى الإسلام عن الخوض أو التفكير في الحقائق الغيبية كالتفكير في ذات الله وصفاته وحقيقة الروح لكونها خارجة عن إمكانيات العقل وقدراته وقد كفى الله عباده ما يحتاجون إليه من هذا المجال بالوحي المعصوم. قال تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: 85].

ما الذي يترتب على القول بأن الحواس هي المصدر الوحيد للمعرفة؟

خطأ. لأن الحواس في واقع الأمر ما هي إلا أدوات يستعين بها العقل إذا لو جردت الإدراكات الحسية من حركة العقل فيها لفقدت قيمتها، فمن يغلو في شأن الحواس ويجعلها المصدر الوحيد للمعرفة وما عداها خرافة وهم فجميع الأشياء الغيبية التي لا يمكن أن يدركها الإنسان بحواسه أو هام لا حقيقة لها معتبرة.

الإعلام

أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الدرس أن:

- توضّح المراد بالإعلام.
- تبيّن أهمية وسائل الإعلام.
- تقارن بين واقع الإعلام والمأمول منه.
- تبيّن أثر وسائل الإعلام.
- تعدّد ثلاثاً من بنود السياسة الإعلامية في المملكة.
- تقترح وسائل وطرقاً لتوظيف الإعلام في الدعوة إلى الله.

المراد بالإعلام

الإعلام: هو حمل الخبر أو النبأ من جهة إلى أخرى، كذا كان في استعمالاته الأولى، وقد كان اللسان الوسيلة الإعلامية الأولى للإنسان في الإخبار والتفاهم والإقناع عن طريق الخطبة والقصيدة والقصة وغيرها، وتلاه القلم كوسيلة أساسية للإعلام عن طريق الرسالة والكتاب وغيرها. واليوم تجسد الإعلام في وسائل تقنية متطورة، ضاعفت من سرعته وفاعليته وتأثيره من خلال الأجهزة الذكية، والحاسب، والأقمار الاصطناعية، ووكالات الأنباء، والمطابع ودور النشر والتوزيع والإعلان، بالصورة العادية والملونة، الناطقة والمتحركة.

أهمية وسائل الإعلام

تتمتع وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمكتوبة بأهمية بالغة في عصرنا الحاضر فقد تحول من مجرد نقل للمعلومات، ويمكن إبراز أهمية وسائل الإعلام من خلال الأمور الآتية:

أولاً: أنه قوة مؤثرة في تكوين الإنسان: فهو ذو شأن في توجيه الميول والمشاعر، وتنمية القدرات والمواهب، وفي إعداد الروح والعقل وبناء الجسم، ولا سيّما إذا كان القائمون عليها من الخبراء والأخصائيين في التوجيه في علم النفس والتربية والإعلام، والبارعين في استخدام الوسائل الإعلامية والتحكم في درجات تأثيرها، ذلك أن الإنسان في نظر الإعلام يتغذى بالخبر، وينمو بالفكر، ويتعافى بالمعلومة، وهذا يوضح أهمية الإعلام في تكوين الإنسان وصياغة شخصيته وإعداد جوانبه إعداداً سليماً.

ثانياً: أنه قناة حضارية سريعة التأثير في المجتمعات: فهو رمز من رموز التحضر والتقدم في مقياس الأمم والمجتمعات، وسبيل الدولة الحديثة في إظهار مبادئها وقيمتها ومنجزاتها، وأداتها في توجيه شعبها لبلوغ أهدافها ومبادئها. ووسيلتها في بناء حضارتها، وتربية الأجيال القادمة على عينها، فإن الإعلام على اختلاف طرقه ووسائله بات يمارس عملية مهمة في حياة الأمم وحضارة الشعوب، لا يكاد يسلم من تأثيره سلباً أو إيجاباً فرد أو مجتمع أو دولة.

ثالثاً: أنه سبيل الأمة في التأكيد على هويتها: فمن المؤكد أن لكل أمة من الأمم مبادئ وقيماً ومفاهيم خاصة بها، تمثل شخصيتها الظاهرة، وتعبّر عن نظرتها إلى الحياة، فتحرص على استمرارها، والمحافظة عليها، ووقايتها من عوارض الزمن، وصراع الأفكار، والإعلام هو مرآة أي أمة، وأداتها في نشر مبادئها وقيمتها ومفاهيمها، فما انتشرت ثقافة أمة في عصرنا الحاضر ولا قيمها إلا بقوة إعلامها وإرادة إعلاميها وسعة أفقهم، وما تراجمت ثقافة وانزاحت إلى الهامش إلا بضعف وسائلها الإعلامية وضحالة إعلاميها وفتور همتهن، فالإعلام وسيلة ناجحة في نقل القيم والمبادئ والمفاهيم إلى الآخرين، وصياغة المجتمع على وفقها، وتنشئة الأطفال عليها، وتأكيد ذلك.

الإعلام بين الواقع والمأمول

بعض وسائل الإعلام اليوم تتحرك بدوافع تجارية أو نفعية محضة فقد تحولت إلى معول هدم وتخريب لأركان المجتمع، وأدوات للإفساد ونشر الفتن وكثير من وسائله وقنواته - أضحي طوفاناً يلهب الشهوات، ويقتل العزائم، ويفسد الفطرة، ويميت النخوة، ويقتل الوقت، ويخدر النفوس، ويروج للأفكار الغالية والمنحرفة. والواجب أن يكون الإعلام معتمداً على صدق القول، وسمو الهدف، ونبل المضمون، مرتفعاً عن اللغو والفضول واللغو، والفاحش من القول. كما يجب أن نوظف وسائل الإعلام للقيام بتربية الأجيال الصالحة، ونشر المعارف والثقافات والعلوم، والترغيب في القيم والفضائل ومحاسن الأخلاق، وما يسهم في تماسك النسيج الاجتماعي، ووحدة الوطن وتوثيق الصلة بين الحاكم والمحكوم فيما يخدم الوطن ويرفع من شأن القيم فيه وما ينمي الملكات، ويروح عن النفوس.

السياسة الإعلامية في المملكة العربية السعودية

جاءت السياسة الإعلامية في المملكة العربية السعودية لتحقيق العناية بالقضايا المذكورة آنفاً وتؤكد عليها، فمما نص عليه النظام الإعلامي للمملكة، ووجه أن تأخذ به وسائل الإعلام المختلفة:

- ◆ تأصيل مبادئ وقيم الشريعة الإسلامية في نفوس الناس.
- ◆ تأصيل القيم الإسلامية وترسيخ التقاليد والعادات العربية الكريمة.
- ◆ توثيق روابط الحب والتآزر.
- ◆ تأصيل روح التكافل الاجتماعي بين المواطنين.
- ◆ النهوض بالمستوى الفكري والحضاري والوجداني للمواطنين.
- ◆ الاهتمام بالأسرة والطفل والمرأة والشباب، بتقديم البرامج المدروسة.
- ◆ التأكيد على احترام حقوق الأفراد والجماعات.
- ◆ ضمان حرية التعبير في وسائل الإعلام ضمن الأهداف والقيم الإسلامية.

نشاط

تتعدد المهارات الإعلامية لدى الطلاب، وتعدُّ البيئة المدرسية ميداناً لصقل هذه المهارات والمواهب، اقترح وسائل لتنمية المهارات الإعلامية لدى طلاب المدرسة في المهارات الآتية:

وسائل تنميتها

المهارة

م

الخطابة

١

الكتابة والنشر

٢

الرواية والشعر

٣

تقديم البرامج وإدارة الحوارات

٤

(أن يكون ملماً بالاصول العقديه والفكرية والنشريعة للإسلام من خلال مجموعة مختارة من المقررات الشرعية والفكرية في القرآن الكريم، والتوحيد، والتفسير، والحديث، والفقه، والثقافة الإسلامية).

(أن يكون لديه وعاء فكري وثقافي، ولذلك لا بد له من أن يدرس بعض المقررات في اللغة العربية تحزاً وصرقياً وققها، وأن يسعى إلى التمكن من فنون القول، والبيان والأسلوب، والتعبير، والتفوق الأدبي).

(لا بد له من أن يدرس بعض المقررات في اللغة العربية تحزاً وصرقياً وققها، وأن يسعى إلى التمكن من فنون القول، والبيان والأسلوب، والتعبير، والتفوق الأدبي).

(لا بد من اكتساب للمهارات العملية والمهنية المطلوبة منه في واقع الممارسات الميدانية، و لا بد أن يتعامل فيه الجانب النظري والجانب العملي التطبيقي حتى لا تصبح دراسة الإعلام دراسة نظرية بحتة).

من الأمور التي ينبغي للمسلم الاستفادة منها استثمار وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي في الخير، تعاون مع زملائك في جمع أكبر عدد من طرق توظيف وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي في أبواب الخير ونفع الناس:

- أ - إيجاد قنوات تواصل وتعاون بين المهتمين بشؤون الدعوة والإرشاد والإعلام الإسلامي من جهة.
- ب - إصلاح أوضاع المؤسسات الإعلامية القائمة في العالم الإسلامي، أو دعم الأعمال التي تخدم الإعلام الإسلامي.
- ت - إعداد الكفايات البشرية المتخصصة في الإعلام، وتأهيلها فكرياً، وخلقياً، وعملياً.

التعويم

حلول
الحلول اون لاين
h u l u l . o n l i n e

- 1 ما المراد بالإعلام؟ وما مراحل تطوره؟
- 2 بيّن أهمية وسائل الإعلام مع التمثيل لما تذكر.
- 3 قارن بين واقع الإعلام وما يؤمل منه.
- 4 ما أثر وسائل الإعلام على بناء الأخلاق والتقيم؟
- 5 اذكر ثلاثة من بنود السياسة الإعلامية في المملكة.

ما المراد بالإعلام: هو حمل الخبر أو النباء من جهة إلى أخرى، **ومراحل تطوره:** تحول الإعلام في الواقع المعاصر من مجرد نقل المعلومات والأفكار إلى الإسهام الفعلي في تكوين الحياة في أبعادها السياسية والثقافية والاجتماعية، لما له من قدرة على دعم الاتجاهات لدى الأفراد والجماعات أو تعديلها أو تغييرها وصار يهدف في كثير من الأحيان إلى تبني قضايا أو توجهات وطرحها من خلال قنوات معينة يقصد إيصالها إلى الملتقي سامعاً أو مشاهداً أو قارئاً بواسطة الإذاعة أو التلفزيون أو الصحافة أو غيرها من وسائل الإعلام.

بين أهمية وسائل الإعلام مع التمثيل لما تذكر.

- أ - أنه قوة مؤثرة في تكوين الإنسان: وذلك عن طريق توجيه الميول والمشاعر وتنمية القدرات والمواهب في إعداد الروم والعقل وبناء الجسم.
- ب - أنه قناة حضارية سريعة التأثير في المجتمعات: وذلك عن طريق إظهار مبادئها وقيمتها ومنجزاتها وأدائها في توجيه شعبها لبلوغ أهدافها وآمالها.
- ت - أنه سبيل الأمة في التأكيد على هويتها: وذلك عن طريق وقايتهم من عوارض الزمن، وصراع الأفكار؛ فالإعلام هو مرآة أي أمة وهو الوسيلة الناجحة في نقل القيم والمبادئ والمفاهيم إلى الآخرين وصياغة المجتمع على وفقها.

– **واقع الإعلام:** بعض وسائل الإعلام الآن تحولت إلى معول هدم وتخريب لأركان المجتمع، وأدوات للإفساد ونشر الفتن وأصبحت بعض القنوات طوفاناً يلهب الشهوات، ويقتل العزائم، ويفسد الفطرة، ويميت النخوة، ويقتل الوقت، ويخدر النفوس.

– **ما يؤمل منه:** أن يكون الإعلام معتمداً على صدق القول وسمو الهدف، وثيل المضمون، مرتفعاً عن اللغظ والفضول واللغو، والفاحش من القول. وأن يكون قائم على القيم والفضائل ومحاسن الأخلاق وذلك لتربية وإتشاء أجيال صالحة.

ما أثر وسائل الإعلام على بناء الأخلاق والقيم؟

إذا كانت وسائل الإعلام قائمة على أسس سليمة وصحيحة فسينشأ جيل ذو أخلاق وقيم إسلامية هادفة.

اذكر ثلاثة من بنود السياسة الإعلامية في المملكة.

أ - التأكيد على احترام حقوق الأفراد والجماعات.

ب - توثيق روابط الحب والتأزر.
الجلول اون لاين
hülul.online

ت - تأصيل روح التكافل الاجتماعي بين المواطنين.

الحوار وآدابه

أهداف الدرس يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تبين المراد بالحوار.
- تمثل للحوارات التي وردت في القرآن الكريم.
- تبين أهمية الحوار.
- تصف الحوار الإيجابي.
- تعدد آداب الحوار.

معنى الحوار

يطلق الحوار ويراد به المحادثة، والمجادلة، والمراجعة في الكلام بين طرفين أو أكثر، ويتم من خلاله تبادل الآراء والأفكار، أو الوصول إلى حلول لبعض المسائل والمشكلات، أو الكشف عن حقائق معينة، إلى غير ذلك من الغايات والمقاصد.

الحوار في القرآن الكريم

مما جاء في القرآن الكريم من الحوارات:

١ ما قصه الله تعالى عن حوار - جل وعلا - مع ملائكته، قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ أَوَعَلَّمْ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٣٣﴾﴾ [البقرة: ٣٠-٣٣].

٢ ما قصه الله تعالى عن حوار إبراهيم - عليه السلام - لأبيه وقومه، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِوَعْدِهِ عَٰلِمِينَ ﴿٥١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلَ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا نَافِلًا عَلَيْكُمْ ﴿٥٣﴾ قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَشْرَكَ وَمَا بَأْسُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٥٤﴾ قَالُوا اجْعَلْنَا مِثْلَهُ لَوْ كُنَّا مِنَ الَّذِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ بَلْ زَكَّرْتُمْ رَبًّا لِّلسَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُمْ وَأَنَا عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ مِنَ الشَّٰهِدِينَ ﴿٥٦﴾﴾ [الأنبياء: ٥١-٥٦].

٢ محاوره نوح- عليه السلام- لقومه حتى قالوا له: ﴿ قَالُوا يَبْنُوحُ قَدْ جَدَدْنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَانَا فَاثْنَابًا وَمَا تَوَدُّهُ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴾ [هود: ٢٢] . والجدال نوع من الحوار.

أهمية الحوار

الحوار سبيل فعال للتواصل بين الأفراد الجماعات لتحقيق المصالح وتقارب الآراء وتجنب أسباب الاختلاف والتنازع. وفي الإسلام يعد الحوار قاعدة من قواعد التعامل بين أفراد المجتمع المسلم؛ فبالحوار يتشاورون فيما بينهم، ويتناصحون، ويأمرون بالمعروف ويتناهون عن المنكر، وهو مبدأ رئيس في التعليم والتربية، وفي محيط الأسرة، وفي غيرها من المجالات.

كما أن الحوار منهج من مناهج الدعوة إلى الإسلام، قال تعالى: ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ هَيِّئْ لَهُمْ سُبُلًا مَّا أَحْسَنَ ﴾ [النحل: ١٢٥] .
وأسلوب الحوار هو المتوافق مع هدي الإسلام في مخاطبة غير المسلمين، وبيان الحق لهم، حتى يكون دخولهم في هذا الدين عن اختيار واقتناع، لا عن رهبة أو إكراه، قال تعالى: ﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ﴾ [البقرة: ٢٥٦] .

أسس مهمة للحوار

١ لا يكون الحوار إيجابياً ومثمراً إلا إذا كان قائماً على الأدلة والبراهين، قال تعالى: ﴿ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [البقرة: ١١١] . وقال تعالى مبيناً منهج الحوار القائم على الحجة والبرهان في دعوة أهل الكتاب وغيرهم: ﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصَادِقُونَ فِي الْإِيمَانِ وَمَا تَزُولُ الْأُتْرُقُ وَالْإِنْجِيلَ إِلَّا مِنْ بَدْوَةٍ فَأَلَّا تَقُولُونَ ﴿١٥﴾ هَاتِنَا هَذِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [آل عمران: ٦٥-٦٦] .

٢ يستلزم الحوار- ولاسيما مع المخالفين والمعادنين- سعة في العلم وقوة في الفهم، ولذا فليس كل إنسان مهياً للحوار، حتى وإن كان صاحب حق، فإنه ربما حاور بهدف نصر الحق فيخذل الحق؛ لضعف علمه وبصيرته، وربما حاور بجهل فيروج الباطل الذي مع خصمه، وربما احتج بجحجج باطلة، فلا يقتنع الناس بالحق الذي يحمله.

٣ تمسك المسلم بدينه، وثباته على قيمه، واعتزازه بإسلامه: ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَمَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَاتٍ سَوَّاهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَقْتُولَ بِاللهِ وَلَا نَشْرِكَ بِهِ يَوْمَ تَحْشَرُونَ وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ٦٤] .

١ الإخلاص لله تعالى

بحسن النية وسلامة القصد في الحوار والمناظرة، وأن يبتعد المناظر عن قصد الرياء والسمعة، والظهور على الخصم والتفوق على الآخرين، ومن دلائل الإخلاص لله التجرد لطلب الحق، قال الإمام الشافعي رحمه الله: (ما كلمت أحداً قط إلا أحببت أن يوفق ويسدّد ويعان، وتكون عليه رعاية الله وحفظه. وما ناظرني فبالييت! أظهرت الحجّة على لسانه أو لساني؟).

٢ الاحترام والمحبة

الاحترام والمحبة: فالخلاف أمر واقع لا محالة، ولكن لا يجوز أن يؤدي الخلاف بين المتناظرين الصادقين في طلب الحق إلى تباغض وتقاطع وتهاجر، أو تشاحن وتدابر، فأخوة الدين، وصفاء القلوب، وطهارة النفوس فوق الخلافات الجزئية.

٣ حسن الاستماع

ذكر العلماء في آداب المتناظرين: ألا يتعرض أحدهما للكلام الآخر حتى يفهم مراده من كلامه تماماً، وأن ينتظر كل واحد منهما صاحبه حتى يفرغ من كلامه، ولا يقطع عليه كلامه قبل أن يتمّه.

٤ الحلم وسماحة النفس

البعد عن السب والشتم والتجريح، والسخرية من وجهة نظر الطرف الآخر، وتجنب منهج التحدي والإفحام، والتزام الحُسن في القول، والمجادلة بالتي هي أحسن، قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَعْرِضَةِ الْحَسَنَةِ وَحَدِّ لَّهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [التحل: ١٢٥]. وقال: ﴿يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ وَمَنْ يُظَلِّمْ إِيَّاهُمْ فَثِقَالٌ﴾ [الإسراء: ٥٢]. وقال: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [البقرة: ٨٢].

٥ الرجوع إلى الحق

إن من أهم الآداب والصفات التي يتميز بها المحاور الصادق أن يكون الحق ضالته، فحيثما وجدته أخذه، والعاقل هو الذي يسلم بخطئه، ويعود إلى الصواب إذا تبين له، ويفرح بظهوره، ويشكر لصاحبه إرشاده ودلالته إليه. والتسليم بالخطأ صعب على النفس، فهو يحتاج إلى تجرد لله وصدق وإخلاص، وقوة وشجاعة.

نشاط

بالحوار يستطيع الإنسان الوصول إلى أمور لا يتمكن من الوصول إليها بالقوة، ويعد الحوار من أصول التعامل داخل الأسرة، تعاون مع زملائك في بيان كيفية توظيف الحوار فيما يأتي:

المجال	م	توظيف الحوار فيه
١	تربية الأولاد	(أن يكون الحوار بين الأولاد بالتصح و عدم تجريحهم وأن تكون لديهم سعة صدر للاستماع لهم لإرشادهم بطريقة لينة).
٢	المشكلات الأسرية	(أن يكون الحوار بينهم قائم على الاحترام والمحبة و صفاء القلوب حتى يبني النقاش والحوار على أساس سليم لحل المشكلات).
٣	التخطيط المالي للأسرة	(أن يكون الحوار قائم على التعاون للتعاشير بينهم وتبوير أمورهم).
٤	علاقات الأسرة بغيرها	(أن يكون الحوار قائم على الاحترام والندية والبرودة وحسن الاستماع لبعضهم البعض).
٥	البرامج الترفيهية للأسرة	(أن يكون الحوار مبني على أدلة وبراهين حتى يكون الحوار إيجابياً ومثمرًا).

نشاط

تكثر في البرامج التلفزيونية والقنوات الفضائية البرامج الحوارية، والتي لا تخلو من إخلال بأداب الحوار غالباً تتبع أحد هذه البرامج ثم سجل تقييمك له في مدى الالتزام بأداب الحوار:

بعض البرامج تتحلى بأداب الحوار أيًا كان المستضاف لديهم كبير أو صغير وتختلف طريقة الحوار من شخص لآخر وهذا يحدث خاصة في البرامج الدينية كاتصال شخص ببرامج فيتبع السامع له حوارًا هادئًا، وتوجد برامج أخرى لا تكون لديهم سيمانت وأداب الحوار مع الآخرين ويكون الغرض من هذا إظهار أنفسهم أنهم هم ذو التفكير الإيجابي فقط ولا ينظرون لمن حولهم أيًا كان حوارهم.

التقويم

- ١ ما المراد بالحوار؟
- ٢ مثل للحوارات التي وردت في القرآن الكريم بمثال.
- ٣ للحوار الإيجابي صفات، اذكر ثلاثًا منها.
- ٤ بين أهمية الحوار في الدعوة إلى الإسلام، مع الاستدلال لما تذكر.
- ٥ عدد آداب الحوار.

المحادثة، والمجادلة، والمراجعة في الكلام بين طرفين أو أكثر.

مثل للحوارات التي وردت في القرآن الكريم بمثال.

ما قصه الله تعالى من حوار إبراهيم - عليه السلام - لأبيه وقومه، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَىٰ ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾ [الأنبياء: 51 - 56].

للحوار الإيجابي صفات، اذكر ثلاثاً منها.

أ - أن يكون الحوار قائماً على الأدلة والبراهين وذلك لقوله تعالى: ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة: 111].

ب - يستلزم الحوار ولاسيما مع المخالفين والمعادين سعة في العلم وقوة في الفهم.
ت - تمسك المسلم بدينه وثباته على قيمه واعتزازه بإسلامه لقوله تعالى: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِن دُونِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: 64].

بين أهمية الحوار في الدعوة إلى الإسلام، مع الاستدلال لما تذكر.

يعتبر الحوار في الدعوة ذو أهمية؛ لأنه يظهر الحق عند مخاطبة غير المسلمين فهو منهج من مناهج الدعوة في الإسلام حتى يكون دخولهم في هذا الدين عن اختيار واقتناع لا عن رهبة أو إكراه وذلك لقول الله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [النحل: 125] وقوله تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ [البقرة: 256].

عدد آداب الحوار.

أ - الإخلاص في الحوار.

ب - الاحترام والمحبة.

ت - حسن الاستماع.

ث - الحلم وسماحة النفس.



حلول
الجلول اون لاين
hulul.online

المسجد وآدابه

أهداف الدرس يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تبين مكانة المسجد في الإسلام.
- توضح فضل عمارة المسجد.
- تعدد أنواع عمارة المساجد.
- تبين آداب المساجد وأحكامها.

مكانة المسجد

للمسجد في حياة الأمة مكانة عالية، نوجزها في الجوانب الآتية:

- ١ المساجد بيوت الله تعالى، قال ﷺ: «ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله»^(١)، وقال تعالى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ﴾ [الجن: ١٨]. قال العلماء: هذه الإضافة إضافة تشريف.
- ٢ المساجد أفضل البقاع في الأرض، قال ﷺ: «أحب البلاد إلى الله مساجدها، وأبغض البلاد إلى الله أسواقها»^(٢).
- ٣ المساجد موضع أداء الصلاة المفروضة، التي هي الركن الثاني من أركان الإسلام، فيتردد عليها المسلمون خمس مرات في اليوم واللييلة.
- ٤ المساجد موضع لاجتماع المسلمين وتعارفهم وتآلفهم، وفيها تقام دروس العلم وحلق القرآن الكريم.
- ٥ مما يدل على عظم مكانة المسجد وأهميته أن النبي ﷺ بادر ببناء مسجده أول ما هاجر إلى المدينة، وكان ذلك من أول الأعمال التي قام بها عليه الصلاة والسلام.

فضل عمارة المساجد

عمارة المسجد نوعان:

- ١ العمارة المادية، والمراد بناؤه، وفيه فضل عظيم، يقول ﷺ: «من بنى مسجداً يبتغي به وجه الله بنى الله له مثله في الجنة»^(٣)، وفي الحديث بشارة بدخول الجنة لمن بنى لله مسجداً، مخلصاً في ذلك؛ فالجزء من جنس العمل.

(١) أخرجه مسلم (٢٦٩٩).

(٢) أخرجه مسلم (٦٧١).

(٣) أخرجه البخاري (٤٥٠).

العمارة المعنوية، والمراد: الصلاة فيه، والذكر، وقراءة القرآن، ونحو ذلك من الطاعات، وورد في فضل ذلك كثيرة، منها قوله ﷺ: «من غدا إلى المسجد أو راح أعد الله له في الجنة نزلًا كلما غدا أو راح»^(١).
ويجمع هذين النوعين قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ أُمَّةٍ وَاللَّهُ بِاللَّيْلِ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴾ [التوبة: ١٨].

الأحكام والآداب المتعلقة بالمساجد

للمساجد أحكامٌ وآدابٌ ينبغي مراعاتها، لأن المسلم يتردد على المساجد خمس مرات في اليوم واللييلة وقد ألف العلماء كتبًا خاصة بأحكام المساجد^(٢)، ومن أهم هذه الآداب والأحكام:

- ١ إحصان بناؤها، وترك زخرفتها؛ لأن زخرفتها أمر محدث، وفيه إشغال للمصلي، وفتح باب للمباهاة بها والمفاخرة. عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أمرت بتشديد المساجد» قال ابن عباس: لتزخرقها كما زخرقت اليهود والنصارى^(٣)، قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى: وأمر عمر رضي الله عنه ببناء المساجد، وقال: أكن الناس من المطر، وإياك أن تحمّر أو تصفر فتفتن الناس، وقال أنس رضي الله عنه: يتباهون بها ثم لا يعمرونها إلا قليلاً^(٤).
- ٢ يحرم بناء المساجد على القبور، أو وضع القبور في المساجد، لأن ذلك وسيلة إلى الشرك بتعظيم القبور وعبادتها من دون الله تعالى، وفي حديث جندب بن عبد الله البجلي رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ قبل موته بخمس وهو يقول: «... وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد، فإني أنهاكم عن ذلك»^(٥). ولا تجوز أيضاً الصلاة في المقبرة، إلا صلاة الجنائزة.
- ٣ يجب العناية بتنظيف المسجد، ويحرم تقديره، ووضع الأذى فيه، وقد قال رضي الله عنه: «البزاق في المسجد خطيئة، وكفارتها دفنها»^(٦). وحيث لا يمكن الدفن فالكفارة إزالة ذلك القدر، كما حكى النبي ﷺ البصاق من جدار المسجد^(٧).

(١) أخرجه مسلم (٦٦٩).

(٢) منها: كتاب: إعلام الساجد بأحكام المساجد، للشيخ (بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي الشافعي) المتوفى سنة (٧٩٤هـ).

رحمه الله وهو كتاب قيم نافع في بابه، طبع بتحقيق الشيخ أبي الوفاء مصطفي المراغي.

وكتاب: تحفة الراكع والساجد في أحكام المساجد، للشيخ (تقي الدين أبي بكر الجراعي الحنبلي) المتوفى سنة (٨٢٥ هـ) وهو كتاب جامع لأحكام المساجد وفضلها وقد طبع بتحقيق الشيخ طه الولي.

(٣) أخرجه أبو داود (٤٤٨)، وقول ابن عباس قد علقه البخاري مجزئاً به، قبل رقم (٤٤٨).

(٤) علقهما البخاري هكذا بالجزم، كتاب الصلاة، باب ببيان المسجد (الفتح ٥٣٩/١) وأكن: استر.

(٥) أخرجه مسلم (٥٢٢).

(٦) أخرجه البخاري (٤١٥).

(٧) أخرجه البخاري (٤٠٥).

٧

ألا يجلس الداخل إلى المسجد حتى يصلي ركعتين تحية المسجد، فعن أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه قال: «إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين»^(١).

وحكمها: سنة مؤكدة، ويصلها الداخل ولو كان حال خطبة الإمام يوم الجمعة، ولكن يخففها، فعن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا جاء أحدكم يوم الجمعة والإمام يخطب فليركع ركعتين وليتجوّز فيهما»^(٢).

٨ يكره رفع الصوت في المسجد، والتشويش على المصلين أو القارئ، سواء أكان ذلك بكلام معتاد، أم كان ذلك برفع الصوت بالقراءة بحيث يؤدي من بجانبه. قال رضي الله عنه: «إن المصلي يناجي ربه، فليتظر به يناجيه، ولا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن»^(٣).

نشاط

قم بحصر السلوكات الموافقة للسنة، والسلوكات المخالفة للسنة التي يقع فيها بعض زملائك في مصلى المدرسة، وكيف يمكن معالجتها.

المسجد

الحلول المقترحة

سلوكات خاطئة نحو المسجد

سلوكات موافقة للسنة نحو المسجد

١. الوعي التام عن طريق إعطاء دروس وإرشادات لمن لا يعلم بهذه الأمور.
٢. التعاون في تنظيف المسجد لتكسب الأجر لأنه مكان للعبادة.
٣. عدم اللغو والكلام الذي لا منفعة فيه أثناء الخطبة.
٤. الذهاب في أحسن هيئة والتنظيف.

١. زخرفة المسجد وتزيينه بالذهب وتقشيره بالصور.
٢. اللغو والخوض بالكلام الذي لا منفعة فيه أثناء الخطبة.
٣. الهرولة إلى الصلاة وعدم التأني في الصلاة.
٤. عدم الحفاظ على نظافة المسجد.
٥. الذهاب بلباس غير نظيف وعدم التنظيف أثناء الصلاة مما يؤدي لتأذية الآخرين.

١. التطيب ولباس التياب الفاخرة عند قصد المسجد والدعاء فيه.
٢. الابتداء بالصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنه عند الدخول، والصلاة عليهم عند الخروج.
٣. تقديم الرجل اليماني عند الدخول، واليسرى عند الخروج.
٤. تحية المسجد، وهي عبارة عن أن يصلي ركعتين مثل صلاة الصبح عندما يدخل المسجد.
٥. كنس وتنظيف المسجد، لا سيما ليلة الجمعة.

نشاط ٢

مسجد الحي هو مكان للعبادة وتقوية الروابط والأواصر بين المصلين، تعاون مع زملائك في تقديم أكبر قدر من الأفكار في تفعيل المسجد في تقوية الروابط والتصاحح بين أهل الحي:

- عمل لائحة عريضة ووضعها في الحي ويكون فيها بعض الشروط التي توعي الآخرين كي يدركون أهمية وعظمة مكان العبادة.
- التعاون مع زملائي والتجمع في مكان وإلقاء بعض النصائح العامة لهم بطريقة طيبة في الكلام.

التقويم



- ❖ يبين مكانة المسجد في الإسلام.
- ❖ ما فضائل العمارة الممنوية للمسجد؟
- ❖ ما فضل العمارة الحسية للمسجد؟
- ❖ ما حكم وضع القبور في المساجد أو بنائها على القبور؟ دليل لما تذكر.
- ❖ اذكر ثلاثة من آداب المساجد.

بين مكانة المسجد في الإسلام .

- أ - مساجد بيوت الله تعالى **قال** ﷺ: «ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله» رواه مسلم في كتاب الذكر والدعاء.
- ب - أنها أفضل البقاع في الأرض.
- ج - أنها موضع لأداء الصلاة المفروضة.

ما فضائل العمارة المعنوية للمسجد؟

الصلاة فيها والذكر وقراءة القرآن وبالطاعة والقربة والذكر والتعليم والتعلم كما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي **ﷺ قال**: (مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ تَعَالَى يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارِسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَعَشِيَّتُهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتُهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ) رواه مسلم وأبو داود.

ما فضل العمارة الحسية للمسجد؟

لها فضل عظيم **يقول** ﷺ: «من بنى مسجداً يبتغي به وجه الله بنى الله له مثله في الجنة».

ما فوائد التكبير للمسجد؟

إدراك الصلاة من أولها، وأداء النافلة، والدعاء بين الأذان والإقامة، وقراءة القرآن، وحصول استغفار الملائكة له، وأنه لا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة، وإدراك الصف الأول.

ما حكم وضع القبور في المساجد أو بناؤها على القبور ؟ دال لما تذكر.

يحرم ذلك؛ لأن ذلك وسيلة إلى الشرك بتعظيم القبور وعبادتها من دون الله تعالى، قال ﷺ: «لعن الله اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» رواه البخاري في كتاب الجنائز.

اذكر ثلاثة من آداب المساجد.

- أ - ألا يجلس الداخل إلى المسجد حتى يصلي ركعتين تحية المسجد، فعن أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين» رواه البخاري.
- ب يكره رفع الصوت في المسجد والتشويش على المصلين أو القارئين.
- ت-التكبير في الذهاب إلى المسجد والحرص على الصلاة في الصف الأول، فقد ث النبي ﷺ على ذلك فقال: «لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا على ذلك، ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه» رواه البخاري.

المسجد الحرام فضائله وأحكامه

أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الدرس أن:



- تبيّن مكانة المسجد الحرام.
- تبيّن المراد بالمسجد الحرام.
- تعدّد فضائل المسجد الحرام.
- تعدّد خصائص المسجد الحرام.

المراد بالمسجد الحرام

وَرَدَ ذِكْرُ (الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) فِي نُصُوصٍ كَثِيرَةٍ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَيُقْصَدُ بِهِ عِدَّةُ مَعَانٍ:

١ الكعبة

ومنه قوله تعالى: ﴿قَوْلٍ وَجْهَكَ سَطَرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٤٤]. أي: جهة الكعبة.

٢ مسجد الكعبة

ومنه: حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لَا تُشَدُّ رِجَالُ الْإِنْسَانِ ثَلَاثَةَ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ صلى الله عليه وسلم، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى». متفق عليه. ^(١)

٣ حرم مكة كله

كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نجسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَمَدٍّ عَلَيْهِمْ هَذَا﴾ [التوبة: ٢٨]. والمراد منهم من دخول الحرم.

(١) أخرجه البخاري (١١٢٢)، ومسلم (١٣٩٧).

المسجد الحرام أفضل البقاع

والمسجد الحرام أفضل بقعة على وجه الأرض، وقد فضله الله تعالى بأن وضع فيه بيته الحرام الذي لم يوجب على أحد من الناس السعي إلى موضع في الأرض غير هذا الموضع، فأوجب على جميع عباده أن يحجوا هذا البيت من استطاع إليه سبيلاً، وجعل ذلك ركناً من أركان الإسلام، قال تعالى ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران: ٩٧].

فضل الصلاة في المسجد الحرام

لقد فضّل الله بعض المساجد على بعض، فجعل أفضلها المسجد الحرام، وتفضّل على من صلّى فيه فرضاً أو نفلًا، إن يضاعف أجر صلاته إلى مئة ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا مسجد النبي ﷺ فيفضل عليه بألف صلاة، كما ثبت ذلك في عدة أحاديث منها: حديث عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد؛ إلا المسجد الحرام. وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة في هذا». رواه أحمد وغيره. (١)

خصائص المسجد الحرام

لقد خص الله تعالى المسجد الحرام بخصائص كثيرة منها:

أولاً: أنه أول بيت وضع في الأرض لعبادة الله تعالى، قال تعالى ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران: ٩٦]. وفي حديث أبي ذر رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ عن أول مسجد وضع في الأرض. قال: «المسجد الحرام». قلت: ثم أي؟ قال: «المسجد الأقصى». قلت: كم بينهما؟ قال: «أربعون عاماً». متفق عليه (٢).

ثانياً: أن من قصده ابتغاء رضا الله لأداء الحج والعمرة غُفرت له ذنوبه، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «مَنْ حَجَّ لِلَّهِ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ حَيًّا وَمِثْلَهُ يَوْمَ أُوْحِيَ إِلَيْهِ». متفق عليه (٣).

ثالثاً: أنه قبلة للمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، فكل مسلم يصلي في العالم يتوجه نحو الكعبة، قال تعالى: ﴿قَدْ زَيَّنَّا لِقَابِ رَبِّكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُؤَيِّنَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ [البقرة: ١٤٤].

(١) أخرجه أحمد ٥/٤، والبيهقي في السنن الكبرى ٢٤٦/٥، وصححه ابن حبان ٤٩٩/٤ (١٦٢٠)، والضياء في الأحاديث المختارة ٣٣١/٩، قال ابن عبد البر (التمهيد ٢٦/٦)، هو حديث ثابت، وصححه ابن حزم في المحلى ٢٩٠/٧، والمنذري (الترغيب والترهيب ١٣٩/٢) وابن الملقن (البر المنير ٥١٥/٩) وابن القيم (زاد المعاد ٤٨/١)، وقال ابن عبد الهادي في المحرر ٤١٣/١: إسناده على شرط الصحيحين.
(٢) أخرجه البخاري (٣١٨٦)، ومسلم (٥٢٠).
(٣) أخرجه البخاري (١٤٤٩)، ومسلم (١٣٥٠).

رابعاً: ليس على وجه الأرض موقع يشرع الطواف فيه أو تقبيل شيء منه أو استلامه سوى البيت الحرام، قال تعالى: ﴿ **ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نَدْوَهُمْ وَلِيَنْطَرُقُوا بِآبَاتِ الْعَرَبِ** ﴾ [الحج: ٢٩].

خامساً: أنه أحد المساجد الثلاثة التي لا تشد الرحال إلا إليها، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا تشدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ صلى الله عليه وسلم، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى». متفق عليه ^(١)، فلا يجوز السفر للصلاة في مسجد من مساجد الأرض إلا إلى هذه المساجد الثلاثة؛ تعظيماً لشأنها وتشريفاً.

سادساً: أنه يحرم استقبال الكعبة أو استدبارها عند قضاء الحاجة في غير البئنان؛ لحديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: «إِذَا أَتَيْتُمُ الْفَائِضَ فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا، وَلَكِنْ شَرُّوهَا أَوْ غَرُّوهَا». متفق عليه ^(٢).

سابعاً: أنه يُعاقب فيه على التهم بالسيئة ولو لم يفعلها صاحبها؛ لقوله تعالى: ﴿ **وَالْمَسْجِدَ الْحَرَامَ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعُرْكُفِ فِيهِ وَالْأَبَاؤِ وَمَنْ يَبُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَامٍ يُطْلَمِ بِهِ عَذَابٌ أَلِيمٌ** ﴾ [الحج: ٢٥].

ثامناً: السيئة فيه عظيمة تتضاعف مقاديرها لا كمياتها، فإن السيئة جزاؤها سيئة لكن فعل السيئة في الحرم أعظم جرماً من فعلها في مكان آخر؛ لحرمة المكان.

تاسعاً: فيه (ماء زمزم) وهو أحسن ماء على وجه الأرض وأكثره بركة، والشرب منه سنة، ويستحب التلصُّع منه عند الشرب بأن يكثر منه حتى يمتلئ ما بين أضلاعهم، فعن أبي ذر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في ماء زمزم: «إِنَّهَا مُبَارَكَةٌ، إِنَّهَا طَعَامٌ طَعِيمٌ». رواه مسلم ^(٣).

عاشراً: أنه لا يحل فيه القتال؛ لقوله تعالى: ﴿ **وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يَقْبَلُواكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلْتُمْ فَأَقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ** ﴾ [البقرة: ١٩١].

حادي عشر: تحريم الصيد فيه وقطع نباتاته التي لم يزرعها آدميون.

ثاني عشر: أنه لا تلتقط لقطته إلا لمعرفة وهو الذي يبحث عن صاحبها أو يقوم بتسليمها للجهات المتخصصة التي تتولى جمع المنقودات والإعلان عنها لأصحابها.

(١) أخرجه البخاري (١١٣٢)، ومسلم (١٣٩٧).

(٢) أخرجه البخاري (٢٨٦)، ومسلم (٣٦٤).

(٣) أخرجه مسلم (٢٤٧٢).

أولت المملكة العربية السعودية عناية كبيرة بالمسجد الحرام، تعاون مع زملائك في ذكر بعض المشاريع التي قامت بها المملكة تجاه المسجد الحرام:

الأروقة (الساحات، البلاطات) والقياب:

- تضمنت التوسعة التي بلغت 82 ألف متر مربع 95 ساحة أو بلاطة مربعة تكون في مجموعها صفوف موازية أو عمودية على جدار القبلة.
- المآذن: فقد أقيمت أربع من المآذن في أركانه، كما أقيمت اثنتان من مآذنه الست على طرفي البوابة الرئيسية للتوسعة
- تميزت التوسعة الكبرى للمسجد النبوي الشريف بكثرة الأبواب والمدخل، التي تسهل حركة الدخول والخروج من جميع الجوانب.
- الساحات والمرافق العامة.

برعاية إمارة منطقة مكة تأسس مشروع خيرى تحت مسمى (تعظيم البلد الحرام)، بالرجوع إلى موقع المشروع في بوابة مكة على الشبكة العالمية سجل أهدافه وأبرز إنجازاته:

- استخراج (قيم تعظيم البلد الحرام)، وهو مجموع يحتوي على واحد وخمسين قيمة في نحو (008) صفحة.
- استخراج مادة علمية بعنوان (صفحات من التعظيم)، وهو مجموع يحتوي على قصص المعظمين والمنتخبين وعدد من القضايا الاجتماعية المكية والقضايا التي قبليت في مكة وجاء هذا الجمع في نحو (004) صفحة تم استخراجها من أكثر من ثمانين مرجعاً في تاريخ مكة.
- إعداد المحتوى العلمي لجمعية المدارس المعظمة.
- إتمام وثيقة (القواعد والأحكام والضوابط الشرعية والتربوية والفنية) في تحرير مجلة مكي للأطفال.
- إعداد المحتوى العلمي لبرنامج مكيات وهو عبارة عن (41) حلقة تلفزيونية لبرنامج مكيات لقناة المجد الفضائية.
- إعداد مذكرة بعنوان (تعظيم البلد الحرام)، وهي مادة علمية تتناول مفهوم تعظيم البلد الحرام في نحو (002) صفحة.
- إخراج كتاب (مجالس في رحاب القديسة)، وهي عبارة عن ثلاثين درساً مهمة لأن تقرأ في مساجد مكة خلال شهر رمضان.

بين مكانة المسجد الحرام.

بين المراد بالمسجد الحرام.

استنتج فضائل المسجد الحرام.

كان النبي ﷺ يعظم البيت الحرام، مثل لذلك.

عدد خصائص المسجد الحرام.

بين مكانة المسجد الحرام.

أنه له مكانة عظيمة في دين الإسلام، وهو أول المساجد التي يشد إليها الرحال وهو أول بيت وضع في الأرض لعبادة الله تعالى.

بين المراد بالمسجد الحرام.

يقصد به عدة معان: **الكعبة**: أي جهة الكعبة، ومسجد الكعبة، وحرمة مكة كله.

استنتج فضائل المسجد الحرام.

أ - أحب البلاد إلى الله وإلى رسوله: فعن عبد الله بن عدي بن حمراء الزهري قال: رأيت رسول الله ﷺ وهو على راحلته واقف بالجرول يقول: (والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله ولولا أنني أخرجت منك ما خرجت) رواه النسائي.

ب - أن فيها أول بيت وضع لعبادة الله في الأرض: قال تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ﴾ (آل عمران: 96) قال الحسن: هو أول مسجد عبد الله فيه في الأرض.

ت - محصنة من الدجال: فلا يدخلها الدجال حفظاً من الله لها، فعن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: (ليس من بلد إلا سيطوه الدجال إلا مكة والمدينة، ليس له من نقابها نقب إلا عليه الملائكة صافين يحرسونها، ثم ترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات فيخرج الله كل كافر ومنافق) رواه البخاري.

كان النبي ﷺ يعظم البيت الحرام ، مثل لذلك .

لأنه قبلة المسلمين في مشارق الله ومغاربها.



أ - أنه أول بيت وضع في الأرض لعبادة الله تعالى.

ب - أن من قصده ابتغاء رضا الله لأداء الحج والعمرة غفرت له ذنوبه.

ت - أنه قبلة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها.

ث - أنه أحد المساجد الثلاثة التي لا تشد الرحال إلا إليها.

ج - أنه لا يحل فيه القتال.

ح - تحريم الصيد فيه وقطع نباتاته التي لم يزرعها الأدميون.



حلول
الحلول اون لاين
h u l u l . o n l i n e

المسجد النبوي فضائله وأحكامه (١)

أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الدرس أن:



- تبين مكانة المسجد النبوي.
- تعدد فضائل المسجد النبوي.
- تبين آداب زيارة المسجد وقبر النبي ﷺ.
- تعدد الأماكن التي يشرع زيارتها في المدينة النبوية.

فضائل المسجد النبوي

للمسجد النبوي فضائل كثيرة منها:

- ١ مشروعية السفر لزيارته والصلاة فيه (شد الرحل إليه): فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «لا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى». متفق عليه (٢)، فلا يجوز السفر للصلاة في مسجد من مساجد الأرض إلا إلى هذه المساجد الثلاثة: تعظيماً لشأنها وتشريفاً.
- ٢ أنه أول مسجد في الإسلام وقد أسس على التقوى، قال تعالى: ﴿لَمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحْسِنُونَ أَنْ يَطْهَرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهِّرِينَ﴾ [التوبة: ١٠٨]، وقد ثبت في حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ما يرجح أنه مسجد النبي ﷺ، حيث قال: قلت يا رسول الله: أي المسجدين الذي أسس على التقوى؟ قال: فأخذ كفاً من حصباء، ففرض به الأرض، ثم قال: «هو مسجدكم هذا» يعني مسجد المدينة (٣).
- ٣ مضاعفة أجر الصلاة في المسجد النبوي بألف صلاة: فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه؛ إلا المسجد الحرام». متفق عليه (٤)، وهذا يشمل صلاة الفريضة والنافلة.

(١) يراجع كتاب: الأحاديث الواردة في فضائل المدينة، للدكتور/ صالح الرفاعي، وكتاب «فضائل المدينة، وما شرع زيارته فيها»، د. أحمد الباطي،
 (٢) أخرجه البخاري (١١٣٢)، ومسلم (١٢٩٧).
 (٣) أخرجه مسلم رقم (٥١٤).
 (٤) أخرجه البخاري (١١٣٢)، ومسلم (١٢٩٤).

آداب زيارة مسجد النبي

- ١ إذا وصله الزائر استُحِبَّ له أن يقدِّم رجله اليمنى عند الدخول ويقول: « أعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم، اللهم افتح لي أبواب رحمتك»^(١)، وليس لدخول مسجده ﷺ ذكر مخصوص.
- ٢ ثم يصلي ركعتين تحية المسجد، وإن صلاهما في الروضة الشريفة فهو أفضل؛ لحديث عبد الله بن زيد المازني وأبي هريرة رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمَنْبِرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ». متفق عليه.^(٢)
- ٣ ثم يزور قبر النبي ﷺ وقبري صاحبيه أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وصفة الزيارة كما يأتي:
 - ١ يقف تجاه قبر النبي ﷺ بأدب وخفض صوت، ثم يسلم عليه ﷺ قائلاً: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته. ويجوز أن يقول: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ وَإِمَامَ الْمُتَّقِينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ بَلَّغْتَ الرِّسَالَةَ، وَأَدَيْتَ الْأَمَانَةَ، وَنَصَحْتَ الْأُمَّةَ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ».
 - ٢ ثم يسلم على أبي بكر رضي الله عنه ويدعو له ويترضى عنه.
 - ٣ ثم يسلم على عمر رضي الله عنه ويدعو له ويترضى عنه.

ما تشرع في زيارته في المدينة

- من وصل إلى المدينة فإنه يشرع له زيارة:
- ١ المسجد النبوي.
 - ٢ مسجد قباء.
 - ٣ قبر الرسول ﷺ وقبري صاحبيه أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.
 - ٤ مقبرة البقيع ومقبرة شهداء أُحد.

زيارة مسجد قباء وفضله

من السنة زيارة مسجد قباء، والصلاة فيه، فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْتِي مَسْجِدَ قُبَاءٍ كُلَّ سَبْتٍ، مَا شِئًا وَرَأَكِبًا». متفق عليه، وقد ورد في فضله أحاديث منها: حديث سهل بن حنيف رضي الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ، ثُمَّ أَتَى مَسْجِدَ قُبَاءٍ فَصَلَّى فِيهِ صَلَاةً؛ كَانَ لَهُ كَأَجْرِ عُمْرَةٍ».^(٣)

(١) أخرجه ابو داود (٤٦٦).

(٢) أخرجه البخاري (١١٣٧)، (١١٣٨)، ومسلم (١٣٩٠)، (١٣٩١).

(٣) أخرجه أحمد ٤٨٧/٣، والتسائي (٦٩٩)، وابن ماجه (١٤١٢)، وصححه الحاكم ١٣/٣، والعراقي في المغني عن حمل الأسفار ١/٣٦٠، والألباني في صحيح الترغيب ٢٣/٢ (١١٨١).

يسنُّ زيارة قبور الصحابة رضي الله عنهم في البقيع، وشهداء أحد؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يزورهم ويدعو لهم، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن جبريل أتاني فتأذاني فأجبتُهُ، فقال: إن ربك يأمرُك أن تأتي أهل البقيع؛ فتستغفرَ لهم». رواه مسلم ^(١)، ولعموم قوله صلى الله عليه وسلم: «زُوروا القبور؛ فإنها تذكُر الموت». رواه مسلم ^(٢).

ويستحب لزائر القبور أن يدعو لهم بما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك؛ كما في حديث بُريدة بن الحَصْبِب رضي الله عنه قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر، فكان قائلهم يقول: السَّلامُ على أهل الدِّيَارِ (وفي رواية: السَّلامُ عليكم أهل الدِّيَارِ) مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لِلْآحِقُونَ، أَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمْ الْعَافِيَةَ». رواه مسلم ^(٣). وليحذر الزائر مما ابتدعه بعض الناس من أقوال مخصوصة تقال عند كل مقبرة، أو زيارتهم لقصص الدعاء عند قبورهم، أو سؤال الله بهم أو بجاههم ونحو ذلك، فهذه زيارة بدعية منكرة لم يشرعها الله ولا رسوله صلى الله عليه وسلم ولا فعلها السلف الصالح رضي الله عنهم، وأشد من ذلك دعاؤهم من دون الله تعالى، وسؤالهم قضاء الحاجات، أو شفاء المرضى فذلك من الشرك الأكبر.

نشاط


أولت المملكة عناية كبيرة بالمسجد النبوي، تعاون مع زملائك في ذكر توسعات المملكة للمسجد.

قامت بإزالة كل ما يحيط المسجد من مباني للتوسعة لكي يشمل مساحة أكبر للمصلين.

(١) أخرجه مسلم (٩٧٤).

(٢) أخرجه مسلم (٩٧٥).

(٣) أخرجه مسلم (٩٧٦).


 نشاط ٢

لقصة بناء مسجد النبي ﷺ فوائد ومواقف عظيمة؛ بقراءة القصة في كتب السيرة اذكر أبرز الفوائد منها:

منها: سرور الصحابة وهم يعملون جنباً إلى جنب، بهمة عالية، وإرادة صلبة، وعزيمة لا تلين، ويروحون عن أنفسهم بأبيات من الشعر تزيد من نشاطهم، وتخفف عنهم مشقة العمل، فمن ذلك قولهم:

 - هذا الحمال لا حمال خبير هذا أبر ربنا وأطهر

 - ورسول الله - ﷺ - يشاركونهم في نقل الحجارة وإنشاد الأشعار.


 التَّعْوِيمُ ؟

- 
 ما مكانة المسجد النبوي؟
- 
 بيّن فضائل المسجد النبوي.
- 
 كان النبي ﷺ يعظم مسجده ويفضله على سائر المساجد عدا المسجد الحرام، مثل لذلك.
- 
 ما الأماكن التي يشرع لمن كان في المدينة أن يزورها؟

أنه له مكانة عظيمة في دين الإسلام، وهو ثاني المساجد التي يشد إليها الرحال.

بين فضائل المسجد النبوي.

أ - مشروعية السفر لزيارته والصلاة فيه: فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم، ومسجد الأقصى» متفق عليه.

ب - أنه أو مسجد أسس على التقوى، قال تعالى: (الْمَسْجِدَ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّطَّهَرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ) [التوبة: 108].

ت - مضاعفة أجر الصلاة فيه بألف صلاة: فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «صلاة في مسجدي هذا خيرٌ من ألف صلاة فيما سواه: إلا المسجد الحرام» متفق عليه.

كان النبي صلى الله عليه وسلم يعظم مسجده ويفضله على سائر المساجد عدا المسجد الحرام، مثل ذلك.

1. كان النبي صلى الله عليه وسلم يعظم مسجده ويفضله على سائر المساجد عدا المسجد الحرام مثل ذلك؛ لأنه اجتمعت فيه فضائل لا توجد في غيره: فأولاً: أن الطواف لا يشرع إلا فيه، وهذه فضيلة لا توجد في غير المسجد الحرام، والطواف من أجل القربات لله - تعالى -.
2. وثانياً: مضاعفة الصلاة فيه أكثر من غيره، فالصلاة في مسجد الكعبة بمائة ألف صلاة، وهذه فضيلة لا توجد في غيره؛ كما نص رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على ذلك.
3. وثالثاً: قدمه؛ لأنه أول بيت وضع للناس، وهو مسجد الكعبة، والأقدم مقدّم على غيره.

ما الأماكن التي يشرع لمن كان في المدينة أن يزورها؟

زيارة مسجدين وثلاث مقابر وهما: مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم، ومسجد قباء، وقبر الرسول صلى الله عليه وسلم وقبر صاحبيه أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، ومقبرة البقيع، ومقبرة شهداء أحد.

المسجد الأقصى فضائله وأحكامه

أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الدرس أن:



- تبين المراد بالمسجد الأقصى.
- تبين مكانة المسجد الأقصى.
- تعدد فضائل المسجد الأقصى.
- تستنتج خصائص المسجد الأقصى.

تسميته بالمسجد الأقصى

كان المسجد الأقصى يعرف ببيت المقدس قبل نزول التسمية القرآنية له بـ (المسجد الأقصى)، قال تعالى: ﴿سُبْحٰنَ الَّذِيْ اَسْرٰى بِعَبْدِهٖ يَلٰٓءًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ اِلَى الْمَسْجِدِ الْاَقْصَا الَّذِيْ بَرَكْنَا حَوْلَهٗ لِنُرِيْكَ مِنْ اٰيٰتِنَا اِنَّهٗ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيْرُ﴾ [الإسراء: 1]، ومعنى الأقصى: الأبعد، سَمَّاهُ اللهُ تَعَالَى بِذٰلِكَ لِتُبْعَدَ عَنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ.

موقعه وبنائه

يقع المسجد الأقصى جنوب شرقي مدينة القدس المحتلة، وهو ثاني مسجد وضع في الأرض، كما في حديث أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَوَّلِ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الْأَرْضِ. قَالَ: «الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ»، قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «الْمَسْجِدُ الْاَقْصَى»، قُلْتُ: كَمْ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: «أَرْبَعُونَ عَامًا». متفق عليه^(١)، وتبلغ مساحة المسجد الأقصى حوالي ١٤٤٠٠٠ مترًا.

ومع الفتح الإسلامي للقدس عام ١٥ هجرية (الموافق ٦٣٦ م) بَنَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمَصْلَى الْقِبْلِيَّ، كَجَزءٍ مِنَ الْمَسْجِدِ الْاَقْصَى، وَفِي عَهْدِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ بَنَى عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ قِبَةَ الصَّخْرَةِ، كَمَا أُعِيدَ بِنَاءُ الْمَصْلَى الْقِبْلِيَّ، وَلِهَذَا يُعْتَقَدُ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ الْمَسْجِدَ الْاَقْصَى بَنَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ، وَهُوَ اعْتِقَادٌ خَاطِئٌ، وَقَدْ اسْتَعْرَقَ هَذَا الْبِنَاءُ قَرَابَةَ ٣٠ عَامًا مِنْ ٦٦ هَجْرِيَّةً / ٦٨٥ مِيلَادِيَّةً - ٩٦ هَجْرِيَّةً / ٧١٥ مِيلَادِيَّةً، لِيكْتَمَلَ بَعْدَهَا الْمَسْجِدُ الْاَقْصَى بِشَكْلِهِ الْحَالِي. وَتَنْتَشِرُ فِي وَسَائِلِ الْإِعْلَامِ صُورَةُ مَسْجِدِ قِبَةَ الصَّخْرَةِ عَلَى أَنَّهُ هُوَ الْمَسْجِدُ الْاَقْصَى.



(١) أخرجه البخاري (٣١٨٦)، ومسلم (٥٢٠).

للمسجد الأقصى قدسية كبيرة عند المسلمين ارتبطت بعقيدتهم منذ بداية الدعوة، ومما يدل على ذلك:

- ١ يعد قبلة الأنبياء ﷺ جميعاً قبل النبي ﷺ.
- ٢ هو القبلة الأولى التي صلى إليها النبي ﷺ قبل أن يتم تغيير القبلة إلى الكعبة، حيث صلى النبي ﷺ نحو بيت المقدس بعد الهجرة ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً، ثم حُوِّلت القبلة إلى الكعبة.
- ٣ توثقت علاقة المسجد الأقصى بالمسجد الحرام ليلة الإسراء والمعراج؛ حيث أنه أُسرى بالنبي ﷺ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، وفيه صلى النبي ﷺ إماماً بالأنبياء عليهم السلام، ومنه عرج بالنبي ﷺ إلى السماء.

٤ المسجد الأقصى هو المسجد الثالث تُشَدُّ إليه الرِّحال؛ كما قال النبي ﷺ: «لا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى». متفق عليه^(١).

فضل المسجد الأقصى وبيت المقدس في القرآن الكريم

- ١ وصف القرآن الكريم في كثير من آياته بيت المقدس ومسجده بالبركة وهي النماء والزيادة في الخيرات؛ حيث قال تعالى: ﴿سُبْحٰنَ الَّذِي أَسْرٰى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَنٰى بَنُوٓا۟دَ حَوْلَهُۥ﴾ [الإسراء: ١]. وقال تعالى مخبراً عن إبراهيم ﷺ في هجرته الأولى إلى بيت المقدس وبلاد الشام: ﴿وَجَعَلْنَا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَنٰى فِيهَا لِلْعٰلَمِينَ﴾ [الأنبياء: ٧١]. وقال تعالى على لسان موسى ﷺ: ﴿يَقُوٓبُؤْ اَدْخُلُوا الْاَرْضَ الْمَقْدَسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللّٰهُ لَكُمْ﴾ [المائدة: ٢١].
- ٢ وصف القرآن أرضها بالرَّبُوَّة ذات الخصوبة وهي أحسن ما يكون فيه النبات، وماءها بالمعين الجاري، فقال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا بَن مَرْيَمَ وَآلَهَا ءَايَةً وَّءَاوَيْنَهُمَا إِلَىٰ رَيْوٓوٓءَ ذَاتِ قَرَارٍ وَّمَعِينٍ﴾ [المؤمنون: ٥٠]. قال الضحّاك وقتادة: هو بيت المقدس، قال ابن كثير: وهو الأظهر.

(١) أخرجه البخاري (١١٣٢)، ومسلم (١٣٩٧).

- ١ مشروعية السفر إلى المسجد الأقصى لقصد التعبد لله تعالى فيه؛ للحديث السابق في النهي عن شد الرحل إلا للمساجد الثلاثة؛ ومنها المسجد الأقصى
- ٢ للصلاة في المسجد الأقصى ثوابٌ يعادل خمس مئة صلاة في غيره من المساجد، قال ﷺ: «فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره بمئة ألف صلاة، وفي مسجدي ألف صلاة، وفي بيت المقدس بخمسمئة صلاة»^(١).
- ٣ إتيانه بقصد الصلاة فيه يكفر الذنوب ويحط الخطايا؛ كما في حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا فَرَعَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ مِنْ بِنَاءِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سَأَلَ اللَّهَ ثَلَاثًا: حُكْمًا يُصَادَفُ حُكْمَهُ، وَمَلَكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ، وَالْأَيُّ هَذَا الْمَسْجِدِ أَحَدٌ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ فِيهِ إِلَّا خَرَجَ مِنْ دُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ» فقال النبي ﷺ: «أَمَا اثْنَانِ فَقَدْ أُعْطِيَهُمَا، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أُعْطِيَ الثَّلَاثَةَ». رواه أحمد والنسائي وابن ماجه^(٢)، ولأجل هذا الحديث كان ابن عمر رضي الله عنه يأتي من الحجاز، فيدخل فيصلي فيه، ثم يخرج ولا يشرب فيه ماء، مبالغة منه لتحخيص نية الصلاة دون غيرها، لتصبيه دعوة سليمان عليه السلام.

نشاط

قارن بين المساجد الثلاثة فيما يأتي:

المسجد الأقصى	المسجد النبوي	المسجد الحرام	وجه المقارنة
(إبراهيم عليه السلام)	(النبي ﷺ)	(سيدنا إبراهيم وابنه إسماعيل عليهما السلام)	النبي الذي بناه
(خمس مئة صلاة)	(ألف صلاة)	(مئة ألف صلاة)	مضاعفة الصلاة فيه
(هو المسجد الثالث)	(هو المسجد النبوي)	(هو المسجد الأول)	شد الرحل إليه
(14000 متراً)	(2475 متراً)	(مساحة الترسعة إلى 750.000 متر مربع)	مساحة مبانيه

(١) أخرجه البزار (٤١٤٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (٢٨٤٥).

(٢) أخرجه أحمد ١٧٦/٢، والنسائي (٦٩٢)، وابن ماجه (١٤٠٨)، وصححه ابن خزيمة ٢٨٨/٢ (١٣٣٤)، وابن حبان ٥١١/٤ (١٦٣٢)، والحاكم ٨٤/١، وابن القيم في المنار المنيف ص ٩٢، والألباني في صحيح الجامع (٢٠٩٠).

التقويم ؟

ما المراد بالمسجد الأقصى؟

ما مكانة المسجد الأقصى؟

عدد فضائل المسجد الأقصى.

استنتج خصائص المسجد الأقصى التي تخرجه دون بقية المساجد.

حلول
الجلول اون لاين
hulul.online

ما المراد بالمسجد الأقصى؟

أي المسجد الأبعد، سماه الله تعالى بذلك لبعده عن المسجد الحرام.

ما مكانة المسجد الأقصى؟

يقع جنوب شرقي مدينة القدس المحتلة، وهو ثاني سجد وضع في الأرض.

عدد فضائل المسجد الأقصى.

- أ - وصف القرآن الكريم في كثير من آياته بيت المقدس ومسجده بالبركة وهي النماء والزيادة في الخيرات؛ حيث قال تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ﴾ [الإسراء: 1].
- ب - وصف القرآن أرضها بالربوة ذات الخصوبة وهي أحسن ما يكون فيه النبات: فقال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ [المؤمنون: 50].

ت - مشروعية السفر للمسجد لقصد التبعيد لله.

ث - الصلاة فيه يعادل خمس منة صلاة في غيره من المساجد قال ﷺ: «فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره بمئة ألف صلاة، وفي مسجدي ألف صلاة، وفي بيت المقدس بخمس منة صلاة» رواه البرزا والبيهقي في شعب الإيمان.

ج - إتيانه بقصد الصلاة يكفر الذنوب ويحط الخطايا.



أ - هو القبلة الأولى التي صلى فيها النبي ﷺ قبل أن تغيير القبلة إلى الكعبة.

ب - هو المسجد الثالث الذي تشد إليه الرحال.

ت - يعد قبلة الأنبياء - عليهم السلام - جميعاً قبل النبي ﷺ.



أحكام السلام وآدابه

أهداف الدرس يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تبين ما هي تحية الإسلام.
- تعدد فضائل السلام.
- تبين حكم السلام وردة.
- تذكر ثلاثة من أحكام السلام.

تحية الإسلام

شرع الله ورسوله ﷺ لنا تحيةً تميزنا عن غيرنا، ورتب على فعلها الثواب، وجعلها حقاً من حقوق المسلم على أخيه، فتحوّلت هذه التحية من عادة من العادات إلى عمل يفعله العبد تقرباً إلى الله تعالى، واستجابة لأمر رسوله ﷺ، فلا ينبغي أن تبدل هذه التحية العظيمة بعبارات أخرى لا تؤدي ما تؤديه تحية الإسلام المباركة، مثل: صباح الخير، أو مساء الخير، أو مرحباً، ويمكن استخدامها مضافة للسلام.

وتحية الإسلام هي: (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته) هذا أكملها، وأقلها: (السلام عليكم).

فضائل السلام وخصائصه:

- ١ أنه من خير أمور الإسلام، فعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ: أي الإسلام خير؟ قال: «تطعم الطعام، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف»^(١).
- ٢ أنه من أسباب المودة والمحبة بين المسلمين، والتي هي من أسباب دخول الجنة، قال ﷺ: «لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم»^(٢).

(١) أخرجه البخاري (٢٨)، ومسلم (٣٩).

(٢) أخرجه مسلم (٥٤)٧٤.

٢ أن كل جملة منه بعشر حسنات، وهو ثلاث جمل، فلمن جاء به كاملاً ثلاثون حسنة، عن عمران بن حصين قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: السلام عليكم، فرد عليه، ثم جلس، فقال النبي ﷺ: «عشر»، ثم جلا رجليه فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فرد عليه، ثم جلس، فقال: «عشرون»، ثم جاء آخر، فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فرد عليه، وجلس، فقال: «ثلاثون»^(١).

حكم السلام ورد

السلام سُنَّةٌ مؤكدة^(٢)، وردُّه واجبٌ عَيْنًا، إذا قُصد به شخصٌ واحد، وعلى الكفاية إن قُصد به جماعة، فإن رَدَّ جميعهم فهو أفضل.

صفة رد السلام

الواجب في الرد أن يكون مثل السلام، وإن زاد عليه فهو أفضل، لكن لا ينقص عنه، فمن سلم فقال: السلام عليكم ورحمة الله، فجوابه الواجب: وعليكم السلام ورحمة الله، وإن زاد: وبركاته، فهذا أفضل، لكن لا يجوز الاختصار في الجواب على: (وعليكم السلام) فقط؛ لأنها دون السلام، قال تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِحِجَّةٍ فَحِجُّوا بِأَحْسَنِ مِمَّا [النساء: ٨٦]﴾^(٣)، قال ابن كثير رحمه الله تعالى: أي: إذا سلم عليكم السلام فردوا عليه أفضل مما سلم، أو ردوا عليه بمثل ما سلم، فالزيادة مندوبة، والمماثلة مفروضة. اهـ.

ومما يعتبر جوابًا غير سائغ شرعًا أن يرد بقوله: أهلاً ومرحباً، أو نحوها، مكتفياً بها، وذلك لأنها ليست بجواب شرعي للسلام، ولأنها أنقص من السلام بكثير، فإن قوله: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وما تحمله من معانٍ عظيمة أفضل من قول القائل: أهلاً ومرحباً، ولكن لا بأس بقولها لاعتبارها رد السلام، إنما يرد السلام، ويقولها بعد ذلك، فقد ثبت قول النبي ﷺ: «مرحباً بأمر هانئ»^(٤).

التامُّ بالسلام

لا يكفي في السلام الإشارة باليد وغيرها؛ لأن السلام هو التلفظ بقولك: (السلام عليكم)، فالإشارة ليست سلامًا، وهكذا الجواب فإنه يُجهر به حتى يُسمع المسلم؛ لأنه إن لم يسمعه فإنه لم يجبه، إلا أن يكون عذر يمنع سماعه.

(١) أخرجه أبو داود (٥١٩٥)، والترمذي (٣٦٨٩)، وقال الحافظ في الفتح ٦/١١: إسناده قوي.

(٢) غذاء الألباب ٢٧٥/١.

(٣) سورة النساء الآية ٨٦، وكلام ابن كثير في تفسيرها، ونحوه ما ذكر القرطبي في تفسير هذه الآية ٥/٢٩٩ مع بعض زيادات.

(٤) أخرجه البخاري (٢٥٧)، ومسلم (٣٣٦).

- ١ إفتاؤه وإظهاره وإعلانه بين الناس، حتى يكون شعاراً ظاهراً بين المسلمين، لا يخص به فئة دون أخرى، أو كبيراً دون صغير، ولا من يعرف دون من لا يعرف، وتقدم حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، وتقدم أيضاً قول النبي ﷺ: «أفشوا السلام بينكم»، وقال عمار بن ياسر رضي الله عنه: «ثلاث من جمعهن فقد جمع الإيمان: الإنصاف من نفسه، وبذل السلام للعالم، والإنفاق من الإقتار»^(١).
- ومما ورد في ذم من ترك التسليم: قول النبي ﷺ: «أَبْخَلُ النَّاسِ مَنْ يَخَلِّ بِالسَّلَامِ»^(٢).
- ٢ يشرع بتليغ السلام، وتحمله، وعلى المبلِّغ أن يرد السلام، فعن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال لها: «إن جبريل يقرأ عليك السلام» فقالت: وعليه السلام ورحمة الله^(٣).
- ٣ الأفضل في الابتداء بالسلام أن يسلم الصغير على الكبير، والمأشي على الجالس، والراكب على المأشي، والقليل على الكثير، فعن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «يسلم الصغير على الكبير، والمأش على القاعد، والقليل على الكثير»^(٤).
- ٤ من السنة إعادة السلام إذا افترق الشخصان إذا تقابلا، بدخول أو خروج، أو حال بينهما حائل ثم تقابلا، ونحو ذلك، ويدل عليه قول النبي ﷺ: «إذا لقي أحدكم أخاه فليسلم عليه، فإن حالت بينهما شجرة أو جدار أو حجر، ثم لقيه فليسلم عليه أيضاً»^(٥).
- وفي حديث المسيء صلاته أنه كلما ذهب ورجع سلم ورد عليه النبي ﷺ السلام، فعل ذلك ثلاث مرات^(٦). وقال أنس رضي الله عنه: كان أصحاب رسول الله ﷺ يتماشون، فإذا استقبلتهم شجرة أو أكمة فتفرقوا يميناً وشمالاً، ثم اتقوا من ورائها سلم بعضهم على بعض^(٧).
- ٥ يجوز السلام على النساء المحارم، أما غيرهن: فيجوز إذا أمنت الفتنة بهن وعليهن، وهذا يختلف باختلاف

(١) ذكره البخاري معلقاً بصيغة الجزم، كتاب الإيمان، باب إفتاء السلام من الإسلام (الفتح ٨٢/١).

(٢) أخرجه البيهقي ٤٢٩/٦ (٨٧٦٧)، والطبراني في الدعاء (٦٠)، والمعجم الأوسط ٣٧١/٥، وقال المنذري (الترغيب والترهيب ٢٨٨/٣): إسناده جيد قوي، وجود إسناده السفاريني في غذاء الألباب ٢٧٦/١، ورواه الطبراني الدعاء ٢٩(٦١)، والمعجم الأوسط ٣٥٥/٣ من حديث عبد الله بن مفضل رضي الله عنه، قال المنذري في (الترغيب والترهيب ١٩٨/١): إسناده جيد، وجود إسناده السفاريني في غذاء الألباب ٢٧٦/١، ولأحمد ٣٢٨/٣، والحاكم ٢٤٢/٢ معناه عن جابر رضي الله عنه، قال السفاريني في غذاء الألباب ٢٧٦/١: إسناده لا بأس به، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٦٠١).

(٣) أخرجه البخاري (٦٢٥٣).

(٤) أخرجه البخاري (٦٣٣١).

(٥) أخرجه أبو داود (٥٢٠٠).

(٦) أخرجه البخاري (٧٥٧).

(٧) أخرجه ابن السني رقم (٢٤٥)، وابن أبي شيبة (١٠١١) نحوه، وعزاه المنذري في (الترغيب والترهيب ٢٦٨/٣)، والهيتمي في مجمع الزوائد ٢٤/٨ للطبراني في الأوسط

وحسناً إسناده.

- النساء، والأحوال، والمواضع، فليست النشابة كالعجوز، ولا من دخل بيته فوجد فيه نسوة فسلم عليهن كمن كمن بنساء لا يعرفهن في الطريق. وأما المصافحة للنساء من غير المحارم فلا تجوز مطلقاً، ومن أدلة ذلك:
- ١ حديث أميمة بنت رقيقة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إني لأصافح النساء». رواه مالك وأحمد. ^(١)
 - ٢ وقالت عائشة رضي الله عنها: «لا والله ما مسّت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة قط». متفق عليه. ^(٢)
 - ٣ وقال صلى الله عليه وسلم: «لأن يطعن في رأس أحدكم بمخيط من حديد خير له من أن يمس امرأة لا تحل له» ^(٣).
 - ٤ السنة السلام عند القيام من المجلس، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا انتهى أحدكم إلى المجلس فليسلم، فإذا أراد أن يقوم فليسلم، فليست الأولى بأحق من الآخرة» ^(٤).

نشاط

للسلام فوائد وثمرات عديدة، تعاون مع زملائك في جمعها:

أ - نشر الألفة والمحبة بين الناس.
 ب - هو مفتاح الطوبى فإذا أردت أن تفتح لك قلوب العباد فسلم عليهم وابتهج في وجههم.
 ت - سبب للبركة، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يا أيها الرجل إذا دخلت على أهلك فسلم بقرن بركة عليك وعلى أهل بيتك).
 ث - القضاء السداد سبب لغيره ورفعته الدرجات.
 ج - فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أنشأ السداد في تعالي).

(١) أخرجه مالك (١٧٧٥)، وأحمد ٦/٢٥٧، والسنائي (٤١٨١)، وابن ماجه (٢٨٧٤)، وصححه ابن حبان ١٠/٤١٧ (٤٥٥٣)، والألباني (٥٢٩).

(٢) أخرجه البخاري (٤٩٨٣)، ومسلم (١٨٦٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/٢١١، ٢١٢، قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٤/٣٢٦)، والرويانى في مسنده ٢/٣٢٣ (١٢٨٣)، والألباني (٢٢٦).

(٤) أخرجه أحمد ٢/٢٨٧، وأبو داود (٥٢٠٨).

من أسماء الله عز وجل اسم السلام، فهو السلام ومنه السلام، بالرجوع إلى كتب معاني أسماء الله الحسنى يبيّن معنى هذا الاسم وبين كيفية التعبد لله به:

معناه: السلام في اللغة مصدر استعمل اسما للموصوف بالسلامة، فعله سلم يسلم سلاما وسلامة، والسلامة الأمن والأمان والحصانة والاطمئنان، والبراءة من كل آفة ظاهرة وباطنة، والخلص من كل مكروه وعيب. والتعبد به يكون عن طريق الدعاء به والدعاء هنا ينقسم إلى دعاء مسألة ودعاء عبادة. ودعاء المسألة مثل قول النبي بعد الصلاة: اللهم أنت السلام ومنك السلام تبارك يا ذا الجلال والإكرام. ودعاء العبادة كقول النبي المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده.

ما تحية الإسلام؟ وما حكم التحية بغيرها؟

عدد فضائل السلام.

ما حكم السلام؟ وما حكم رده؟

ما ضوابط سلام الرجل على المرأة الأجنبية؟

اذكر ثلاثة من آداب السلام.

١ ما تحية الإسلام؟ وما حكم التحية بغيرها؟

هي: (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته) هذا أكملها، وأقلها: (السلام عليكم)، وما حكم التحية بغيرها: ليست بواجب شرعي للسلام، وأنها أنقص من السلام بكثير.

٢ عدد فضائل السلام .

أ - أنه من خير أمور الإسلام.

ب - أنه من أسباب المودة والمحبة بين المسلمين، قال ﷺ: «لا تدخلن الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أو لا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم» رواه مسلم.

ت - أن كل جملة منه بعشر حسنات.

٣ ما حكم السلام؟ وما حكم رده؟

حكم السلام: سنة مؤكدة، وما حكم رده: واجب عينا.

٤ ما ضوابط سلام الرجل على المرأة الأجنبية؟

يجوز السلام على النساء المحارم، أما غيرهن: فيجوز إذا أمنت الفتنة وعليهن وهذا يختلف باختلاف النساء والأحوال والمواضع فليست الشابة كالعجوز ولا من دخل بيته فوجد فيه نسوة فسلم عليهن كمن مر بنساء لا يعرفهن في الطريق أما المصافحة للنساء من غير المحارم لا تجوز مطلقاً.

أ - يشرع تبليغ السلام، وتحملته، وعلى المبلغ أن يرد السلام، فعن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال لها: «إن جبريل يقرأ عليك السلام»، فقالت: وعليه السلام ورحمة الله.

ب - الأفضل في السلام أن يسلم الصغير على الكبير والماشي على الجالس والراكب على الماشي والقليل على الكثير.

ت - من السنة إعادة السلام إذا افترق الشخصان إذا تقابلا بدخول أو خروج أو حال بينهما حائل ثم تقابلا وتحو ذلك.



الزيارة وآدابها

أهداف الدرس يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تحدد المراد بالزيارة الشرعية.
- تعدد آداب الزيارة.
- تستنتج الحكمة من مشروعية الاستئذان.
- تعدد آداب الاستئذان.

الزيارة المشروعة

المؤمن إلف مألوف يحب زيارة أقاربه وإخوانه وجيرانه، زيارة مشروعة محمودة، وهي: كل زيارة ترتب عليها منفعة شرعية، أو مصلحة للأمة، ونحو ذلك، وقد تكون واجبة كزيارة الأرحام، أو مستحبة كزيارة العلماء، وكل زيارة في الله وطاعته. وقد ورد في بعض أمثلة هذه الزيارة نصوص تدل على فضلها، فمن ذلك: من قوله ﷺ: «من عاد مريضاً، أو زار أخاً له في الله، ناداه مناد أن طيب وطاب ممشاك، وتبوأت من الجنة منزلاً»^(١).

آداب الزيارة:

- ١ حسن النية والقصد في الزيارة، كأن ينوي بها صلة رحمه، وأداء حقوقهم، أو ينوي بها زيادة المحبة في الله، أو اكتساب الثواب الحاصل من الزيارة، أو التناصح، والاستفادة من الوقت، ونحو ذلك.
- ٢ اختيار الوقت المناسب للزيارة، فليس من المناسب الزيارة في أوقات الراحة والنوم، أو أوقات الطعام، وقد يكون لبعض الناس أوقات معينة لا يحبون أن يأتهم فيها أحد، فلا ينبغي الإقتال عليهم بالزيارة فيها.
- ٣ ترك الإقتال بطول البقاء أو غير ذلك، إلا إن علم الزائر أن صاحبه يحب بقاءه لمدة أطول. وينبغي للزائر أن يراعي حال المزمور، فلعلة مرتبط بموعد، أو مشغول، ونحو ذلك، وهذا غالباً يتبين من حال الشخص، كأن تبدو عليه علامات الملل، أو يكرر النظر إلى الساعة، أو يكثر الدخول والخروج، وقد يصرح أحياناً بكونه مشغولاً، فعندها على الزائر أن يستأذن ويخرج.

(١) أخرجه الترمذي (٢٠٠٨)، والبخاري (٢٤٥).

- ٤ التجميل وحسن الملابس والهيئة، وطيب الرائحة وإزالة الروائح الكريهة، قال أبو العالية: «كان المسلمون إذا تزاوجوا تجملوا»^(١).
- ٥ من حق صاحب الدار أن يعتذر عن استقبال أي شخص، وعلى من اعتذر أن يقبل العذر طيبة به نفسه، ويرجع سامح الخاطر، ولا يحمل في نفسه على أخيه شيئاً بسبب ذلك، بل يقدر له اعتذاره، فربما كان الوقت غير مناسب، قال تعالى: ﴿وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ تَفْتَحُوا فَأَفْتَحُوا هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ﴾ [النور: ٢٨]. قال بعض المهاجرين: لقد طلبت عمري هذه الآية فما أدركتها، أن استأذن على بعض إخواني فيقول لي: ارجع، فأرجع، وأنا مغتبط^(٢).
- ٦ على الزائر أن يفض بصره، ويحفظ سمعه، ولا يسأل عما لا يعنيه، ويجلس حيث يجلسه صاحب الدار، ولا يخرج حتى يستأذن، وإذا خرج فليسلم.

الاستئذان

من أهم آداب الزيارة والدخول إلى المنازل ونحوها الاستئذان، وهو أدب شرعي جليل، يحترم حقوق الآخرين، وشؤونهم الخاصة.

حكمة: الاستئذان لدخول المنازل ونحوها واجب؛ فلا يجوز لأحد أن يدخل بيت غيره حتى يؤذن له، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْذِنُوا وَتَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [النور: ٢٧]. ومعنى: تستأذنوا: تستأذنوا. وقال ﷺ: «إذا استأذن أحدكم ثلاثاً فلم يؤذن له فليرجع»^(٣).

حكمة مشروعيته الاستئذان

أ أن أهل البيت قد لا يناسبهم دخول أحد في هذا الوقت.

ب فيه حفظ لعورات البيوت، وستر على أهلها.

ج فيه أمن لفرع أهل البيت من الدخول المفاجئ.

أحكام وآداب الاستئذان

- أ الاستئذان المشروع ثلاث مرات، فإن أذن له وإلا فليرجع، وليجعل بين كل مرة وأخرى وقتاً يسيراً.
- ب ينبغي أن يكون طريقه للباب، أو مناداته من بالبيت برفق وأدب، قال ﷺ: «إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه»^(٤). وعن أنس ﷺ قال: «كانت أبواب النبي ﷺ تفرع بالأظافر»^(٥).

(١) أخرجه البخاري (٣٤٨).

(٢) عن تفسير ابن كثير (نفس الآية).

(٣) أخرجه البخاري (٦٢٤٥)، ومسلم (٢١٥٢).

(٤) أخرجه مسلم (٣٥٩٤).

(٥) أخرجه البخاري (١٠٨٠).

- ج إذا قيل له: من الباب؟ فليقل: فلان بن فلان، يسمي نفسه بما يعرف به، ولا يقل: (أنا)؛ لأن هذه الكلمة تصح على كل أحد، فلا يعرف من هو الطارق. وفي حديث جابر أنه طرق على النبي ﷺ الباب، فقال له: «من أنت؟» فقالت: أنا، فقال: «أنا أنا» كأنه كررها^(١).
- د لا يقف المستأذن مقابل الباب، بل يتحى عنه يمينًا أو يسارًا، حتى لا يطلع على داخل الدار إذا فتح الباب.
- ه يستأذن الرجل إذا أراد الدخول على غرفة أبيه، أو أمه، أو أخته، ونحو ذلك.
- و المرأة في الاستئذان كالرجل، وبعض النساء يتساهلن في ذلك فيدخلن البيوت بلا استئذان، وهذا خطأ.

نشاط

استنتج الآداب المتعلقة بالزيارة والاستئذان من النصوص الآتية:

٢	النص	الأدب الذي دل عليه
١	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَبِيٍّ عَلَيْهِ يَأْتِي السُّؤَالُ وَإِذَا دُعِيتُمْ فَأَدْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَبِرُوا وَلَا مُسْتَسْتَجِبِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذَى النَّبِيَّ فَيَسْتَجِيبُ مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَجِيبُ مِنَ الْخَبِيثِ ﴾ [الأحزاب: ٥٣]	(ترك انتقال بطول البقاء أو غير ذلك).
٢	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَوِيَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَاثٌ مَرَّةٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظُّهُورِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْدَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [النور: ٥٨]	(أن يستأذن الرجل أو المرأة إذا أرادوا الدخول على غرفة أبيهم أو أمهم أو أختهم أو أخيهم ونحو ذلك من الجاتين).
٣	قال ﷺ: «إِنَّمَا جُعِلَ الاستِئْذَانُ مِنْ أَجْلِ البَصْرِ» ^(٢) .	(غض البصر).
٤	قال ﷺ: «إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنَ لَهُ فَليَرْجِعْ» ^(٣) .	(أن الاستئذان المشروع ثلاث مرات فإن أذن له وإلا فليرجع).

(١) أخرجه البخاري (٦٢٠٠)، ومسلم (٢١٥٥).

(٢) أخرجه البخاري (٥٨٨٧)، ومسلم (٢١٥٦).

(٣) أخرجه البخاري (٥٨٩١)، ومسلم (٢١٥٢).

مع أهمية الزيارة والأجور المترتبة عليها إلا أن هناك مظاهر خاطئة تصاحب الزيارة والاستئذان من بعض الناس هذا هم الله، تعاون مع زملائك في تسجيل أخطاء تقع أحياناً في الزيارة والاستئذان، ثم سجل الحلول لها:

البدائل والحلول المقترحة

أخطاء في الزيارة والاستئذان

الاستئذان واختيار أوقات مناسبة للزيارة.

حسن النية و أفي ينوي بها زيادة المحبة في الله.

لا يقف المستأذن مقابل الباب حتى لا يطلع على داخل الدار إلا إذا فتح الباب.

التجمل وحسن الملابس وطيب الرائحة.

عدم الاستئذان وعدم اختيار وقت مناسب للزيارة.

زيارة البعض بغرض المصلحة.

وقوف المستأذن مقابل الباب.

الذهاب بملابس غير نظيفة وهينة غير مرتبة مما يؤدي لاشمزاز الآخرين منه.

التقويم



لمن تكون الزيارة؟ وما حكمها؟

حدد صفات الزيارة الشرعية التي يؤثر الإنسان عليها.

عدد آداب الزيارة.

ما الحكمة من مشروعية الاستئذان؟

عدد آداب الاستئذان.

👉 لمن تكون الزيارة؟ وما حكمها؟

لمن تكون الزيارة: للأرحام، وما حكمها: واجبة.

👉 حدّد صفات الزيارة الشرعية التي يؤجر الإنسان عليها.

كزيارة الأرحام وكزيارة العلماء وكل زيارة في الله وطاعته.

👉 عدد آداب الزيارة .

- أ - حسن النية والقصد في الزيارة، كأن ينوي بها صلة رحمه وأداء حقوقه أو المحبة في الله أو اكتساب الثواب.
- ب - اختيار الوقت المناسب للزيارة.
- ت - ترك الإنغال بطول البقاء أو غير ذلك.
- ث - التجميل وحسن الملابس والهيئة.
- ج - على الزائر أن يغيض بصره.
- ح - من حق صاحب الدار أن يعتذر عن استقبال أي شخص.



- أ - أن أهل البيت قد لا يناسبهم دخول أحد في هذا الوقت.
- ب - فيه حفظ لعورات البيوت وستر على أهلها.
- ت - فيه أمن لفرع أهل البيت من الدخول المفاجئ.

عدد آداب الاستئذان.

- أ - أن يطرق على الباب أو ينادي برفق وأدب لقول الرسول ﷺ: «إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه».
- ب - لا يقف المستأذن مقابل الباب، بل يتحنى عنه يميناً أو يساراً.
- ت - يستأذن الرجل إذا أراد الدخول على غرفة أبيها وأمه أو أخته ونحو ذلك.
- ث - المرأة في الاستئذان كالرجل وبعض النساء يتساهلن في ذلك فيدخلن البيوت بلا استئذان وهذا خطأ.

الصحة والمحافظة عليها

أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الدرس أن:

- توضح المراد بالصحة.
- تبيّن عناية الإسلام بالصحة.
- تعدّد وسائل حفظ لصحة.
- تبيّن أثر البعد عن المحرمات في السلامة الصحية.

مفهوم الصحة

تختلف الآراء في تحديد مفهوم الصحة، فقد عرفته منظمة الصحة العالمية بأنها: « حالة الكفاية البدنية والعقلية والاجتماعية الكاملة، وليست مجرد الخلو من الأمراض أو العجز». وفي هذا التعريف تأكيد على ترابط الجوانب البدنية والنفسية والاجتماعية لدى الإنسان، حيث لا بد من توافرها بصورة سليمة وإيجابية لتحقيق الصحة.

ويمكن أن يقال في تعريف الصحة: إنها سلامة الجسم والعقل والحواس، مع الراحة النفسية، بحيث يتهيأ للإنسان أن يعيش بطمأنينة، وأن يقوم بمصالحه المختلفة.

أهمية الصحة

الصحة نعمة من أجل نعم الله عز وجل على عباده، وقد بين النبي ﷺ فضل الصحة فقال: « نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ»^(١). وقال ﷺ: « سلوا الله العفو والعافية، فإن أحدا لم يعط بعد اليقين خيرا من العافية»^(٢).

وصحة الأبدان وسلامتها من الضرورات التي لا يجوز التفريط فيها أو الاعتداء عليها، وقد رتب الإسلام على الاعتداء عليها من العقوبات الرادعة من القصاص والتعزيرات ما يكفل صيانتها، بل يجب على الإنسان أن يحافظ على جسمه وحواسه، وأن يبتعد عن كل ما يجلب له الضرر، فهو مسؤول أمام الله تعالى عنها.

وتتجلى أهمية الصحة بالنظر إلى أثارها، فالصحة متى توافرت تهيأ للإنسان أن يقوم بالواجبات التي فرضها الله عز وجل عليه؛ من صلاة، وصيام، وحج وغيرها، كما أن من رزقه الله العافية في بدنه يستطيع أن يسعى في الأرض لطلب

(١) أخرجه البخاري (٦٠٤٩).

(٢) أخرجه أحمد ٦/١، والترمذي (٢٤٨١)، وصححه الألباني (٣٦٢٢).

العلم، واكتساب الرزق، وقد عذر الله تعالى المرضى، ورخص لهم في العبادات بأنواع من الرخص؛ تيسيراً على العاجزين.
يزول عنهم المرض.

وسائل حفظ الصحة

- ١ التوسط في الطعام والشراب، فإذا كان الإنسان لا يستغني في حياته عن الطعام والشراب، فإن قوام حياته وحفظ صحته يكون بالتوسط في طعامه وشرابه، كما قال تعالى: ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾ [الأعراف: ٣١]، وقال ﷺ: « ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطن، بحسب ابن آدم أكالات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة فثلك طعامه، وثلك لشرابه، وثلك لنفسه»^(١). كما أن على المسلم أن يحرص على الأكل من الحلال الطيب واجتناب الحرام، وأن يحرص على الأغذية التي فيها نفع لبدنه، وقوة لجسمه، وأن يتجنب الأطعمة قليلة الفائدة، فضلاً عما فيها ضرر على صحته، وأن يستفيد من توجيهات الأطباء، والمتخصصين في التغذية لبناء جسمه والمحافظة على صحته.
- ٢ العناية بالنظافة فهي أساس في حفظ الصحة، وهي الدرع الواقي - بإذن الله تعالى - من الأمراض والأوبئة، وقد وجه الإسلام إلى العناية بالنظافة في البدن والمطعم والمشرب؛ فأمر بالوضوء للصلاة، وحث على غسل كل جمعة، وعلى السواك في كل وقت، كما أرشد الإسلام إلى تقليم الأظفار، وقص الشارب، وبتف الإبط، وحلق العانة، تحقيماً للنظافة والتجمل، وأمر بحفظ الأطعمة وصيانتها عن أسباب الفساد، بل وجه الإسلام إلى العناية بالنظافة في البيوت والطرفات حتى لا تكون مرتعاً للحشرات، ومصدراً للأوبئة والأمراض، ففي الحديث أن النبي ﷺ قال: « نظفوا أفتيتكم»^(٢).
- ٣ ممارسة الرياضة، فهي تزيد الجسم قوة ونشاطاً وحيوية ومناعة من العلال والأمراض، وينبغي للمسلم أن يزاول الرياضة المفيدة والمدرسة التي تناسب جسمه وعمره، ويواظب على ذلك باعتدال وتوازن حتى تؤتي ثمارها في بناء جسمه والمحافظة على صحته.
- ٤ البعد عما يجلب للجسم الآفات والعلل والأمراض، ومن ذلك مقارفة الفواحش، وتناول المحرمات والخبائث كالمخدرات، والخمور، والدخان فإنها تهدم البدن وتدمر الصحة، وتورث الأمراض المستعصية، ومن أجل ذلك حرمت في الإسلام، قال تعالى: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَى إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾ [الإسراء: ٣٢]، وقال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْفَنَاءُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَهْوَاجُ وَالْأَدْلَامُ يَجْسُنَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [المائدة: ٩٠]. ومن ذلك العادات الغذائية الخاطئة التي لا تراعى فيها القيمة الغذائية للطعام والشراب، أو لا تتحقق فيها شروط النظافة، فإنها تضعف البدن وتجلب الأمراض.

(١) أخرجه الترمذى (٢٣٠٢)، وصححه الألباني (٥٦٧٤).

(٢) أخرجه الترمذى (٢٧٢٢)، وحسنه الألباني (٤٤٨٧).

نشاط

بالتعاون مع مجموعتك اختر مشكلة من المشكلات الصحية الظاهرة في المجتمع، ثم ناقشها باستخدام النموذج الآتي:

أسباب المشكلة :

.....

.....

وصف المشكلة :

.....

.....

آثار المشكلة :

.....

.....

الحلول:

الجلول اون لاين
hulul.online

عُني الإسلام بالصحة، وقد تضمنت بعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية توجيهات صحية، اقرأ النصوص الآتية وبيِّن التوجيه الصحي الذي تضمنته:

م	النص	التوجيه الصحي
١	﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْفَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾ [الإسراء: ٣٢].	(البعاد عما يجنب للجسم الأوقات والعلل والأمراض التي حرمها الإسلام).
٢	قال ﷺ: «الْفِطْرَةُ حَمْسٌ أَوْ خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ الْخَبْتَانُ وَالِاسْتِحْدَادُ وَنَتْفُ الْإِبْطِ وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ وَقَصُّ الشَّارِبِ» ^(١) .	(العناية بالنظافة فهي أساس حفظ الصحة).
٣	قال ﷺ: « ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطن، بحسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة فثك ل طعامه، وثك لشرا به، وثك لنفسه» ^(٢) .	(العناية بالنظافة فهي أساس حفظ الصحة).
٤	عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ ﷺ قَالَ: قَالَتِ الْأَعْرَابُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تَدَاوَى؟ قَالَ: «نَعَمْ يَا عِبَادَ اللَّهِ تَدَاوُوا؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ شِفَاءً أَوْ قَالَ دَوَاءً إِلَّا دَاءً وَاحِدًا»، قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هُوَ؟ قَالَ: «الْهَرَمُ» ^(٣) .	(ممارسة الرياضة فهي تزيد الجسم قوة وتشاطاً وحيوية ومناعة من العلل والأمراض).
٥	قَالَ ﷺ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، إِنْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَهْدًا لِمَنْ يَشْرَبُ الْمُسْكِرَ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا طِينَةُ الْخَبَالِ؟ قَالَ: «مَرَقٌ أَهْلِ النَّارِ أَوْ عَصَاةُ أَهْلِ النَّارِ» ^(٤) .	(البعاد عما يجنب للجسم الأوقات والعلل والأمراض التي حرمها الإسلام).

التقويم

جعل الإسلام كل إنسان مسؤولاً عن صحته، ووضَّح ذلك.

تضمنت الضرورات الخمس التي أمرت جميع الشرائع بحفظها جانباً من حفظ الصحة، بيِّن ذلك.

ما وسائل حفظ الصحة؟

ما أثر البعد عن المحرمات على الصحة؟ مثل لما تذكر.

(٢) أخرجه الترمذي (٢٢٠٢)، وصححه الألباني (٥٦٧٤).

(٤) أخرجه مسلم (٢٠٠٢).

(١) أخرجه البخاري (٥٨٨٩)، ومسلم (٥٦٨).

(٣) أخرجه أبو داود (٢٨٥٥)، والترمذي (٢٠٢٨).

جعل الإسلام كل إنسان مسؤولاً عن صحته، ووضّح ذلك.

وذلك عن طريق الابتعاد عن كل ما يجلب له الضرر والمحافظة على جسمه وحواسه، والقيام بالواجبات التي فرضها الله ﷻ عليه من صيام وصلاة وحج وغيرها، وقد بين النبي ﷺ فضل الصحة فقال: «نعمتان فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ» رواه البخاري.

تضمنت الضرورات الخمس التي أمرت جميع الشرائع بحفظها جانباً من حفظ الصحة، بين ذلك.

الضرورات الخمس هي: (الدين، النفس، العقل، العرض، والمال)، وبين لنا أن حفظها من حفظ الدين المتمثل في عقيدة التوحيد وحفظ النفس من القتل وحفظ العرض والنسل من اقتراف الفواحش وحفظ المال من أكل أموال الناس بالباطل.

ما وسائل حفظ الصحة .

١. التوسط في الطعام والشراب.
٢. العناية بالنظافة فهي أساس حفظ الصحة.
٣. البعد عما يجلب للجسم الأفات والعلل والأمراض.
٤. ممارسة الرياضة فهي تزيد الجسم قوة ونشاطاً وحيوية ومناعة من العلل والأمراض.

ما أثر البعد عن المحرمات على الصحة؟ مثل لما تذكر.

سلامة الجسم من الأفات والعلل والأمراض، مثل البعد ومفارقة الفواش وعدم تناول المحرمات والخبائث كالمخدرات والخمور والدخان والدليل قوله تعالى: (وَلَا تَقْرُبُوا الزَّيْنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَاجِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا) [الإسراء].



أدب التعامل مع غير المسلمين

أهداف الدرس يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تبيّن سماحة الإسلام.
- تعدّد الآداب المشروعة مع غير المسلمين.
- تستنتج الحكمة من تطبيق هذه الآداب مع غير المسلمين.
- سماحة الإسلام.

سماحة الإسلام

إن مما امتاز به هذا الدين السماحة واليسر في كل ما شرع؛ في العبادات والمعاملات والأخلاق والآداب مع المسلمين وغير المسلمين. وسماحة الإسلام في معاملة غير المسلمين إحدى صور عظمة الإسلام وعالميته، فقد قضى الله سبحانه وتعالى وقدر أن لا يؤمن أهل الأرض كلهم وله الحكمة التامة في ذلك، قال تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ الْآرِضِ كُلِّهِمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرَهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ [يونس: ٩٩]، وحيث كلف أهل الإسلام بتبليغ هذا الدين إلى الناس كافة، فقد جاءت الشريعة الإسلامية بأحكام وآداب تنظم علاقة المسلم بغير المسلمين.

آداب التعامل مع غير المسلمين

يمكن إجمال آداب معاملة المسلم للمسلمين من غير المسلمين في الأمور الآتية:

أولاً: الرحمة بهم، والرغبة في هدايتهم للإسلام؛ ليسعدوا في دنياهم وآخرتهم، وهذا هدي نبينا ﷺ مع غير المسلمين، كما قال الله عز وجل عنه: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧]، وفي الحديث أن الطفيل بن عمرو الدوسي وأصحابه قالوا: يا رسول الله إن دوساً قد كفرت وأبت؛ فادع الله عليها، فقيل: هلكت دوس، فقال: «اللهم أهدِ دوساً، وائتِ بهم»^(١)، فلم يلبثوا أن أتوا مسلمين.

ثانياً: جواز صلتهم والإحسان إليهم، كما قال تعالى: ﴿لَا يَنْهَىٰ عَنْهُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُعَاقِبُوا فِي الدِّينِ وَلَا تَجْرِدُوا مِنْ دِينِكُمْ أَنَّ يَبْرُوهُمْ وَيَقْسِمُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ حَيْثُ الْمَقْصُوبِينَ﴾ [المتحنة: ٨]، قال العلامة السعدي رحمه الله: (أي لا ينهاكم الله عن

(١) رواه مسلم، رقم: ٢٥٢٤.

البر والصلة، والمكافأة بالمعروف، والقسط للمشركين، من أقاربكم وغيرهم، حيث كانوا يحال لم يتصبروا في الدين والإخراج من دياركم. فليس عليكم جناح أن تصلوهم، فإن صلّتهم في هذه الحالة لا محذور فيها ولا تبعة) **عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ** **قَالَتْ**: قَدِمْتُ عَلَيَّ أُمِّي وَهِيَ مُشْرِكَةٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ **ﷺ** (١)، فَاسْتَفْتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ **ﷺ** قُلْتُ: وَهِيَ رَاغِبَةٌ (٢) أَفَأَصِلُ أُمِّي؟ قَالَ: «نَعَمْ صِلِي أُمَّكَ» (٣).

ولعل الحكمة من جواز البر والإحسان إلى المسلمين منهم: أن ذلك ربما كان سبباً في تأليف قلوبهم، وتهيئتها لقبول الحق وأتباعه، ولميل النفوس إلى حب من أحسن إليها والتقبل منه.

ثالثاً: العدل والإنصاف في معاملتهم، والوفاء بعهودهم ومواثيقهم؛ فيجب التزام العدل في التعامل مع غير المسلمين، كما يجب مع المسلمين، ويحرم ظلمهم كما قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ يَكْفُرُونَ كُفُورًا كُفُورًا قَوْمِيكَ لِلَّهِ شُهَدَاءٌ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾ [المائدة: ٨]. وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَعْدِلُوا بِالْعَدْلِ﴾ [النساء: ٥٨]، ففي الآية أمر بأداء الأمانات إلى أهلها أيًا كان أهلها، والحكم بين الناس بالعدل أياً رأوا كانوا أو هجراً (٤)، كما يجب الوفاء بعهودهم ومواثيقهم ما وفوا بها، كما قال تعالى: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾ [النحل: ٨١].

رابعاً: معاملتهم في البيع والشراء والتأجير ونحو ذلك، فمن عائشة **رضي الله عنها** قالت: «توفي النبي **ﷺ** ودرعه مرهونة عند يهودي بثلاثين صاعاً من شعير» (٥).

خامساً: تحريم إيذائهم أو الاعتداء عليهم فقد قال **ﷺ**: «من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة، وإن ريحها توجد من مسيرة أربعين عاماً» (٦). وأوصى عمر بن الخطاب **رضي الله عنه** الخليفة بعده بأهل الذمة فقال: (وأوصيه بذمة الله وذمة رسوله أن يوفي لهم بعهدهم، وأن يقا تل من ورائهم، ولا يكلنهم إلا طاقتهم) (٧).
فما داموا مستقيمين على عهدهم، مؤدّين ما يجب عليهم فما للمؤمّنين عليهم من سبيل، بل الواجب الكف عنهم، وكذلك حمايتهم من أن يظلموا أو يعتدى عليهم.
ولقد عاش غير المسلمين في عصر النبوة وأيام الخلافة الراشدة وما بعدها في أمن وأمان، كما نعموا ببدل الإسلام ورحمته، وبر المسلمين واحسانهم، ولا يزالون إلى اليوم يعيشون بين المسلمين في عامة البلاد الإسلامية أمنين مطمئنّين.

(١) تيسير الكريم الرحمن ٥/٢٢٢.

(٢) أي معاهدته مع المشركين في صلح الحديبية.

(٣) وهي راغبة؛ أي طامعة في الصلة والمطبة.

(٤) أخرجه البخاري رقم ٢٤٢٧، ومسلم رقم ١٧٦١.

(٥) ابن كثير: تفسير القرآن العظيم ١/٥٠٥.

(٦) أخرجه البخاري رقم ٤٤٦٧.

(٧) أخرجه البخاري، وقد سبق شرحه في الحديث التاسع عشر من ١٢٢.

(٨) أخرجه البخاري (١٢٩٢).

نشاط ١

بالرجوع لمصادر التعلم، أورد موقنين من مواقف النبي ﷺ تبين أثر تعامله مع غير المسلمين في استجابة الناس لدعوته.

وكان من سماحة النبي ﷺ أن يخاطب مخالفه باللين من القول تأليفاً لهم، كما تظهر سماحة النبي ﷺ مع غير المسلمين في كتبه حيث تضمنت هذه الكتب دعوتهم إلى الإسلام بالطرف أسلوب وأبلغ عبارة.
تجاوزه عن مخالفه ممن تاصبوا له العداة فقد كانت سماحته يوم الفتح غاية ما يمكن أن يصل إليه صفح البشر وعفوهم فكان موقفه ممن كانوا حرياً على الدعوة ولم يضعوا سيوفهم بعد عن حريها أن قال لهم: اذهبوا فأنتم الطلقاء.
دعاؤه لمخالفه من غير المسلمين فقد قدم الطفيل بن عمرو الدوسي وأصحابه فقالوا: يا رسول الله إن دوساً قد كفرت وأبت قادم الله عليها، فقيل: هلكت دوس - ظناً بأن النبي ﷺ إنما رفع يديه للدعاء عليها - فقال ﷺ: (اللهم اهد دوساً والت بهم).

نشاط ٢

قم بحصر أبرز ثلاث شبهات تثار حول الإسلام في معاملة غير المسلمين، ووظف معلومات الدرس في الرد عليها.

- ١- يذكر الغرب دوماً بأن المسلمين أصوليون ومتشددون: وهذا غير صحيح؛ لأن من آداب معاملة المسلم للمسلمين من غير المسلمين الرحمة بهم والرغبة في هدايتهم للإسلام وهذا هدي نبينا ﷺ مع غير المسلمين.
- ٢- المسلمون لا يعنون وليس لديهم وفاء: وهذا قول خاطيء وتشويه للإسلام فالعدل والإنصاف عن المسلمين هو أسس في معاملتهم والوفاء بعهودهم وموائمتهم.
- ٣- القس في البيع: فهذه ليست من سمات المسلمين فعن عائشة رضي الله عنها قالت: «توفي رسول الله ﷺ ودرعه مرهونة عند يهودي بثلاثين صاعاً من شعير».

التقويم

- مثل لصورتين من صور سماحة الإسلام في التعامل مع غير المسلمين.
- اذكر أربعة من آداب التعامل مع غير المسلمين.
- ما الحكمة من جواز البر والإحسان إلى غير المسلمين؟
- بقيت ديانات وشعوب على غير الإسلام في ظل حكم الإسلام، بينما أيدت ديانات وشعوب حينما حكم غير المسلمين، على أي شيء يدل ذلك؟
- اكتب بحثاً موجزاً عن «صحيفة المدينة» التي مثلت نموذجاً للتعايش بعد هجرة النبي ﷺ للمدينة.

مَثَلٌ لِّصَوْرَتَيْنِ مِنْ صُورِ سَمَاحَةِ الْإِسْلَامِ فِي التَّعَامُلِ مَعَ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ.

أ - العدل والإنصاف في معاملتهم والوفاء بعهودهم ومواثيقهم فيجب التزام العدل في التعامل مع غير المسلمين كما يجب مع المسلمين ويحرم ظلمهم كما قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [المائدة: 8].
ب - تحريم إيذانهم أو الاعتداء عليهم فقد قال ﷺ: «من قتل معاهداً لم يرح راحة الجنة، وإن ريحها توجد من مسيرة أربعين عاماً».

اذكر أربعاً من آداب التعامل مع غير المسلمين.

أ - الرحمة بهم والرغبة في هدايتهم للإسلام ليسعدوا في دنياهم وأخرتهم، وهذا هدي نبينا ﷺ مع غير المسلمين كما قال الله ﷻ عنه: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: 107].

ب - جواز صلّتهم والإحسان إليهم، ثم قال الله تعالى: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ [الممتحنة: 8].

ت - تحريم إيذانهم أو الاعتداء عليهم فقد قال ﷺ: «من قتل معاهداً لم يرح راحة الجنة، وإن ريحها توجد من مسيرة أربعين عاماً».

ث - معاملتهم في البيع والشراء والتأجير ونحو ذلك، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: «توفي النبي ﷺ ودرعه مرهونة عند يهودي بثلاثين صاعاً من شعير».

الحلول اون لاين
hulul.online

ما الحكمة من جواز البر والإحسان إلى غير المسلمين؟

الحكمة من جواز البر والإحسان إلى الكفار المسالمين أن ذلك ربما كان سبباً في تأليف قلوبهم وتهيئتها لقبول الحق وإتباعه ولميل النفوس إلى حب من أحسن إليها والتقبل منه.

بقيت ديانات وشعوب على غير الإسلام في ظل حكم الإسلام ، بينما أيدت ديانات وشعوب
حينما حكم غير المسلمين ، على أي شيء يدل ذلك؟

يدل على الجاهلية وحب سفك الدماء والتعصب لأفكارهم الخاطئة وحب أنفسهم.



حقوق الخدم والعمال

أهداف الدرس يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تبين الحكمة من التفاوت بين الناس.
- تعدد حقوق الخدم والعمال المشروعة.
- تمثل لصور إبداء الخدم والعمال.
- تحذر من ظلم الخدم والعمال.

تفاوت الناس في مراتبهم وأعمالهم

الحياة البشرية قائمة على أساس التفاوت في مواهب الأفراد والتفاوت فيما يمكن أن يؤديه كل فرد من عمل، والتفاوت في مدى إتقان هذا العمل، وهذا التفاوت ضروري لتنوع الأدوار المطلوبة للخلافة في هذه الأرض، ولو كان جميع الناس لا يحسنون إلا نوعاً واحداً من الأعمال ما أمكن أن تقوم الحياة على هذه الأرض بهذه الصورة، ولبقيت أعمال كثيرة جداً لا تجد من يقوم بها، والذي خلق الحياة - سبحانه وتعالى - وأراد لها البقاء والنمو، خلق الكفايات والاستعدادات متفاوتة تفاوت الأدوار المطلوب أداؤها، قال تعالى: ﴿أَمْ يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ إِذْ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَيعَادَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ سُلْطَانًا وَرَحْمَتَ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [الزخرف: ٣٢].

حث الإسلام على العمل

قد حث الإسلام على العمل، واعتبره واجباً على كل قادر عليه، وأثنى على العاملين، وبينت النصوص أن العمل من العبادة، وأنه من سنة الأنبياء، وأن أفضل الكسب ما كان من عمل اليد، وأن الرزق المقدر مقرون بالسعي والعمل، وأمر تعالى عباده بالمشي في منابح الأرض لياكلوا من رزقه، قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ [الملك: ١٥].

إذا كانت هذه منزلة العمل في الإسلام وهذا فضله، فالواجب تقدير من يمتنون أعمالاً شريفة ونافعة، ومعاملتهم بالحسن، والكف عن أذيتهم، وأن تؤدي إليهم حقوقهم وافية غير منقوصة.

لقد جعل الإسلام للعمال والخدم حقوقاً يجب القيام بها، ولا سيما متى قام العمال والخدم بوظائفهم وأدوا ما يجب عليهم بأمانة وإتقان، ومنها:

- ١ معاملتهم معاملة حسنة: باحترامهم، والرفق بهم، والإحسان إليهم، ولين الكلام معهم، والبعد عن أذاهم أو احتقارهم أو تنقصهم؛ لأنهم يقومون بأعمال شريفة ونافعة، فالواجب أن تحفظ كرامتهم وتسانح حرمتهم، وقد ضرب النبي ﷺ أروع الأمثلة في الرفق بالخدم وحسن معاملتهم، فعن أنس بن مالك ﷺ قال: «خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين، والله ما قال لي أفًا قطُّ، ولا قال لي لشيءٍ لم فعلت كذا؟ وهلا فعلت كذا»^(١).
- ٢ إعطاؤهم أجورهم وحقوقهم المالية كاملة في وقتها من غير تأخير، لحاجة العامل إلى الإنفاق على نفسه وعلى أهله، وقد أمر الله عز وجل بالوفاء بالعقود، قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [البائدة: ١]. وحذر النبي ﷺ من تضییع حقوق العمال المالية فقال فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى: «ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة: رجل أعطى بي ثم غدر، ورجل باع حراً فأكل ثمنه، ورجل استأجر أجيراً فاستوفى منه ولم يعطه أجره»^(٢)، وقال ﷺ: «أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه»^(٣).
- ٣ إتاحة الوقت الكافي لهم لأداء العبادات والفرائض التي فرضها الله عليهم، وأن يجدوا وقتاً للراحة والنوم، وقد جاء عن عثمان بن عفان ﷺ أنه كان لا يوقظ أحداً من خدمه إذا قام من الليل ليعينه على وضوئه، ولما قيل له: لو أيقظت بعض الخدم ليعينك قال: لا، الليل لهم يستريحون فيه^(٤).
- ٤ القيام بالمسؤولية تجاههم، بدعوتهم إلى الخير، وأمرهم بالمعروف، ونهيهم عن ما يخل بمقتضيات الأخلاق والآداب، وتعليمهم ما يجعلونه من أمور دينهم، والاستفادة من مكاتب توعية الجاليات، بما لديها من وسائل تفيدهم في التعرف على دينهم، والتخلص مما لديهم من مخالفات وأخطاء في عقائدهم وعباداتهم.
- ٥ عدم تكليفهم من الأعمال ما لا يطيقون، فإن احتج إلى تكليفهم بعض ما فيه مشقة عليهم، فالواجب أن يعانون على القيام به، فعن أبي ذر ﷺ أن النبي ﷺ قال في حق المملوك - وفي حكمه الخادم -: «ولا تكلفوهم ما يغلِبهم، فإن كلفتموهم ما يغلِبهم فأعينوهم»^(٥).
- ٦ عدم إيذائهم أو ظلمهم، ومن صور الإيذاء: سبهم وشتمهم، والتلفظ عليهم بالألفاظ القبيحة والبذيئة، والاعتداء عليهم بالضرب، وهذا من أشد أنواع الامتهان لكرامتهم، وقد جاء في ذلك الوعيد الشديد، فعن أبي مسعود البدري ﷺ قال: كنت أضرب غلاماً لي فسمعت من خلفي صوتاً: (اعلم أبا مسعود أن الله أقدر عليك منك عليه)، فالتفت فإذا هو رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله هو حرٌ لوجه الله. فقال: «أما لو لم تفعل، للفتحك النار، أو لمستك النار»^(٦).

(٣) أخرجه ابن ماجه (٢٤٤٣)

(٢) أخرجه البخاري (٦١٥١).

(١) أخرجه مسلم (٦١٥١).

(٦) أخرجه مسلم (٦١٥١).

(٥) أخرجه البخاري (٢٥٤٥).

(٤) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٥٩/٣).

نشاط

بالرجوع لكتب السنة بين هدى النبي ﷺ في التعامل مع الخدم:

كان النبي ﷺ ذو خلق عظيمه حتى مع معاملة الخدم فيقول انس **رضي الله عنه**: خدمت النبي ﷺ عشر سنين، فما قال لي: أف، ولا لم صنعت؟ ولا أأصنعت. رواه البخاري في الأدب، باب حسن الخلق.

وكان رسول الله يهتم برعاية خدمه إلى الدرجة التي يحرص فيها على زواجهم، فعن ربيعة بن كعب الإسلامي، قال: كنت أخدم النبي فقال لي النبي: **يا ربيعة، ألا تتزوج؟** قال: **فقلت: لا والله يا رسول الله، ما أريد أن أتزوج، ما عندي ما يُقيم المرأة، وما أحب أن يشغلني عنك شيء.** قال: **فأعرض عني، ثم قال لي بعد ذلك: يا ربيعة، ألا تتزوج؟** قال: **فقلت: لا والله يا رسول الله، ما أريد أن أتزوج، وما عندي ما يُقيم المرأة، وما أحب أن يشغلني عنك شيء.** فأعرض عني. وقال: **ثم راجعت نفسي، فقلت: والله يا رسول الله أنت أعلم بما يصلحني في الدنيا والآخرة.** قال: **وأنا أقول في نفسي: لئن قال لي الثالثة لأقولن: نعم.** قال: **فقال لي الثالثة: يا ربيعة، ألا تتزوج؟** قال: **فقلت: بلى يا رسول الله، مَرَّتِي بما شئت، أو بما أحببت.** قال: **انطلقوا إلى آل فلان... إلى حي من الأتصار... [10].**

نشاط

من خلال تأملك لأحوال بعض الناس مع الخدم والسائقين؛ اكتب أبرز صور التعامل الحسن التي يلقونها وأبرز صور التعامل السيئ:

أبرز صور التعامل السيئ

أبرز صور التعامل الحسن

الاعتداء عليهم بالضرب.

رحمتهم والشفقة عليهم.

تحقيرهم وإذلالهم.

الحرص على تعليمهم أحكام دينهم

تكليفهم أعمالاً شاقة مما يترتب على ذلك الضرر والأذى.

عدم تكليفهم ما لا يطيقون ومساعدتهم لتخفيف العبء عنهم.

سبهم والسخرية منهم وغير ذلك من أفعال لا ترضي الله.

مجالستهم وإطعامهم مما يألفون ووليليسه مما يلبس.

عدم إعطاءهم أجرتهم حسب ما تم الاتفاق عليه.

إعطائهم الأجرة المتفق عليها ومكافئتهم لرفع شأنهم وعدم جرحهم.

التَّعْوِيمُ ؟

الحكمة من التفاوت بين الناس تنوع الأدوار المطلوبون اليها في البيت
الأرض والدليل قول الله تعالى: (أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةً رَبِّكَ نَحْنُ قَائِمُونَ)
بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ لِّيُتَّبَعَ فِي ذَلِكَ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحْمَةُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ [الزخرف: 32].

بين الحكمة من التفاوت بين الناس.

عدد حقوق الخدم والعمال.

استدل من السنة على وجوب إعطاء العامل أجره بدون نقصان.

ما الآداب المشروعة في معاملة الخدم؟

استدل من السنة على وجوب إعطاء العامل أجره بدون نقصان.

قول النبي ﷺ: «أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه» رواه ابن ماجه.

عدد حقوق الخدم والعمال.

أ - معاملتهم معاملة حسنة باحترامهم والرفق بهم والإحسان اليهم ولين الكلام معهم.

ب - إعطائهم أجورهم وحقوقهم المالية كاملة في وقتها من غير تأخير.

ت - إتاحة الوقت الكافي لهم لأداء العبادات والفرائض التي فرضها الله عليهم.

ث - عدم تكليفهم من الأعمال ما لا يطيقون وما فيه مشقة عليهم، فعن أبي ذر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال في حق المملوك - وفي حكمة الخادم: «ولا تكلفوهم ما يغلبهم، فإن كلفتموهم ما يغلبهم فأعينوهم».

ما الآداب المشروعة في معاملة الخدم؟

أ - رحمتهم والشفقة عليهم، والتجاوز عن زلاتهم، والعفو عن هفواتهم، وترك تحقيرهم وإذلالهم، أو الاعتداء عليهم بالضرب ونحوهم، فإنه ليس يخلو أحد من غلط وتقصير، والتجاوز خلق محمود، ومن كان ذلك من سمته وخلقه فهو أحرى أن يتجاوز الله عنه عند اشتداد حاجته، قال تعالى: «وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ» [آل عمران: 134].

ب - عدم التساهل فيما يتعلق بالمحارم والأعراض، ولذلك صور منها:

- التهاون بالخلوة بالسائقين ونحوهم، أو خلوة الخادمة بصاحب البيت، أو بعض ولده، وكل ذلك محرّم لا يجوز التساهل فيه، لما يجر إليه من الفساد.

- التهاون باختلاط الخدم أو الخدامات بأهل البيت من الرجال والنساء، أو فيما بينهم رجالاً ونساء اختلاطاً لا حوده له، ترفع فيه الكلفة والحشمة مطلقاً، وهذا مما لا يجوز بل ينبغى الحذر منه، وعدم التساهل فيه.